

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

خطی اهدائی

۵۰۹

۱۳۱۹۱

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

کتاب: ترجمه رسائل

مؤلف: خواجه عبد الله انصاری

موضوع:

شماره اختصاصی (ط ۵۰۹) از کتب اهدائی: طباطبائی

۳۱۳۴

کتابخانه
مجلس شورای
اسلامی

خطی اهدائی

۵۰۹

طباطبائی

۱۳۱۹

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

کتاب محمد رسول

مؤلف خواجه عبد الله انصاری

موضوع ط (از کتب اهدائی به مجلس شورای اسلامی)

شماره ثبت کتاب ۳۱۸۴

شماره اختصاصی ۵۰۹

کتابخانه مجلس شورای اسلامی

خطی اهدائی

۵۰۹

ط



العبد اذا عاش ما شاء الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وكان على غير التوحيد فاذا اراد الله به خيرا للهمة التوحيد وكلمة الشهادة فاقى الى بعض المسلمين فليقنه الشهادة ويكررها عليه ثم يقول له بعد ذلك صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فعل ذلك وحسن اسلامه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فان كان قائما غفر له قبل ان يتعد وان كان قاعدا وفعلا ذلك غفر له قبل ان يقوم **شمس** صلوا على خير الانام محمد ان الصلاة عليه نور يغفر من كان صلى قاعدا يغفر له قبل القيام وللكتاب محمد وكذا اذا صلى قائما يغفر له قبل القعود ويرشد **وفيل** انه من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في يومه غفر له قبل ان يستيقظ كما جاز الامام ابي بكر الصديق رضي الله عنه لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه امه وكان اول السيل فتحدث النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وطاب لهما الحديث فدخل الليل ونامت ام ابي بكر فلما اراد الانصراف قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر كيف وجدت حالك قال بخير يا رسول الله خيران هذه امي وليس لي عنها غنا فادع الله لها يا سيد الانام ان يلهمها الاسلام فيسقط النبي صلى الله عليه وسلم يديه وعنه ثم شفيته ودعا لها **قال بعض** من كان حاضرا القدسمعاها تنطق بالشهادة وكلمة الاخلاص وهي نائمة فلما استيقضت رفعت صوتها وقالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ففذه يعني ام ابي بكر غفر لها قبل ان تستيقظ تصديق الحديث النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ومثل هذا اجر اكثر لمن كان غير التوحيد فيرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فيسلم على يديه فينتبه وقد غفر له **شمس** هنيئا لعين قدرات نور احمد وفازت جهار منه بالحسن والرواية قد اسعد الرحمن عبد الله فاضلي سيد

في المات وفي الحياة. وبذل بعد الشراك بالنور والهداء. وبلغ ما بهي الدارين
والدين. وفاز برؤيا المصطفى سيد الوراء. بنى جباه الله بالرتبة العليا.
عليه صلاة الله ما طاف طائف. بمكة بيت الله قصد النبي صلياً. وصلى
عليه الله ما سرت الصبا. وما سرت شتا برؤياه واللقيا. صلاة سداها
عطر الصكون جبهة. فمن قاسها بالمسك يوماً فما استجيا **قال بعض** الصوفية
كان لجار مسرف على نفسه لا يعرف من سكره يومه من اسمه وكنت اعظه
فلا يقبل وأمره بالتوبة فلا يفعل فلما مات رآته في المنام في ارفع مقام
وعليه من حل الجنة لباس الاعزاز والاحكام فقلت له بسم نلت هذه الميزة
وعند المقام قال حضرت يوماً مجلس الذكر فسمعت الحديث يقول من صلى
على النبي صلى الله عليه وسلم ورفع صوته وحيث له الجنة ثم رفع الحديث
صوته بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ورفع صوته ورفعا القوم
اصواتهم فغفر لنا جميعاً في ذلك اليوم فكان نصيبى من المغفرة والرحمة
اذ جاء على هذه النعمة **شعر** ان ردت من بعد الضلالة تهتدي صلى
على الهادي السير محمد. يا فوز من صلى عليه فانه يجوى الاماني بالنعيم
السرمدى يا قومنا صلوا عليه تطفروا بالسر والعيث الهى الارعدى
صلوا عليه وارفعوا صواتكم يغفر لكم في يومكم قبل الغدى ويحضركم رب
الانام ببضله. والفوز بالجنات يوم الموعدى صلى عليه الله جل جلاله
ملاح في الافاق نجم العزى **من فضائل** الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
على سائر الخلق ان امرأة كانت كافراً لها ولد مسرف على نفسه وكانت تارة يلقى
وتنهاه عن الفحشاء والمنكر والقضاء والقدح غالب عليه فمات وهو مسرف على
ما كان عليه فخرنت عليه امه حزناً شديداً حيث مات على غير توبته فتمت

ان

انها قرأت في المنام قرأته وهو يعذب فازدادت عليه حزناً فلما كان بعد
مدة راته وهو على هيئة عظيمة وهو فرح مسرور فسأله عن حاله وقال
يا ولدك انا رايك تغلب فيم نلت هذا الخير فقال يا امه اجتاز رجل
مسرف على نفسه بالرتبة التى انا فيها فنظر الى القنور وتفكر في البعث
والشور واعتبر بالموتى فبكى على زلته وندم على خطيئته وتاب الى الله
تعالى وعقد التوبة ان لا يعود ففرحت بتوبته ملائكة السما فبالله
ما احسن الصلح مع الجيب ثم انه لما تاب وعظم الله صدقه نيته تاب
عليه فغفر له من القرآن وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات
واهدى ثوابها لاهل القنور التى انا فيها ففسر ثوابها علينا فتأبى من
ذلك خير فغفر الله لى وحصل لى من الخير ما تزين فاعلمنى يا امه ان الصلوة
على النبي صلى الله عليه وسلم نور في القلوب وتكفير للذنوب ورحمة
للأحياء والموتى **شعر** لا يجد فضل لا يجد ولا يحصى وما شانه بين
الورى بدا يقضى هو القضى الهاشمى الذى سراً من المجد الاسنى الى
المجد الاقصى بنى دنا من قاب قوسين مددنا فسيحان من وحى
اليله بما وصى عليه صلاة لانها الوصفا من الله رضى لا تقدر
ولا تحصى **فيما** من شرف سيد المرسلين على سائر الخلق وقيل
بالمؤمنين رؤوف رحيم وانه فضل اعظمها وخلقا كريها ودأبه امان
الجهالة والضلالة قلوباً وجسوماً وبلغه الخراد وهدى به العباد
صراطاً مستقيماً وقال في حق من جمع بين خلقه وخلقه تعليم
وتفهيم وتجيلا وتعظيم ان الله ملائكة يصلون على النبي بالايها
الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً **شعر** والله زان محمد نكر ميا

وجاه فضلاً من لانه عظيمه واختاره في المرسلين كريهاً ذوقاً بالمؤمنين رحيماً
صلوا عليه وسلموا تسليماً يا امة الهادي خصصتم بالفاء بين الورى
والصدق ايضا والصفا صلوا على الهادي النبي المصطفى فالله قد صلى
عليه قدما صلوا عليه وسلموا تسليماً فحق ارا الهادي ينشر باللقاء
واراضح للمصطفى قد اشرقا ويقضنا باب الحصب والنقا صلوا عليه
وسلموا تسليماً فان قول لا زوار قد نلتوا المنا يمنكم طيب المسرة والهناء
واستبشر وان بعد فوز بالفتاة فالله زادكم به تكميلاً صلوا عليه وسلموا
تسليماً نزل الرضى عن اله الكرماء وكذلك عن اصحابه الخلفاء فها هم
دينى وعقد لاء قوم تراه في المعاد نجوماً صلوا عليه وسلموا تسليماً
وبعد فان اول ما فاه به اللسان واستفتح به الانسان اسم الملك المنان
الذى اخبر ناسيد الاكوان ان كل امرئ ذى بال لا يبدى فيه بيسم
الله الرحمن الرحيم فهو اجزم اى مقطوع الراس اذ اسنى الله يعقبه الكيان
وهو نور البهجة والعيان وحرمانع وامان من كل شيطان **روي** ابو هريرة
رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل امرئ ذى بال لا يبدى فيه
بيسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وقيل اجزم ومعناه ناقص قليل البركة
وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خير الناس وخير من يمشى على وجه الارض المعلنون فان كل ما خلق الله
جدوده اعطوهم ولا تستأجروهم فان المعلن اذا قال للصبي قل بسم الله
الرحمن الرحيم كتب للصبي راة وبراة للمعلم وبراة لابويه من النار **وقال**
جابر ابن عبد الله رضى الله عنه لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الضم
من المغرب الى المشرق وماح البحر واصفدت البهايم باذانها وجمعت الشياطين

ان
يحيى

من السماء وحلف الله بعزته لا يسمي احداً اسمه على شئ الا شفاه ولا يسمي اسمه
على شئ الا بارك عليه ومن قرأ بسم الله الرحمن الرحيم دخل الجنة **شعر**
اسم اذ اقنع القلوب تقالبت طرباً وقت بالحق اسرارها واذا احد الحار
بطيب طابت فاحت بالرضى زهارها قوتها ان ذكر اسمه ومهرها طرباً
اذا خفت بها اذكها واذا تبت ذكوه في حضر السرور بها وطاب
مزمارها **روي** سلم والكسائي والزمردى عن جابر ابن عبد الله رضى الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الرجل على بيته وذكر اسم الله
تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا يصيبك الله ولا عشا واذا دخل
ولم يذكر اسم الله تعالى عند دخوله قال الشيطان دركته للبيت واذا لم يذكر
اسم الله تعالى عند طعامه قال الشيطان ادركته البيت والعشا واسم الله
يطرد الشيطان ويذر البركة في المكان وبسم الله الرحمن الرحيم فضائل كثيرة
وبركات عزيزة فلوان اهل السموات والارض يكسبون فضائل بسم الله الرحمن
الرحيم كما اذكر اعرش فضلها **شعر** كن على الذكر من اسمائه واجل التلذذ
بغيره وضياته اسم به الكون استفاد ضياته في أرضه وفضائه وسماؤه
لا يحصر الوصف بعض صفاته كلاً ولا يدركه سناؤه حار غفول الغفم
عند صفاته ضاقت قلوب القوم من لاله اعدا اسمه للعارفين تلاوة
تلقى به المعروف من الآله يارب باسمك ارجى منك الرضى والصفوح عند
رضى بعبادته يارب اسلك الاعانة في عذ بعبادته يارب عني ردة
يارب عبدك قد تراه سقامه قد حارت الافكار وادائه يارب باسمك
يرجى منك الشفاء انت المرحوم آمنا الشفاء يارب الهادي البشير المصطفى
الصادق المصدوق في اياته يارب جل على النبي محمد ملاح برق في وجهي ظلماته

الفصل الأول مشتمل على قوله تعالى الرحمن علم الغرابة

المحمد لله المظوف الرؤف العظيم المنان. الكريم العظيم المنان. الحسن.
العلي العلي السلطان. الأول ولا زمان. الآخر ولا مكان. الباقي ولا شيء.
والاجان. الذي يكتب باقلام الاحكام في الواح الانام آيات التوحيد والوحي.
او قدم صانع التوفيق لطلوب اهل التصديق فراوجا لا يعقل للعيان.
ولا يعبد للجان. اخرج ذرية آدم بارض نعمان. وقسمهم الى حضي
وحومان. فكم من حريق رفع وكبر عز بهان. صفا اسرار قوم وكدر
اسرار آخرين وشان. فاهل الكدر يتبادون واهل الصفا يتبادون.
ويتبادعون كاخوان. ويتلاقون بالقلوب وان تباعدت الاوطان. ويتعارفون
بالغيب فتحن اليهم القلوب ويتعاطفون وان لم ينطق اللسان. ويتلاقون
باخلاص الضمان وان ناء فيهم المكان. ويجذب بعضهم بعضا من موطن
الاشم والخسران. ويتواصون بالبر والايثار والفضل والاحسان. كما اكرم
خالق الخلق ومكون الاكوان. فقال تعالى في محكم القرآن. وتعاونا على
البر والتقوى ولا نتعاونا على الاثم والعدوان. **فسبحان من اظهر**
اسرار انوار البيان في تعليم عظيم الرحمن علم الغرابة كتب سطور الانعام
بقلم الانعام خلق الانسان علة البيان. دبر الادوار بمقدار الاقدار
في تدبير تكوير النهار على الليل والليل على النهار والشمس والقمر يحسبان.
يسبحه الجبر والمدبر الشمس والقمر والتجرجحان. اظهر انوار صناعته لاصدار
اهل معرفته فكجا جواد العقل في بدياء قدرته التي امتدعها لما علمت
السماء ونحها ووضع لليزان. فالخافون واقفون على اقدام الانصاف
متصنفون باحسن الاوصاف يناديهم منادى العدل والانصاف ولمن

خاز

خاف مقام ربه جنتان. والمعارفون محافظون على ملازمة الخدمة مرتقبون
تحقيق بصدق هل خلة الايمان الا الايمان. فهم في محارب عباد اثم
يتمايلون وقت السحر ميل التجرب الا اعصاب. هن الشوق اذان قلوبهم فتنازعت
الاذان. فاللسان يضترع والعين تدمع والقلب يجتزع والوقت يستنان.
خلفوهم بالحبيب تشغلهم عن نعم ونعمان. سرورهم اساورهم والخشوع تيجان
خضوعهم خلاهم بدر ومرجان. باعوا الخرص بالقناعة فما ملك انوشروان.
ظالت عليهم ايام الحياة والمحبة الى الحبيب ظلمان. فاذا وردوا القبر تلقاهم
بشير لولاه ما طابت الجنان. يسترحمهم رحمة ورضوان. فتعلم عين
البصيرة ايها الانسان. واحل غزاة السريرة زرع البرهان. اين كنت
ما نعيم كيقضان. كم بينك وبينهم اين النجاة من الجبان. ما للمواضع
فيك موضع القلب بالهوى ملان. قف على باب الحبيب وقوف ولها م.
وتكسراس الحيا تنكس من مان. واركب سفينة الصدق فهذا الموت طوفان.
واقف من خمر الهوى فالى متى انت جحر الهوى سكران. اتبع ما يبقى بما يبقى
هذه والله عين الخسران. تالله لو اشرفت على واد الدنيا رايت الابطال
والفرسان. ولو قف على طريق الاحباب لشاهدت الركبان. ولومرث
على ركاب الجباب سمعت حدة الاضغان **شعر** يا غافل لا يتبادى في اللطم
كم هذا الزلل عدا عليك ينادى يا فاكشاخوان. لا تغتر بالدنيا فليس
دار البقا. الدار دار الاخرة. تجد في الدنيا. ابناء عشر تواصوا بالخير فيما بينهم
فالخير لشك عادة. من الصغر قد بان. ابناء عشر جدوا. واستغنوا بالثباتكم ما كان
غصن السببية. لكم رطب ريان. يا ابن الثلاثين بادى الى المقاب فربما تاتي القبايا
وتحوم الامكان. وانت ما ذا عذر. ذا الوقت يا ابن الاربعين. وقد بلغت اشدك قابس

كان وكان

ابناء وخسين هذا. وقت الرجوع عز الازل فليس بعد الزيادة شيء سوى نقصان.
ابناء ستين كسونا من الموت على حدة. فما احد قط يعلى من الموت امان.
ابناء سبعين واقفا. جيش المشيب وما بقا للزرع غير حصاة. ويشفر الديوات.
يا ابن الثمانين قل لي في الدهر ماذا انتظر. قد حان وقت خيلك. وشالت الزكبان.
ابناء تسعين فوزا. فقد كنت توقيعكم. من ربكم بالانابة والمعفو والغفران.
وانت يا ابن المائة. قد حان وقتك ما بقا غير التوجه الى الله في السر والاعلان.
قد حان وقت خيلك. فقم تجهز للسفر. وحصل الزاد كي لا تجي غدا زمان.
قال ابو اسحق ابراهيم النواصي رحمة الله عليه كنت في طريق مكة اسير على الوحدة
فتمت عن الطريق فمكنت امشي يومين وليلتين حتى ادرأى الوقت فاجتمعت
بسبب الوضوء وفقدت الماء وكانت ليلة مقمرة فسمعت صوتا ضعيفا
يقول لي يا ابا اسحق قد نوت منه فاذا هو شاب حسن الشباب بضيف
الاثراب وعند راسه ربحان مختلف الالوان فتجيت من ذلك في تلك البرية
كيف عنده هذه الرياحين وهو مطروح على الرمل وليس له حركة فقال يا ابا
اسحق قد دنت وفاتي واخي سالت الله تعالى ان يجيز وفاتي ولجن اولياي والله
تعالى فتوديت ان سيحضر وفاتك ابو اسحق النواصي واخي لارجو ان تكون
انت هو وانا منتظر فقلت له يا اخي ما الذي حبسك هاهنا فقال كنت بين
اهلي في غزوة فهاهنا عيش فخطرت السفر واشتهيت الغربة فخرجت من
مدينة شمشاط اريد الحج فوقفت في هذه البقعة منذ شهر وقد حضرة
الوفات فقلت لك والذان فقال نعم واخت صالحه فقلت هل اشتقت اليهم
قط او خطر ويايالك فقال لا الا اليوم فاني اجبت ان اسمهم ربيعة
ولجد بهم عهدا فاجتمعت عندي وحوش كثيرة واتوفى بهذه الرياحين

وكو

وبكوا معي **قال** ابراهيم فقيت مختيرا في امره متفكرا في حاله ووقع الشاب في
قلبي وانجذب اليه سري فيهما انا كذلك اذا قلت حية عظيمة ومعها
باقة من جنس لم ارجس منها ولا اذكر ايمحة فوضعتها عند راسه ثم قالت
بلسان فصيح يا ابراهيم اعدل عن ولي الله فان الرب سبحانه وتعالى غيور
فلتحقق حال معاريت وصحت صحة عظيمة فما افقت الا والشاب قد فارق
الدنيا فقلت ان الله وانا اليه راجعون هذه محنة عظيمة كيف اصنع في غسلة
وتجوزة فارسل الله على التماس حق تملكني ونعت فما افقت الى طلوع الشمس وانا
على هذه الحالة التي اعرضها ولم اجد الشاب اثر افقت عن راسه فلما قضيت
الحاج اقيمت مدينة شمشاط فاستقبلني نساء عليهن مرقعات وفي وابلهن
امراء عليها مرقعة وثوب شعر وببدها وهي لا تنتزع عن ذكر الله تعالى فتاملتها
فما رايت في النساء احدا شبه بالشاب منها فتدني يا ابا اسحق انا في انتظارك
منذ ايام حدثني عن اخي وقوة عيني وقوة فؤادي ثم بكيت وارقع بكاء وها
وبكيت لبكائها فوصفت لها الشاب وما شاهدت منه ومن الرياحين
والوحش فلما بلغت الى قوله اجبت ان اسم منهم ربيعة قالت هاهنا
بلغ اثم الشم نرسقت الى الارض ميتة فاق شتها اثارها واصحابها
وقال يا ابا اسحق جزاك الله خيرا رحمتها ما كانت فيه قال فلم يبق احدا في
المدينة حتى حضر جنازتها فلما دنت اقيمت عند قبرها الى الليل فرايتها
في المنام وهي في روضة خضراء والشاب عندها وهما يقرآن مثل هذا فيلعل
الحاملون **شعر** فوم اذا عبث الزمان باهله كان المعز من الزمان اليه
واذا انتهم لم دفع ملمة جاد واعليك ما يكون لديهم **شعر** ابو بكر الشبلي
رحمة الله عليه انه راى في منى الايام مجنونا والصبيان يرجونه

بالجماعة وقدادوا وجهه وشجور اراسه فجعل الشبل يجرهم عنه فقالوا دعنا
نقتله فانه كافر بربهم انه يرى به ويخاطبه فقال كفوا عنه ثم تقدم اليه
الشبل فوجده يتحدث وهو يضحك وهو يقول اجعل منك تسلط على هؤلاء
الصبيان ثم قال ما الذي يقولون عنى قلت يقولون عنك انك ترى ربك وتحاطبه
فصرخ صرخة عظيمة ثم قال يا شبل متى حق يمتني بحبه ويهمني بقربه لو احببت
عن طرفه عين لتقطعت من الم اليين **قال الشبل** فعلت انه من الخواص باب
الاخلاص فقلت له جيبى ما حقيقة الحبه فقال يا شبل والاه لو قطرت قطرة من
من الحبه في البحار لعدت سبعين ولو وضعت ذرة منها على الجبال لصارت هبة
منثورا فكيف بقلوب كساها الغرام قلعا وزادها الهيام حرقا **شعر**
كشف الجيب لمن دعاه ستوباه وسقاها كاسا فاعتدى مخموره واعاد قمر اللهب ولم يرد
الا الجيب فقال منه جبور يا فوز من كان الجيب ندية وغدا اليه في الجميع شير
واذ اريت محبة في سكون خلع العذار رايته معذورة من ذايطيق الصبر عن محبة
حاشا المحب يكون عنه جور **اخواني** المحبة حبة بذرت في ارض القلوب وسقيت
بماء التوبة من الذنوب فابنت سنابل المحبة في كل سنبلة مائة حبة فلو وضعت
منها حبة لا طيار القلوب لها مات في محبة الجبوب فلهذا رجال ماتوا في
قلوبهم لغير محبة يهرم حال **شعر** في عالم والربوع واسأل بهن عن الجوع
ابن الذين عهدتكم يا دارى العز المنيع والنهي الامر المطاع بذروة القصر الرفيع
ان لم تجبك ديارهم يا صاح بالامر الضنيع فلسان حالهم يقول اما نطرق الى الربوع
قد اصبحت محبورة من بعد منظرها البديع هيئات ان نخرجها يوم الحساب والمطيع
قله وراقم مالوا الى الله وتركوا المال واعرضوا عن الدنيا اشتغالا بالمال واعتبرا
بمن مضى وتغير الاحوال وساعدهم على النية اكل الخلال **قال** ذا النون المصري

نحوه

رحمة الله عليه من ربى يوما في بعض الاسواق فرأيت جنازة محمولة على ربيعة
اتمس وليس معها احد فقلت والله لا يكون خاسمهم لانال الاجر فلما اتوا الجنازة
قلت يا قوم اين وى هذا الميت فيصلى عليه فقالوا يا شيخ كنا في الامر سوا ليس
من احد يعرفه فتقدمت فصليت عليه واتركناه في الحدة وحشوا عليه التراب
فلما هموا بالانصراف قلت ما شان هذا الميت فقالوا لا نعلم خبره غير ان
امراة اكرتتنا لنحمله الى هذا المكان وهي لاحقة بنا الان فيمنا نحن في الحديث
اذ حات امراة عليها سيم الخيز والصلاح وهي بكاية العين حزينة القلب لها
وقفت على القبر كشت وجهها ونشرت شعرها ورفعت يديها الى السماء وهي
تنصنع وتقول كلاما وتبكي وتندعوا ساعة ثم سقطت الى الارض ثم افاقت
بعد ساعة وهي تضحك فقلت لها اخبريني عن خبرك وخبر هذا الميت
وكيف الضحك بعد البكاء الشديد ففالت من انت قلت ذا المون قالت والله
لو لا انك من اعيان الصالحين ما اخبرتك هذا ولدى قرة عيني كان سايبها
بشبابه لا بسا ثوب احبابه لم يدع سينة الار تكبها ولا معصية الا
سعى اليها وطلبها فذا بان مولاه العلامة بالمعاصي والافام فحصل له يوم
من الايام الم من الالام منذ ثلثة ايام فلما عاين الموت قال يا امه ساللك
بالله الاما قبلتى وصيقت اذا انامت فلا تقلى احدا من اصحابى واخوانى ولا من
اهلى وجيرانى فانهم لا يترجون على ليوم فعلى ركبت ذنوبى وجعلت بكما
وقال **شعر** لى ذنوب شغلنى عن صياحى وصلاتى تركت جسمى عيلا مات
من قبل الممات ليتى تبت لى من جميع السيات انا عبد لا اعى هائم في الهوى
تحت جهر اعمى وذنوب قاتلات فداولت سياجى وتلاشت حسناقت
شعر وقال يا امه اه على ما فرقت في جنب الله اه قلبى ما افساه بالله

عليك يا امه اذا انامت فضى خدي على الارض والزاب وضعي قدمك على الخد
وقولى هذا جزاء عبد عصى مولاه وخالفه وعصاه وترك امره واتبع هواه
فاذا فدتني ناري فديك الى الله تعالى وقولى انى ضيقت عنه فامر من عنه
فلما مات فعلت جميع ما اوصافى به فلما رفعت راسى الى السماء سمعت
صوتا بلسان فصيح انصرف الى امه فقد قدمت على رب كريم غير غضبان
على فلما سمعت ذلك ضحكت **قال منصور** ابن عمار رحمة الله عليه اذا رنا
موت العبد قسم حاله على خمسة اقسام المال المورث والروح ملك الموت والطم
للدود والعظم للزباب والحشرات للخصوم شعر قال ان ذهب الوارث بالماتل
يجوز وان ذهب ملك الموت بالروح يجوز فيا ليت الشيطان لا يذهب بالايام
عند الموت فيكون فراقا من الرب سبحانه وتعالى فغود بالله من ذلك فان حصل
فراق الى اجتماع وفراق الرب سبحانه وتعالى صعب لا يدركه احد **وعن** محمد بن نعيم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء نعيم بل عليه السلام الا وهو عرس
فراقا وخوفا من الجبار عز وجل لما ظهر على ايليس ما ظهر من الخرافة والطرد بعد
القرب والخضوع والعبادة طفق جبريل وميكائيل عليهما السلام يبكيان فادعى
الله تعالى اليهما ما لكما تبكيان واى لاطلم احدا قال ايا ربنا لا فان مكره
بعضي فضلك وحكمك يا بعدد والقرب والافتقار بعد المعادة فقال الله تعالى
لهما هكذا تكونا لا تأسنا مكرى **وعن** عمر ابن الخطاب رضى الله عنه انه
خرج الى الصلاة فلقبه ايليس اللعين في صورة شيخ عابد فقال له الى اين
يا عمر فقال الى الصلاة فقال فضيقت الصلاة وفاتتك الجماعة والجمعة فعرفه فسكه
بتلايه وخنقه وقال له ويلك انك راس العابدين وقود الزاهدين فانرت
بسجدة واحدة فابيت واستكبرت وكنت من الكافرين وطردت وابعدت الى

نحوه

يوم الدين فقال تادب يا عمر هل كانت الطاعة بيدى ام الفتاوة بمشيدي ان كنت
ابسط تجارت عبادتى تحت قوام العرش ولم اترك في السماء بقعة الا وفيها
سجدة وركعة ومع هذا القرب قبل لما خرج منها فانك رحيم وان عليك اللغة
الديوم الدين فان كنت يا عمر قد امتت مكر الله فانه لا يامن مكر الله الا القوم
الخاسرون فقال له عمار اذهب فلا طاقه لى بكلامك **قال** ابن الذين كانوا
في اللذات يتقبلون ويخبرون على الخلق ويتكبرون من رحمة لهم كوس الموقن فهم
فهم لها يجرعون وترصوا الاموال التي كانوا الهيا يجمعون وفارقوا العيش الذي
كانوا به يمتعون وفانهم النعم الذي كانوا يطعمون ما اغنى عنهم ما كانوا
يمنعون فلما ابتهم ياهذا في حبل الندامة فلولون ولبيا فون يوم القيمة الى
العذاب وهم ينظرون انا مومل مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون
شعر اليك من مكرك يا سيدي كل البرايا اذا ما جحدون فكم ذنوب في عيوب مضت
وعن عنها يا سيدي غافلون تضيع المعركس للخطا فخر في وقتنا الاعيون نشاهد
الموتى ولا غير ولا تنبهنا الرب المنون بل غفلة تعمى بصارتنا وشقوة خابت
لديه النظون ففى يارب الوراكلنا اليك من لا تنهاريون لكنا سال رب
الورى عفوا وصفاكى قتر الاعيون بحق احد سيد الانبياء هو نهار رب علينا
تاهون **وعن** عبد الله ابن احمد المؤذن رحمة الله عليه قال كنت اطوف حول
البيت واذا اناب رجل متعلق باستان الكعبة وهو يقول اللهم اخرجني من هذه
الدنيا سلما لا يزيد علمي شيئا فقلت له لم لا تزيد على هذا الدعاء شيئا
فقال لو علمت قصتي كنت عذرتنى فقلت وما قصتك قال كان اخي من ركة
الاكبر منهما مؤذنا اذن اربعين سنة احتسايها فلما حضر الموت دعا
بالخصف فطفت انه يتبرك به ويقرا منه شيئا فاخذ بيده واشهد على نفسه

من حضارته برى ما فيه ثم تحول الدين النصرانية فمات نصرانيا فلما دفن أدب
 الاخرين سنة فلما حضر الموت فعل كما فعل الاخ الكبر فمات وبن نصر
 فعوذ بالله من مكر الله واخاف على نفسه ان يصير مثلهما فادع الله تعالى ان
 ان يحفظ على ديني قال فقلت له ما كان ذنبكما فقال كانا يتبعان عورات النساء
 وينظران الى الغياب يا مطلقا نظره في الشهوات يا مستبيحا للحرمان
 يا مغرورا بالذات الفانيات اما اعتبرت باقوام اخرجوا من ديارهم وقد تمسكوا
 بحبل اعتزازهم عند ما نادى انذارهم قل المؤمنين يفتحو البصائر **شمس**
 واجلج الصديق احسان سيده واجيرة القلبين الطاف معناه واحسرة الطرف
 الطرف كم ينظر لداينة من المعاصي ولا يرضى به الله فكم اسأت وبالاحسان
 عاملني واجتاني واجباتي حين القاة فكم له من ايا وغير واحدة وافتت الى
 لعلمي انه الله بلطفه وبفضل منه عاملني في حبه كيف لا ارجوه واحشاه
 يا نفس توب عن الغصيان وانزجري فقد كفى ماجرا في حبس الله **وعن ابي يزيد**
 البسطاني انه كان اذا توفى وقعت الزلزلة على اعضاءه الى ان يقوم الى ان يقوم الى
 الصلاة يكبر فيسكن عند ذلك فيقبل له في ذلك فقال اني اخاف ان تدرى الشقاوة
 فاعطى الى صبايس اليهود والنصارى وبهمم فنعوذ بالله من مكر الله **وعن سفيان**
 الثوري عن ابي الله عنه خرج الى مكة حاجا فكان يكي من اول الليل الى اخره في العمل
 فظله شيئا الراعي يا سفيان فيما يكاد ان كان لاجل المعصية فلا تقصيه فقال
 سفيان اما الذنوب ما خضرت يسالى قط صغيرها ولا كبيرها وليس يكافى يا سفيان
 من اجل المعصية ولكن خوف الخاتمة لا في رابت شيئا كبيرا عتبتا عنه العلم كان يهتم
 بركته ويستقي به الغيث فلما مات تحول وجهه من القبلة ومات على اثرى كافرا
 فما اخاف الا من سؤل الخاتمة فقال له ان ذلك من ثوب المعصية والاصرار على الذنوب فلا

نحو

نقصى بك طريقة عين **شمس** يا نفس توب فان الموت قد حابا واوصى الهوى فالهوى مازل ثنائيا
 اما تروى القبايا كيف تلقتنا لفظا ولحقا ولا بنا اخرنا في كل يوم لنا ميتة تسبحة
 نغم بصبره اثار موتانا ما لنا نتمنا عن مصارعنا نتمنى بفتلتنا من ليس بليسانا
 كم قدر كينا اناسا صالحين **شمس** موتنا قد سلوا ديننا واماينا واستبدوا الكفر بالايان وانفصلوا
 بسوا حاتم في الموت لعلنا ابد خسين قد قضيتها لهما فدان تقصيرها فدان قدانا
 ابن الملوك وابناء الملوك ومن كانت تجر له الاذقان لعلنا ساحتهم حداثات الدهر فانقلبوا
 مستبدلين من الاوطان واطنانا اخلوا منازل كان العز مشرفها واستغشوا اسفل غير وشيئنا
 باركنا في عباد بن الهوى **شمس** وزا فلان في ثياب النيران مضي الزمان وولى العز فيليب
 يكتيك ما في مضي قد كان مكانا **وعن حمزة** عن عبد الله قال شهدت ابا بكر الشافعي
 عن زعمه فقلت له كيف حالك فقال كسفينة تدور على الفرق فلا درى انجوا
 بالملازمة فتناق الملازمة بالبشارة الاختلاف ولا تحزنوا ام تفرق السفينة وتاتي
 الملازمة تقول لا بشرى للمؤمنين ويقولون حجر حجر بعدا بعدا فلا تصلح لنا
 يا خبيث يا عاصي اكي على ظلام قلبك فانه يضي اذ بك السحاب على الوراحين
 تبسمون ويحك تقول انا انا تاب وتوقف انفض وبادر فللتاخير فأت ان اصلا
 التائب ان الله كانا ما كتبنا واوصى الله تعالى الى الارض ان اكتبى على عدى **شمس**
 يارب قد تبنت فاعوذ لقرام وارحم بعفوك من خطا ومن ذنبا لاعدت اغل ما قنكت فعله
 عوى فخذ عدى مدي اجبر من هذا مقام ظلم جائف قول لم يظلم الناس كن نبيه طلما
 فاصح بعفوك من جناه معتدرا ولا تغشوا نوبى طال ما احترا **اخو ابى** الشيطان
 براسد في جميع المقاصد يا ايها الذين آمنوا اذوا احدكم لا يفتوا قوله فانه كذاب
 اشر فلا تقبلوا نصحه فانه غشاش المهاد غوا خربة ليكونوا من اصحاب النسيير
 ونجبا لم كان في ظلمانية في الجنة كيف يدخل نار وفودها الناس والحجارة يا ابن آدم

الناس

انما طردنا البليس لانه لم يبيد لك فالعجب كيف صالحتنه وهجرتنا **شمس**
 لا عدل قد انى المشيب فليت شمرى حق توب البليس قد غرق في نسي ومنهها اللغو
 اذا انقضا للشقا ذنب تجد ذنوبه ومن ورائى حلول لقر ساكنة مفرد غريب
 ولست ادرى انا فى رسول زعمها اجيب هل عند الجواب منى اخطى في القول ام اصيب
 ام انا يوم الحساب ام فى ناره نصيب يارب جد على جاني مثله منك لا اجيب
وحكى ان مؤذنا ذن في مناره اربعين سنة فصعد يوم ما واذن حتى بلغ القول
 حتى على الصلاة فوقع بصره على امرأة نصرانية فذهب عقله وقلبه وترك الاذان
 وذهب اليها فخطبها فقالت مهرى فقبل عليك فقال وما هو فقالت تدخل في ديني
 فكفر بالله ودخل في دينها فقالت ان ابى في اسفل الدار فانزل اليه ولخطبته منه
 فشرل فترتل رجله فسقط ومات كافرا ولم يتضر شهوته فلعوذ بالله من سوء
 الخاتمة **وعنه** **ابو اخو** كان احدهما عابدا والاخر مسرفا على نفسه
 وكان العابد يمتنى انه يرى البليس في حبه فتمثل له يوما وقال واسنا عليك
 ضيقت عمرك اربعين سنة على حصر نفسك واتعب بدلك وقد بقا عمرك فلما مضى
 فاطلق نفسك في شهواتها وتلذذ ثم تب بعد ذلك وعدا الى العبادة فان الله عفون
 رحيم فقال العابد لعلنى ازل الى اخي في الدار واقف على الله والذات عشرين سنة
 ثم توب واعيد الله في العشرين التي بقى من عمري **وقال اخوه** المسرف على نفسه فلاقبت
 عمري في المعاصي واخى العابد يدخل الجنة وانا ادخل النار والله لا توبن واصعد الله
 اخى العابد ووافقه في العبادة ما بقى من عمري ففعل الله بغيري قطع على نية التوبة
 ونزل اخوه على نية المعصية فترتل رجله فوقع على اخيه فماتا جميعا في السلم
 فحشر العابد على نية المعصية وحشر المسرف نية التوبة **اخو** فرحوا قلوبهم
 للاعتبار فيما يجرى في الليل والنهار كم من بعيد قريب وكم من قريب ابعد ومناه

الاصح

الاهل والجار وكان حنظ الاول الجنة وحنظ الثاني النار فاعتبروا يا اولي الابصار
 ندم العابد على تغيير عمله بلا شك ولا حنا وكما على تقربيه اذ نزل وهما
 يؤدوان صافي وده يوده ويرجع الى الوفا وسيعلم انه كان على شفا جرف
 هار فاعتبروا يا اولي الابصار **شمس** اناس عرضوا عنا ببل جرم ولا معناه
 اسوا واطهر فنيا نهل للاحسن الطنا فان عادوا لنا عافا وان خانوا فاما حنا
 وان كانوا قد استغفروا فانا عنهم اغنا **وقال** الامام محمد رحمه الله خرج ثلثة من
 نوره كبريد ونال الى بيت الله الحرام في وسط السنة متوكلين بغير زاد فتردوا
 في قرية تضارى فوقع نظر رجل منهم على محاس امرأة فتعلق قلبه بها فلما
 عزموا على السفر فاحتال لحييله وقعد وسافر صاحباه وتركاه في القرية فافشى
 سر خلاجه المرأة وخطبها منه فقال سحرها ثقيل لا تغدر عليه فقال وما هو قال
 ترك دين الاسلام وتدخل في دين النصرانية فتصير وتزوجها وولد له منها
 ولدان ومات على دين النصرانية ودقوه في مقابرهم فذجبا الى المقبرة فوجدوا
 امراته وولده يبيكان على القبر فجعل صاحباه يبيكان من بعيد فقالت لهما المرأة
 ما بينكما ففتقا عليها الفضة وعبادته وزهد وصلاحه فلما سمعت رقى
 قلبها الى الاسلام فاسلمت هي وولدها **فقال** الشيخ ابو محمد رحمه الله سبحان الله
 مات من كان مسلما على الكفر واسلم من كان كافرا فذلك ينبغي ان يخاف عاقبة
 امره وسئل الله حسن الخاتمة **شمس** سبحان من خلق الاشيا وتدرى ومن جود على المعاصي
 ويسره يخفى التبع ويبدى كل صلحة ويعبر العبد احسانا ويشكره ويغفر الذنب
 للعاصي ويقتله اذا اتى بالبعصيان بحجرة ومن يلوذ به في دمع نايبة يعطيه
 من فضله عز وبيصوره ولا يضيع مثقالا جهد في ماله بل يريه ويبدى خبره
 ومن يكن قلبه من ذنبه دنسا في المدام والتقوى يطهره فليس للعبد تصريف

وان له مولاه ان شاء يعنيه ويفتقر فلا الحذر اني العبد من قلبي يريده أو امر
يديره فليس الله محتاجا حكمة عند المات وصفوا لا يكدر **وقال مصور**
ابن عمار رحمة الله عليه كان لي اخ في الله يمتدني ويؤثرني في شدة في شأني
وكنيت اياه كغير العباد والتهجد والكبا فقد تده اياما فقبل لي هو ضعيف فسالت
عن داء فقلت الباب وطرقت فخرجت ابنته فقالت لي من تريد فقلت فلانا قد
واسادت لي ثم عادت وقالت ادخل فدخلت فوجدته في وسط الدار مضطج
على الفراش وقد اسود وجهه وازرق عيناؤه وغلظت شفثاه فقلت له
وانا خائف منه يا اخي اكثر من قول لا اله الا الله ففتح عينيته ونظر الي
شرا وعشي عليه فقلت له نائيا يا اخي اكثر من قول لا اله الا الله ففتح عينيته
ونظر الي شرا وعشي عليه فقلت له النالنه يا اخي اكثر من قول لا اله الا الله
ولكن لم تقمها الا اعسلك ولا اكفك ولا اصلي عليك ففتح عينيته وقال يا اخي انصبر
هذه كلمة جيل بيني وبينها فقلت لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قلت يا اخي
فاين تلك الصلوة والصيام والتهجد والقيام فقال يا اخي كل ذلك كان لغير وجهه
الله انما كنت افعل ذلك ليقال عني واكرمه وكنيت افعل ذلك رياء الناس فاذلوا
بنفسي غلظت الابواب واخرجت الشهور وشربت الغرور وبارزت زني بالمقامي
ودمت على ذلك مدة من الزمان فاصابني مرض اشرفيت منه على الهلاك فقلت
لا بئس هذا نا واني المصير ففعلت واخذته وجعلت اقراه حرا فراحق
سورة يس فرفعت المصير **وقلت اللهم حق** هذا القرآن العظيم الاما شقيني
وانا لا اعود الى ذنبي ابدا فخرج عني فلما شقيت عدت الى ما كنت عليه من الله
والذات وانساني الشيطان العهد الذي كان بيني وبين ربّي وبقيت على ذلك
مدة من الزمان ووقعت في عروضة اخرى اشرفيت فيها على الموت فامرت اهلي

فا

فاخرجوني الى وسط الدار على عادي ثم دعوت بالمصير فقرات فيه ثم رفعتة وقلت
الهي حجة ما في هذا المصير الكريم من كلامك القديم الاما فخرجت عني فاستجاب الله
معي فخرج عني فخرجت الى ما كنت عليه من الغنا والرفق فخرجت في هذه المرحه
فامرت اهلي فاخرجوني الى وسط الدار كما فرقي ثم دعوت بالمصير لا افر اما فيه
فلم يمتين لي فيه حرف فعلمت ان الله سبحانه وتعالى قد غضب علي فرفعت راسي
الى السماء وقلت الهي حجة هذا المصير الاما فخرجت عني يا حمار الارض والسماء
فسمعت هاتفا يقول ولم اري شخصه **شعر** تتوبين الذنوب اذا مرضتاه وترجع
للذنوب اذا برئتاه اذا ما الضربك انت بالك واخيت ما تكون اذا قويتا فكم من
حكمة عيناك منها وكما كشف البلاء اذا ايليتا وكما غطاك في ذنبي وعنه مدا الايام
قد نهيتا اما تخشع لي تاتي المنايا وفات على الخطايا قد ذهبتا وتني فضل
ربك جاد فضلا عليك ولا رجعت ولا خشيتا وكما عاهدت ثم نقضت عهدا
وانت لكل معروف نيتا فدارك قبل نفاك من ديارك الي قبر اليه قد نهيتا
قال مصور فوالله ما خرجت من عنده الا وعيني تسكب العبرات فما وصلت
الي الباب الا وقيل لي قد مات فوالله تعالى بوزقنا حسن الخاتمة فكم من نفس مكرها
بعد ان كانت صائمة قائمة **وعلي** عبيد الله الموصلي رحمة الله عليه قال كان عندنا
بالموصل رجل مولاه يدعي بمضيق البان وكان لا يقدرا على حمله عن عظيم حبيته
وحرفته وكان كثير الدكا فجمعته في به المقادير في خلوة له فقلت له سيد عبد
بالذي شغلك به عن سواه ما كان سبب تركها وانت راك عن الناس فمطر
الي وبك بكاء شديدا ثم اصفر لونه واضطرب وعشي عليه فظننت انه قد مات
فلما افاق واشته بالكلام والاطمته بالخطاب وسالته عن حاله وانتهت عليه
فخبرني وهو يبكي وقال كنت اخدم شيخا وكان من الابدال فخدمته اربعين سنة

وهو مجتهد في العبادة فلما كان قبل موته بثلاث ايام دعاني وقال يا ولدي عن عبد
الله لي عليك حق ولك علي حق من تمام حتى عليك ان تصلي لما اقول لك وتحفظ
وصيقي فقلت حيا وكرامه فقال بمقام عمرى ثلثة ايام واموت على غير طلة الاسلام
فاذا انامت فضعني في تابوت بشيبي واحملنا بوق في الليل الى ارض كذا في ظاهر
البلد وامكث حتى قطع الشمس فاذا رايت جماعة وقد جاؤا معهم تابوت فوضو
الي جانب تابوت واخذوا تابوت ومضوا فخذت ذلك التابوت الذي جاؤا
به وعدت الى اراضي فافتحه واخرج الرجل الذي فيه وافعل معه ما كان يجب
عليك ان تفعله معي والسلام بكيت وقلت يا سيدي كيف يكون هذا الامر
فقال يا ولدي جرافي في اللوح المحفوظ والله الاخر من قبل ومن بعد لا يسئل عما يفعل
قال فلما كان بعد ثلثة ايام اضطرب الشيخ وتغير لونه واسود وجهه
ودار الى ناحية الشرق وصلب على وجهه ومات فبكيت عليه بكاء شديدا
ولحقني الحزن عليه ما لا يعلمه الا الله عز وجل ثم ذكرت وصيته فوضعتة
في تابوت فلما كان الليل خرجت به الى الارض التي سماها فوضعتة ومكثت حتى
حتى طلعت الشمس فاذا انا بجماعة قد اقبلوا وهم عويل ومعه تابوت فوضعو
الي جانب ذلك التابوت فقدم رجل منهم وحمل التابوت الذي كان حي ومضي
فتعلمت به وقلت لا سبيل لي الى هذا التابوت حتى تجبرني بخبرك فقال لانا
خادم هذا البترك الذي في هذا التابوت ولي اخدمه اربعين سنة فلما كان قبل
وفاته بثلاثة ايام احضرني وقال يا ولدي لي عليك حق قلت بلى قال ومن تمام
حق عليك اذا انامت بعد ثلثة ايام فضعني في تابوت واحملني الى الكفات
الغلاف وذكر هذا المكان فاذا وجدت تابوتا موضوعا خضع التابوت الذي انا فيه
مكانه واحمله الى الكنيسة ومهما يجب عليك ان تفعله في حقها فافعله في حق

ذرا

ذلك التابوت والسلا **فلما** كان بعد ثلثة ايام تهلل وجهه بالفرح ونطق بالثناء
ومات مسلما ففعلت ما لي به وقد جيت به قال عبد الله ففعلت التابوت الذي
جاؤ به ومضيت به الى القبر فافتحه فاذا هو شيخ وعلى وجهه وقار وشيبة
بيضاء عليها وقار فاخرجته من التابوت ونزعته ثيابه وغسلته انا والغفر
وصلينا عليه ودفناه فهذا ما كان توليها فنسئل الله حسن الخاتمة ونفوذ ياله
من مكره فانه لا ينكره الا القوم الخاسرون **شعر**

يا ومع من ضل سبيل الهدى وفاته منك بلوغ المرام ومن اتاحصنك اوتيه فوكته في غره لا يضام
كم صالح قد صفا قد امة في الليل يكي بالدموع الحام وما لاحظ سوانه اشقاء مولاه بطول القيام
وكم قوي خباب سينا وما نال سورا القذيب والانتقام وكم عيذ نال ما يرحي ونال في عياده اعلى مقام
يا ايها القوام كنوا فني دليله خيره فلا هو يلام من لم يكن الاصل اهلا ببيده الغر ولا الا
نسطوة الاقدار لا تشقا فبتهوا من نومكم بانهايم يا ايها المذنب تم ولعندك وسين الذنب وكسب الاسم
الوقيت تزي غاديا ورجعا في الهو طوخ الغرام ارب الى الله وتب واسلم من قبل ان تترك كرس العمام
وان تحف قبح ذنوب مضت فلذ بخير الخلق مولى الانام عبيد المختار من هاشم افضل من حج ولبا وصام
صلي عليه الله ما اشرفت طلائع الصبح وولا الظلام **الشمس** صلي على سيدنا محمد
نبينا العظيم ورسولا الكريم والداي الى صراط مستقيم **الشمس** انا قد توسلنا
بجاهد اليك واعفانا دنا بشفاعته عليك ان تومنا خوفنا وتعفو ذنوبنا وتستر
عيوبنا **الهي** ان كنت لا تقبل المجتهد من فني للمصريين وان كنت لا ترعهم
الطامعين لافن للعصاة المذنبين **الهي** قد ظلمنا انفسنا وعملنا السوء فبعت علينا
الهي هب لنا من فضلك ما تقيننا به عن سواك ومن عفوك ما توفينا به
الى ربك وحماك **الهي** انزقنا توفيق الطاعة وبغض المعصية واخلاص
النية وحسن الطوبى والرجوع اليك بالكلية وارحنا رحمة تجبر بها

كسرها وتغني بها فقرنا وتكفر بها وزرنا وترفع قدرنا وانفضا بما سمعنا
 من كلامك القديم وحديث رسولك الكريم وشعنه في تصديقنا يوم لا ينفع مال
 ولا ينون الايمان الى الله بقلب سليم برحمتك يا ارحم الراحمين واسيا اموات
 المسلمين وارحمنا اذا احضرنا اليهم يا رب العالمين **الفصل**
الثاني في ذكر الموت وزيارة القبور وما يتعلق بذلك
 الحمد لله المستحق لاجابة التمجيد في كبريائه من غير تكليف ولا تخديد العلي
 القوي الولي الحميد الغني الغني المبدئ المعيد المعطي الذي لا يقدر عطاءه
 ولا ينسئ المانع فلا معطي المانع ولا راد لما يريد خلق الخلائق وسلطهم
 احسن الطرق الى الامور شئد وصورهم فاحسن صورهم وبشرهم في الجنة
 بالنعيم والتخيد وبصرهم بعين الاعتبار وحذرهم من عذاب النار والوعيد
 والزمهم شكره وضمن لهم كثر فضله المزيه وحكم عليهم بالموت فما الاحد
 عنه من شئ ولا عيب فكم انك غليلا بزنا خليله وكم ايتيم ولدا انتقله بكائه
 وعويله فلا يدي من فوط حزنه ولا يعيد هدم بالموت مشيد الاعمار وحكم بالقتا
 على هذه الدار الاحرار منهم والعبيد او حش الناس من افكارها ونفطيس
 الارواح من اوكارها وعوضهم عن لذة العيش بالتنقيص والتكيد فالمالك
 والمملوك والغني والصعلوك نساوت قبورهم في القبر والبيد **سبحان**
 من اذله من الجبابرة كل جبار عنيد وكسره المديد اخذ به الالباء والجذود
 والاطفال في المعهود فاسكنهم اللود وعرف وجوههم في الصعيد وساوي
 في الموت بين الصغير والكبير والغني والفقير والمأمور والامير والولد والوالد
 والويع والفقير الغني به الذكور والاناث فهم في سجن الاجداث الى يوم الوعيد
 افلا يعتبر الجاهل بمصرعهم وقد افترسهم الموت باجمعهم ورفق سليلهم

بالمبيد

بالتبديد افلا يعتبر الانسان وهو عالم بان الله بعلي اللطام حتى اذا اخذ
 لم يفلته ولم يكن عنه من محيد اما كانت نفوسهم بذلك عالمه وهي
 من الموت غير سالمة وكذلك اخذ بك ان اخذ القوي وحكي كالملة ان اخذ
 اليوم مشيد اين اهل المدن والحصون واين ارباب المعاني والفتون اين
 المحصنون بكل حصن منيع وكل نصير مسيد اين الامم الماضية اين ارباب
 القصور العالية حق عليهم الوعيد فلو عاينتهم في قبورهم لحجت من امورهم
 قد غير البلاء احوالهم ومنق اوصالهم ولم يعرف منهم الا حرام العبيد اما اجمع
 منهم ذوال الشدة والبأس بعد القرب والاياس في اللحد وخيد اما عظمهم الموت
 من اخذ من شقي وسعيد وقريب وبعيد اما انذرهم قول الملك الجيد وحداوت
 سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تخيد **شعر من بحر كافات**
 ويحك تنبه لنفسك واعمل لما تلتفي عدا فالموت يا في فنة وليس عنه من محيد
 من لك اذا املك من كان يهوى حبيته وجرت لرك وحلك فمسين غير بعيد
 ان كنت يا صاح يا ايم لا بد في القبر تنبته وانت فيه فحين عاتق يده بعيد
 اهل القبور يتنبر اما انت فيه جهده وليس تدري من هو منهم شقي او سعيد
 فزع وموعك تجر قبل ان يقال لعن عصا لم تكن قبل تدرك ان الحساب شديد
 كل القلوب قد لانت لكن قلبك فسي كان قلبك اضحى بين القلوب حديد
 ويحك نفى زادك واحذر عند يانت قبل ان تشا فمينة ما ينفع التقييد
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ايبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاش
 عشرة قال رجل من الانصار يا رسول الله من اكيس الناس قال اكثرهم للموت
 ذكر واحسنهم له استعدادا اولئك الاكياسه هو اشرف الدنيا وكرم الآثر
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب

الاخرة ورد عليه السلام

لغا الله لحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه فقل يا رسول الله اكرهه
 فكلنا نكره الموت فقال ليس كذلك ولكن المؤمن اذا بشر بوضوان الله ورحمته
 احب لقاء الله فاحب الله لقاءه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وبخطه كره لقاء الله
 كره لقاءه ذكره مسلم **وذكر** سلم ابن الحجاج رحمة الله عليه من حديث انس بن
 مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمتحن احدكم
 الموت لصبر فزله فان كان لا متمنيا فليقل اللهم احبني ما كانت الحياة خير
 لي وتوفي ما كانت الوفاة خيرا لي فاجتهد بها العابد في العمل الصالح واشفق
 من كاس لا بد ذائقة وارهل عن عيش لا بد مفارقة يا ناسيا رحليه وقد
 حش نجيب الرجل سايقه فاعتبر من سبقك فانما يعطي المنيا سايقه **شعر**
 الايتها القليا لكثير علايقه ام قران الدهر يحري جوايقه الا ايها المباك
 على المبيت بعد رويدك لا تجل فانك لاحقة رويدك لا تنسى المقابر والبلا
 وطمره الموت الذي انت ذائقة اذا اعتصم المخلوق من فتن الموت بمخالفة
 بجاه منهم خالقه اذ صاحب الدنيا مقبها يجهله على ثمة من صاحب لا يفرقة
 تهمي الموت يا صاح اخه نسياتك منه عن قريب طواره **وبرر وعي النبي**
 صلى الله عليه وسلم انه قال ما الميت في قبره الا كالعزيق المغوس يشظو دوة
 تليقه من ابنه واخيه او صديقته له فاذا الحقة كانت احب اليه من الدنيا وما
 فيها **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول القبر للبيت حين يوضع فيه
 ويحك يا ابن ادم ما عرفك في لم تعلم اني بيت الفتنة وبيت الظلمة وبيت الوجل
 وبيت ما عرفك في اذ كنت تعرفي فان كان صالحا اجيب عنه جيب القبر فيقول اريت
 ان كان يا ما المعروف وينهر عن المتك فيقول القبر اذ لا تخول عليه روضة خضره
 ويومجسه نوراً وتصعد روحه الى الله تعالى **شعر** ولو اننا اذا متنا تركنا

لحي

كان الموت راحة كل حي ولو كنا اذا متنا بعثنا وتسل بوعده عن كل شئ **وذكر**
 عن اسمعيل بن محمد بن روى عن كعب الاخبار رحمة الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يتر احد في المقابر الا وتنا ديه اهل القبور بها عاقل لو علمت ما نحن نعلم
 لذاب لحجمك وجسدك كما يذوب النخ على النار **وقال** صلى الله عليه وسلم
 من اراد ان يزور قبري فليزره ولا يقول الا خيرا فان الميت يتأذى مما يتأذى
 منه الحي **وروى ابن عباس** رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ما من رجل يعزى بغير اخيه المؤمن كان يعرفه فيسلم عليه **شعر** تناسيك اموات ومن
 سكوت وسكانها تحت التراب خفوت ايا جاع الدنيا خير للاخرة من تجمع
 الدنيا وانت ضوت واتكوا الماعليا تسلموا نرد عليكم واللسان صموت
وقال سلمان ابن عبد الملك لا يجازي يا ابا احازم ما لنا نكره الموت قال
 لا نكرم عمرتم الدنيا وخزيتهم الاخرة فانكم تكرهون النقلة من العمران الى الخراب
 قال يا ابا احازم كيف الذوم على الله قال يا امير المؤمنين اما الحسن فكان لعائيا في
 اهله فرحاً مسروراً واما المسوي فكان لعبد الا بقاء في مولاه خائفا غزونا **وقال**
 ابو سليمان الداراني رحمة الله عليه قل لا م حروف العابدة تخين ان تتوفى قالت
 لا قلت ولم قالت والله لو عصيت مخلوقا لكرهت لقاءه فكيف الخلق تمل جلالة
 وكيف يلذ العيش من هو عالم بان اله الخلق لا بد سائلة فياخذ منه ظلمه لمباده
 وعزبه بالخير الذي هو فاعله وكيف يلذ العيش من كان صائرا الى الحد قبره نيل شمالة
 ويذهر بهم الوجه منه وبعد سبيهم جعاسية ومفاسلة **وقال** ابو بكر الكفاي
 كان رجلا يحيا سبغ نفسه على سبائكته وخطاياها فحسب يوما سينه فوجدها
 ستين سنة فحسب ايامها فوجدها احد وعشرين الف يوم وخمسماية يوم
 فصرخ صرخة وخز نفسا عليه فلما افاق قال يا ليت انا اني ربي باحلى وعشرين الف

وخمسماية ذنبي يقول هذا لو كان كل يوم ذنبي واحد فكيف بذنبي لا تحصى ثم قال آه على
 عيوب دنياي وخربت اخوتي وعصيت مولاي الوهاب ثم لا استهي المنقل من العيان
 الى الخراب وكيف اقدم في الحساب على الكتاب والعذاب بلا عيل ولا نوايب **شعر**
 منازل دنياي شديتها وخربت عاري في الآخرة فاصبحت اتركها الخراب وارغب في دار العار
 ثم شفق شفقة عظيمة ووقع الى الارض كخوكه فاذا هو ميت **وقال ابو عمر الصري**
 حدثني سهل اخوانم قال رايت ملك ابن دينار في المنام بعد موته فقالت له يا
 ابا يحيى ماذا قدمت به على الله تعالى قال قدمت عليه بذنوب كثيرة محاسنها حسن
 خلقي بالله تعالى **شعر** الموات ذكركم وتني وان ذوا خطايا فاعف عني يظن الناس
 بخير وانى غير الناس ان لم تعف عني وما لي حيلة الا رجائي وجودك ان عرفت حسن
 ظني **وسئل** بعض الزهاد كيف حالك فقال كيف حال من يريد سفر بلا زاد وسكين
 قنبر موحشا بلا مونس ويقدم على مالك قادر بغير حجة **شعر** تعطف بفضل منك يا مالك
 الوري فانت ملاذي سيدي ومعيني ان ابعدني عن حماك طيلتي فانت رجاى شافعي
 ويقيني وليس لي حجة ابتغي بها رضاك وان العفو منك يقيني **بروي** عن عثمان
 ابن عفان رضى الله عنه انه وقف على قبر فبكى فقلت له انك تذكر الجنة والنار فلا تبكي
 وتبكي عن هذا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البتة اول منزل من منازل
 الآخرة فان ياتي منه فاعلم اني منه وان لم ياتي منه فاعلم اني منه ووجدني قريبا
شعر سلا على اهل القبور الدواوين كانهم لم يحسوا في الجاس ولم يشربوا من بار الماء فقلت
 ولم يطعموا من كل طب وباسي ولم ياء منهم في الحياة مناس طول المنان فيها كثير الراس
 الاليت شعري اين قبري ليديكم وقبر العزيز النافع المتشاور لقد سكنا في وحي الزوال والنزول
 فها هم بها ما بين راج وآيس ولوا غفل المرء المنا في الذي تركتم من الدنيا له ما ينافي
وكذا يزيد الرقاشي يقول لنفسه ويحيا يا يزيد من ذا يصلي عنك بعد الموت من دايما

منذ

عنك بعد الموت فمن ذا يتوصى عنك بعد الموت ثم يقول ايها الناس لا تكونوا لاتنصرون
 على نفوسكم باق حياكم فمن يكن الموت موعده والقبور بينه والتراب فراشه والادبار
 انيسه وهو مع هذا ينتظر للفرع الاكبر كيف يكون حاله وكيف يكون ماله ثم كبر حتى
 سقط مغشيا عليه **شعر** ما ذا يكون مال العبد بعد بها عيش واخره موت سيعقده
 والاهوي بجمعه فمن يسره ايضا وعن كل ما يهواه يحبه وحادثا لثاليه تروعه
 جهرا يتخرج بالتفليس مشوية بالهوى ويجيب ايا ما يغريها والغبية قرب بحسبه
بروي ان امرأة شكت الى عائشة رضى الله عنها فساو قلبها فقاتلت لها الكرى من ذكر
 الموت يرق قلبك ففعلت ذلك فرق قلبها فشكرت عائشة رضى الله عنها **شعر** ابولد
 رضى الله عنه فقالوا له اي شئ تشتهي قال الجنة قالوا ندع لك طيبيا فقال الطيب ليرضى
 اقبال رجل من اصحابه يا ابني الدرداء اشتهد ان اسامك الليلية فقال بولد الدرداء انت معاف
 وانا مبتلى فالعافية لا ندعك ان تشهر والبل لا يدعني ان ادام اسئل الله الذي لا اله الا هو
 الا هو ان يهب لاهل العافية السكر لاهل البلا الصبر **شعر** واذا ابتليت بشبهة
 فاصبر لها صبر الكرام فما يدوم مقامها فالله يسل على طيب فلا تصيق ذرها ما زله
 جوت احكاما فلرب يوم نزلك خطوبها ثم اخلا قبل الغلاظ لها فاني جرعت فليس
 ذلك بنافع ان الامور تضاهها علامها **وفي بعض** الخطب بها الناس ان لا مال انطوى
 والاعار تقتني والادبار تحت التراب تبلى وان الليل والنهار يتراكضان كركى البريد
 يشران كل بعيد وسيلان كل جديد وفر كل ذلك عباد الله ما اله عن الشهوات
 وسوى عن اللذات ورغب في الاعمال الصالحات الامن فطم نفسه وجبها عن الكرم
شعر خيل ان العمر والى بجنة له دايما نحو الجنة اجمال وارواحنا فلاك والموت ساحل
 ومن دونه من عاصف الخطب احوال متبته ذوالدينان وبالطل وتنفع فيها خوف
 واجال وفي الباقيات الصالحات كفاية لمن نصرت منه عن الدهر امل **بروي** في الخبر

ان العبد الصالح ليعالج سكرات الموت وكرباته وان مفاصله ليسلم بعضها على بعض
 تقول السلام عليك **وقال** الحسن ابن ابي سنان كيف تجدك قال جيران جوت من النار
 قيل له ما تشتهي قال ليلة طويلة اصلبها الى الصباح عند الله ابن عتبة عدت
 رجلا من بيتها فلما فقدت عنده قالت **شعر** خرجت من الدنيا قام قيامي غدا اقل
 للحامين حبارتي وعجل اهلي حفر قبرى وصيروا خروجه ويجعل لي كرامتي
 كما لهم لم يعرفوا قط حصتي غدا التي موى على وساعي **وقال** دخل الزبيدي على الشاعر
 رضى الله عنه في مرضه الذي مات فيه فقال له كيف أصبحت يا ابا عبد الله قال
 أصبحت من الدنيا راحلا وللآحاب مفارقا وليتني عملي ملائيا وكما سألني بشاريا
 وعلى رضى سبحانه وتعالى وارد اولادى رضى صابره الى الجنة فاهنيها او الى النار
 فاعزيتها انشد يقول **شعر** اليك اله الملق رافع رغبتي وان كنت ياد المن والجود محميا
 ولما نسي على مضائق مذاهي جعلت الرجاء مني عمولك سالما بما ظني ذنبي فلما فرغت
 بعفوك روى كان عمولك اعطيا فمادلت ذا عنون الذنبي لم تزل تجود وتعفو عني وتكروا
 ولولا لم يغوى باليس عابد فكيف وقد اخرجني صفيك دما قيا ليت شعري هل اصير
 لجنة اهنجا ام في السعير فاند **بروي** ان رجلا جا الى مقبره فصلى ركعتين
 ثم اخرج من فراخ منامه صاحب القبر فقال له يا هذا انكم تعملون ولا تعلمون ولا تفهمون ولا تفهمون ولا تفهمون
بروي ان بعض المتعبدين في الى قبر صاحب له كان ياله فانشد **شعر**
 مالي من على القبور مسلما قبر الحبيب فلم يرد الجواب احبيب مالك لا يجيب فاديا
 امليت بعد خلة الاحباب لو كان ينطق باليوب لقال في اكل التراب محاسن وسائيا
قال فنهت به هاتفت من حجاب القبر يقول **شعر** قال الحبيب وكيف يحياكم
 وانا رعي جنجال وتراب اكل التراب محاسن انسيبتكم وحببت عن اهلي وعن احيائي

فقلت
فقلت
فقلت

فقلت

فعلبك مني السلام تقطعت عني وعيك خلة الاجاب وتقررت تلك الجلود صناعيا
 يا طال ما البست ربيع ثياب وتنقلت تلك الانامل من يدى ما كان لصنهم خط كجابي
 وشا طقت التنايا لولوا ما كان احسنهم رجوا وبشابت فوق الحدود نواظري
 يا طال ما نظرتهم احبابي **وقال** ثابت الثاني دخلت المقابر لان قبر القبر واعتبر
 بالموتى واقتفى في البعث واعط نفسي لعلها ترجع عني الف والفرور فوجدت اهل
 القبور صموتا لا يتكلمون وفردى لا يتراورون فابست من مقالهم ولتوت باحوالهم
 فلما اردت للزوج اذا بصوت يقول لي يا ثابت لا يغرنك صورت اهلها فكم فيها
 من نفس معذبة **وقيل** مر داود الطائي بامرة يتكى عند قبر وحي نشد حذو الايام
شعر عدمت الحياة فلا نلتها اذا انت في القبر قد وسدوكا وكيف الذي يد بطعم
 الكرى وهانت في القبر قد وسدوكا **ثم قلت** يا ابتاه باي خديك بد الدود
 اولا قال لخرداود الطائي مغشيا عليه **وقيل** احضرت الحسن ابن هان الوفاء
 وابيق بالموت وتحقق لقاءه انشد **شعر** دبت في السقام سفلا وعلوا واراني
 اموت عصوافعضوا ليس من ساعة مضت بي الا نقصتني بهر حالي جزوا
 لعد نفسي على الالم تقصت وسنين مضين لعبا ولها فنى اساناكل الاساة
 جهرا فمن الله تطلب الان عفا **اخواف** انتبهوا من وقدة الجوع وانفخوا
 الى الله بالمضرع والخسوع فكأنكم بالموت قد فرقت الجوع واشلى النصور والربوع
 وامطر عليهم بحبيب الدموع وناداهم الشوق بطرف بارك وقلب مرجع **شعر**
 معارف في التراجيع فالقلب من عدم صدوع تكدرت بعد حباتي فاحضت منهم الروبوع
 كانوا سرورى وفور عيني فها لها بعدهم مجموع ما نوافضت لذات عيني والاسى ذات الضلوع
 يا نفسكم من جموع وصل قهرها الرذال وروع بانفس الموت فاستعدى فالموت ابتاه سريع
 فلا عليك في الدهر بيتي ولا شريف ولا شيب ولا سعيد ولا شقي ولا غوى ولا مطيع

يا منصور ان اصول ماتت فما عسى ان تليث الفروع **وقال مالك** ابن دينار يا ليت
 القبور على سبيل الزينة والتكامل والتفكير الموت والاعتبار فتدنت من مخبري
 عنهم خبرا وتيسر لي من اثارهم بمصر اش فقلت بليل ان اخراي ما قدحه زنا اخنا
 من التفكير **ثم** ايت القبور فاديتها فابن العظم والمقبر **وابن المذل** بلطانة **وابن**
 العزيز اذا اقتدر **قال** فتوديت من بين القبور وانا بالوجد معور **شعر**
 تنافوا جميعا فلا تخشروا وما توجعوا جميعا واضلوا وصاروا الى ملك قادر عزيز مطاع اذا ما امر
 فروع وتقدوا نبات الزوا فخر احسن تلك الصور فيا سايل من انا من قول امالك فيما مضى
قال مالك فرجعت ابكي بالدموع الغزار واعتبر بذلك غايته الاعتبار **وقال**
 بعض الصالحين نزلت مرة القبور حين يحس بقلبي من دفته لهيب النار فاقمت عند
 برجة من الزمان انظر اليها بين الاعتبار صرعاها بالمشي والاركان واجلس اليها
 في الايصال والاصحاح فخال كوكبها من القبر والاعتبار بخطا بظلمته من محاسن
 حيث فت **شعر** فكم قد نكسنا محاسن من مضى فجادت دموع الغزار غرا واجابنا
 نارة تنونا واوحشت قلوب لنا من بعدكم وديار قضا وقضية ثم نقضى ولا بقا
 لحي فكاسات الموت ندار وكنا وانما كتم زور مقابر ومتم وزناكم وسوف نذركم
 سفت دية الرضوان زناكم وصبر لها من ساحته بجارة **قال فاجاب** يا مالك
 في الحاحك ابدت من المثال **شعر** يقول لسان الحالا الاخر من الرود لسانا لم يخبر
 بمار شربنا يكاس اسكو تنام مرة الارب سكر ما جناه عقار فلا تغتر بالله
 من عاش بعدنا فليس فاما لي الحية قصار وانا وجدنا غير زوا دنا التقي هو الزني
 حنا ما عدا خسار وما افيض الازمنة العيش في الكرم وما هذه الدنيا الدنية
 دار **يا من** ركن الى الدنيا باقامة ونبات احذر اسد الموت فان له ولبات كيف تترك
 الى اللذات وقد جد في طيالك الممات فاعتبر يا هذا بقصارع الهالكين فيهم

نور

لذي التفكير عظمت **شعر** لقد زرت اقواما كراحيهم وهم تحت الطاق النثاريه
 اموات وواصلهم من بعدين وفرقة فكان لنا فيهم عظمت واضمات واجيب
 شئ في الوجود اجتماعا **شعر** وعنى طوى لك القاص الاثبات **وقيل** انه وجد على قبر
 هذه الايات **شعر** اصبر لدهزال منك فهكذا مضت الدهور فرجا وحزنا مرة
 لا الحزن دام ولا السرور **وقال الاحمسي** كنت كثير التفكير في عجائب الامور واجعل
 التفكير في البعث والنشور واشتغل بقراءة الكتاب على القبور فمن ذلك رايت
 قبور اعراف وعليهم لوح واحد وعليه مكتوب **شعر** الاقل ما شئ على قبر ساء
 غفول الاشيا طحت بنا سيندم يوما للتنبيطه كما قد ندمنا للتزينا **وقال**
 وجدت على حجر مكتوب في المقبر هذه الايات وقفت على الاحبة حين صنت في يوم
 كافرا من الرهان فلما ان ليكت وفاض دمي رأت عينا بينهم ملكا **قال**
 ومشييت قليلا ومعى مسكوب وقلي من فراق الاحبة مسلوب فوجدت على قبر
 لرحا وعليه مكتوب هذه الايات **شعر** يا ايها الناس اركن الى اهل قصور عن
 بلوغ الاجل فليتنق بالله رجل امكنه في حياته العمل ما انا وحدي حدثت
 صلا الى ما نقلت ينتقل **قال** وجدت على قبر مكتوب هذه الايات **شعر**
 فوجدت امراة تكي على ولدها وهي تشهد هذه الايات **شعر**
 بالله يا خير رجل زلت محاسنه وجل تغير ذاك المنظر المنظر يا خير لانت لا روح
 ولا فلك فليكن جمع فيك النفس والفقر **وقال ايضا** مررت يوما بقبر كنت اعرف
 اهلها اهل سرور ولذات ورفاهية وشهوات تراثت في منامها مكتوب هذه الايات
شعر يا ايها الناس اركن الى هذا القبر غافلا عن معقبات الامور اذن مني بليك عن
 شرح حال ولا نبيلك يا صاح شاعر غير انا ميت كما نزل في طرح بين الجاني مبتدل ومصور

انا في بيت غربة وانفرد مع قريح جريح وعشيرة ليس لي فيه من غير سبي
 مر صلاح سمعته او فوره **قال** انت فاعتبرني والا صرت مثلي **شعر** النشور
وقيل عن الفضيل بن الموقر رحمه الله قال كنت اتي قبري في المرة والمرة وكثير
 زيارته فشيئت جنازة الى المقبرة التي فيها ابي وكان رداء شغل فتجلبت الرواح فلم
 ادر قبره فلما كان الليل رايت في المنام فقال لي يا بني اراك قد جدت بالاسر ولم تاتي
 فقلت وانك لتعلمي انا ايتتلك فقال لي والله يا بني وانك لتاتي فلانا انظر
 اليك حتى تقطع القطرة الى ان تنزل الى وتنتقد عندك ثم تقوم فلا ازل انظر اليك
 حتى تغد القطرة **وقيل** ان فارسي بلغ من غلام فساله يا غلام ابن العيران فقال
 اصعد الى الشرف فصعد فارش على مقبره فقال ان هذا الغلام ايتا جاهلا واما
 حكيما فارجع اليه فقال له سالته عن العيران فقلت على المقابر فقال اني رايت اهل
 ذلك يقولون الى هذه ولم ارا احدا يتقل الى هذه انا ايتتقل من الغراب الى العيران
 وليس انتي عينا ياربيك ويلا نيك لذللك ثم اشد يقول **شعر** يا نفس زعري
 القبور واعتبري فيها لمن يزور عظمت وانظر كيف حل اخوانك الاحياء في مها
 وصم اموات احصوا اولئك كوكبك يا نفس ووافهم الحرام فماتوا في السرات العظام
 منهم عظام في جلود النثر ولكن رفات فكان قد حلت في مصرع القوم وحللت
 بجسمك المثالات **وقيل** عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ما من يوم الا رطله يفتت في القفار فينادي يا اهل القبور من خسر ومن اليوم
 فيجيئونه فيقولون خسر اهل المساجد في ساجدهم يصلون ولا تغد ان تصلي
 ويصومون ولا تغد ان تصوم ويصدقون ولا تغد ان تصدق ويكفون ولا تغد
 ان تكفر فيندمون على ما مضى من ذنوبهم وينشد **شعر** مررت يا رباه هذا جسدي
 تحت الجاني لا زلت غافلا ما زلت ارجو ان يعللكن ارجو يا اهل فيك لحي حسا وعلى عقولك

نور

يا الفضل قد كنت في دنياي احسن الثناء فاقبل غرت عبد مذنب وحقا زواهد
 عنه محسنا **وقيل** رحمه الله عليه قال مرة يسير في ان حنين بالمقابر يوما
 وكان يكن المصيصه وقايد يتوده وكان مكثوف البصر حتى اذا صار الى المقبر
 قال له يا بريد هذه المقبرة يا بريد فقال السلام عليكم يا اهل انتم لنا سلف ونحن
 لكم خلف فرحنا الله واياكم وغفرنا لكم وبارك الله لنا ولكم في القدرم عليه
 اذا صرنا قد صرتم اليه قال بود الله الروح الى جمل منهم فاجابه بلسان فصيح
 فقال لحي اكم يا اهل الدنيا تجنون في الشهر اربع مرات قال وكيف في الشهر اربع
 يرحلك الله قال الحق الى البصحة اما تعلمون انها حجة مبرورة تقبله قال فاهمني
 بما قد تم عليه نعمكم الله به يرحمك الله **قال الاستاذ** الدنيا انفع الاشيا في الاخرة
 قال فما منعك ان تزد علي السلام قال السلام حسنة والسنات قد رفعت عنا
 فلا حسنة تزيد ولا سيئة تنقص قد رضىنا منكم يا اهل الدنيا بقولكم رحم الله
 فلانا المتوفى يرحمكم الله الاحمال الصالحات وتجنبوا الاحمال الخبيثات واصرفوا
 همكم عن عارة ما يبقى الى عارة ما يبقى في الاحداث فكانتم بساقي المنيعة وقد
 داركاسه على الذكور والانا **شعر** يا من الاقدار يادر صرنا واسلم بان الطالين
 جثثك خذ ذاك ما استطعت فاحاه شرا وك الايام والوراث المال مال المرء
 ما بلغت به الشهوات وانذرت به الاحداث ما كان منه فاضلا عن قوته
 فليوقن فانه ميراث ما الى الدنيا الغزوة حاجته مات الذكور بها ومات انا **قال**
وقيل عن الاندلسية رحمه الله وكانت من الصالحات ماتت ولدت فقلت ادور
 في كل اسبوع فكلت اذا قربت من قبره سمعت جيرانه من الموت يقولون هذه
 امك قد جاءت اليك فقلت انظر الى قبره **شعر** يا من ذكركم لو لم يمت
 من يجلعه لكان لا تغتر فانت انا فكلت ادور فاني انا على الموت ما بلغت منا

القبور

شعر

مرارة

شعر

الاستاذ

شعر

شعر

قال ابن بهان كنت اخرج الى الجبال فافترس على اهل القبور واقتكروا فيهم فاعتبر
 باحوالهم وانظرهم سكونا لا يتكلمون وجيرا لا يتزاورون وقد صار لهم من بطن الارض سكنا
 ووطنا ومن ظهرها عظاما وانا دى يا اهل القبور من الدنيا افاخركم وما عجب
 عنكم افراكم وسكنته الحداد للبلد فترمت اقدامكم **قال** بكاء بكاء شديدا فخرج
 ثم اميل اليه فيها فبقي فانام في ظلمتها قال فبينما انا نائم الى جانب القبر واذا بامرأة
 القبر والسلسلة في عنقه وقذار تفت عيناها واسود وجهه وهو يقول يا ويلى
 ما ذا حل بي وراى اهل الدنيا لما تكبروا معاى الله تعالى ايدا طولبت والله بالذلة
 فاميتنى وبالجفا يا فخر قننى فهل من سامع او يجيب **قال الحارث** فاستيقظت
 وانا موعوب كاد قلبي ان يخرج من هول ما رايت فوضيت الى دارى وبنت ليلتي وانا
 متفكر فيما رايت **قال الحارث** قلت دعنى اعود الى موضعى لعلى اجد به احدا من
 زمر القبور فاعلمه بالذي رايت فلما مضيت الى المكان الذى كنت فيه بالامس
 لم اجد فيه احدا ففتمت واذا بصاحب القبر يجيب على وجهه وهو يقول يا ويلى
 ما ذا حل بي ما فى الدنيا على طول ظلمتها صلى قد غضب على رب الارباب فاولى
 ان لم يرحمنى وينقذنى **قال الحارث** فاستيقظت وقد تولد على مما سمعت
 ورايت فرجعت الى دارى فبنت ليلتى فلما اصبحت ايتت القبر لعلى اجد احدا من زمر
 القبور فاعلمه بما رايت فلم اجد احدا فخذت في النوم ففتمت فرايت صاحب القبر وقد
 قرن بين قدميه وهو يقول ما اغفل اهل الدنيا عن ضعف على العذاب وتقلعت
 على الليل والاسباب وغضبت على رب الارباب وغفلت في وجهي كل باب فاولى
 ان لم يرحمنى العزيز الوهاب **قال** فاستيقظت من نومي موعوبا وجهي بالانصراف
 واذ بانثلاث جوار وقد اقبلن كانهن الاقيار تباعدت عنهن وتواريت عن الزينة
 لحنى اسم كل اهل من فتد ميث الصفرى حتى وقفت على القبر وقالت يا ابتاه كيف

حدوك في مضجعك وكيف قرارك في موضعك ذهبت وانقطع عنا سوالك فما اشد
 حزنا عليك وضوقا اليك ثم بكيت بكاء شديدا ثم تقدمت الاثنان فسلمتا
 على القبر ثم قالتا هذا قبر ايسا الذى كان شيخا علينا والرحيم بنا اسئلك الله عنه
 وصرف عنك شر عذابه وتشفه يا ابتاه جرت بعدك امور وجوهوم لو جانتها
 لاحتك ولو اطعمت عليها الاخرتك لكشف الوجال وجوهنا وعذبت انت تسير
قال الحارث فبكيت لما سمعت كلامهن ثم فتمت مسرعا اليهن وقلت لهن لو
 ان الاعمال بما قلت وبراوت على صاحبها فما كان عمل ابيكما الخليل
 في هذا القبر الذى عابنت من امره ما احزننى واطلعت من حاله على ما اكافى
 واهنى **قال الحارث** فلما سمع كلامهن كسفن عن وجوههن وقلن ايها العبد
 الصالح وما الذى رايت قلت لهن ثلاثة ايام اتزود الى هذا القبر اسمع صوت
 المنفعة والسلسلة قال فلما سمع كلامي هذه بشارة ما امرها وهصيبة
 ما امرها وعن نفسي الاوطار ونهر الديار وبونا يوزب بالهار فوالله
 لا قولنا قار ولا اخذنا نوم ولا اصطبار حتى تنصرف للكريم الفقار فله
 ان يمتق ايماننا وعيبره من التار ثم تبعتها في اذيا لهن **قال الحارث** فوضيت
 الى دارى فبنت ليلتى فلما اصبحت ايتت القبر فجلست عنده وانا متفكر
 في حاله فغلبني النوم فتمت واذا انا بصاحب القبر وله حسن جمال وفي حليته
 نغلا من الذهب ومعه خدم وغلمان **قال الحارث** فسلمت عليه وقلت له
 يرحمك الله من انت قال انا الرجل الذى عابنت من امرى ما احزننى واطلعت
 من حالى وما جعلك في اى الله عنى خيرا فلما ابرك طلعك على فقلت له وكيف
 كان حالك فقال لما اطلعت على ما خربت بنا في بالاسم على ورجعت الى
 منارهن اهل عيونهن واسبل شعورهن وقنن من لولاهن ومريخت

قال

مضيت

عليه

حدودهن في التراب واستوهبني من الملك الوهاب فغفر لي الذنوب والاوزار
 وانقذني من النار واسكني دار التواجر والحيات فاذا رايت بنا في عالمهم
 باهرى وما كان من قصتي ليزول عنهم وعنه وبقاى من حزنهن وتلهيتم
 اى قصص الجنات وقصور ولدان وجوههم وكافرو فوجه وسور
 وقد عني من القبر **قال الحارث** فاستيقظت فرحاسرور الحارث
 وسمعت فضيت الى دارى وبنت ليلتى فلما اصبحت ايتت القبر فوجدت من حافيات
 الاقدام عليهن افار الحزن والاختتام فسلمت عليهن وقلت لهن ابشرن فقد
 رايت اباكن في خير عظيم ومملك مقيم وقد احببنا انا الله تعالى اجاب دعاكن
 ويجيب مسأكن وقد وهب لكى اباكن فاشكرنه على ما اولاكن **قال الحارث**
الصفري اللهم يا غوثي القلوب وباسائر العيوب وبكاشف الكرب وباعفر
 الذنوب وباعلام الغيوب قد علمت ما كان من مسكنى واخذتني في خلوت
 وتنف من خطيى وانت اللهم تعلم حقى والمطلع على نيتى والعالم بطريقى
 ومالك رقى والاخذ بناصيتى وغايتى في طلبى ورجاى عند شدتى وروثى
 في وحدتى وراحم عترتى ومقبل عثرتى وبجيب دعوتى فان كنت تفرث في
 طاعتى واركتب ما عني فنيتهني بجاهك حينئذ وبسرتك سترتى بجاهك
 الاكبرين وضعتني غايبة الطالبيين وبما لك يوم الدين انت تعلم ما اخفى في
 الضمير وندرت امر الصغير والكبير فان كنت فضيت حاجتى فبعضك وشفعتني
 في عبدك ابي القبر الكبير الدليل الحقير فافضنى اليك وانت على كل شئ
 قدير ثم صرخت فارقت الدنيا **قال** فتمت **قال** وادارت باعلا صرعا
 يا ليليا والاعظم الملك الاكبر والعالم من سكت وكلم لك الفضل العظم
 والملك القديم والوجه الكريم العزيز من امرته والدليل من اذله والزميت

من شرفته والسعيد من اسعدته والشقي من اشقيته والغريب من اربده العبد
 من ابدته اسئلك باسمك العظيم ووجهك الكريم وعليك المكنون الذى بعد
 عن ادراكه الافهام وحقى عن منازلته الالهام اسئلك باسمك الذى جعلته
 على الليل نكاحا وعلى النهار قاصا وعلى الجبال قدسك وعلى الراج فضت
 وعلى السموات فارتمت وعلى الارض شطرت وعلى الملايكة فبشرت **الله**
 ان كنت قبلت دعوتى وقضيت حاجتى واجت طلعتى واجبت دعوتى فالحق
 باحق ثم صاححت صيحة وفارقة الدنيا رحمت الله عليها **قال** فتمت **قال**
 وادارت باعلا صوتها اللهم يا رب الارباب وبيا ممتق الوقاب من النار والعذاب
 فخرج كوكب من الشك قال يا من اقامني من صرعتى واقالني من عثرتى ودلني
 من جبرتي واعانني في شدتي ان كنت قبلت دعوتى وقضيت حاجتى وعمرت
 بدعورك وتقي فالحق باحقى ثم صاححت صيحة فارقت الدنيا رحمت الله
 عليهم **قال الحارث** فتبعت من لولاهم وتقارب لعلهم لله در قوام امر وادارت
 وعملوا فقبلوا وعلى مرادهم حصلوا طلبوا وصالهم فواصلهم واجعل حبهم
 وجعوا مولاهم فاستجاب لهم اخلصوا في خدمته قولوا وعلا ففوضوا في طاعته
 ففوضوا ونلوا وطلبوا الفنا فاحبلواهم ومخيم قويا وصلا وما نزلوا على وجه
 لما كانوا ذلك اهلا **قال** فجلهم من افاقى وجودهم ولم يبق من اجسامهم فضلا اصلا
 واخو اننا ومن عذابة جد وارواحهم تنو الى الملا الاكل فنانا على من القرم فاصبروا
 بسيف القوي في جبرهم قتلا سداهم كوكب القربى وجزا كلاس صاى الود من قوه قلا
 ونادهم الى الله فمضوا واورهم من فضل المودة الاخلا واشهدهم نوار حسن حاله
 وبق لهم من ربه الفضل والاصل فها هو به فاروا به حبة وقدر دعوا في حبه الذوق والاعلا
 وانا اسودم الغرور وتنمو فها جاني بالصرع جلا فاستجاب لاجاب بكم كمال
 تسودهم واوا وصرعهم وما

وانت في الغيب الى متى تصنع عمرك وما كنت منه نصيب الى متى انت بجلة زلتك
 ولا ترفع قصة غصتك الطيب ويحك يا بالثوبية الى بابك وغفر الله على اخطائه
 فهو منك قريب واسئله الهداية والتوفيق واقتصد في افراس الهم والضيق
 فتقاصده لا يجيب وتقرّب اليه وتضع يدينه بالبركة والخير فحسب عليك
 لطاعته ويهديك بعد اياته فان الله يجيب اليه من يشاء ويهدي اليه من يشاء
 تعص وتطيع يا بك في كل امر وتقتصر في كل حاجة وفي كل عيلة وفي كل رغبة
 تزعم بانك عاقل وكنت من اهل الكفاية وبعت حصة بنظره فماذا فعل لبيد
 عمرك مضى وقصا بقى القليل وتزعم انك كان رايك في الحرم راي مصيب
 وانقص وصي زادك وتزعم انك مرادك والمناه وراع غصن شياك ما دام غصنك
 وقصيب المولى وادعوه في وقت الحر والقوت رايك لا يورث والرب منك قوت
 مولانا يده ينجوا وان شيتك بذكره وان دعاك تولى وان دعوته يجيب
 فاصبر اليه ونادها بذلة يا سيدي يا من عليك الكمال ومن اليه اذيتك
 انما المقرب بقى وانا المسمى بغيرك حاشا رجائي ونظري يا رب فيك عجب
 وليس من شافع الا الله المصطفى ومن لديك اصطليته دون الانام حبيب
 صلي عليه وسلم رب السموات العلى ما سار سار اليه بناقة ونجيب

قال الحبيب رحمة الله عليه جلست وما بين احبائي تنذاكره الله الصالحين
 فقال امرئ كنت يوما في بيت المقدس جالساً عند الصخرة وكنت اتفق افعاء الله العالمين
 وكانت ايام العرب وانا مقيم عن الخلف عن الحج في تلك السنة فقلت في نفسي ان الناس
 قد خرجوا الى مكة فقلت في نفسي اني اياها فلاقاها وانا هنا مقيم فكيف علي قوايت
 فقلت في نفسي ما تفتا يقول يا مري لا يتك فان الله تعالى يقضي لك من حركك
 والرجل فقلت كيف يكون ذلك وقد بقي اياما يسيرة وانا ببيت المقدس فقال لا تخف

فان

فان الملك القدير يسهل عليك السير فجدت شكر الله تعالى وجلست ارا قيصق
 الهاتك واذا باربعة شباب قد دخلوا من باب المسجد ان الشمس طلعت من وجوههم
 والنور يلعب من جباههم يتقدم شاب عليه حبة وجلاله وحملته وعليه لباس
 الشعر وفي رجليه نعال الخوص قد نوا من الصخرة ودعوا فامتلأ المسجد من انوارهم
 ففتحت معهم وقلت يا رب لعل ان يكونوا هؤلاء الذي رحمتي بهم وراقتي بحبهم
 قد خلوا البقرة والشباب امامهم وهم خلفه فصلى كل واحد منهم ركعتين والخاب
 قائم بناجي ربه فذوت منه لا سمح مناجاته فيكي بركه ووصلي صلاة سلمت
 فوادى وادى فلما فرغ قلت السلام فقال الشاب وعليك السلام ورحمة الله وبركاته **عليك**
 يا مري يا صاحب الهاتك الذي هتفت بك اليوم ونشرك ان لا يفتك الحج في هذا
 السنة فقلت ان اصعق فاشلا قاي فرجا وسرا فقلت نعم هتفت في الهاتك قبل
 وروك بساعة فقال نعم يا مري كذا قبل ان يهتفت بك الهاتك ساعة في بلادهم
 فاصبر من جلاله فقضينا حوائجنا وعوضنا على القصد الى بيت المقدس فاحسينا
 زيارة قبور الانبياء بالشام ثم نقصد مكة شرفها الله تعالى وقضينا حقوقهم
 فزارتهم واتيينا الى حاضرتهم البيت المقدس فقلت له يا سيدي وما كنت تصنع
 في خراسان فقال لاجتماع بابراهيم ابن ادم ومعروف الصحابي اخواننا فينا الى مكة
 فنقص البيت الحرام فبيت المقدس لاجل الزيادة وذهابها من طريق الباق
 فقلت برحمة الله من خراسان الى بيت المقدس سيرة سنة فقال لو كانت الطريق الف
 الف سنة العبيد عبيده والارض راضية والسماء سماء والزياره زيارته لبيته
 والقصد اليه والابلاغ عليه والقدرة له اما ترى الشمس كيف تسير من المشرق الى المغرب
 في يوم واحد فمعي تسير بقوتها ام بقوة الله القادر وراثة فاذكملت المشركي
 جهاد لا سباب عليها ولا عقاب تقطع من المشرق الى المغرب في يوم واحد عيسى

فان

ان يبلغ عبد من عباده من خراسان الى بيت المقدس في ساعة واحدة فان تعالى له
 القدرة واخرق العوايد بنجب ويختار يا مري عليك بغير الدنيا والاخرة واباك
 ان تفضل الى الدنيا والاخرة فقلت برحمة الله ارشدني عز الدنيا والاخرة فقال
 من اراد عابلا مال وعلم بلا تعلم وعن بلا غيره فليخرج حب الدنيا من قلبه
 ولا يركن اليها ولا يطمئن بها قلبه فان صفوها ميزوج بذكرها وصلوها متفق
 بمرها فقلت له يا سيدي بالذي خصك بانواره واطمعتك باساره اين تقصد
 قال الحج الى الكعبة بيت الله الحرام وزيارة قبر سيد الانام فقلت والله لا افارقك
 فان فراقك اشد من فراق الروح الجسد فقال ليهم الله فخرجت معهم من بيت
 المقدس الى البادية ولم تزل تسير حتى قال يا مري هذا وقت الظهر ما نصلي
 فقلت يا مري فمعت على التيمم بالتراب فقال هذا عين ما تعدل بنا عن الطريق
 واذا بين ما احلى من الشهد فوضات وشريت فقلت والله لقد سلكك هذا
 الطريق من مراد ولم يكن هنا ما فقال الحمد لله على لطفه بعباده فصلينا الظهر
 سرا الى وقت العصر فبات اعلام الحجاز ولاحت لنا جبالها فقلت هذه ارض
 الحجاز فقال لي قد وصلت الى مكة فاخذني البكا والحبيب ثم قال يا مري قد دخل
 معنا فقلت نعم فدخلنا من باب القدوة فزيت رجلان احدهما اكل والآخر
 شاب فلما نظروا تيسرا اقاما فاعفاه وقال الحمد لله على السلامه ثم مضينا
 فقلت برحمة الله من هؤلاء فقال اما الكهل فابراهيم ابن ادم واما الشاب فهو
 الصخر في فصيلنا امك صلاة العصر وجلسنا الى ان صلينا المغرب والعشا
 ثم قام كل منهم للصلاة ففتت ووافقتهم بحسب ما تقي ففتت في الزم في البحر فلما
 امتهت فلم يجد احد ففتت في العلام وطفت عليهم في المسجد وفي مكة
 وفي قى فمعت عليهم ففتت في العلام ففتت في العلام ففتت في العلام ففتت في العلام

سرتهم ولم لا تصبر في الركب فياجن لا تفعل على الصب بالصبر واعلم حق ان بعد عنك
 لا بد جوي لك في ثبوت من ذبته وحرمة ركب اخموا وتوجهوا فحجروهم اكرم بذلك من
 يحبون نحو الشهد شوقا ومالهم مراد ولا قصد سوى سائر السوء وما زال جاري الشوق جدي
 ويرى بهم واصل الحب الجلب والقدرة لتلك الزوجه لعنه وادعوت تلك الزوجه على التز
 ورب الصنا والطائفين بيته بلودن بالاشارة وبالحيث لقد اوشوا القلب الشوق اليهم
 ولعنهم بالذكر قد انشروا الى **اخواف** اسعوا صفات هؤلاء الاقوام كثر الغرام
 ولزوا العظام وافشو السلام وبذلوا الطعام واداموا الصيام وصلوا الناس فياسام
 وجابوا الاقام وانفروا عن الانام وتخلوا بمناجات الملك العلام اطاعوه في الطلوات
 فحيا عنهم السيات ورفع لهم الدرجات ركوا بجز التذامه واقلعوا برح السلامه فوصلوا
 الى بحر الخفاء طهروا قلوبهم فستر عيوبهم وغفر ذنوبهم وبانهم مطلق عنهم عيوبهم
 ورواه اهل العباده فعبده ووجدوا النجى في معاملته فاعلموه وعلى الوفا والصدق
 فيا مري في علم قبضة التدبير صاري ما بين قبيل واسير قد اسبلوا العبرات على
 الوصيات ووصلوا الى فرات الحسرات ونادوا الى من لا يقيد به الجهات ولا تقتات
 عليه الاصوات انقذنا من ظلم الافاق الى نور ادرالك الصفات يا من يقبل التوبة
 عن عباده ويعفو عن السيئات **شعر** قوم يحبونهم في دهرهم شغلوا وفي عجنه ارواحهم نزاراه
 وخبروا كل ما ينفق وقد عروا ما كان بقي فيا حسن الذي حبلوا الازمنة الارض عليهم
 ولا جناحها ولا حلي ولا حلا تا هو عن الكون من وجد من حرب وما استقل عنهم ربع ولا
 داعي الشوق ناداهم فاقولهم فكيف نقد وانا والشوق تشغل وشقة الارض تقوى بدعاهم
 وكل قاص ناحق به اتصل وافت لهم خلق التزيم بحبلها عرف النسيم الذي من نثره ثلوا
 هم الاحبة اذ انهم لا ينهم عن خدعة الصمد اليوم ما غلوا **في الخد**
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشايب الشايب حبيب الله فهذه الحجة من

الله تعالى العبد اذا كان شابا فابا فان الشاب مثل الغصن الرطب فاذا تاب وقت
 شبيبته وتنعمه بالشهوات والذات والرغبة فيه من كل الجهات وهو وقت اقبال
 الدنيا عليه فاذا ترك جميع ذلك سلب رضا الله تعالى استحق الحبة فكان من الدنيا
 المقبولين عنده **وقيل** ان الشاب اذا تاب ورجع الى الله تعالى او قد بين السماء
 والارض سبعين قندلا واصطفت الملائكة فاذا سمع ابليس اللعين بذلك
 قال ما الخزي ادى عنا ومن السماء ان العبد اصطلح مع مولاه في ذوب اللعين
 كما يذوب الملح واذا طلعت صحيفته العبد مملوءة بالسبب يقول الله عز وجل **الاعمال**
 ما في صحيفة عبيدي وهو علم فيقولون الهنا انهم تصلى للعرض عليك فيقول الله
 تبارك وتعالى اذ كانت لا تطلع في فرحتي تصلى له اشهدكم اني قد غفرت له
 وثبت عليه وانا التواب الرحيم **شعر** ما زلت اغرق في الاساة وآما لم يكون منك
 العفو والغفران لم تقصص ان اسأت ذرة تقى حق كان اساء في احسان
 تولى الخليل على التبع تكوما انت الاله المنعم المنان عالمي اليك وسيلة يا سيدي
 الاله الذي شرقت به عذبان المصطفى الخاتم اكرم شافع في الخلق لما تالغ الغفران
 ويحاجه في القدر ادم عبه لما استجاب بجاحه الغفران وكذلك نوح في السينة
 فجاوهم سواهم الطوفان وعدت لاراهم رفاهم لما حلت بصلبه الابرار
 والي الذبح نقلت يا خير الوصي ففداء من كاس الغد الرضى وابوك عبد الله من ذبح
 وارزله عنه غياضك الاخران يا سيد الكونين يا خير الوصي يا من به تنشر الاوارك
 صلي عليك الله جل جلاله ما لا تحصى في رضى الخلق الاعوان **الفصل الرابع**
 في فضل شهر رمضان وهو شهر جعلنا الله وايامكم من صوام
 شهر رمضان وشعبان من الشرائع **يقول محمد وآله وصحبه**
 العبد المذنب من اجل شهر رمضان انما الغفران من الزوال والثناء

المؤمن

المؤمن من الآباء والابناء المترددة العظيمة والكبرياء العالم بجميع الاشياء
 الذي جعل في ذاته عن الابتداء والانتها البصير الذي يصير بيب الغل على
 الرمل في الليل الضياء الذي لا يغيب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا ذرة
 السماء الجليل الذي يسبل على من عصاه جيل السور والخطا المنعم على من اتقى
 بخير النعم والعطا الجليل الذي رفع قبة السماء بغير عمد في جوف الهواء وبسط
 الارض بحكمته تبارك لما الذي عن الاضداد والانداد والقربا وجعل الصاحبة
 والاولاد والشركاء الذي يستر عنه الضمير في جميع الاوقات والانا ولا يغنى
 عليه شيء في الارض ولا في السماء **شعر** جل رحا حاله بالاشياء واحد ما جدي فناء
 جل عن شبيهه ونظيره ونفالي خفا عن القرباء يعلم السر ويكشف الغم ويعف عن تقصير العاصين يوم
 ما على يابه حجاب ولكن هو من خلقه جميع الدعاء لديه ايها الغفور يا من تحط من فضله بديل العطاء
فسيان من قصص الزمان ونصل الفضول واغرق في هجومه في الافكار والفتور
 وجوف كنه ذاته الالهام فاهلها الى معرفة صمديته وحول وحض شهر رمضان
 بالعباد والغفران والبشر القول ووعده من صامه ببلوغ المقصود والمأمول
 فطوبى لمن تلقاه بالعمل الصالح وطهر فيه الجوارح من الشك والغلل فاطمته
 ايها الخائل من سنة الغنلة وباسرها دام في الوقت مهله بيل ميسر القول **شعر**
 قد مضى العرس بدار يا غفور واذا ذكر الرب الذي ليس بوزل وضع الخلق على ياد ارحامه
 وابك في الليل بدمع كالسيول واجتهد في صوم والشكر من الله القول
 واتع خير سبيل واقتدى بالنبي المصطفى **شعر** يا من لا يخطئ في الحساب
 سويت الموق اليه بالحوول **شعر** يا من اختصنا من خلقه ونعمه بفضله
 فخالهم بغيره اشتغال صاموا عن الشهوات وبلغهم المقاصد
 والامال اعانهم على الصيام فصاموا واغلبهم في الطلوع والاموال والى

المؤمن

سيد الاكابر صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وذرئته وعلى التابعين
 لهم باحسان **قوله عن رسول** شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن سمي الشهر شهر
 لشهرته يقال شهر فلان سبفه اذا خرج من غده واطهره وسمى رمضان لانه
 يرمض الذنوب اي يحرقها **قوله تعالى** الذي انزل فيه القرآن يعني انزل في زمن
 صومه القرآن **وقيل** انزل فيه القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء
 الدنيا الي بيت الغرة في ليلة القدر من شهر رمضان ثم نزل بجبريل عليه السلام
 خيرا ما يحجب الوقايح **قال** ابن عباس وابن شهاب رضي الله عنهما **قال** رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار
 وصفت الشياطين رواء الجباري ومسلم رضي الله عنهما **روى** الترمذي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنة
 فلم يفلح منها باب وغلقت ابواب النار فلم يفلح منها باب وبنا ذلك ما رواه جبريل
 وبنا باي الشرا فصر الله تعالى عتقنا من النار وذلك في كل ليلة من شهر رمضان **ومن**
 ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا
 واحسانا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر **ومن** ابو هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ركبتم حل وعلا يقول كل حسنة يعملها ابن آدم
 له من عترة الى سبعماية ضعف الا الصوم فانه في انا اجره بضع شعيرة واكمله
 وشهد من اجلي والصوم حجة من النار والنفوس ثم الصائم اطيب عند الله من ربح الملك
 فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يفسق ولا يجهل فان امرؤ شاة او قاله
 فليقل ان امرؤ صائم رواه الترمذي **ومن** ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة ان يدع
 طعامه وشرايه **روى** ابو هريرة رضي الله عنه **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم

الطول سموا في صحيح السنة ان الصوم حجة فهو التمسك من تتبع الفعل والمقال فبا
 سعادة من قبلت منه في شهره الاعمال وباشاعة من فطر في صيامه بالا حمال
 ولم يحظ في شهره بقطره على شيء من الحلال ولم يزل منكبا على الطريق منكبا
 على ما يليق من اتبع الحلال اسمع يا من هذه صفاته وقد قرب وقاته وهو لا يعطل
 شيئا من عبادة فقال **الم** كم انت بطال جميع الدهر فقال على ظهرك افتلاه
 تبارك يا بايعاص **ومما** انت قاصي وتدعو بالفتلاص وما عندك اقبال
 الى الغيبة تنزع وما عندك افتلاص وما يرضيك يا صاح سوا قتل اوقال
 نقد الطرف في الصوم ولا تحقن من اللوم ليكتبه في اليوم وفي الليلة اعمال
 فثبتت الشهر تحصنا وكمل فيه فوضا لكل الله رخصا ويصلح منك افعال
شعر من اتقى الصوم شهر رمضان على امة الاسلام وحاجم بالفضل والاحسان
 وخصلهم فيه بالعباد من البهوان فقال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام فجعله
 حجة للايادى ومطهرة للقلوب واللسان من الذنوب والعصيان وانزل فيه على سيد البشر
 ترخيصا في الصوم لمن احببه رضى او ضرر من كان منكم مريضا او على سفر فعدة من
 ايام **شعر** لا تفتك من هذه الامة تمام احسانه وعاد عليه
 بفضله الوافرة واحسانه وجعل شهرنا هذا مخصوصا بعباده وغفرانه شهر رمضان
 الذي انزل فيه القرآن هدق للناس وميثاق من الهدى والفرقان **شعر**
 قد جاء شهر الصوم فيه الامان والعتق والفوز يسكن الجنان شهر غفر فيه نيل الفوز
 وهو من رضى الله الامان طهر من قد صامه واتقى مولاه في العمل ونطق الآلاء
 وباهنا من قام في ليلة ودعه في الخرجي الحيات ذاك الذي قد حصه ربه
 حجة لعلد ومن صام احد **قال** صوف الانعام والاحسان واشهد ان لا اله
 الا الله ولا شريك له **شعر** حيلة على الشاة واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله

بهد

للصائم رمضان اذا افطر فخرج بنطوره وفرحة اذا افرغ به فخرج بسومه رواه البخاري
 وعلم ربهما الله تعالى **شهر** وقد تمت عن ذات دهرى عليها ويوم لتاكم ذلك
 يوم قطريه **شهر** هذا شهر رمضان شهر الصفا والمعاملة بالوفاء فاطمى
 لا تقوم صاموا عن الشهوات وقاموا في الطلوات يتلون من آيات الله عز وجل ذكره
 صفا ضاعف لهم بصيامهم اجورا وودعهم في الجنة فصوروا وغرنا ونبل اليسير
 من اعمالهم ونجا من قبيح اعمالهم وعنا وايضا الغافلين قد حرم الوصال
 وحرموا بالقليعة والحفا واشد **شهر** ما تضيئ العهدكم هذا الحفا تزيين الله
 واكم شهر الوفاء شهر الرضى والعفو عن زلاتكم والله فيه من البرام قد غفاه
 شهر على الايام فضل قدرة وعلى وفاء على الشهر خرنا فاجوب الياليه المنزكاه
 واسر والفرقة للصوم تاسفا نفسى الاله يحوم منه بلطفه فهو الذي يجب الذنوب
 تاسفا **شهر** من اجاب الله عن الدعاء ما كان البنى صلى الله عليه وسلم اسبغ
 الناس بالخير ويوم ما يكون في رمضان حين يلقا جبريل عليه السلام وكان يلقاه في
 كل يوم في رمضان حتى يسلم بروس على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقى
 جبريل كان يسود للخير من الريح لمرسلة اخبره بخار **شهر** او حريرة رضى الله
 عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يشتر الصباة ويقول قلجاكم شهر مبارك شهر
 افترق الله عليكم فيه صيامه تنقذ فيه ابواب اللذان وتنقذ فيه ابواب الدين وتل
 فيه الشياطين وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر **شهر** هذه ليلة المؤمنين
 بلقيت على السير على الشهوات والسياس والمسير على الطلعات فمن سبى بال
 ومن شكر وجد بعد الصبر ومن صدق نال خلا وبر ومن امن العباد بعد
 للمعاد ذخر ومن اخلص فصاحه في صيامه كفره ذنوبا وزيرا ومن ذكر في
 جدد له بين ملائكة قدس ذكره ومن لم يفرق نال الفوز والفرق ومن لم يفرق

بجمل

بجمل له من امره يسرا **شهر** يا معشر الصوام واقتكم الشئ وقد نزل بالبرى بكم ذكرا
 خصصتم بطريقه صفة ونداء لرجل الصائم اجرا ثم اجده ما نوسة بتلاوة
 وذكر ما كانت قبله تنكى الجهر في الله في الاخر ليلة القدر تنكس وتذكر قدرا
 فطوره تقوم اذ كرها وشاهدوا نزل املاك السما الاله الكبري واندوا بغير ان الاسماء
 يشم عليهم من شذا عرفها عطرا **يا هذا** اغتم زمان الارباح فايا المواليم
 معدودة استدرك ما بقى من ليالى الصوم فاساعة مشهورة وعبد في طلب
 الضام فاعمال الصائم منغوده وقد قيل ان الصائم يومه عبادة وتسهل شيع
 ودعاه مستجاب وعمله مضاعف وكيف لا يكون ذلك وقد منع نفسه من
 الشهوات وترك اللذات فاثر نصيب مولاه على نصيبه من الملائكة الشياطين
 فالحام امر معبوده وتلا ذكر كونه وجوبه **شهر** ان العبد اذا قام في سجود
 يباهي الله عز وجل به الملائكة فيقول سبحان من تعالى بملكه على كل شئ والى
 عبيد روجه عتدى وجسده بين يدي الشهدكم في لغزته **شهر** ما
 سجود الساجدين وما اعز انفس الصائمين وما اتقن عبادات القايين
 وما ارجح بضايح العاملين وما اطيب نداء مقبلين وما اتقن جود اصحاب
 الصالحين **شهر** ان العبد اذا كان نائما وهو جوعان حزين منه الشياطين
 فكيف اذا كان مستيقظا وهو شبعان جوي الشياطين منه يحرق الدم فكيف اذا كان
 نائما فانظر يا هذا لركة اللوح ونفحة على الانسان كيف يفر منه الشياطين **شهر**
شهر عن بعض السادات الصالحين انه كان يصلي في المسجد فراهيلا يصلي
 في المسجد ورايلا على باب المسجد والشياطين تقيم تحير وتغير نقاله الزل
 الصالحه مالى اراك حائر فقال في هذا المسجد جبرائيل يصلي طراهممت ان اخل
 الاله اغويه واشغله عن صلاته بمعنى نفس هذا الصائم النائم الذي على باب المسجد

فلا مرقا انفس الصادقين كيف تحرس القلوب والاجساد من كيد الشيطان فلا
 يصل اليها ولا يقدم عليها سحان من وفق الاجاب للهداية والصواب **شهر**
 انت وفقت من اليك ابايا انت وفقت من اصاب الصواب انت عرفت من العباد
 فغدا يحزن ناعها طالبا انت جبت ما تحب اليهم فخر اعطيتهم عليه التواب
وقد قيل ان الله عز وجل خص شهر رمضان بخصايص كثيرة منها ان جعل شهرا
 عظيما وفيه ليلة القدر خير من الف شهر جعل الله صيامه وقيامه ليله تطوعا
 من تقرب فيه بمصلحة من حصل الخير كان ادى فيضة فيها سواه ومن اوى
 صوم ادى سبعين فرجة فيها سواه وهو شهر الصبر والصبر ثواب الجنة وهو
 شهر العواصت وشهر يزداد فيه رزق المؤمن ومن فطر فيه صائما كان كمن اصدق
 فيه رتبة من النار ومن اشبع فيه صائما او سقاء شربة ماء سقاء الله تعالى من الرزق
 المحسوب شربة لا يقصا بعدها الا وهو على الله عز وجل هذا الغراب لمن فطر صاعا على
 مرقاة او شربة او شربة ماء وهو شهر اوله رحمة واسطه مغفرة واخره عتق
 من النار فاستكروا فيه من ارجح خصال خصلتان قرصون بهاريكم وخصلتان
 لا غنا لهما عنهما فاما الخصلتان اللتان ترضون بهاريكم فشهادة ان لا اله الا الله
 واستغفرونه واما الخصلتان اللتان لا غنى لهما عنهما فتسليون الجنة وتغفرون
 به من النار **شهر** آه على من كانت النار عذابه آه على من خص مولاه آه
 على من باع اخرته بديناره آه على من استهواه هواه واستبعد وصار مولاه آه
 على المطرود في هذا الشهر ثم رواه آه على من جفاه مولاه آه على من عصي بقبلته
 جهرا وقد مات من خطايا آه على من بونه اسفا في مثل هذا الشهر عن مولاه آه
 آه على المذنب للفرين اذ لم يغف الله غم جفاه آه على من باع مفتنا بدارد نباه
 وارهزه **شهر** ابن من صام من الغرام وافطر على اللال ابن من منع لسانه عن

بجمل

الغيبة والغبية وكف لسانه عن القيل والقال ابن من غضى بصره عن الشهوات
 واتبع احسن الخلال **شهر** رضى الله عنهما انه كان يقول اذا دخل اول
 ليلة من شهر رمضان مرجبا غير ليلة صيام نهار وقيام ليلة النقطة فيه كالنقطة
 في سبيل الله عز وجل **شهر** ابن مالك رضى الله عنهما انه قال يخرج الصائمون
 من نور يوم القيمة يعرفون برحمتهم من افواههم يخرج طيب من ربح الملك
 تنتقل اليهم المويد والابا ريق مختومة افواهها بالملك فيقال لهم كلوا فقد
 جمعتم حين شبع الناس واشربوا فقد عطشتم حين روى الناس واسترحوا فقد
 تعبتم حين استراح الناس قال فيما كلون ويشربون ويستريحون والناس مشغولون
 في الصاب في ضا وظها **شهر** هذه بشارة الصوام في شهر رمضان اذا حشر النفوس مع
 من الزلل والعصيان واخلصوا في صيامهم للوليد المنان فكيف حال المفلط الذي
 بصوم وياكل لحم الاخوان ويصلي بجمه في مكان وقيل في مكان ويذكر الله بلسا
 وقيل مشغول بدخول فلان وفلان فيامن اصبح الى ما يضره شيئا واصلي ما عمل
 من الخير مهتما مستعلا من ياقى غدا حزيننا مستندا ويكي على قرحه في شدة وعز
 الدوع وما اتراك ايها الصائم اعددت عدت حازن القبول ام حصلت خلا
 يجيئك في حشر ام حطقت حدو وصومك في حشر لم تهلك حرمة للمي كم من صوم
 فسد فلم يقط به الغرض وكم من صائم يفضله لساب يوم الغرض وكم من صائم
 في هذا الشهر تستقيت منه الارض وتشكو من اعياله اليها فيايت شري من القبول
 ومن المطرود ومن اللزب ومن المبعود ومن الشقي ومن المسود ولقد عاد الامر
 بهما ناله لقد سعد في هذا الشهر بحر اساة ايامه من كف جوارحه عن كسب اقامه
 ولقد خاب من لم يتله من صيامه الا الجيع والطها **شهر** شهر الصيام لقد علوت
 تحكما وغدوت من بين الشهر وعطفا واسدلى من هذا الشهر كرهه الناس

المهيمن بقضاها من خفيه اطاع الله متقربا محبتنا ما حراما قال بل كل الوكيل
 للعاصي الذي في شجرة اكل الحرام واجرم الله **هـ** اقام وتقيم مولاكم للصيام فاصوموا
 واعانهم على القيام فقاموا الى طويلا اظها والاجلة الاصباء فاحسنهم من جميع
 الاصباء وكان لهم بلوغ المراكب لا شغلهم به عن سواه فالسعيد من كان خذمه
 مشغولا ولا دهم به على المنجاة فصاروا فضلا جزيلا يجوزون المنارقة شهر رمضان
 ويتأسفون على انقضائها الى التوحيد والقيام لانه موسم يلقون فيه رحمة ويقولوا اللهم
 شهر الصيام لقد كرمته تنزلا وشيعت من كل القلوب غليلا شهر الامانة والصلابة والبر
 والوفاء فيه لمن اراد قبوله فيه الجنان فحققت لذومه والوفاء فيه تربيت تحفيلاته
 طويلا بعدد صحبه صيامه وقيامه متبلا بتبتيلا شهر يفرق على الشهوة بليلىة
 من الغنى فمضت لغفيلها فاجبت حالك نالها ضاربا بالجد والحد وان كان الغفلة
اخر كيف لا يوجب في صيام رمضان وقيامه كيف لا يمسك على شهر تنكف فيه جميع
 ذنوب العبد وقيامه كيف لا يترك على شهر ينفوت فيه ربح العالم وفروقه واعتناهم
 فقد قيل ان الله تعالى في حلال العرش حرمها بجمي حبيوة القدس وهو من نور وفيه
 ملائكة لا يحلم عددهم الا الله عز وجل يعبدون الله تعالى عبادة لا يفترون ساعة
 فاذا كانت ليالي رمضان استاذنوا فيهم عز وجل ان يتركوا الى الارض ويحضرهم
 امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة التراويح لكل من مسلم او مسلمة او مسلمة
 لا يشق بعدها بدوا فلما سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذا قال حسن الفضل والاجر جميع
 الناس على صلاة التراويح في شهر رمضان **ح** خلق بين ارض الامصار الى سبيل مكة
 للرحلة الاخرى وقام وصلى في الديار ودمعة على خده يجري بدمعة الفبر
 واخص الله العظيم قيامه وجاهده سوا راقته جهرا وصاغة عتامة لكة السماء
 فقال بهذا العز والجهد والحر والحيال في شهر بقيامه الحري في الليل وامتل الامراء

فقد

فذلك محمد الله في طيب عيشة يفتون بها صوما وعيشة بها فطر **و** قال ابن ابي الفرج
 احدث في شهر رمضان الجارية تصنع الطعام فوجدت في السوق جارية بناه على
 بطن يبر وهي مصرفة اللون خيفة للجسم ياسة البلد فاشترتها رحمة لها وايتت
 بها الى المنزل فقلت خذني او عيده وامضي الى السوق وتشتري خراج رمضان فقلت
 يا سيدتي ان كنت عند قوم كل ما منهم رمضان فعلمت انهم من الصالحات فكانت
 تقوم الليل كله في شهر رمضان فلما كانت ليلة العيد قلت لها امضي بنا الى السوق
 لتشتري خراج العيد فقلت يا مولاي خراج العيد تريد خراج العوام ام خراج
 الخواص فقلت لها صفي خراج العوام وخراج الخواص فقلت يا سيدتي العوام
 الطعام المعهود في العيد وخراج الخواص الاعتزال من الخلق والتفرغ من التسرع
 للخدمة والتجريد والتقريب بالنطاعات العاتل الجيد والتزام ذلك العيد فقلت
 لها انا تريد خراج الطعام فقلت يا سيدتي الطعام طعام الاجساد ام طعام
 القلوب فقلت صفيها لي فقالت طعام الاجساد الحقة المعتاد اما طعام القلوب
 فتلك الذنوب واصلاح القلوب والتمتع بمشاهدة الحبيب والوفاء بحصول المقصود
 والمطلوب وخواجه المشقة والتقوى وترك الكبر والدعوى والرجوع الى الموتى
 والتوكل عليه في السر والنجوى ثم انها قامت تتصلى فترات في الركعة الاولى وسورة
 البقرة الى اخرها ثم شرعت في الدعاء ثم تزل تحتم سورة بعد سورة حتى وصلت
 الى سورة او اجمع عليه السلام الى قوله تعالى يا محمد ولا تملكونه ويا محمد
 الموت من كل مكان وما هو ميت ومن وراءه عذاب غليظ فلم تزل تزد هذه
 الآية وهي تنكي الى ان اغشى عليها وسقطت الى الارض فركبها فاذا هي ميتة
 رحمة الله عليها **هـ** **اخر** غسلوا وجوههم بدموع الاخران واستغفروا
 عيوبهم في الذكر بالليل وثلاثة القرآن ونصوا اذ اقام في خدمة الملك الديان

اجتهدا في العمل الصالح وبادروا الزمان رمضان شهر طويلا فانزل الوصل
 وتمتعوا بدوه وصاله فهو امر لا ينقض غيرهم وكذا حجة كل صلب والـ
 ذوالعز جسيمهم واستنقروا امكا بدوا في الجبر من هواله وبه قد استغنوا وبادروا
 في اصبح الحبيب من اشغاله **اخر** ما احسن حال من خلج عليه خلع القبول ما انهم
 باليمن بلغ غاية السؤل ما اشق من ردة عليه صيامه وخصه عليه قيومه واثامه
 ومضت في البطالة شهره واعوامه والثر شهوة نفسه على حزمة مولا الى
 ان ذهبت ساعاته وقيامه **و** **هـ** **اخر** يتر الحافي رحمة الله عليه يشق العزيمة
 خمسين سنة ففتح عليه بعض الايام بدمه فخصي الى السوق يشتري به من ريشه
 فسمع الناس يقول ما داخني الصوم فرحج باصيا ولم يشتري شيئا بقي منه
 تطايله نفسه بها فخرج الى السوق فاشيا يشتري به واداما الناس ينادي
 بقى القليل فيكون رجع وعاهد الله تعالى ان لا يدونها واشتد يقول **شعر**
 للدر السادة الزهاد في كل بر متفرا ونادى هجر والمراد في الظلام لربهم
 واستبدوا شهر اطيبت تاد اكلوا الظلم اخطا العز وجل اقامت عليهم مرة الاكاد
 الوائم تبسيت عن احوالهم ودموعهم مهيولة كنفادى لا يفترون اذا الدجا والام
 من كذا الاكاد والاوراد نظر الى الدنيا تزلزلها بوجها وكبرا لا اسداد
 وترجلوا عنها وحدا في التنا وتزدهد ومن صالح الاوزاد ومشوا على سنن النبي المصلح
 خير الانام العاشي الهادي بالله كركوه وحديثه وحده بالتخمين لما يحادي
 ورويتك لرحمة محمد فلذا ذلت الاسماع في الزود لولا ما جري الانام ودارهم
 كلا ولا شغلوا على الاوادم فحق ازواجنا به وضوحه واث ما عتدى له وانا
 يا سيد الكونين يا منجه حقا اقام بمحبة وفؤادى واربنا ضيقه وحاجته
 وبالله الاطهار والاعباد اغفر لنا كل الذنوب تفضلا يا خير مدعو وضر حواد

لار

يارب صل على النبي محمد ما سار مشتاق بليل حار **و** وقف السؤل ببابك
 ولذا التقى بجنابك ووقفت سنية المسكين على ساحل بحر كرمك يرحون لجواز
 المساحة رحمتك ونعمك **هـ** ان كنت لا ترحم في هذا الشهر الشريف الا من اخلص
 لك صيامه من المذهب المقصير اذا غرق في بحر ذنوبه واثامه **اخر** ان كنت
 لا ترحم الا المطيعين من العاصين وان كنت لا تقبل الا التائبين من المقصرين
اخر ربح الصائمون وفان التائبون وغنا الخالصون وغنى عبيدك المذنبون
 قارصا وحمك وجد علينا بعونك ومنك واعز لنا اجمعين رحمتك وارحم
 الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **الفصل الخامس**
في وداع شهر رمضان اعاد الله علينا من رخصاته
 الحمد لله الذي عزت حرمة فلا يدرك بالعبور خاضها وجلت صفته فلا يتكدر بالعبور
 صافيا وتب كلمة لا يدرك قاصها وجلت سلطته فجعل تعالىها ودامت ازلته فحق
 الذي يضاها فرحته الكائنات وفرحها والسحرات ودلها بها قدر الوعد والوفاء
 والامام دليها وجل واسطة عقد الابرار اما فضل شهر رمضان وحمله معظا
 فيها وانوار خيرة السور ومثانيها وقبيل باب العزة وانوار منة ايات بينات جللت
 عن كل وجه عاكيا فقال تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام تفصيلا
 لهذه امة اذلة تباهيها هل كان لغرضها من الاسم في الصوم وانا
 اجزي به والجوا تمنع الا بصار بنور بارئها هل قبل لغرضها باعلان الصيام
 فرحان واسعد ذلك قاصها وادائها هل بشر سواها ليلة القدر التي تزل
 الملايكة والروح فيها هل اعطى غيرها فضل هذه الايام من شهر دليها بها فحق
 اول ليلة منة تفتح اجواب الجنان وتقبل للمود والولدان من ساير رخصها
 ويعطون لوضوح يا امين الرحمن مال الجنان قد اشرفت معانيها فيقول

لهم هذه اول ليلة من شهر رمضان التي تبلغ النفس فيها امامتها ثم تعلق ادواب
 النيران وتصعد بدوت الحان وتسمع من قهرها وتوانها وتكتب اسمها المضاعفة
 الملائكة بالشاردة لهذه الامة وتنهى في كل ليلة منه يلزم رب العرش على
 نفوس الصوام ويحييها ما اذا كانت ليلة القدر من جبريل عليه السلام ويقول
 للملائكة بشرو الصائمين فقد اتاهم من الله خيرات لا تستطيع الا نفوس ان تحبسها
 وتقع في تلك الليلة اول الساعات وتلك الملائكة من اول وقوم في تلك
 الليلة في الارض وتحييها وتضاهي الصوام الذي عطفوا على القيام تحت دليها وتغن
 تسبيحا وتكثرا لباريها
 هاذي ليلتي تجدهم سورة فيها على نفوس رات انوارا فيها
 شهر الصيام صفت القوم حضرة دارت كوس التداني والوحي فيها
 يا حيا ثم فضل عرف خلوتها يفتح مكا فلا طيب يضاهيها
 وفيه اوقات قرب نور يا حيا قد نور الوفاء والدنيا وما فيها
 يا غافلا وايالي الصوم قد ذهب زادت خطاياك فقل للذنب واكبرها
 واغفر بقة هذا الشهر تحط منها غرسه من ثمار الخير تحبسها
 وتب اسلك تحط بالقول عسى ان تبلغ النفس بالتقوى امامتها
 ابو ايوب الاضاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من صام رمضان واتبعه بت من شوائب كان كصيام الدهر
 وقد صحت عن لذات دهرى كلها وبوم لقاك ذلك فطر حياي
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله عز وجل كل عمل ابن ادم الا الصوم فانه لي واذا اجزي به فامن
 يبارك بالعصيان ولا ينجي من رقيه وقد نازل في شهر رمضان وما فار

بصالحه

بصالحه حبيبه وهبهم الصلوة ولكن ما يتق عرفه طيبه اما صحت
 قول الثمان في فضل صوم شهر رمضان وتغيبه الصوام في انا اجزي به
 بحسبى من كان يتكوا عظم اذ نوبه فليات في رمضان بار طيبه
 ويغفر من عرف الصيام بطيبه اولى قال الله في تربيته
 الصوامي وانا الذي اجزي به يا صاي رمضان نور زوالنا
 وتحققوا نيل السادة والفضا وثقوا بهد الله اذ فيه الهنا
 اولى هذا القول قول الهنا الصوامي وانا الذي اجزي به
 من صام نال الفوز من رب الملا وبوجهه اخي عليه مقبل
 يا من يرمو قسلا وقوصلا صم رغبة في قول رب قديلا
 الصوامي وانا الذي اجزي به يا فوز في الصوم فاز بحقه
 ولي جنى القول منه وصدقه ومن الحجج ما فاز بحقه
 قال الله قال من الصيام فاعلم به الصوامي وانا الذي اجزي به
 ان العبد اذا مات وتربى في عذاب القبر جاء وضوء فاستنقذ
 من ذلك واذا استوحشته الشياطين فاه ذكرا لله فخلصه من ايديهم
 واذا استوحشته ملائكة الغضب جات صلوة فاستنقذته من ايديهم
 واذا تله عطفنا في القمة جاء صوم شهر رمضان فقام ورواه
 انظر الى كرات شهر رمضان ونفعه كوفي الدنيا والاخرة
 اما في الدنيا فيحكي من الشهوات للوحية للنازل والعذاب والاماني والخرة
 فتغفر ذبا بالعبودية والرضي من الملك الوهاب
 ما احسن المنعمي القادر والصفي من مذبذبه القادر
 بالله يا من تاب ثم انتفى لا تصد الاول بالآخر

وروي عن ابي سليمان الداراني رحمه الله عليه انه صام يوما في الخمر
 ثم نام فزى قايلا يقول له تبع صومك في هذا اليوم بما في الفخيار
 فقال له خذوا لي قيل قاي لي شي تبعه فقال لا يبع الثواب بالدنيا وما
 فيها ولكن ابيعه بالنظر لي وجه المولى فيقول له صم فتفرأه ان شاء الله
 اذا اجتمع الاحباب في خلوة الرضي بقصد صلف والاشام عا طره
 ترك الحلق الصالح نحو حبيبهم الى ذلك الوجه المقدس ناظره
 فيا نفس هذا مشرب القوم فاشي عسى ان تكون غيرة كل حاضرة
 الله تعالى في حكمة الملة يا عدي تاهب القاي من قريب
 القلاق واقبل على خدمي فاني انا مولدك فاي عيني براني من باردي
 وعصافي وبك وجه بلقاي من نبي عظم شاني لقد خاب من حبيته
 عني اذا قرب الصادق وتحنى طرفه من عني جنابي اذا كشف جنابي
 فحليت للتقاي يا عدي كف على ياي فاذا الكرم ولا يجاني
 فصر ابي مستقيم وبادر بالعمال ما دمت بهذه الدار مقم
 يا من جدد نفسه بدخول جنان النعم ان مقبلا فلتد على من المستقيم
 لا تهرول من غير قلب سليم فلما طرق المستقيم
 وظن خيرا بالكرم ثم وذكر فنان حافيا والماسي فام قديم
 اما الى دار الشقاوة والى العسر والمق
 فاعلم حبا لك واجتهد وان الى الواسع الواسع
 هذا شهر رمضان قد عز على الاضراف والاضرام وفوري
 التل عنك والرجل بعد المقام وها هو شاهد لك وتلك
 يا اود عمود من العمال عند الملك الملام طالع اعزت به القلوب

دورست

وروي به مسائل الذنوب والافام وقد كان الكرم فخر الضيف فهل
 امسح حقه ام فقم بما يجب له من الاكرام فاعلم للسوف بالتوبة لا يدركه
 بعد هذا العام والمفقر الى المال لا تملكه المنون الى استكمال القام فبغير
 حين لا ينفعه الندم ويتأسف على التريط اذا زلت في القيامة القدر
 واستدركوا فانت ما قد عني فان الدنيا كمثل النام وحصلوا التوبة في
 شهر كرم فقد نازحوا شهر الصيام والسعيد في باد هذه البقية بالا
 عنام والتقي من جعل هذه البقية بفضله كالاعداء وكيف لا يدرك
 الخرم من هو في هذه الليلة التي هي سلام افككت امامه وما
 فانت صلوة من جعل التقوى له اما هذه ليالي الصلوة فتر لفرط
 فيها بالاحلام وما هذه ليالي القدر والى متى انت شغول فيها بطيب
 النام وينشد
 انهي وداوي مقامك هذا ليالي الغفر وانح فمير انك في ساق الايام
 لو كنت تعرف قدرك وانت اهل الوفا مانت ليلة قد ردت وفاتك الغفر
 ثم الصلوات جهاد على النبي المصطفى الهاشمي التهاى الصيام القوام
 صلى عليه وسلم رب السموات الممل والدوا العجوبة السادة الاعوام
 الصالحين حضرت مجلسي تصور من غمار الواعظ رحمه الله عليه في
 آخر جمعة من شهر رمضان فذكر فضل صيامه واجريته وما وعد الله
 فيه لمن اخلى الاعمال وتجنب الاكل فكانه يفرح ويند وعطه على
 صر الاجار لا والله وان من الحارة لما يتغير منه النهار فما تحرك في
 مجلسه باد ولا شكك اعظم شك خور مجلسه قال يا فوز
 الابل على ما ظهر من عيوبه الارباع الى الله تعالى في غفران ذنوبه

اما هذا شهر التوبة والغفران اما هو معدن الصور والوضوء اما فيه تقب
 ابواب الجنان اما فيه تعلق ابواب الدبران اما فيه نصف كل بار وخطيئة
 اما فيه تقوي خلق الا حان اما فيه تجلي الملك الدبران اما فيه تمت كل
 ليلة عند الاطراف الف الف عتيق في النار خا لكر من ثوابه ضالون وفي ثياب
 الخالق راكون اضر هذا اتم نعم لا تبصرون فتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون
 لعلكم تفلحون وينشد
 اذا وجد الانسان للخير فرحة **و** لم يقبها فهو لا يشك عاجز
 وهل مثل هذا الشهر للصوم موسم **و** لكن قاتل السائل المتأخر
 به الجاني البكا والخيب وقامر اليه شاب وهو بالي على ذنوبه خزي
 كئيب فقال يا سيدي اتره يقل صياى او يكتب مع القاتلين قباى بعد
 ان جوي منى ما كان من الذنوب والعصيان قد انقضى عري في كب
 المعاصي وغفلت بشقاوى عن يوم الاخذ بالنواهي **و** الشخ
 يا وليك تباليه فقال تعالى في حكم الكتاب وفي لغفار طين تاب
 ثوان الشخ تعود فقرا وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئة
 فصرخ الشاب وقال وطرباه واشوقه الى من لم يزل احبته واصلا الي
 ونيل احلامه سبولا على **و** انما مع ذلك زيد في العصيان ولا رجوع
 طريق الخذلان وهل يكون مثل هذا الوقت وقد صفا والجيب قد جاز
 وغفا فصرخ صرخة **و** وقع ميتا وينشد
 روح دعاها للوصل جميعا **و** ضرت اليه نطيفة وتجيبة
 يا مدعى صدق الحجة هكذا **و** فعل الجيب اذا دعا حبيبة
و ما شمر كان وكان ما

يا من تقبى عروى عنك فمكة والكسل **و** والحرمان اعمال تقضى على الدبران
 كوتلحج بفسلا وليس على حرك **و** غدا تبني الفضاء ويصل الدبران
 ان كنت تظلم فبذبة انقض في ذنابها **و** بعد خفي بال يقال فري رمضان
 ير حرما ودعته الى زنا يبع العمل **و** واحترق حتى يشهد عليك الخزان
 تصور هلاكك وما تقطر تحسب انك **و** تشع ونفى الجايع هذا هو الخذلان
 تحضر صلاة التراويح بالبر حاضرا **و** القلب غايبي في كان ظنون وكان
 قطن صبا كغيبه ذا الصور قوله **و** الحنا لك الحور المار ورجي الحصان
 في لبي خنط لانه والدارح على **و** ماله من الصور الا يقضى النهار حصان
 نصحت به روى لكن بالنفس يصح على **و** انا جاك الله عري مضى خراب
 بالله عليك ودع غير الصيام قال **و** ولا تخلف برجل عنك وهو غصان
 يبقى ولا الصفة فلو انى انى **و** وحل الحوق تحصى منه غدا لمان
 كيف لا تنك على فراش شهر رمضان قبل الفرك لا تناسف على
 شهر الصوم والغفران كيف لا تحزن على شهر العتيق من الدبران وقد قيل
 ان الجنة تنقضي من الحول الى الحول لقدوم شهر رمضان حتى اذا كان اول
 ليلة منه هبت ريح من تحت العرش يقال لها الليرة قصصق ورق
 الجنة وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين ليرجع السامعون احسن
 منه وتقرى الحور الميلى حتى يقضى بلى شرايات الجنة فينادي من هلم
 خايط الى الله عز وجل فينزع وجهه فيقول يا رسول الله ما هذه الليلة فيحيى
 بالقلية فيقول يا خير رب حان هذه اول ليلة من شهر رمضان **و**
 يقول الله تبارك يا رسول الله افتح ابواب الجنان للصائمين من امم
 يا جبريل اهبط الى الارض فصعد سورة الشياطين وغلهم في الغلال بشر

اقدفهم في سج الجارح حتى لا يصدون على امه محمد صلى الله على وسلم
 صياهم ويقول الله تبارك وتعالى في كل ليلة من شهر رمضان هل من
 تائب فانوب عليه هل من مستغفر فانغفر له هل من سائل فاعطيه سؤل الدهر في
 داع فاستجب له وقله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان الف الف عتيق من
 النار كلهم قد استوجبوا العذاب فاذا كان في الاخير من شهر رمضان اعتق
 الله في ذلك اليوم بعد ما اعتق من اول الشهر الى اخره **و** رغبوا
 فيما عند الله من الاجر والثواب وودعوا شهر رمضان فهدموا على الذ
 هاب وبادروا بالاعمال الصالحة قبل غلق الباب فهذا شهر رمضان
 قد اذن رحيله وحان تحويله ولم يبق الا نصف طارق وجيب عبا
 قليل غارق فاكثر واقبه على العمل الصالح وزودوه وشيعوه بالكاء والانسف
 وودعوه فقله دراقوا رصاوعى الشهوات وقاموا في الحلاوت وتلاوا
 القرآن ترتيلا فلورابهم وقت السحر هذا ينكي ويعدد وهذا يقرأ
 ويردد وهذا يترنم بالقران فيطوب اسماعنا ويبس عقولنا وهذا قد
 تروى باكفانه وهذا قد الخف باحرانه وهذا يبي فيطرب اجفانه
 سبول **و** ما شمر كان وكان ما
 شمر الصيام لقد كومت تربية **و** وفوت من بعد المعام جيل
 واقمت حيننا احيا ومودسا **و** وثقت منا اللغو اغل
 نيكك يا شهر الصيام يا مدسج **و** تجوى ففكي في الخلد دستولا
 اسفا على انى الذي عودنا **و** وضع فعل لا نرا جيل
 شهر الامانة والصيانة والنقا **و** والقور فيه لمن اراد قور
 تنكى للماجر صرة وتاسفا **و** اذا عطلت من انه تظيل

فيه الحنان فعتت لقلده **و** وترت ولا انها تحضيل
 وتقيات اشجارها بظلالها **و** وقطوفها قد ذلت تذليل
 والخور للصوم شفقى القفا **و** والوصل والتقوي والتجلا
 والنار خلق بابها من اجله **و** اذا زاده رب العلا تبيلا
 وللار الشيطان فيه قدغلا **و** عن صايمه صفا مغلولا
 طيلى قد صم فيه صيامه **و** ودعى المهيى بكرة واصيلا
 وطله قد قام عجم ورد **و** مبتلن لا لهد تبتلا
 برناح فيه الى الخطاب قدغه **و** يلو الكتاب تلو ترتيلا
 يكي لفرقة شهر اسفا على **و** تقصيره اذ لو نزل محصلا
 شهر يفوق على الشهور ليلة **و** من الف شهر فضلت تقصيل
 في ليلة مستغ او قاتلها **و** وتزلت اسلاكها تزيلا
 يا فوز عبد قد راها مرة **و** في عره اذ ادرك للامور
 من قامها يفضله ما قد بقي **و** من ذنبه وينال فيها سولا
 فاجهد عاك تالها فهاقي **و** بالجد واحذر ان يول اغلولا
 واسال الملك برة وتواله **و** فيطيك فضله من لدنه خزيلا
 فوا تدي بالماشي المصطفى **و** انك الوري في لعالي اصول
 المعنى المتعارف من غدا **و** في المذنبين مشفعا مقبول
 صلى عليه الله جل جلاله **و** مادام تجرد في السماء افول
 منى شهر رمضان وما كانه كان **و** وشهد على الامة وعلى
 المعنى بالاحسان وحصل كل على اقصر له من ربح وخسران فيا حشر
 لفرط لقد اصاع الزمان ويا خيبة المسوف كانه اخذ من الموت

امان ام علم ان القضاء على الصيام رمضان ثامن هذا شهرهم قد
 انتصب لكم وودعا وسادسها فاني البكا الرجل وابت
 الاستدراك لقليله واني الاقدار بفعل الخير ودليله **الله** ما اطيب
 زمانه في صوم شهر وما كان اصفى اوقاته من اوقات الكدر
 وما كان الذي لا اشتغال فيه بالايام والتور فيا ليت شعري من قام
 بواجباته وسنده وفي اجتهاد في عمارة دينه ومن الذي اخلى
 فيه سره وعلمه ومن الذي تخلى في اوقات الصوم وقتته **الله**
 راحت الربيع في الديار في البكا والصراخ **الله** كيف حال من
 لديه اهله واوطانه واخوانه والجماعة **الله** سودت وجوها
 الزلات فحق تبقي بالطاعات **الله** اكثر النصرة الى الله في
 هذه الساعة واجعل التقوى لنا ربح بضاعة ولا تحط في شهرنا
 هذا من اهل التقوى والاصاعة وامن خوفنا فيقوم الساعة
 برحمتك يا ارحم الراحمين **الله** **الله** ما شاء الله
الله الحمد لله الذي احكم الامور وقدرها وقدر
 الاشياء ودبرها ودبر الموجودات وصورها وصور الخلق وظهرها
 وظهر الاسرار وظهرها وظهر القلوب وصورها ونور الكواكب وظهرها
 وسير الافلاك وسخرها وسخر الرياح ونشرها ونشر المسح وامنظرها
 وامطر الرياح وازهرها وازهر الارض وامنظرها وطيب انقاس
 الاربعاء وطيب الودك وعطرها وفضلها واسم الطاعات على ما ير
 الاوقات والبركات يسرها وشرف شهر رمضان على جميع
 الشهور وخس لياليه بالفضل المشهود وتوفيق الاجور شهرها

وميزها

وميزها ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وحصلها واسطة عقد
 الدهر فطوي لي عظمها وقرها يا لها من ليلة ما بركها وانورها
 وما اكش خيرها واغزرها ففقر فيها انوار السموات وتبارك
 الملايكة بالبنادات لمن احياها من الانام ومنع جفونه في المنام
 واسرها فافوز من تلذذ فيها بالمانجات وتلذذ فيها بطا
 عات مولاه وتلذذ وشاهد انواره وتلذذ وسجدت له جميع المخلوقات
 وقد ارجلها في انوارها وحيرها في انوارها من ليلة ما رقت اليه فيها
 قصة محتاج الانظرها ولا وصلت اليه دعوة المظلوم الا تجدها
 ونصرها ولا صعدت اليه انقاس مكر وبذ الازال كبرها وضرها
 ولا انتهت اليه شكايه ملهوف الازال عنها الحرج وانها
 بالفرج وبشرها ولا نصرت بل يدي معذرة الاقلها وعذرها
 ولا توجهت من اجله قلوب منكسرة الا عانها بالطفه وحبرها
الله من اطلع في هذه الليلة الشريفة على الذنوب فصفها
 وعلى الصيوب فقورها وعلى القلوب فمسكها وعمرها وعلى حوائج
 البالي فقضاها بفضله ويسرها وينشد

شهدت بالقهر الاطلاق الاقل في خيرها كدرفت تصصا فلك عصا للثوب شرها
 وامت بالنيار والمجايات تروم الفضل فيها هانت في الليل في الجلال في سكرها
 ولقد نظرت ما حضرت في حضرة اذ احضرها كاسا تمل وسناجيد نظير الفجر ما كرها
 قاهت وبه لفت واعدهم في الخفايا وحلي اقدار كوي لذكولها فلهذا سارها
 غلة نظرت لما اشهرت بجمته اذ اشهرها ما سورها ما اذهها ما اذكرها
 ما اجلها ما اكلمها ما اكلمها ما اصبرها غلى الى القدر ما كلفت ولها الباري قد انظرها

الله من الله مقدر حلق الاقدارها **الله** على نعمة التي اسراها
 واغورها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نافعة
 لمن غلبه واخبرها واشهد ان محمد عبده ورسوله الذي ابدا الله به
 التوحيد ونصرها واهدي الامة الى طريق الصواب ونصرها صلى الله
 عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته التي ارحاها من الوحى
 وظهرها كاهدي الامة الى طريق الخير ونصرها **الله** ما شاء الله
 انما الزمان في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من
 الف شهر تزل الملايكة والروح فيها باذن ربهم من كل امرئ لم يجر
 حتى مطلع الفجر **الله** انى عسى رضى الله عنها انزل القرآن حلة
 واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في ليلة القدر من شهر
 رمضان **الله** المشرور بيت العزة في سماء الدنيا وفي قميتها
 ليلة القدر وجوه **الله** ان القدر العظمة **الله** انه من
 الضيق في ليلة تضيق فيها الارض عند نزول الملايكة الذين
 يزلون من السماء **الله** ان القدر الحكم فان الاشياء تقدر فيها
الله ان من يكن له فديسر يبرها فاقدر **الله** لانه تزل فيها
 كتاب الاقدار واختلفوا هل ليلة القدر باقية الى زمانها هذا امر
 كانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم خاصة على قولين
 احدهما بقاؤها وهي في جميع السنة اتم في شهر رمضان على اعينها
 انها في شهر رمضان واختلفوا اي الليالي اخص بها على سنة
 احوال **الله** ان الاخص بها اول ليلة من شهر رمضان
الله هي ليلة الحادي والعشرون **الله** هي ليلة الثالث والعشرين

الذي

الله هي ليلة الحادي والعشرون **الله** هي ليلة التاسع والعشرون
الله هي ليلة التاسع والعشرون **الله** هي ليلة التاسع والعشرون
 الاو اخبرني شهر رمضان **الله** عز وجل وما ادراك ما ليلة القدر ليلة
 القدر خير من الف شهر **الله** هي ليلة القدر **الله** هي ليلة القدر
 لي في ليلة القدر **الله** هي ليلة القدر **الله** هي ليلة القدر
 رجل من بني اسرائيل حل السراح على عاتقه الف شهر في سبيل الله فتجلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ليلا شديدا وتموا ان يكون لهم
 مثل ذلك فدعاه به وقال رب انت جئت امي اقصر الهم اعمها واقلمها
 اعمال قال فاعطاه الله تعالى ليلة القدر فقال يا عبد الله ليلة القدر
 خير من الف شهر اعطيتكها واملك هذه الليلة في كل سنة خير لك
 ولهم من بعدك الى يوم القيامة وهي خير من الف شهر ولله ولله
 ثمانون سنة **الله** تنزل الملايكة والروح فيها يعز وجل عليه
 السلام باذن ربهم من كل امرئ قال المشرور بكل امرئ قد قضاه الله
 تعالى في تلك السنة وقدره الى قابل سلامه في سلامه لا يحدث فيها
 داء ولا يرسل فيها شيطان حتى مطلع الفجر **الله** هي ليلة القدر التي شرقت على
 كل الشهور وسائر الاعوام
 من قالها مع الاله بفضله عند الذنوب وسائر الاثم
 فيها تجلى الحق جل جلاله وقضا القضاء وسائر الاحكام
 فادعوه واطلبوا فضله على الذي
 قال الله عز وجل انما الله يفضله
 ويجود للصوم والقوا
 ويستأنحوا على الاسلام

جعلت

ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخره
الجاري وسلم روحها الله في صحبها **روى** رضي الله عنها ان رجلاً
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ليلة القدر في المنام
في السبع الاخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اروي رواكم هذه
تأخرت في السبع الاخر من رمضان فمن تحلى بها فليخبرها في السبع
الاخر من رمضان **روى** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذ دخل الفجر
الاخر من رمضان شديداً يزره واحياء ليلة كلة واقبط اهله وراه الخاري
وسلم ايضا **روى** ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان كنت رأت ليلة القدر فرائضها فالتصوها في الفجر الاخر
في الشهرين لئلا يها وي ليلة طلعة بلية لاحاره ولا ياره كان فيها قسراً
لا يخرج شيطانها حق يضي فحراً **روى** رضي الله عنهما يا رسول الله
ان وافقت ليلة القدر فيما ادعوا قال قولي **انك** غفرت العفو
فاعفني **ابن** كعب رضي الله عنه قال يتسارع في الله عنه
جالس في فري من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الله اخرجني
اذ ذكروا ليلة القدر معهم ان عباس رضي الله عنهما فتكلم كل رجل منهم
بما يسمع عنهما وبعد الله سأك **روى** رضي الله عنه مالك بن نويرة
يا ابن عباس انك لم تنك الحادثة فقال ان الله تعالى وتعالى هو
فانه حمل ايام الدنيا على سبع وخلق الانسان من سبع وخلق
ارضا من سبع وجعل فيها سبع سموات وجعل تحت ارضين
سبع وجعل البحار سبعاً وجعل ما يقع في البحور من احياء دأله سبع

وحرره في كتاب الاقربى سبعة وثمانين بيتهم على سبع واعطى نبيه
صلى الله عليه وسلم ثلثي سبعة وفيها السبع فافشها والله في الليلة
السبع الاخر من رمضان فتجبر عن رضي الله عنه وقال يا قوم من كان
يروي هذه الرواية غير ابن عباس وقال ان عندكم هذه السورة
ثلاثون كلمة وقوله حي مطلع النور الى اخرها وهي الكلمة السابعة والعشرون
فدله على انها ليلة السابع والعشرون ويقال خصت تلك الليلة وفضلت
بنور كبري المصطفى مثل المولى نور الله عز وجل ويقال ذلك النور مثل
حيه عظمه فقال بعضهم هو من نور الرحمة وقال بعضهم هو من نور شجرة
طوبى وقال بعضهم نور الامم وقال بعضهم نور الجنة للامم وقال
بعضهم نور الطاعات وقال بعضهم نور اسرار المارقين وقال بعضهم نور
الحبيبة فليلة القدر غريبة وهي افضل الليالي
ليلة القدر عند الله تفضل وفي فضائلها قد جاء تأويل
فيها على خير تنال به اجر طلق عند الله تحصيل
واخرى على اعمال السبل يوم للمعاد ولا يور كاتيل
فكر ايها الصالح للخير ذاسيل في ليلة القدر لم يبلغه توبيل
قرب الى الله ولا يور عن عقوبه عن كل ما يور فيج وتفصيل
ولا يورنك الدنيا وخرها فكل شيء سوى التقوى باصيل
روى في قوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر يعني الرحمة
في هذه الليلة خير واكثر من الرحمة في الف شهر معناه ان رحمة الله على العباد
والمنين في الليلة وحدها مثل رحمة الله على الف شهر وانما سميت
ليلة القدر لوجهين **انها** ليلة قدر وجهه وشرق ومزلة

فيكون عن الاستغفار ووجدنا في عام اول مبتدأ ووجدنا العام متعبداً
فيستغفرون له ويدعون له ووجدنا في ان يذكر الله تعالى ووجدنا في ان
راكما ووجدنا في ان اساجداً ووجدنا في ان االى الكتاب الله تعالى
ووجدنا في ان ابا كيا في دعون لهم ويستغفرون لهم ثم يصعدون الى السماء الثانية
فهر كل سماوية اول ليلة في دعاء واستغفار لامة محمد صلى الله عليه
وسلم حتى يتبعون الى مكانهم من سدرة المنتهى فتقول لهم سدرة المنتهى
ابن عتبة هذه الايام فيقولون كنا عند ربك رحمة الله تعالى على اهل
الارض في ليلة القدر فتقول لهم واصنع الويل بحجر فيقولون غفر
لحنهم وشفعهم في منبجهم قال فتصعد سدرة المنتهى وتلقى على الله
تعالى بالتسبيح والتقديس والتكبير اعطى الله تعالى لامة محمد صلى الله
عليه وسلم قسمها جنة المأوى وهي مطلعة عليها فتقول اسم السدرة
تجلى ربي لما اهتزت فتقول اخبرني سكرني جبريل عليه السلام ان الله
تعالى غفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم ونفع محبتهم في منبجهم فتصعد
جنة المأوى بالتسبيح والتقديس والتكبير لما اعطى الله تعالى لامة محمد
صلى الله عليه وسلم قسمها جنة النعيم وهي مطلعة عليها فتقول اسم السدرة
لما كى لوصت فتقول جنة لا اري اخبرني سدرة المنتهى عن سكانها
عن جبريل ان الله تعالى غفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم تعالى عليه وسلم
وشفي تحبهم في منبجهم فتصعد جنة النعيم فتقول كذلك جنة عدن
ويسمع منها الصكر في يقول كذلك ثم يسمع من العرش فيقول يا كوي
لوصت فتقول اخبرني جنة عدن عن جنة النعيم عن جنة المأوى
عن السدرة عن سكانها عن جبريل عليه السلام ان الله تعالى غفر

عند الله تعالى فضلت ليلة القدر **قال** ابو الفضل يعني ليلة القدر قد ورد
فيها الاجال والارض والصاب والبلاب والمعاقة والفرح والسرور والرحمة
والخير والبركة وما يكون في هذه الليلة الى شيا من عام قابل **روى** رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا كانت ليلة القدر نزلت الملائكة وهو مكان سدرة المنتهى جبريل
عليه السلام معهم ومعه امر اربعة اودية فينصب لواء منها على قري ولواء
منها على طور سيناء ولواء منها على ظهر المجد الحرام ولواء منها على ظهر البيت
المقدس ولا يدرج بيتاً فيه مؤمن ولا مؤمنة الا دخلته وسلم عليه
يقول يا مؤمن يا مؤمنة السلام فيقول لك السلام فاذا اطعم الفخار فاول من يصعد
جبريل عليه السلام حتى يكون على الوجه الاعلى بين السماء والارض فيبسط
جناحه فتضي الشمس لا شعاع لها حتى يدعوا ملكا ملكا فيصعدون
فيصعد نور الملائكة ونور جبريل عليه السلام فتضي الشمس ببضال شعاع لها
فيقوم جبريل عليه السلام ومن معه من الملائكة بين السماء والارض يومهم
ذلك في دعاء واستغفار للمؤمنين والمؤمنات فلما اسوا وخلصوا اسم الدنيا
فتقول لهم ملائكة دعاء الويام حيا باشرافا وسلاسانى ابن اقبال فتقولون
ما صنع الويل سبحانك في حواجرهم فيقولون غفر لامة محمد صلى
الله عليه وسلم ونفع صلحهم في طاعتهم فيصعدون الى الله تعالى بالتسبيح
والحمد والتهليل والتقديس تكلوا لما اعطاه الله تعالى لامة محمد صلى الله
عليه وسلم ثم يزلونهم عن رجل رجل وامرأة امرأة فيقولون ما فعل فلان
ما فعلت فلانة فيقولون ووجدنا في عام اول متعبداً ووجدنا العام متعبداً

لانه محمد صلى الله عليه وآله الشرف والسمو وشفع محمد في مساجده قال
 فيه قرأ الشري في حق المجلد جل جلاله ورحمت وهو على قول باويخ
 الكوي عن جنة عدن عن جنة النعم عن جنة الماوي عن سدة الشري
 عن سكانها عن جبريل عليه السلام انك يا ارحم الراحمين انك قد غفرت
 لامة محمد صلى الله عليه وسلم وشفعت صالحهم في طاهر فيقول
 الله عز وجل صدق جبريل وصدق الكوي وصدق سدة الشري و
 صدقت جنة الماوي وصدق جنة النعم وصدق جنة عدن وصدق
 الكوي وصدق يا عيسى اعددت لامة محمد صلى الله عليه وسلم والوعى
 رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر **فانظروا ما خسركم الله**
 تالي به من النعم والاكوار وحماكم من المطايا للامام وشركوا النبي
 الوجيه ورسول الهدي وانظروا كم كنتم في الردي وذهب لمن اسرف في
 الذنوب واعتكبن لمن احب وعلم ما في الهدي فاستدركوا حكم الله
 مواسم العرفاد في الموت بالرحيل قد حكي واعتقوا اليه القدوس ان تلتبوا
 في ديوان السعد فانه اليه تفوق ليالي الدهر وفي حزين الغم ما دعى الله
 فيها داع الاجابة وبلغه امدا ومقصدا ولا سأل الا اعطاه مولاه
 وجاد عليه بالفضل والذخا فافوز من احباها وباسمادة عذرا لها فقال
 غمرا وسودا وقد جاء في نسخ الاسناد انها تلتقى في ليلة الازار فاطلبوها
 في هذه الاعداد فظفروا بحسن القول ونيل المراد فذا فيا انها فقال
 عن طريق الهدي اما تخاف عاقبة الردي اما سمعت الهادي وقد حكي
 اما ان تسلك طريقا رشدا ما تنضم ليالي القدر التي تجلو اعنى قلبك
 الصدق

يا ايها المديح لله مجتهدا وانهم كانوا يهضون في كل السدا
 هادي ليالي الوحي وافر واستبحر فعل القيد مصر ما جاور صدا
 قرأتهم ليلة شيا النعمون **وشما اكرمك في فضلها اسدا**
 فطلة القدر خير قال خالفا من الشهر هنيئا لي لها شريها
 فيها القدر بل امر الله انزل الله اليها **وقد خاب الذي جحد**
 في ليلة القدر جل الله نزل الله عليه وهذا الضيف وورد ا
 فيها ففتح ابواب السما لمن يرى من الكسوف كسفيها
 وبذلك الروح فيها واللكا **عند المؤمنين ان يحصل غدا**
 يا فوز بعد لها الله جسر قد عاش في الدهر عشا انا عدا
 وفاز بالامني والعفة فحفظا **ونال ما يري من به اسدا**
 فاطلب من الله ان افضها **جاءت عذبت تلي في حلة السدا**
 وكلي غم وتضرع في الدجا اسفا **ولذبحه شفيع للابني عدا**
 خير البرية من عرب فتعمر **محمد خير مبعوث دين هذا**
 الهادي الذي شاعت رسالته **جكرا واحي الورا بالكل هذا**
 هو البشير الذي المستفاد به **ومن باحانه عدا**
 وانه خير من يمشي على قدر **وخير من فاز مولودا من هذا**
 صلى الله عليه واله وسلم **شمس وما سار في القدر هذا**
 دقق السوال بياك ولاد العفر في خلك **وقفت سفينة السدا**
 كني على ساحل جمر من رجون الجواز الى ساحرة رحلك **وقعتك**
 ان كنت لا ترجع في هذا الشهر الشريف الامني اخلني لك
 في صيامه وقيامه فمن الذنب المقص اذا غرق في بحر غوبه

واقامه **الهي** ان كنت لا ترجع الا المطيعي فمن العاصي وان كنت
 لا تقبل الا العاصي فمن المقصري **الهي** روح الصابون وقاز القانيون
 ونجا المخلصون ومن عبيدك للذين فارجعنا برحمتك جد علينا بعفرك
 وانظرونا اجمعين يا ارحم الراحمين **ما الفضل السابغ في ذكرك**
بيت الله العزيم وما اوعى الله من الانفال والاكوار
جملنا الله ولا في هذا المار من فاذبح البيت للرام
 وزياره النبي عليه افضل الصلوة وافر السلام **في فضل الله الذي**
 لا اله الا هو في القيوم بخانه ومالي الذي لا تاخذه سنة ولا
 نوم ولا يفتي فنا ولا زوال له ما في السموات وما في الارض شهود
 على قدره عظمتة التي لا يحيطها العقل تشبها ولا مثالا من ذا الذي
 يشفع عنده الاباذنة ولا يطيق احد بل يذنه جوايا ولا سالا
 يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم وضوقا ونجما ومينا وشمالا ولا يحيطون
 بشي من علمه الا بما شاء ولا يدركه احد لك كعبته شالا وسع
 كرسيد السموات والارض وكل بيدي من هيبته خروا واذلالا
 ولا يؤدده حفظها وان كان ثقلا وهو الهى العظيم الى الله تاله
 وتما طهر واخذلالا **في فضل الله الذي**
 جلي ربي في حزة قد تالا **وسما قنده وزر مثالا**
 واحد ما جدر عظم **ليس يخاف على الدوام زوالا**
 جلي ربي في حزة قد تالا **ليس يخاله العقول مثالا**
شاهد من الله افترج بيته الحرام قسدا اليه رجالا دعا
 الى جرده فما استبدوا في حبه بعيدا ولا استهولوا هو الاسادهم

الليل وكيف بضل السبل ووجههم في ظلم الليل تتلا فلا ورايت النياق
 يا هذا كيف تدبردي العقيق الاعناق فتسير اشواقا وتطوي رمالا
 فاذا وصلت الى شريف حرمه وحصلت بباب كرمه انقلا نادي منادي
 الوصول عند الوصول ارتجالا **ما شعور في**
تدعى الشوق للبيب رجلا قطعوا في السرا اليه رمالا **ما**
جدا قراؤه شعنا وغبوا البرحون التوال والانفالا **ما**
قد انا بجرعون من كل فوج فادوا في رضاء اهلا وريالا **ما**
فراوا وابعدهم في حواء يا كرميا اذا استقبل اقالا **ما**
من ان من شرب البيت العتيق بركن من دكن اليه نجاسي الهو والعقيق
 وباب من دخل اليه كان امنا وكتب له توقيع التوفيق ومن راب نصب
 منه الزحمة على من سلك الى الخير قوم طريق وجر شهد من قبله بالوا
 والتصدق وجر سنا العقول بالحمية اليه والتوفيق وحرر تالي اليه
 الوقر مشاة وعلى كل ضامر ياتي من كل فوج عتيق **ما**
عن ايمن الشجر ادى العتيق الاح الناني بخودا العتيق **ما**
وقد ريت اعلانا وادى النقا والقلع ما سوره وديع طليق **ما**
طوي لقوم اذ ركو اقصدهم وكابدوا كل عسير ضيق **ما**
ويوا البيت فبشرهم لما اقرى كل فوج عتيق **ما**
من شرف بيته على جميع الاماني والاقطار وجعل توابه جلا
 لا بصار ووعد من طافه بنصيف الاجور الثواب وبقيته من
 شراب الاقواب رحيقا سلبلا هذه صفة كعبة الله التي
 عظم كان معظم الخجان وفي اهل البيت كان مولاه عليه مقبل

كمن حبت مات شوقا اليها ولم يبلغ منها املا فلان حاله يقول
 عبد البست من خلع القبول خلا
 بالعبه التي كمن عاشق قتل شوق اليك ودم الوصل ما وصل
 قد بقت بدلا ولا رجى س وظل يكي بدمع فاني منهملا
 فكفر في جاري في هو الغدا واخر ظل في البدا فمجدلا
 ومنتو عش الزاقرن بكر الى مقام به امن من دخلا
 فلا تخافوا فاني في ضيافته فهو الكرم الذي بلو ما جلا
 افواه دعامر ولا همالي جنا به فسادا الى باب شستا
 غيرا وعرفهم يعرفات انه قد تجاوز عن الذنوب والذلات فمجداله
 شكوا فاذا ازهر لهم الحادي بذكرهم هو العقيق وقصده ذلك المرق
 التي في طوبى من الشوق لهما وجرى وادي الصب الكليب وطلبه بكم
 الحبيب مشوا

بشوي بايام الوصال لك الفشا تراكب لي الخيمة الحرا
 وشاهدت سكن العقيق وحلم وبات لك الزمان والحقرا
 ولاج لك المعنى الديق صفاته واحيت مثلها ناسرا
 بعينك حذني وقيل لي الحيا وعن اهل ان شئت تستم الاجرا
 دعي الله اياها تقصت بقرهم وطب ليا له اعربت لها قدرا
 الفان ونسر القبول قدس من اراض الحاربه والى ان يطيب اخبارها
 وحدثت من الكعبة المنقطة قد جلت في حلل اسرارها وتجلت للعاين
 ففازوا بمشاهدتها وقرب مزارها وادركوا السعد بالصعود الى مرات
 وفازوا في نهي بري جوارها فاشوقه الى ليا لي في فقد طالت على صلات

اشهد

انتظارها وبشدد
 واحسرت ضاع زمان بالخلا ولوقيل روى لا وطارها
 وقد تذكرت زمانها فهاجرت الانجان من مزارها
 فمأوى الكعبة تجلي حجرة ويقرب البعد من مزارها
 واجلها بعد طول حيرة في حلل البها من اسرارها
 وبعدا الى خير الورى مستقلا لمة من اوزارها
 المجتبي الهادي الرسول المصطفى محمد المختار من نزارها
 صلى عليه الله ما هبت صبا وضوعت شذا في قطارها

فان الله غني عن العالمين قال ابن عباس رضي الله عنهما معنى الميعاد ان
 يصير بدن العبد ويكون له زاد ولا حلة من غير ان يحلف به
 ومن كثر فان الله غني عن العالمين يعني من كثر الحج فلم يرجعه بل ولا تركه
 اما في حرمه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 اذنب ذنبا فلو يرتق ولم يقرب رجوع كيوم ولدته امه فليست رضى
 الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق يوم الا في ان يعنى الله
 فيه عبد من الناس يوم عرفه وان الله لا يفرق بين من يفرق للملاكة فيقول
 ما اراد هؤلاء قاله اقوام رعا اخذ من مولاهم في مزارعهم ورجل مغنا
 ودوان تضع الوراق في غير الطامات خربانا ومغنا او قفهم على عزات
 قرية فاضي كل منهم بمحاجة معتصما فغير ذنوبهم وبغيرهم قصودهم
 ونشرهم بالسعادة على

يا فوز اقوام اقوام يحاسبه فاباحهم منه الرضى والغنا

ما ماتت في ارض الحاربه فاجوه للعد الله مدخره
 ما وكل من باقته من عمل فانه بعد الك الحج موفور
 ما فاني بحت ذنبا في مصيبة نلت للام والتموسه
 وعلى رضى القليل رضى الله عنه ان الذي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله ان ابي شيخا كبيرا لا يستطيع الحج والعمرة فقال حج غايبك
 واعرض واه الترمذي وابن ماجه والنسائي رضى الله عنهم
 رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل على الدنيا من جهاد فلا يخرج عليها
 جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة اخواني كيف يتخلفون عن الحج وقد فرض الله
 على العباد وكيف لا يتعبدون فيه وهو خيرة لكسبهم ولعماد وكيف
 لا يتمون به وقد قيل ليدخل الجنة ثلثة نفر بالجمعة او احدهم للموت بها
 والمفتقها والحاج عنه وعائى رضى الله عنه قال جاء رجل الى الانصار
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كذا استأجر عنك
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبقك الانصارى فقال الانصارى
 رجل غريب وان الغريب حقا فابدا فاقبل على التفتي فقال ان شئت
 اجبتك عما كنت تسأل وان شئت سألني وخبرتك فقال يا رسول الله
 بل اجبني عما كنت اسئلك قال اجبت تسألني عن الركوع والحمد والصلوة
 والصوم فقال والركعتك بالحق ما اخطأت ما كان في نفسي شيئا فان انا
 ركعت نضع يديك على ركبتيك تفرج بين اصابك فراكمت حتى ياخذ كل
 عضو ما خذ واذا سمجت فكني جهنك ولا تنزع فخر وصل اولها
 واخره فقال يا نبي الله فانا ناولمت بينهما قال فانت اذا صلى وصوم
 كل شهر ثلثة ايام ثاثة عشر ورابع عشر وخامس عشر فقام التفتي فاقبل

ما قوم على عرفان قد وقعوا وقد باهي بهم ذل الارض املاك الدنيا
 ما اذ قال اهل الشوق انظر واه ذكى وكل قد اضر به الظما
 ما اشهدكم اني غفرت ذنوبهم وعفوت عنهم برحمتي تكميما
 وعلى رضى رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا ايها الناس ان الله تعالى قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل في كل عام
 يا رسول الله فسكت ثم قال يا رسول الله في كل عام فسكت ثم قال يا رسول الله
 في كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت ولودجت لما استطعت رواه الامام
 احمد وسلم والنسائي رضى الله عنهم وعائى ابن عباس رضى الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحاج والعماد وفداء الله اذ دعوه
 اجابهم وان استغفروهم غفرهم وان سالوه اعطاهم وان شفعوهم شفعوهم
 رواه ابن ماجه وبشدد ما شوقه ما شوقه ما شوقه

ما حضره وفدي اذا ما حضره عند يقي يطالبون الزلفا
 ما اعطوه وسالوا حيرة وانهم من جناب عرفا
 ما واذا ما اجتمعوا استنهم من جناب ان ولا عرفا
 ما فاشروا بالفوز في الرضا قدونا الوصل وقدنا الحفا

ومن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحرة
 الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس بخر لا لية رواه البخاري
 وسلم ال العلاء المبرور الذي ليس بخر خطية قال الفضيل بن عياض
 لبعض من حج باهذ ان الله قال يختر على عمل الحاج بطبايع من نور فانيك
 ان تفك ذلك الحزم بمصيبة الله عز وجل وبشدد ما شوقه ما شوقه

ما يشجك قبوله وسبوره وكل حيلك محمود وشكوره

فكان آدم يقول في طوافه **قوله** آدم عليه السلام **اللهم اجعل هذا البيت**
عازي من ذريتي فادعي الله تعالى اليه **ابن جرير** يروي عن النبي صلى الله عليه وآله
خلفه ولم يأتني على يديه حارة طارئة الطواف في عهد نوح عليه السلام وضع
الله البيت في السماء الرابعة وكان من زمره حضرة نوح عليه السلام في الجنة
خزير عليه السلام الحجر الأسود فادع في جبل أبي قبيس صيانة له من الفرية
فكان مكان البيت خاليا من زعماء إبراهيم عليه السلام فلما ولدوا اسحق واسحق
فامره الله ببنينا بيت يذكرونه فقال يارب ايتني في صفة فارسل الله سبحانه
وملائكته على قدر الكمية فصار من حقه قد عرفت في موضع
البيت ونودي يا ابراهيم ابن ظاهرا ولا ترم ولا تنقش فكان جبريل عليه
السلام يعلمه وابراهيم يفي واسمعيلا بنادله بالحجارة ذكره ابن عباس وابن
شهاب وقاده **قال قتادة** فيه اية بينة مقام ابراهيم ايات واحداث
والآيات على توحيه الاجر والثواب **قوله تعالى** ومن دخله كان آمنا والله
على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا الاستطاعة ان يكون قادر على
الزاد والراحلة وان يعجز عن ذلك ويصعب الطريق امنا ثم قال ومن كفو
فان الله ضيق على الصالحين اي من كفى بالمرء حجرا ولا يتركه **اشاء قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت ولم يرفث ولم يفسق خرج من
ذنوبه كيوم ولدته امته **وعن النبي** ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تاب باحدى الميمنة بحث يوم القيمة آمنا من
الامني **وفي الحديث** انكثروا من الطواف بالبيت فانه من اجل اني تجرد
في صفة يوم القيامة واضطرب على عبدي **وفي الخبر** من طاف اسبوعا في
الطريق فله ما تقدر من ذنبه **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما قال قال

نحو

فطوبى من طوف في طوافي **لنفس** في سبيلت منهاها **قوله**
فقل للناس كل في شئ **قوله** لفرح ونج في سبيلها **قوله**
ولا يجرى في الاصل **قوله** ونيتته التي فيها دواها **قوله**
واقلاع عن المصيان **قوله** وتجريد نفسي عن هواها **قوله**
وارفاق والفاق **قوله** والذلي **قوله** الذي لم يأتها عارها **قوله**
وتقوتته افضل كل زاد **قوله** لنفسي بالتي عرفت هداها **قوله**
فقل بلان عزك في اياها **قوله** اذا شاهدت في المعنى سبها **قوله**
اليك شديت يا مولاي **قوله** وجيت ومحيي تشكو ظاهها **قوله**
وها ان اجاريتك يا جاني **قوله** وبالاستار خستك عراها **قوله**
ولجبريل والصفوان **قوله** على الجار الكبر اذا دعاها **قوله**
اليك شديت يا مولاي **قوله** من قد جل جبريل في جهاها **قوله**
نضع الخلق يوم القيمة **قوله** رسول الله اقوى الناس لها **قوله**
عليه من الخلق كل وقت **قوله** صلاة غير مخصصها **قوله**
قوله ان اركب بيت وضع للناس الذي يذكرون **قوله** وهذا للعالمين
فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا والله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفو فان الله عني عن الصالحين
قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى ان اول بيت وضع
لناس للذي بكة مباركا وهذا للعالمين قال في الكعبة وضعها الله تعالى للافا
قبالة البيت المعمور **قوله** ان ادع عليه السلام لما هبط من الجنة وحج البيت
لفيته للآية فقالوا له ابراهيم جمل يا ادم لقد تجناه هذا البيت قبلك بالفي عام
قالوا كنتم تقولون قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر

وما في الحديث ان الله تعالى في كل ليلة ينظر في اهل الارض واول من ينظر
اليه من اهل الارض اهل المسجد الحرام من رآه طافا عرف له ومن رآه مصليا عرف
له ومن رآه مستقبلا الحكة عرف له **وروي** ابن عباس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يات على هذا البيت كل يوم
مائة وعشرون رحمة ستون للظالمين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحجون والمبضع فوجدنا من
فيها وينثران في الجنة وهما مقبران بكة والمدينة **وعن ابن مسعود** رضي الله
عنه قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم وقفه على ثنية المقبره وليس
بها يومئذ مقبره فقال يبعث الله تعالى من هذه القبعة سبعون الفا
وجوههم كالقمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب **ويشع** كل واحد في سبعين الفا
وعن النبي ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صبر على حرمته ساعة من نهار تبعه عنه جهنم مسيرة مائة عام
وقربة منه الجنة مسيرة مائة عام **وعن جابر بن عبد الله** رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت دعامة الاسلام
من يخرج من بيته يطلب هذا البيت من حاج او محقر كان مصورا على الله
تعالى ان يدخله ان قبضه وان رده رة باجر غنيمته **قوله** تبارك
وتعالى وليطوفوا بالبيت العتيق لانه خلق قبل الارض بالي عام وسياتي البيت
عسقا لان الله تعالى عتقه من ايدي الجبابرة فلم يسلط عليه جبار قط
بل كل من قصده بوء هلك **وقال ابو بكر الواسطي** انما عتيق لان من طاف
به صاد عتيقا من النار ويلبث شذ **قوله** شع **قوله** شع **قوله** شع

وجاني

رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه رواه ابن حبان في صحيحه **وقيل** ان الله تعالى وعد البيت
بانيته في كل سنة ستماية الف فان شقوا اكثر من عار بكة وان الكعبة تحترق
يوم القيامة كالغرس المزينة فكل من حجها متعلق باستادها ويعوض عنها
حقه في الجنة فيدخلون معها **قوله** ان الحجر الاسود من باقوة من
جنت الجنة والله يبعث يوم القيامة وله عنان ولسان ينطق به فيشهد
لنبي الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل كثيرا
وقيل عن رضي الله عنه وقال في الاحكام انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك ما قبلتك **قوله** ان الله
الله وجهه لا تقبل هكذا بل هو يضر وينفع باذن الله تعالى **قال** يا ابا الحسن
ها هنا تك المبرات وتجاب الدعوات فقال علي باي الله لئن لم يضره
وينفع باذن الله تعالى قال وكيف قال ان الله تعالى لما اخذ الميثاق على
الذرية كتب عليهم كنتم ائمة هذا الحجر فهو شهد المؤمنين بالوفا ويشهد
على الكافرين بالجور وهو عني قوله انما عند الاستلام **قوله** ايماننا
بك وتبديقا بكتابتك وروايتك واتباعا لسنة نبيك محمد
صلى الله عليه وسلم **وروي** عن الحسن البصري رحمه الله عليه انه قال
الصلاة بكة بحاية الف صلاة وصوم يوم بحاية الف يوم وصدقة
درهم بحاية الف درهم وكذلك كل حنة بحاية الف **قوله** شع **قوله** شع
قوله يا كعبة الله لا غرام لك اليك لو ينشئ ملوك **قوله** شع **قوله** شع
قوله اني لو انا تفهم حقها **قوله** عند جيبه له دمار **قوله** شع **قوله** شع
قوله والحسنات دائما تقصا عفا **قوله** فيك نور وقرار **قوله** شع **قوله** شع

وقال يا ابراهيم عليه السلام قد انا الذي انا في النار واستار
 ذلك السيد الذي قد انا الذي انا في النار واستار
 وكان طاف بالبيت المقدس في حقا وقد راع معتوقا النار
 وكذلك حتى ابراهيم رضي الله عنه عتيقا حين لم يتوجه الى الكعبة لم يقبل صلواته
 ومن لم يشهد ولا يلة ابو بكر الصديق لم يقبل زكاته **وعن عبد الله بن ابي**
 سلمان قال طاف ادم بالبيت سبعاً حتى نزل ثم صلب ركعتين ثم اتي الى
 المنبر فقال اللهم انك تعلم سري وعلايتي فاقبل عذرتي وتسلطني في
 فاعف عني وكن لي نصيراً حتى فاعطيني سؤلة اللهم انك اسئلك ايماناً يا ابراهيم
 وفيها صادقاً حتى اعلم ان لا يصيبني الا ما كتبت لي والوحي بما قسمت لي
 فادعي الله تعالى اليه يا ادم قد دعوتني بدعوات فاستجب لك ولني بدعوا
 بها احسن دريتك الاكثف هومة وغومة وكثفت عنه ضيقة وترت
 الفقر من قلبه وجعلت الغني بلي عينية ورزقته من حيث لا يحتسب
 ولا يدري وانته الدنيا هي راحة وان كان لا يرى هذا **وعن ابن ابي**
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان بعد المطوفان الذي اخرج الله به
 قمر نوح ورفع البيت المعمور الذي كان قد بناه ادم عليه السلام الى السماء
 السادسة امر الله تعالى ابراهيم عليه السلام ان ياتي الى موضع البيت فيبني
 على اساسه فانطلق ابراهيم عليه السلام فلم يزل يداثر ويخبر عليه مكانته
 فبعث الله عز وجل حبة على تذبذبت الحرام في الطول والعرض فيها الاس
 له لسان يتكلم وعينان تقيان على ظهر البيت تجيالة ثم قالت يا ابراهيم
 ابنى على قدرتي وحيالي قال فاحذر ابراهيم عليه السلام قدرها وحيالها
 فاسس على البيت الحرام فذهبت الحجة ثوبها حتى فرغ منه فطاف به

سبوحا

اسبوحا فادعى الله اليه واذن في الناس بالحق قال يارب وما يبلغ منك صفته قال
 يا ابراهيم عليك السلام علينا البلاغ وفي رواية اخرى عليك الاذان وعلينا
 البلاغ فلما امره الله بذلك صعد ابراهيم على جبل ابي قبيس ونادي باعباد الله
 الان ذكروا قد بنايتكم وامنكم بوجه فحجوه فلما سمع من في الارض اجابه الخلق
 والانبياء والمجربون والنجار والعمال والوزن وكل رطب ويابس ومن في الشرق
 والغرب واجابوه من بطون الاممات ومن اصحاب الرجال كل يقول لبيك
 اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك لا شريك لك فانما حج
 اليوم من اجاب يوسف فمن لم يره حج مرة ومن لم يره حج مرتين حج مرتين ومن لم
 تلتا حج ثلثة ثا ومن لم يركب حج بقدره **قوله** ما تولى رجلاً ولا طعل
 ضامي اي ركباً على ظهر من طول السفر من كل فج عتيق اي بعيداً غامضاً **وعن**
عنه لما رايته مناديهما لربنا **عنه** شددت ميزراحاي ولبت **عنه**
عنه وقت النفس جد الان واجهه **عنه** وما عدي هذا ما عنيست **عنه**
عنه لو جئتكم قاصداً سي على بصر **عنه** لو ادي حقاً واني الحق اديت **عنه**
وعن ابن ابي عمير عن ابي ابي طالب رضي الله عنه قال كنت
 طافاً مع النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت الحرام فقلت فذاك ليوفي
 يا رسول الله ما هذا البيت قال لي يا علي اسئ الله تعالى هذا البيت في
 دار الدنيا كفارة لذنوب امي فقلت فذاك لي واني وما هذا لي الا سود
 قال تلك جوهرة كانت في الجنة اهبطها الله تعالى الى الدنيا لها شعاع كشاع
 الشمس فاشتد سوادها وقين لو نها منذ ستمها ايدي المشركين **اخبرني** ما كل
 بيت مكة ولا كل جبل مراث ولا كل زاوية يصل فيها من فاتح الحج ولم يجد اليه
 سبيك ونفي عره في اللهو وقد حمل من الذنوب حمان ففعل وجرح في ميدان

المنقلة منه ذروا وطلب الحفاة فلم يجدوها وصولاً فادى بالحج الى بيت الله الحرام
 واجعل لك ذروا الاسلام ذليلاً فقد قال المولى لا تذكرة الا بصدا ولا خيرا الا كفارة
 عذبة ولا تميل ولا تلبس على الناس حتى البيت من استطاع اليه سبيلاً فطوى عن
 وجهه وادركه رجلاً ومخماً ودخل حرمه الذي هو امي لم يدر دخله رجاء ام اساة
 الركب اذا سار الى ذلك القباب منهم ما اطربه الحادي اذا احلني باسم
 الحبيب شرباً وغنا يذكره وزمناً **عنه** ويشهد شعراً **عنه**
عنه يا ابا غنماً الشياق وزمناً **عنه** ابراهيم قد جيت الشياق وزمناً **عنه**
عنه تذكرت وانك تذكركنا نازل مكة **عنه** وتقول ان بها المنا والمغنا **عنه**
عنه بردها ساقية العباسي ما **عنه** كابدته طول الطريق في الظما **عنه**
عنه وانتهى وهو ولبين مروه والفا **عنه** وادخل الى الحجر الكريم مسلماً **عنه**
عنه ومقام ابراهيم زرع مباد **عنه** ونحو استعمل صل مضطراً **عنه**
عنه فري التي ظهرت فضايها فلا **عنه** تحصى وهل يحصى قرا السما **عنه**
عنه لم يلقها الانسان الا باصيا **عنه** فحاجها اوصاحا كما متبسم **عنه**
عنه والنور من ارجلها لا يخفى **عنه** ابد وان جى الظلم واغتيا **عنه**
عنه ومن الجباب انما محروسة **عنه** والصديق فيها الانوال محوما **عنه**
عنه والطاير لا يعلمون اركانها **عنه** الا الشيا اذ غدا تالمبا **عنه**
عنه تحال في حل السواد بابها **عنه** بالنور ارمي قسا ومثلها **عنه**
عنه هي الكعبة المكة الكريم عرين **عنه** وفيها حفا ان يكربا **عنه**
عنه ما من من الا ذليلاً خاضع **عنه** بال على لائقه متندما **عنه**
عنه يارب قد وقفت بك عصبه **عنه** يرحون منك فضلاً وتكرما **عنه**
عنه ذا طالب فضلاً وذا امتثل **عنه** صا حفا الذنوب وقلم

قارده

وقال ذهب ابن مينا رضي الله عنه مكتوب في التوراة ان الله عز وجل يبعث يوم
 القيامة سبعاً الى ملك من الملائكة المقربين بيد كل واحد منهم سلسلة من ذهب
 الى البيت الحرام فيقول لهم اذهبوا قوموه بهذه السلاسل فخرقوه في الجحش
 فياخذونه فيزموه بتلك السلاسل ويمدونهم ملك يادي بالكعبة الله سيري فتقول
 لت بآية حق اعطى نبي ينادي ملك من جوالها على تعطي فتقول الكعبة يارب
 شفني في جوارك الذي دفنوا حوي من المؤمنين فتجمع لنا قد اعطيتك سوك قال
 فتعش موفى مكة ببني الوجوه كلهم محبتهم حول الكعبة يلبون ثم تقول للملائكة
 سيري يا كعبة الله فتقول لت بآية حق اعطى نبي ينادي ملك من جوالها على
 تعطي فتقول الكعبة يارب عبادك المذنبون الذي قد دفنوا الي من كل فج عتيق شفا
 غير تركوا الاهل والاطمان والارلاود الاحباب وخروجوا شفا الى ذابرين سليمان
 طابعين حتى قضوا مناسكهم كما امرتهم فاسلك ان تشفع فيهم وتزعمهم من ارفع
 الاكبر وتجمعهم حولي فينادي ملك فان فيهم من ارتكب الذنوب بعد ذلك واصر
 على الكبر حتى وجبت له النار فتقول يارب ابر اسلك الشاة في المذنب الذي
 ارتكبوا المضام والاوزار حتى وجبت له النار فيقول الله تعالى قد شفقتك
 فيهم واعطيتك سؤلك فينادي ملك من جوالها الامني زار الكعبة فليعتزل
 من بين الناس فيعتزلون من باب الناس ويجعلهم الله تعالى حول البيت الحرام
 بغير الوجوه امنين من النار يطوفون وهم يلبون فينادي ملك من جوالها
 الا كعبة الله سيري فتقول الكعبة لبيك اللهم لبيك والحق كله بي يدك
 لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك لا شريك لك ثم يدنها الى الجحش **فحاجت**
 من اجلي عرس الكعبة البيت الحرام على من كان لها من الانام اهلا وحش يزور طعم
 والمقام من قارده واجهه وضاً ودفلاً واصطفي للمرة والصفا من على قدر الوفا

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

الدنيا

الذي اكدوا عليها فلا يملكون اليها ولا يلقون فيقترع بهم الجبل على الجبل ويخضع
 اقداسهم ويضعون توابه تحت المعبود فيصير ابن اعاصير الطاهر اذا استند
 بها للملايكة الملقون تنقطع بطيها السموات فتسقط الملايكة اليها ويخضعون
 واسما برهم فلا يطلع عليها الكروبيون ولا الوجودانيون وانما الحق جل جلاله
 قبل ما عاينهم سوى فانما اليب ونور المعبود الذي ابلغ في اقواله
 من اشواقها اليه وتسل الله قائله في عليها يقعون وفي غفرتها ياتلون
 ويكسها يشربون ويجوزها يمتعون وفي حداثتها يتجشون وفي
 روضاتها يجرون وعلى قاييها يركبون والكله الحق سبحانه وتعالى
 يسمون ولوجه الكبري ينظرون فكذا مقامهم فما ادخروا بها للمفكرين
 مثل هذا فليعلم العالمين **فصل** في صفة رسل الله
 انهم يقابلونهم الزاحلون **فصل** في صفة رسل الله
 في ادي اشخاصكم في الحق **فصل** في صفة رسل الله
 في ادي امانادي عند مقدموا **فصل** في صفة رسل الله
 في ادي اجرة الحق وحق النبي **فصل** في صفة رسل الله
 في ادي غزاي واشتياقيكم **فصل** في صفة رسل الله
 وما تعرضت بديل بكم **فصل** في صفة رسل الله
 في المون وما ذنبنا **فصل** في صفة رسل الله
 فلن توخذونا ما فعلنا **فصل** في صفة رسل الله
 قدسنا الضم والاراحة **فصل** في صفة رسل الله
 لا تنكي الا في راحة **فصل** في صفة رسل الله
فصل في صفة رسل الله صلى الله عليه وسلم للخدمة ثلاث الفقرات

والله وعنه ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما العز قال خزانة من خزائن الله تعالى ثم قال الثانية ما الفقر قال كرامة من كرامات الله تعالى قال الثالثة ما الفقر قال لا يسطيع الله تعالى إلا أن يمسك أو يتركه على الله عز وجل قال **مالك بن نويرة رضي الله عنه** صلى الله عليه وسلم الفقير الذي لا يعلم الله بحجته ورضه وخلق الله الأنبياء والفقراء من طين الجنة فمن أراد أن يكون في عهد الله بما أهلككم الفقر **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** عليه وسلم الجنة ثمانية أبواب سبعة منها للفقر وأبوابها الأضياء **وعنه** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أحب الناس إلى الله تعالى الأنبياء والأئمة والفقراء **وعنه** أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال أيها الناس لا تمسكوا العروة والفاقة علي أن تطلب الرزق من غير حيلة فإن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول **الفقر** فوقي فقول ولا توفني غمًا وحزنًا في جملة المسكين **وقال النبي صلى الله عليه وسلم** عليه وسلم إن الله يبارك وتعالى يطرأ على هذه الأمة بالعلماء والفقراء العلماء ورثي بهم والفقراء أصباغي بهم **وعنه** شقيق الزاهد رحمه الله عليه قال اختار الفقراء ثلاثة أشياء اتحاد الفقراء وراحة النفس و فراغ القلب وخفة الحجاب واختار الأضياء نفس النفس وشغل القلب وشدت الحجاب **شعوبه** عليه السلام قال قال الحوفي الجون ولوريلس هو كرم مصون **وعنه** عليه السلام ما فقر إلى قوموا أشهدوا حتى حبيب عنه لا تجف **وعنه** في حصة فيها لكم كمالها تهود من فوز ولا تنتهوا **وعنه** في حصة منها أمضوا له ورضه الله بها تحسرن **وعنه**

وقد صفا الوقت لكرناشروا كاسا وناقى حنظل شربا
في جنة دائنة المحتسبا قطوفها مزدلك والقصوف
البنهارها تحرك بنبيل المنا وكبرها قد غرت عن عيوب
هنا ههنا لا وهذا المطا وغير هذا مثله لا يكرب
وقال بعض الخلدليل على فضل الفقرا قبل الله تبارك وتعالى ايقوا
الصلوات واتوا الزكات يعني ايقوا الصلوة في اداء الزكاة الى الفقرا فقولوا
حق الفقرا بحق نفسه ويقال الفقير طيب الفقير وقصاده رسول الله
وحاشية قبل هو طيبة لان الفقير اذا مرضى تصدق على الفقير بصدقة
فيدعوا له الفقير فيمن مرضه وانما قبل قصاده لان الفقير اذا ائتم
على الفقير فيدعوا له فيطهره الفقير من ذنوبه ويطهره الله وانما قبل هو
رسوله لان الفقير اذا تصدق على الفقير بصدقة عن والديه او عن احد
من اقاربه فيصل ذلك الى الموتي فصار الفقير رسوله الى الموتي
وانما قبل هو حاشية لان الفقير اذا تصدق على الفقير فدعاه
تخص مال الفقير بدعاية
وقوله هو في الدجال الثاني انما وهما من هجر الاوطان او طاردها
ما بين حلوايل الخبز باحتكم كانه من مثل ما يدب المطا
منه فوالله وان فضل شادهم في المسافات للثلاث ابرار
فيروي على السباعهم حديثه وان من الشاذين وقال وسطار
هم الفيرد فان تبصر فيهم وفي الحيري ليس هذا الذين اناس
سليمون من هجران كفت نواظري فمنهم من في الحيات اوطا
دغم اذ كنت تروا هجر يشهدوا واصبح هجران نأت حوايلك الاذ

واحلل باحتيوت تعدد بوعرب **١** بجواز التعليل ولا يؤذي لمرحله **٢**
 وحكي ان الامانة ثابتة بالناسي ورحمة الله عليه ووفى وسوي عليه النبي الكسرة لينة
 قال جعفر بن الحسين فحدثت يدي لا اخذها من الخرد فلما اخذته في عنقه فقهرت
 ولولا انك احد وصفت انك في ذلك حقاً تبت منزل وعزيت ابنته وسالها ما كان
 يكره في القول والدعا فقالت كثر اراه يكره كثير ويقول رب لا تؤذني فدا وانك
 انوارني فقلت انجاب الله دعاه وقيل ما علمت ودفع قيل له من يدك وما يدريك
 فمعه ما انقاس من قهره يقول **٣** **٤** **٥** **٦** **٧** **٨** **٩** **١٠** **١١** **١٢**
 ولولا اني بقيت لبيتك من قهرتي **١٣** ولوقفت في سري وجدت اسكفي صدره **١٤**
 وجاكي فيك مذخر فيوم بشر للشكر **١٥** وما ابدوا ما خفي من الاعلان والسر **١٦**
 به اغرا ادرى واما الغيرة لا يدري **١٧** دها ان اذهن منكم ليوم الغيرة والسر **١٨**
 وقال بعض السلف رضي الله عنهم اجمعين دابة شاك في سحر جبل عليه اثار
 القلق ودموعه تجري فقلت من انت برحمتك الله قال عبد الله بن مولاة فقلت
 فتعود وتستدر فقال العبد يحتاج الى اقامة حجة فكيف يستدر للعصر قال
 يتعلق من يتبع له فقال كل انفسا يخافون منه قلت فمن هو قال مولاي
 وياي صغيرا فصنعت كبرا فباحياي منه من حتى ضيعه ورجع فعلي فوصاح
 وخربت من خربت مجور وقالت من اعاد على قل الاماني للخرق فقلت اغير
 عندك حتى اعينك على تجهيزه فقلت خله ذليلا بل يدي قاله عني يا
 ذليلا فيرجعه وبنش **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨**
 حاشاك تكسر قلبا انت جابر **٢٩** او تنكسر خذ لا من انت ناصر **٣٠**
 انت الغيرة فيك يشق لي **٣١** من عظم رغب وجبر ان غاير **٣٢**
 يا سيدي عبد لك اني لبي له **٣٣** سواك من شوق ففج انت سواك **٣٤** **٣٥** **٣٦** **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠**

مقال في الخسران المصون ولولا اني الوداد ولا خاب خابره **١**
 لا تنكسر من انت مونه **٢** ولا يجيب عذرا انت ذا كرم **٣** **٤** **٥** **٦** **٧** **٨** **٩** **١٠** **١١** **١٢**
 ما اول العزم قضيت واسعا **١٣** عظم اعلى ما في فخذ اخوه **١٤**
 وقال يوسف ابن الحسين رحمه الله عليه كنت قاعا صرنا النون المصري
 رحمه الله وحوله الناس وهو يتكلم عليهم والناس يكون وشاب بضمك
 فقال له ذا النون مالك ايها الشاب اناسي يتكلم وانت تفعل فانا وجعل
 يقول **١٥** **١٦** **١٧** **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠**
 كلهم يبعدون من خوف نار **٣١** ويرون النجاة خطا جزيل **٣٢**
 اوبان يسكن الجنان فيضوا **٣٣** في راي وفي شربا سلسيل **٣٤**
 ليس في في الجنان والنازلي **٣٥** انا لا اتي بحسبي بديل **٣٦**
 فقال له ذا النون فان طردوك فماذا تصنع فابش يقول **٣٧** **٣٨** **٣٩** **٤٠** **٤١** **٤٢** **٤٣** **٤٤** **٤٥** **٤٦**
 فاذ لم اجد من الحب وصلا **٤٧** رمت في النار منكم ومسيل **٤٨**
 فاذ لم اجد من اهلها بكاء **٤٩** حيث حذت بكرة واصيل **٥٠**
 فاذ لم اجد من الخمر حشوا دكا **٥١** حيث لا اتي الفوز سبيل **٥٢**
 معشر الذليلى نحو على من **٥٣** لم يجد الموصل منه وصول **٥٤**
 عذابي واسقوني قاش **٥٥** كما فعلوا في مقبول **٥٦**
 ان لم يكن بالذي ادعت بحق **٥٧** نفسي نظرة فيميد الجليل **٥٨**
 او ان كان كاذبا وعولود **٥٩** فخراني به عذابا طويلا **٦٠**
 فصف لي هاتفي اذا النون هكذا يكون الخلو في جبره لربهم
 يجوده في السرا والضرر ويثابرونه على النعماء الهل **٦١** **٦٢** **٦٣** **٦٤** **٦٥** **٦٦** **٦٧** **٦٨** **٦٩** **٧٠**
 اهل الصلاح واهل البر قد عذبا **٧١** لما لولا لاهرون والرقص **٧٢** **٧٣** **٧٤** **٧٥** **٧٦** **٧٧** **٧٨** **٧٩** **٨٠**

ما صدره من بلوا التصدي اذ غوا **١** فيه من الفوز لا اهل ولا ولد **٢**
 فاصبح القوم في كبر وفي ثقب **٣** اخلاص الشهد بل ما مثل الشهد **٤** **٥** **٦** **٧** **٨** **٩** **١٠** **١١** **١٢** **١٣**
 وكان كادوا في حب سلبهم **١٤** وما الشواهي ذروة القربا ذروة **١٥**
 عظم طيس يحول الدهر في بلد **١٦** الا ويكره عليهم ذلك البلد **١٧**
 وقال ذا النون رحمه الله عليه بينما انا ساج في بعض الجبال اذ سمعت
 صوتا يائي ويشتيت وبلي شبت الصوت فاذ اهو شاب حتى الشاب
 عليه مدرعة من الشر وقد فرس الرماد وهو يترق عليه ويقول في بنا جانه
 اله وسدي وعزتك ما ادوت بمصيتك مخالفتك وما عصيتك اذ عصيتك
 وما انا بمكانك جاهل ولا بمقربتك متخف ولكن تولت في نفسي وغبت
 علي شعري وعرفي شريك المرجع علي فمصيتك بجعل وخالفك بمعني
 فالان من عذابك من يستغفرني ويجعل من اعتصم اذا قطعتني وابعدني
 واسواته من الوقوف والجلوس من العزني عليك فلما توب واعوذ
 وانقض اليهود **١٨** **١٩** **٢٠** **٢١** **٢٢** **٢٣** **٢٤** **٢٥** **٢٦** **٢٧** **٢٨** **٢٩** **٣٠**
 حنت اليهود وقصصت قهرا **٣١** واجلتي فضيلتي منه عدا **٣٢**
 واجلتي مني ابي دا عسا **٣٣** اعصى ويسر في طول اللدا **٣٤**
 فليندين للذنب العاصي اذا **٣٥** لم يبتته من قبل ما ياتي الى **٣٦**
 فما الامر بل فاستعد للالمسا **٣٧** واعلم بانك لا تكون مخلدا **٣٨**
 واذا كره وقوفك في المعاد وان في **٣٩** ذلي المعنا فقد ناضل خطا **٤٠**
 وصمت فوجع الحجاب والتمني **٤١** كرم الحجاب وحت عذرا **٤٢**
 سوف حقي ضلعي عزك باطلا **٤٣** را طغت شيطانا غويا انك **٤٤**
 فانهض وتب ما جئت وقرلي **٤٥** باب الكرم ولذبه متضردا **٤٦** **٤٧** **٤٨** **٤٩** **٥٠**

واعود في الاسرار وعود مذنب **١** اعزم ولا تنك بالمتاب فندا **٢**
 واذا طرقت على الحجاب فقو على **٣** اخذابه بالنوح منك عدا **٤** **٥** **٦** **٧** **٨** **٩** **١٠** **١١** **١٢** **١٣**
 فاعلم من حته نعم فاسبها **١٤** تبع المبادي وتجاوزها **١٥**
 واذا اردت بان تقود تقي **١٦** نال الخمر وجرها للتوقد **١٧**
 له بالني الهاجي محمد **١٨** خير الزور نسا وكرم محبي **١٩**
 صلى عليه الله ما سرت الصبا **٢٠** وشذا الصرار على النصوص وفر **٢١**
الفصل الثاني عشر في كذا والشيخ عز الدين القاسمي رحمه الله
الحمد لله الذي ظهر الخلد ومبدية وسبح الرعد وموجبه وسعد البعد وثقبة
 وذهب الذنب وتخفيه ونضي القلب ومزجيه وممل القلب وثاقبه ومزبل
 الكوب وتحليه وممل الحجاب ومنشيه ومبهر البرق ومرويه ومنطق الرعد
 ومصدر الجنى ومعدية ومنطق الحق ومبقيه ومبطل الباطل وتخفيه الذي
 ترف الى خليفته فحارت الخليفة فيه وتوعدت سبل معرفته فوقع الناكون
 في التيه فاهو الى المعقول فقالت المعقول لا تدري من اي جهة ناتي فنعو
 يريد الانكار فانقطر في شطط انقطع فيه كل فقيه فاقعدا صاحب
 البصائر بادهان الالهات واستبدوا بنور الايمان كلما ضا لمع وشوا
 فيه فلا انتهوا الى فضاء العرفان تشكر عزة في رضة تعاليه وتجب عنهم
 غيرة على عزة تعاليه فانقلبوا الى القلوب فقالت القلوب انما نحن بيوت
 التربة وصاحب البيت ادري في في فاسمكوا باسما له فقالت الاما
 لا نطق نسمية فملقوا بالصفات فقالت الصفات لا نطق نبيه فملقوا
 على الكلمات فقالت الكلمات ان هو الا دعي يوحيه فاشادوا الى عرشه

بغيره رأيت الشيخ أباسعيد واقفاً عند الصلوات وهو يقول بالاعانة
عليه فلما فرغ من دعائه السور وقال لك حاجة فقلت ادعولي فدعا لي ثم رزنا
من الجبل ولما رآه بعد ذلك فلما غضبت للجدوسه الى البصرة ودخلت منزلي
بت فلما أصبحت صليت الصبح في المسجد خلف الشيخ أبي سعيد فلما فرغ من
صلاته سلمت عليه وصاحته فصاحني وعصر على يدي فقهت عنه
ان اكثر السر وكان في المسجد مؤذن يخدمه كثيراً فالتفت عن غيبة
الشيخ عن المسجد في ايام الحج خلف ان الشيخ ابي سعيد لم يقطع الصلوة
الحسنى في هذا المسجد فقلت انه من خواصي الانبال السادة الرجال
شعر كل رجل خلاف وصلك هجره كل حب خلاف حبك حوب
انت في موضع البصير قريب من نيب الى رضاك ثوب
يا الله وعدتي ورجا بك يا سيدي تروك الكروب
من يردني جمال وجهك لا لبس الابه النفس طيب
انت روح القلوب انت شفاها بك نجي وترج القلوب
بك يدنو البعيد من كل امر بك تناعى الى اللذون
سمع الصوت حتى لا يسمع الصوت وانت من حيث ما دعيت حبيب
انت رب العباد مالك في الملك شريك لا ولا عليك رقيب
يادوا القلوب انت المداوي يا شفاها المقارانت الطيب
جد بصفو ورحمة لكيب ليس ينكروا الا اليك الكتيب
وقال عبد الصمد البغدادي كنت اخرج من بغداد الى بلاد اليمن
واج في كل سنة فيبدا انا في بعض النيلي في الطريق بين مكة وعرفة
اذ رأيت شابا من الشباب نقي الاثواب كأن وجهه قنديل وهو راقد

على الويل دعت راسه مجروحاً هو يعلو سكرات الموت فقدمت اليه وسلبت عليه
وقلت له ألك حاجة قال ضررتهم عندي ساعة حتى أقضي حاجي والحق يرفي
نقلت له مالي يزيد فقال إذا ماتت أعود يرفي في التراب وخذ هذه المصعدة
في كنفك فإذا وصلت إلى صمصا المين فسل على دار الوزاراة فإذا خرجت
إلى المجوز وبنات لها فادفع إليهن المصعدة وقل لهن عثمان الغريب
يقركم الله وأمر عراب عنى حدة ساعة ثم أفاق وهو غير هذا ما وعدوا لهن
وصدقوا لم يزلن يترشقن شهقة فارت فيها الدنيا ففسله وكفته ورو
جهه يعني وبيناً لا نوراً ثم صليت عليه في جماعة ودفنته ثم أخرجت
المصعدة فلما وصلت إلى صمصا المين سألت على الدار فخرجت إلى المجوز
بنات مدفعت إليهن المصعدة فلما راوها أخذوا في البكاء والحجب وخوفت
لهن رغبة عليهن فلما أفاق قالت واني ذهب صاحب هذه المصعدة
فاخرجها بغيره وما كان منه فقات هو والله ولري عثمان وهو لا يعرفه
ترك أهلها وحمله وخدمه وذهب في الدنيا وأخرج ساعاً لا تدري أين
يذهب فترك الله عنى يا وادي خيراً ثم بكى وجعل يقول **شعوا**
يا وحداً **يا حفي فخذ غريباً** **يا غريباً اسأ ذليلاً كسباً**
تدعجت الدنيا من بعداني **وسكنت المقار فرأيتها**
وقبرت في البلاد وحسناً **بأنفراد وليس لأعوا حبيباً**
ليفت قبل يومك هذا **ليفت كنت في حاك قريباً**
فعلك الله في حقاً **كلما حولك المنى قضياً**
إني كنت لا ترمي إلى الجهادين فمن المصيرني وإن كنت لا تقبل إلا الجهادين
فمن المظلماني وإن كنت لا تكرم إلا الجهادين فمن المصيرني **إني ما أعظم**

أفوكغيري وأنا العالم مولاي ما أشد مصيقتي أنبى غيبي وأنا الذي سبيدي
 ما لي عفتني أول غيبي وأنا الذي **الجزء** بالمعنى على مذوكتك وسامع مخلقة
الجزء أنا ذلك السائلين عليك فوصلوا بحسن مواعظي اليك أنوارك تقبل
 ما لدون ورتد الدليل **الجزء** أنا لو كان كأي مخلصا خالصا لو جهل الكبر فحق مجلته
 من حصر خالصا لو جهل الكبر فخصه في تقصيري بنور وجهك وارتجتا بصيرتي
 برحمتك يا رحمة الأحيين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين
الفصل الثاني عشر في مناقب الأديان في الدنيا والآخرة
 الحمد لله الذي جعل الفقر أصفوة خلقه ودفع لهم منزلة وقدره ووالله بالفقر
 فخر لا يدرى الجود مثله وذكر أن في فقر الزمان وما يعرف عن الناس إلا الكون انظر
 وجعلوا فيه غاية طموحهم وصبر لأحدهم كسوة لو جبر جارا كسوا ابن يزيد وقام
 ولم يرفعوه فاجروهم اجرا استعذبوا التقدي في رضا الغيب والحق والحق
 ما شمر داعي الوجود فجاووا بالوجود وانفجروا في نفوسهم حيث استرضت عليهم
 فكفروا فرفضوها وحذفت إليهم الدنيا فتركوها واختاروا فامة وقفا بلا
 بالحق فكلهم على هذه لفاف وزوا صبرا تحمل عليهم الشيطان فلربك في عليهم
 من سلطان ولا طاق لهم كيد ولا مكر منهم الفقر إليه الاغنياء في الدنيا
 يجبرهم عن الاعياد ورفع لهم في الاسرار حجابا وقفا **شعر**
شعر هو الفقراء عنهم فاروذكرا **شعر** وقف واسمع لهم خبرا **شعر**
شعر بذوهم القلوب تمير وجد **شعر** ومنهم تكتلي الاكون خطرا **شعر**
شعر اذا ما لب ناجها تر **شعر** يميلوا في الدجا طرا **شعر**
شعر وان سلوا لهم حال عجيب **شعر** بعير حالهم عقلا وفكرا **شعر**
شعر عن الدنيا ما خافوا واسترحوا **شعر** وقد قطعوا بها الامورا **شعر**

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما دعهن حروما لم ينزلن
 وقد تاهوا في الاكواخ تنهوا وانجاها بجاههم ونحوها
 اذا سادوا تراه في الدنيا في مدعيون الخضوع لديه
 وان تاهوا تولاهم جيب باس القلوب اليه اسرا
 جيبا كما داموا المقام بجلى القلوب وشال ستر
 فذمهم باعذروا في ذلكهم فاقوم بهم لاشك ادرا
 هم القوم والفرح حق هو الامر اذا حققت امر
 وقال ابو الاسهل السامعي رحمه الله ربيت غلاما بطريق مكة فاعا يوصلني
 عند بعض الاساقم فاذ انقطع عن القافلة قال فوقفت انظره فاعا طالع فاعا طالع
 قلت السلام عليك قال وعليك السلام فقلت له انك قد انقطع عن الركاب
 الى بيتي يرنك حتى تلحقه فيك وقال نعم فقلت واي هو قال اماي
 وخلفي وعني يميني وعن شمالي قال ففهمته انه عارف قلت امك زاد
 قال نعم قلت فاني هو قال في قلبي اخا حتى لربي فقلت هراك في ربي
 قال الربيعي يثل علي الله تعالي ولا احب احدا يثقلني عنه طرفة عين
 فقلت له من اين تأكل قال الذي غذاني في ظلمة الاحشاء صغيرا وقد
 تكفل برزقي كبيرا متى اتجهت الى الطعام والشراب حضري بيني
 يدي فقلت له فحالي حاجة قال نعم اذ اتيته بعد هذا اليوم
 فلا تكلفني قلت ادع لي قال جئت الله في كل معصية وشغلك بايقظ
 اليه قلت فاني للقاء بعد اليوم قال اما بعد اليوم لقا فان كنت
 من اهل القرب فاطلبي غذائي من اهل القرية ثوبان عن قوم
 اركه بعدها فانا متأسف عليه طول عمره

هم قد حو النصارى ولا زادى قطار الشوق من شغل الصوادي
 اذا لم تظفر من ان قلبي بوصول صارت قلبي كما الرماذي
 حذوني لا تقص في العناء فني فلت تقاطع حبيل الرادي
 وباحاء النيات لاهل نجد اذا انما جرت في تلك البوادي
 نقل الحب بالبحر عما عسى مقالة مغرر الاخاء صادي
 ديار ارج ورجاني وروحي اسهرني وتسلي زقادي
 ظلام الليل احني بوجها اذا انظر الحب ملا انتقادكي
 يقوهره الحب الحبيب عظيم المعواستك بالايادي
 وسار المار فون الى ضلالي يجهل المعك والشوق كادي
 وقد جعلوا الحبيب لحرارة وتكاد الاحبة خير زادي
 عليه الله صلى كل وقت صلاة احدا بالوكب حادي
 وقال ابن ديار رحمة الله عليه كان في جارسه على نفسه فاجتمع
 الجيران ان يكونه فاحضره وقت له انتهى عن كثرت عصيانك فاما انت
 تموت واما ان تخرج من هذه الحلة فقال اناني ملكي ما يخرج منه قلت فتكبر
 الى الطمان فقال انان سمعوا الله عليك قال سري ارحمني فمكر
 ترضي عن عني فلما كان الليل رفعت يدي في وقت الحمر وقت سيدي قد انا
 هذا الرجل فاضل به ما شئت فتعني هاتف لاندع عليه فانه من اوليا بنا
 قال فقت من ساعي وطرق عليه الباب فخرج فظني اني قد جئت اخرجه من
 الحلة قال فقت يا حبيبي اجلس هنا واما الساعة تعرفت الى الله عز وجل ففقت
 بي هاتف لاندع عليه فانه من اوليا بنا فبكاء شديدا وتاب وحنن فربته
 فاصبح الناس يزده ويتوكون به وكثر واعيه فخرج الي مكة شرفها الله تعالى

نور

واقام بها فجت في المار للقل فيبها انا في وقت الظهيرة في البعيد المار استلجا
 بيله واد اجماعة قد اجتمعوا في المسجد فقت اليهم فاذا هم قد احدثوا رجل
 قتله فاذا هو صاحبي وهو ساعي على التراب وهو يجرد بفسه فجلست عند
 راسه ابكي فقت عينه فرائي فقال يا مالك ترى يصرف عن تلك البات ويحرم
 هذه المهرات انما خرجت من تلك الحلة وفارت وطفي واهلي حيا منك وانت
 مخلوق فكيف اقف عند ايدي الخالق ثم تنص وتصر وتب رحمة الله عليه ويند
شعر
 ما كل واصل واصل ولا المنايا في اللي هادي سواي لو احيى لي ثيا الوهاب
 قلبي اذا لم يقصر وتجل ايدي لا عمل تقود بقوة حريك ثمانا للهاب
 سلو قبادك لسلو واخضع لملكك محبتك اذا غابك انا بك من اقرب الاواب
 كمن موق تاب قد بان له سبل الهدي وكثر في عاصي الى الساعة ماثب
 عجل عروبي للنايا ليت لحد لا حيت واذا مشيك وانا في حلة الخطاب
 كاس المنايا ابر على البرايا كلهم فقل لي هو حاضر يجر لي قلاب
 غدا بين الضايح ويشتهر ما قد خفي وفي القيام يادي فلي قصدا خا
 وكلي عن الجند رحمة الله عليه انه قال سافرت سنة من الدنيا الى بيت الله
 المار فيبها انا في الطريق واذا بصوت موزون يخرج من كبد محروفت فيادرت
 اليه وسلمت عليه فقال لي عليك السلام يا جند فقت له حبيبي ومن اعلمك
 باسم فقال الفتة روي وروحك في الملكوت فاعطني باسمك لي الذي لا يموت
 فخانه قال لي يا جند اذا انا مت فغسلني وكفي في ثيابي هذه واطلع على
 هذه الوايعة وبادي الصلاة على النبي محمد الله قال واذا انا بالثاب
 قد عرف منه الجاني واشدد به الاثني وقال بالله عليك يا جند اذا انت قضيت

مداي تجري كعيني النفا **شعر** وقد جني جفني لذني المار
 من اجل جيران لنا قدنا **شعر** والوجد عني بيده قد اقام
 كركت لهادي وقد جنت في سمر المطايا بالبدور المار
 بالله قف في ساعة تفتي وتشتكي الشوق لاهل الحيا
 ما كان اهناعينا بالحي فله طيب العيش لو كان دار
 قال ابو بكر ابن الفيل رحمة الله نالت بعض اصداك وكان اصله روميا عن حب
 اسلامه فاستمع ان يجدي فمارك به حتى حدثني قال نزل علينا عسكر للمسلمين
 فاحصرون سبتي فخرنا اليهم وقالنا هم فقتلوا منا وقتلنا منهم جماعة واسرا
 منهم جماعة كما عادة المسكون في القتال فاستاسرتنا وادخلني عشرة
 من المسلمين وكانت لي في الزور المزالة العظام فسلبت العرش الى الخلف
 فقيدهم وجلوه على النبال فرايت في بعض الايام احد المتوكلين بهر قد
 اخذ من احدهم شيئا وتركه يصلي فاحذت للتوكل بهر وضربته وقلت
 اخبرني ما لذي اخذته من هذا الاسير فقال انه في وقت كل صلاة يدفع
 لي دينار فقلت وهل معه شيء قال لا ولكنه اذا صلى وفرغ من صلاة
 ضرب الارض بيده ودفع لي دينار فاجبت ان اعرف حقيقة ذلك
 فلما كان من الغد لبست ثياب المتوكل وركلت نفسي بذلك الرجل وقلت
 للتوكل به روح عني فاني اليوم اقول به حتى انظر حقيقة ما ذكرت لي
 فلما كان في وقت صلاة الظهر اوي الي الله بوب الصلاة ويدفع دينار فقلت
 له لا اخذ الا ديناري فقال نعم ثم صلى فلما فرغ من صلاته ضرب بيده الارض
 فاعطاني دينارين فلما كان وقت صلاة العصر اشار لي كلمة الا في فاشرف
 اليه لا اخذ الا خصة دنائيه فقال نعم ثم صلى فلما فرغ من صلاته ضرب

بيك ورجعت فاربع لي بغداد واسلمني روي الوغزاني واسلمني روي ولدي
 وقل لهر الغريب يفر بك المار لا لي بيته اوصله ولا مسك تركه قال واذا انا بالثاب
 قد فارت الدنيا رحمة الله عليه قال الجند ففقت وكففت وطلعت على الراسه وناو
 الصلاة على النبي محمد الله واذا اجماعة قد قبلوا من كل فج عيق فضليا عليه
 واورثاه تحت التراب فلما قضيت بي ورجعت لي بغداد وسالت عن روي الوغزاني
 واذا انا بصيافا يلعبون ففقت في من بينهم صغير فقال لي يا عمه لعل انت
 الذي اشتهت تجربا بموت والذي قال فتعجب الجند من كلامه والهي واخذ
 بيدي ولفي الى الدار فطرق البند الباب فخرجت الجوز وقالت يا جند اين
 مات ولدي لعله مات بحرقه فقلت لها لا قالت لعله مات بالبادية تحت
 شجرة ام غيلان فقلت لها نعم فقلت يا ولده لا لي بيته اوصله ولا مسك تركه
 فماتوا همت وانشرت تقول **شعر**
 ارايت كيف جني على نراي وماي سهم بالفرق وماي
 نارت احبا على اعز كاتوا قلبي في امر مكاني
 فزويت بغير اقرار رزية فقت اصون المرحى كفاف
 قلبي بكت ولزقت عيني ما لغراقهم يوم ما اصاب
 فتنفسوا اصلا وقالوا فقا فزعت ومع المني بالهلال
 مات اول من مضت احبابة وجرت عليه فواتب الحدائف
 الدهر لا ياتي بحال واحد لا بد من فرح ومن احزاف
 شئت شئت فانت فقل المني وقال المهر للاح لي احبتي ولا عجب
 اخشيتي الخ لمعنيهما انك على كل شيء قد برقد شوق الصبي شقة فانت
 رحمة الله عليهما **شعر**

نور

مذكريات الموت فالتبجوزها سكرة بعد سكرة فعند آخرها تقبض روحه
توبه تعالى ذلك ما كنت منه متحيد يعني تحيد بطول الامال والحرص على
 البقاء في دار الدنيا **ومن ابي سعيد** المذكري رضى الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رأى انساناً يضحكون فقال اما تذكروا ذكروها دم
 اللذات لشغلكم عما ادى بكم لثقل الكثرة من ذكورها والذات واما القبر
 روضه من رياض الجنة وحفرة من حفرة النار **وقال عمر ابن الخطاب**
 رضى الله عنه لكعب الاحبار يكلمك حديثاً عن الموت فقال لكعب يا امين
 الموتى كانه غصن شوك ادخل في جوف رجل فاخذت كل شوكه به
 ثم اخذها رجل شديد المذهب فجد بها جذبة شديدة فقطع منها ما قطع
 وابقى ما بقى **وروي عن عبيد ابن عمير** عن العاصي رضى الله عنهم انه قال
 كان ابي رحمه الله تعالى كثيراً ما يقول اني لا احب من رجل يترك به الموت
 ودمه عقله ولسانه كسيف لا يحدت به ويصفه قال فلما ترك به قلت
 له يا ابت كيف تقول ذلك قال يا بني الموت اعظم من ان توصف ولكن ما صف
 لك منه شيئاً والله كان علي كتي جيل رضوي وقمانه وكان رضى يخرج
 من ثقب ابوة وكان في جوف شوك القناد وكان الساج الحبيب على الارض
 والابن بينهما **وروي عن عيسى** عليه السلام انه قبل له يا فوج الله ادع
 الله تعالى ان يني لنا صاحب هذا القبر حتى نسمع منه حديث الموت
 فجاء عيسى عليه السلام الى قبره فجلس ركعتين ودعا الله تعالى ان يفتح قبرها
 ساعداً من نوح عليه السلام فاحياه الله تعالى فقام فاذا راسه ولحيته قد
 بيضا فقال له ما هذا الشيب فانه لم يكن في زمانك فلا سمعت النار ان تلتفت
 انها القيامة فتاب راسي ولحيتي من الهيبة فقال منذ كانت ميتة قال منذ

المر

اربعة الاثني سنة فما ذهبت مرارة الموت عني **وقال وهب ابن مقلب** رضى
 الله عنه بلغنا ان مامن ميت يموت حتى يرأسه كاه الا ان كانا يحفظان
 عمله في الدنيا فان يحسبها بخير قال جزا الله عنا خيراً فرب محلى خير
 اجلسنا على صالح قد احضرنا وان كان رجل سوء قال لا جزا الله عنا
 خيراً فرب محلى شر قد اجلسنا وديت كاه من سوء قد سمعنا قال فذلك يفتنى
 بصيرت شراً لا يرجع الى الدنيا ابداً **وروي الهرا** ابن عازب رضى الله عنه قال
 خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فا
 نهينا الى القبر ولويدفن بعد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا
 وكان على رؤسنا الطير وبيده عوديكك به الارض فرفع راسه وقال استغفروا
 بالله من قنعة القبر ومن عذاب موتي اوثلنا شراً قال ان العبد المؤمن اذا كان
 فاقبال من الآخرة وانقطع عن الدنيا ترك اليوم من كذا يعني الوجه
 كان وجههم الشمس معهم كمن من كاهن الجنة وحسب من حنوط
 الجنة فيجلسون منه مد البصر فخرج ملك الموت فيجلس عند راسه فيقول
 ايها النفس الطمينة الزاكية اخبرني الى مغفرة الله ورضوانه قال
 فتخرج تسيل كاسيل القطرة من الساقيا اخذتها ولا يدعونها في يده
 طرفة عين فيجلسون في ذلك الكفن والحنوط فيخرج منها اطيب ريحة
 مسك وجدت على وجهه الارض فيصعدون بها فانه يهرمون بها على ملاء من
 الملكة الا قالوا هذه الروح الطيبة فيقولون فخرج فلان ابن فلان
 باحى اسماءه حتى يتسبون بها الى السماء الدنيا فيستحقون لها فيفتح لهم
 فيشبهها من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى يتسبون بها الى السماء
 الباقية فيقول الله تعالى اكتموا كتابي في عليي واعيدوه الى الارض

منها خلقا وفيها يفتكروا ومنها يخرجكم مرة اخرى فتعاد روحكم في جسد
 وباتية ملكان عليها من الله السلام فيقولان له من ربك فيقول الله
 ربي فيقولان له ما ذنبك فيقول ربي الاسلام فيقولان له ما تقول
 في هذا الرجل الذي يموت فيكراهون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان وما فعلك به فيقول قرأت كتابه
 الله واشهد به وصدقته قال فينادي منا ومن السماء صدق عبدك فاقرئوا
 له من الجنة واقرئوا له يا ابا الجنة ثمانية من رجبها وطيبها ورجها ورجلها
 ويخرج له في قبره مد البصر وباتية رجل حتى الوجه طيب الرائحة فيقول
 له ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت تعد به فيقول من انت
 فيقول انا عبدك الصالح فيقول رب اقر الساعة يا رب اقر الساعة خوفاً
 الى ما بين النعيم وبين الشدة **شعر**
 نحن في عيشة الوصال المنية **تجلى** الروح في الكون المنية
 قد هبنا دار الفنا وسرنا **لدي** ارجاسها ابدية
 راسنا هياكل النور لسا **نار** قننا الهياكل البشرية
 وسعنا الخطايا طيور عابكة **فلان** حزن عليك ولا تخاف من الله
 قد حشيتو مرقى خطا **و** سكتو دار الجنان العلية
قال واما العبد لكا فراد كان في اقبال من الآخرة وانقطع عن الدنيا
 نزلت اليه ملائكة سود الوجوه معهم فيجلسون منه مد البصر ثم يني
 ملك الموت فيجلس عند راسه فيقول ايها النفس الخبيثة اخبرني
 لي محط الله وغضبه فتعرق في الاعضاء كلها فيأثرها كما يثرع
 السود من الصوف المبلول فتقطع الاعضاء كلها فيأخذونها

قد

لا يدعونها في يده طرفة عين فيأخذونها فيحطون بها في تلك المرح فيخرج
 منها رائحة منتنة كائني رائحة وجدت على وجه الارض فيصعدون
 بها فلا يهرمون بها على ملاء من الملكة الا قالوا هذه الروح الخبيثة
 فيقولون هو فلان ابن فلان باحى اسماءه حتى يتسبون بها الى السماء الدنيا
 فيستحقون لها فيفتح لهم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقف
 لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط
 ويقول الله تعالى اكتموا كتابي في عليي واعيدوه الى الارض
 الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء تحطفاً
 الطير او تصوي به الريح في مكان يحيق فتعاد روحه الى جسده فربا تيه
 ملكان فيجلسان فيقولان له من ربك فيقول هاهاه لا ادري فيقول
 لان له ما دينك فيقول هاهاه لا ادري فيقولان له ما تقول في هذا الرجل
 الذي يموت فيكراهون هاهاه لا ادري فينادي منا ومن السماء
 كذب عبدك فاقرئوا له من النار والبسوه من النار واقرئوا له يا ابا من
 النار فيدخل عليه من رجبها وحرجها ومومها ويضيق عليه قبره حتى
 تتحول عليه اضلاعه وباتية رجل فيجلى الوجه في الشيا من الحج
 فيقول له ابشر بالذي يسوك هذا يومك الذي كنت تعد فيقول
 له من انت فيقول له انا عبدك الخبيث السيئ في دار الدنيا فيقول
 يا رب لا تقر الساعة وينشد **شعر**
 يا طول حزن الانفس الثقبة **اذا** اناها طارق المنية
 واجياها ساعة المرض على **من** يبلو الاسرار الثقبة
 ما حالها ان دخلت دار البقاء **وخلت** في نارها مخوية

والبيت من السير حمله **هـ** لو يدق من اوصافها بقتيه **هـ هـ هـ**
 اعلمنا حبيسة لاجل **هـ هـ** حصدت بلاد الحزن والوزية **هـ هـ هـ**
وقال **هـ هـ هـ** **الله صلى الله عليه وسلم** سكوت الموت اشد من الف
 ضربة بالسيف وان بعده سبعين هولاء كل هول اشد من الموت بسبعين
 ضعفا **وقال** **هـ هـ هـ** البصري رحمه الله تفكوت ليلة في الموت والقبر فزيت
 تلك الليلة كافي في المقابر الاموات في جحودهم وصرخ فرش وراعية
 ظبية فقلت من هولاء فقيل لي هم المصلون في كرامة الله الى يوم
 القيامة فيبعثون قلت فابن للذين فويل لي غارت بهم الارض في
 ظلمات الوحشة ومهادي القطيعة لا يورون ولا يورون شتات باي الطافيق
 من كانت الدنيا حجة كان القبر فرجة ومن كانت الدنيا حجة كان القبر حجة
 وحجته ما فالوا حلاوة الدمل وراححة الوجد الا بعد مرادة القبر ما لا
 على سماع الايقاع الابتر السمع ولا شاهد وجه الجاهل الا بعض البحر
 ولا سكون من الحجة الا بعد شرب النور **هـ هـ هـ**
هـ هـ هـ على المعالوم والذويع **هـ هـ هـ** واسبل يحيى في الجوع **هـ هـ هـ**
هـ هـ هـ فاصحى الى القصر الرفيع **هـ هـ هـ** صبر على الامر الفضيح **هـ هـ هـ**
هـ هـ هـ على سادة في دهرهم **هـ هـ هـ** صبر على الامر الفضيح **هـ هـ هـ**
هـ هـ هـ ابن الدنيا عهدهم **هـ هـ هـ** يا دار في العز المنيع **هـ هـ هـ**
هـ هـ هـ نادى تحبك يا دهرهم **هـ هـ هـ** فاصحى الى القصر الرفيع **هـ هـ هـ**
هـ هـ هـ فلان حالهم يقول **هـ هـ هـ** اما نظرت الى الربوع **هـ هـ هـ**
هـ هـ هـ قد اصبحت محجورة **هـ هـ هـ** من بعد منظر البديع **هـ هـ هـ**
هـ هـ هـ هيما ان يحوطوا **هـ هـ هـ** يوم الحجاب سوا الفتيح **هـ هـ هـ**

اخواني ماهذه الغفلة والى البلا المصير وما هذا التواني والموت
 والى حق هذا القادي في البطالة والتقصير وما هذا الكسل وقدا
 انزله الذنوب خلطك والله عن باب الحبيب سوا التبعي فالي متى
 تبهرج والمنا قد يصير با هذا جولا نك في البطالة حيرك وركبك
 الى اختيارك غيرك وهو ريك عنى صورك الى النار صيرك نيت
 مصرعك في القبر لا يد لك وقد سود العصيان قلبك ويد لك
 اما لك كرساة يصرف لعلها الجباني وتخرس من فجاتها الا
 سن وتقطر قطرة الاسف من الاعين فاذكروا ربكم الله فالامر
 شديد وبادروا بقية اعمالكم فالندم بعد الموت لا يفيد وجات
 سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد **احول** **هـ هـ هـ** ابن احبابك الذي
 سلفوا ابن اتركهم الذين رحلوا وانصرفوا ابن ادباب الاموال وما خلفوا اندوا
 على التفریط بالتهمة عرفوا هول مقام يثيب فيه الوليد وجات سكوت الموت
 بالحق ذلك ما كنت منه تحيد **واجابه** **هـ هـ هـ** كلما دعيت الى الله فوانيت وكلما حركت
 المواضع الى الخيرات ابنت وتما ديت وكر حذر ك الموت وما انقذت يامن
 جده في وقته ميت سقاه من عند الحشرات ما لا تريد وجات سكوت الموت
 بالحق ذلك ما كنت منه تحيد **هـ هـ هـ** كرا نزع الموت نفوسا من يادها
 وكما اباد البلا من اجساد منعة لم يد لها وكما نقل الى المقابر ارواحا
 باوزارها وكما بدل في التراب من خدود بعد نص من زارها فابك يا يحيى
 على فضاء قبل بكاء لا يفيد وجات سكوت الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد
تنبه **هـ هـ هـ** يا هذا فاللنا اضافات احلام ودار الفنا لا تصلي للقار منته وقول
 بيد قليل من الايام وما غاب عنك بعضه ستره على المقار اذ اجاك الكف

وذهب التقليد وجات سكوت الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد اما علمت انك
 تحمل في كل يوم رجولة اما علمت انك تحصى عليك من الاحمال خردلة وكما
 من مؤمل خالفة في الحجاب ما امله غافض من القضاء وعاجله وتربلته الامال
 ما يريد وجات سكوت الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد **باسم** **هـ هـ هـ** عن المولي
 الى حق هذا الاعراض وقد ركي شيائك في طب الاعراض اما علمت ويحك
 ان عرك في انقراض وقولك كل ساعة في نقاشي ويحك تتردد فان الضم
 والله بعيد وجات سكوت الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد يامن يخلص
 في الهوى وقلبه في الاسباب يامن يلقضي المواضع وما تاب يامن كته للما
 على ظلة الحجاب يامن اخلت الهوى في وجهه كل الابواب يخرج على فضله فما
 يقع التعديد وجات سكوت الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد **اما علمت**
 ان الموت لك بالمرصاد اما صاد غيرك ولك سبب صطار اما بلغك ما فعل يسار
 القصاد اما خدرتك غفلتك عنه في كل موطن واد اما علمت قول للالك
 الجيد وجات سكوت الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد **عاه** **هـ هـ هـ** الله تدبروا
 القرآن الجيد واحضروا قلوبكم لفهم الوعد والوعيد ولا ذموا طاعة الله فهذا
 شان العبيد واحذروا غضبه فكم قصور من جبار عبيد ان بطي ربك لتدبر
 وجات سكوت الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد **ابن** **هـ هـ هـ** بني وشاد
 وطول ونام على العباد وسار في الاول فظن جهلا منه انه لا يتحول
 فسقوا اذا فسقوا كاسا على هاهنا هم عول انهم لم يسموا الا انذار بالموت
 والتهديد وجات سكوت الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد **هـ هـ هـ** فيا يحيى اذنه
 يرمه واسه وحاذنه والتغير قرة وشمة وهو مصر على الخطايا وقد
 دنا رسة وهو غافل جاهل الرجوه والوعيد وجات سكوت الموت بالحق ذلك ما كنت

منه تحيد **اما علمت** **هـ هـ هـ** ايها الانسان انك مسول عن الزمان وغاب على خطرات
 القدر وهفوات الآسان وتشهد عليك الجوارح والاركان بما فعلت في نهي الانك
 واما علمت ان الموت لك بالمرصاد وهو اقرب اليك من جبل الورد وجات سكوت
 الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد **هـ هـ هـ** يظن العبر بعينه ويضع المواضع
 بادنيه وكلاته معدودة عليه ونزير الموت قد دنا اليه بالاسراع والتكيد و
 جات سكوت الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد **كأنك** **هـ هـ هـ** بالموت وقد اختطفك
 اختطاف البرق ولم تغدر على دفعه بملك العرب والشرق وناسف على تلك
 الاولاد والاخراسقا شديد وجات سكوت الموت بالحق ذلك ما كنت منه
 تحيد **هـ هـ هـ** **هـ هـ هـ** **هـ هـ هـ** **هـ هـ هـ** **هـ هـ هـ** **هـ هـ هـ** **هـ هـ هـ** **هـ هـ هـ** **هـ هـ هـ** **هـ هـ هـ**
هـ هـ هـ ويحك تهدم عركه ويرع قلبك قد خرب اما تر الشيب ابقي والقلب التوبد
هـ هـ هـ على عينيك كاتب بكل خير فمقلة كذلك الشرحا سب عن الشرحا قصيد
هـ هـ هـ تروغ مثل الثعلب اذا اشرت بتوبتك وان بذلك شهوة وثبت كالصنديد
هـ هـ هـ ويحك فقف قلبك الى سمر الموعظة عصفارة قلبك تلبس بالشديد
هـ هـ هـ فكل قلب قاضي يلبس عند الموعظة ويرجالة الخيرة فاهم اشارة القريد
هـ هـ هـ ان كان مالك عدة ولا جراد يملك فاحرص على تدريك علامة التوحيد
هـ هـ هـ ان ان كانت ذنوبيا قد خافنا من عقابك فان حسن الظن بك قد
 اطمننا في ثوابك فان عفوت فمن ادرك منك بذلك وان عذبت فمن اعاد
 منك هنالك **هـ هـ هـ** ان كنت لا ترحم الا المجتهدين فمن القصرين وان
 كنت لا تقبل الا الخالصين فمن الناطقين وان كنت لا تكرم الا الجنتين
 فمن اللين **هـ هـ هـ** ما عظم حربي اذكر عذري وانا العاقل مولاي ما عظم
 مصيبي انبه عذري وانا الناعم سيدي ما العج قصتي اول عذري وانا العاقل

الجد بالنعوا على ملك منكلف وسامح متحمل لله ان دلت السالطين عليك
فوصلوا بحسن موافقي اليك اتراك قتل المدلول وترو الدليل ان لم يكن
مخلصا خالصا لوجهك الكريم في مجلسي من حضر خالصا لوجهك فقط
في قصيري بنود وجهك وارحما اجلسي برحمتك بحق سيد الميثاني يا ارحم
الراحمين وصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

الفصل الرابع عشر في اثبات كرامات الاولياء رضي الله عنهم
اسلم ان من اجل الكرامات التي تكون للاولياء واهل البيت في الطاعات والخصب
من المعاصي والمخالفات وما شهد من القرآن على ظهور الكرامات للاولياء
قوله تعالى في قصة مريه عليها السلام ولولم تكن بيته ولا مريه كلما
دخل عليها اركبها الخراب وجد عندها رزقا **وقال تعالى** لم يور عليها
السلام وهوي اليك بجمع الخلقة تافط عليك رطبا جنيا وكان في الجبال
الرطب ومن ذلك ما ظهر على الخضر عليه السلام من ذلك امور خارقة
اختص الخضر بها ولو لم يكن نبيا وانما كان وليا **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها
فانقضت اليه وقالت اني لو اخلق هذا انا خلقت للحرب **وقال ابو بصير**
البصري رحمه الله كان بعباد ان دخل فقير اسودياقي لي الخراب فبعت
معي شيئا وطلبته فلما وقع بصره عليه تيسر واسار يده الي الارض فزاد
الارض كلها ذهبا تلعب ثم قال هات ما معك فناولته وهات فامرته فزهرت
وعن ابي يزيد قال دخل علي ابو علي السدي وكان استاده وبنيته جرد
فصنمها فاذا هو جواهر فقلت من اين لك هذا قال وايت وادياها هنا
فاذا هو ينفق كالسراج تجلت هذا فقلت كيف كان وقتك الذي وروت

عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابي عبد الله عليه السلام

الزوني

الواوي الذي فيه هذا قال وقت تفرقت عن الحالة التي كنت فيها قال
عن ابي عبد الله رحمه الله اكرامات ان يبدل خلقا مذموما
من اخلاق **وقال** ذا النون المصري رحمه الله رايت شيئا عند
الكعبة يكسر الكوع والجود فذوت سنة وقلت له انك لتكثر الصلاة
فقال انتظر الاذن من ربي في الاضمار قال فرايت رقعة قد سقطت
فيها مكتوب من العزيز المغفور الى عبد الصادق انصرف مغفور
لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر **وقال جابر** رضي الله عنه
كان اصغر اهل الوجهة على الاذكار في باب الكرامات فركبت البع
يوما ودخلت الوجهة وقلت اي الدين يحكي ذنوب اولياء الله
تعالى قال فلفوا بدمعني **وقال بكر** رضي الله عنه
كان مع ذا النون المصري في البادية فلما نزل تحت شجرة ارمي لسان فقلت
ما اطيب هذا للوضع لو كان فيه رطب فقبسوا من النون **وقال**
تسهيون وطبا وحرك الحجر **وقال** اقصمت عليك بالذي ابتك
وخلقت بحجة الانوار علينا رطبا جنيا فحركها فانزلت فاكلنا
وشبعنا ثم نمنا وانبتنا وحركنا الشجرة فنشرب عليها شوكا **شعر**
يا ايها كمال نوذي اجا باءا ومن يجاله ينشئ السحابا **شعر**
يا وكما في الدجاجة بلطف **يا** كراما في الجملة الخطا **يا**
يا ديان رد يوسف بعد بعد **يا** وكان ابو بصير يسمي **يا**
يا ديان حتى احمروا صطفاه **يا** واعطاه الرسالة والكتابا **يا**
يا وقربه وسماه جيبا **يا** واعتق في شفاعته الرقابا **يا**
يا لك الفضل للميثاني على عاصا **يا** مننت به وضاعفت الثوابا **يا**

عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابي عبد الله عليه السلام

وقال جماعة من ائمة الشيعة في سفرنا معا هم طلب المافقار ان
انصرفوا على ما عشت فقالوا انهم قد وردوا في قنبر الماء قالوا شيئا فلبسوا
قدوموا البصر اخبر به جابر بن زيد فقال عبد الواحد بن زيد شهدت معه
ذلك اليوم **وقال** حفيان الشوري مع شيعة الرازي فمر على بعض
فقال حفيان لشيعة اما ترا هذا السبع قال لا تحف فاخذ شيئا اذنه
فمكها فبصق وجعل ذنبه فقال حفيان ما هذه الشهرة فقال لولا
الشهرة لوضعت زادي على ظهره حتى لي مكة **وقال جعفر** بن تركان
رحمة الله كنت اجال الى القفل ففزعني على بديار فاروت اذ ارضعة اليهم
ثم قلت في نفسي لمي احاج اليه فهاج بي وجع المصير فقلت سنة
فوجعت الاخرى حتى قلمتها ففزعني هاتف ان لم تدفع اليهم
الدين لا يبي فيك سنا واحدا **وقال احمد** بن منصور رحمه الله
عليه قال لي استادي ابو يعقوب السوسي غلبت مريدا فاسك
ابهاى وهو على القفل فقلت يا بني خذك انا ادرى انك لست
ميت وانما هي ثقلة من دار الى دار فخلي بي **قال الشيخ** رحمه
الله عليه عقدت عهدا مع الله تعالى ان لا اكل الا من الخلال
فكنت ادور في البراري فرايت شجرة تين فمددت يدي اليها لا
كل منها فنادتني الشجرة احفظ عليك عهدك لا اكل مني فاني
ليس ودي **وقال عبد الله** بن خفيف رحمه الله عليه دخلت
بعثا فاصد الحج والحراكل الحزاريين يوما ولما دخل على الجند وكنت
على طهارتي فرايت طبيا على داسي البصر وهو يشرب وكنت عطشا فانا
فنادتني الي البصر ولي الطلبي حين رايت فاذا الماء في اسفل البصر

فصليت

فصليت فقلت يا سيدي مالي محل هذا الطلبي فنوويت من خلف جربناك
فلم تصبر لي وخذ فرجعت فاذا البريدان فطليت كحوي ففكت
اشرب منها وانصهر لي المدينة ولم ينفذ الماء ولما استقيت سمعت
هاثقا يقول ان الطلبي جاء بالذكورة ولاجل وانت جيت مع الذكورة
فلما رجعت من الحج دخلت الجامع فلما وقع بصر الجند علي فقالوا
صبرت لنبي الماء من تحت رجليك **شعر**
يا غرت البصر في خوادي **يا** فلا اسلوا اليوم التادي **يا**
يا جرح القلبي بالجران مني **يا** نشوق زائد والمباري **يا**
يا سقايني شربة اميا فوادي **يا** بكاس الحب من بحر الوداي **يا**
يا قلولا الله يحفظ عار فيه **يا** لاهم العار فون بكراي **يا**

وقال محمد بن سعيد البصري رحمه الله عليه بينما انا اشي في
بعض طرق البصرة اذ رايت شيئا يسوق جملا له فالتفت فاذا بالجلد
ميتا ووقع الرجل والقلب ومشت قليلا ثم التفت فاذا الاعرج يقول
يا سبب كل سبب ويا مولاي كذاي طلب رد علي ما ذهب يحمل الرجل
والقلب فاذا بالجلد والرجل والقلب فوقه **وقال ابو بكر** الحمداني
رحمة الله عليه بقيت في بركة الحار اياما لم اكل شيئا فاشتبهت بامان
حارا وخبرنا من باب الطاق فقلت انا في البصرة وبين المزة
سافة فلم اتمك في الاو اذا انا باعراي من جمد ينادي يا مان
حارا وخبرنا ففقدت وقلت له عندك باقلا حارا وخبرنا قال نعم
وبسط ميزرا كان عليه واخرج خبزا وبقلا وقال لي كل فاكلت
فخر قال لي كل فاكلت فلما قال لي في الاربعة كل قلت بحق الذي يشك

عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابي عبد الله عليه السلام
عن ابي عبد الله عليه السلام

اي الآت في من انت قلنا ان الحضر شرعنا على **شعره**
 كفا في سبق عليك في كفا في **وحيي** من سواك ان **ثريه**
 ولي في كل وقت منك **بني** يبش بالامان وبالامان **شعره**
 وما حاولت وزقناك **دوما** على بعد المدا **انا** **شعره**
وقال **راهم** رحمه الله دخلت خربة في بعض الاسفار في طريق
 مكة شرفها الله تعالى بالليل فاذا فيها سبع عظيم خفت منه فتهافت
 هاتق اثبت فان حولك سبعون الف ملك يحفظونك **وقال** **شعره**
 المالح رحمه الله لما كان ابو عبد الله الديلمي رحمه الله تملك اذا نزل
 منزلا في غير عدل لجماده **وقال** في اذنه ان كنت تريد ان اربطك
 ربضك وان كنت في ساعة الرجل اطلقك وترتع وتاكل الكلا
 ثم يطلعه فاذا اردنا الرجل قتال قال فاذا كان وقت الرجل
 ياتيه الحمار بعدوا **وقال** **ادري** اي اياي رحمه الله كنت
 بسفله وكان شايبا يمشانا ويحدث معنا فاذا افهنا
 قام الي الصلاة يصلي فودعنا يوما **وقال** اريد الاسكندرية
 فخرجت معه وناولته دوا هو فاني ان ياخذها فالحمت عليه
 فالتق كفا من الرمل في ركوبه واستقام من ماء البحر وقال لي كذا
 فظرت فاذا هو سوي وسكر كثير قال فاني كان احاله مثل
 هذا يحتاج الي دراهم ثماننا ويحل يقول **شعره**
 ليس في القلب والقواد جميعا فارغ لغير الحبيب **شعره**
 هو سوي ومنيتي ومنه ما جيت على طبيب **شعره**
 فاذا المقامر حل قبلي لواء جديره ليقر طبيب **شعره**

حبر

هب على القوم نسيم عباد الحق فاحبا القلوب التي امانتها
 الي الله والنفلة سقاها بكاس التوفيق رحيق التحقيق سرت في
 ارمها جودا الماسة والاخراج فلاح عليهم انوار الجود والا
 رتيح نظروا الى الدنيا بغير الاعتبار فزوها ليت لهم بدار فا
 فتصوا البدار الى الآخرة بالجد والاعتدال قطموا النهار بالقيام
 والليل بالقيام والاذكار فاذا المذاق الفالون بالنور تذا ذوا منا
 جات الكرم في الاسرار وقد بذل لهم الحبيب رضاه فانوار حبه
 على ما سواه فقا هو كاس المصافاة وتجلي عليهم في خلوة الحق
 فتلذذوا بمشاهدة ذوابه وباداهم عبادي واجابني هلم الي
 بابي فقد رفعت لكم حجابي واجتلم حجابي واعطيت كل منكم
 قصده ومناه **شعره**
قور على مولا هرا قبلوا **شعره** واعرضوا على كل شيء سواه **شعره**
وحيي نور الدجاء ربه **شعره** فها الذي كى بنا لوارضا **شعره**
دوم عمر فوق خند لهم **شعره** تحراشتيا قانهم في ضاه **شعره**
قو طلقوا الدنيا بل رجعة **شعره** واثر واوقوه هو هو **شعره**
ما يامن اصابع المر في غفلة **شعره** ولهم بل من فعل خبر مناه **شعره**
ما بادري التوبة من قبل ان **شعره** تقدر والله سبيل الخفاء **شعره**
ما واذرع ليوم البعث زرع النقا **شعره** لعل ان ينمو او تحي جنا **شعره**
ما وان تحفني في ذنب **شعره** فله من تقواله المصا **شعره**
ما محمد المختار خير الورى **شعره** من طيق الارض جمعا شدة **شعره**
المفضل الخامس عشر في قوله تعالى خير بيني وجوده

وجوه الحمد لله الذي ترفد الي اولياده بنموت المالح فمره **شعره**
 به عليه فرفعه بالانبي فالصوم الحمر اسرارهم اسمائه فيذكره **شعره**
 يا اي باحرهم الملائكة وكيف لا قد احبهم واجوه حي اقليم قلوبهم
 من طارت النفلة لا يطرفه احزوا حاصل العر في صندوق الاخلاص
 وختمه فمقدرا دقا تراعى من تحيط الخطايا ونحوه خافوا الفضيحة
 يوم الحساب فحفظوا الامانة فيما يمتونه نالوا المقصود من محو بهر
 وفوق ما طهره والمرد في تيد الميمان حرمه وما رجه **شعره**
 الحشر وسرايل ذلك البسوه يوم تبين وجوه وتود وجوه **الحمد لله**
 الذي اخترع الموجودات بلا شريك ولا معين فمال في علوشانه عن صفاته
 التكملي والتكوي استوى على العرش ويؤزل الى سماء الدنيا الاستقار
 المستقر في الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
 بيمينه احصى كل شيء خلقه وبدا خلق الانسان من طين ابدعه من
 نقطة حقيره وسفره من اقليم الاطوار فاذا هو خصير مبين
 ساطع عليه الشهوة ليطوانه ذليل مهين فاهل المعاصي جفت من
 عيونهم وموع العبرات فلا نصير ولا معين والاجاب بالباب يناديهم
 جهم نداء المحويين ساروا الى المقبرة من دبركم وجنة عرض السموات
 والارض اعزت للتقين **الحمد لله** الذي لا تغفر المعاصي ولا يله متاب
 الزمان ولا الدهور الاول لان عدو والاخر لا يلدو الظاهر
 لا بالارد الباطن فلا يجد بغير حياطة الاعين وما تحق الصدور
 ليس بجسم ولا جهر ولا غرض ولا عنصر تقد من من تجاهه المورد

المسل

المسل آله والمجاهد اعي والمجسوا شتى والمجسوف في سجن العظلة ماسور
 انزل من المصير لهما احبابه النيات منطوية والمنشور بقله الى الاخرة
 فتولد عنده الى الاجاد الانات من الحيوان والذكور ليظهر فيهم فضله وعظله
 فها مجبور وهذا مكسور نقش في الواح ادواهم يوم الاجاد حروف
 الجود والشور فكل ما يذري غيب عنهم عواقب شر ما هم باسهم للنية
 الصائب فاصاب منهم المجرور ثم غرأهم بقوله ليعلموا عدله في قضايه
 والله لا يجوز كل نقي ذابقة الموت وانما قوفون اجود كرم يوم القيامة
 فمن ترجح عن النار وادخل الجنة فقد فار وما الحيوات الدنيا الا
 متاع المجرور **فيها** من يقضي ولا يقضي عليه بكر العبيد ويجبي
 المكسور **اجده** حمد من يوجر رحمة ليطوانه الرحيق الفشر **شعره**
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اعداه يوم
 النور **واشهد** ان محمد عبده ورسوله شفيع الامر يوم البعث
 من القبور صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما دامت الارض والند
 هور **اخواني** لقد حشر من طلب الفاني وهو غر راحل اما يشاهد حامي
 الجرد يدين يطوى من العر الراجل اما الليل والنهار مرصد ان حل الامار
 بل را حل اما ترى من حيل تحت ظله كيف زال بظلم الزايل اما ترى من
 عمر الف عام اذا سئل قال لبثت اياما قال بل اما ترى من شيد الحصون
 وعقل الماقل ابادهم سيف الحمار وكل من ملكه زابل ابن فوج وعاد ثمرد
 وتبع والمكوك والارامل ابن من ملكه اشرا وغرا رحل والله وما
 حظا منها يطال نقل الى بيت مظلم فاستوقبه ذو السلطان والخال انا
 ريت مساهم وعادت سور اندرت ليعبر الظاهر والباطل اما شين

تأخير اما تعظم بهم يا عالمي ابن الدين والعتيق وابن كبرياء والايمان
 وابن ملوك باطن ابادهم الحد ثامن ليوم يقدمون فيه على ما قدموه يوم
 تبيين وجوه وقسود وجوه **شمس كان وكان**
 لا تأسن الى الدنيا وتوارثك خدامها كمر دفع شايخ الى الله جلوه
 فانزع اذ شئت تحصل وجدي طلب الملا وتوفيق بوعدها في كل ما تجره
 واعلم بان الناجي يوم القيامة من لظى قوما اطاعوا لله جهرا ولو سئروا
 قد خفي اهل المعاد بلور على المعرفة وادار اهل الشاؤم جهرا في الامور
 فافعل ليوم تود فيه الوجه من الشقا كذا لاهل المعاد تليق فيه وجوه
قال عبد الواحد ابن زيد رحمه الله عليه سألت الله تبارك وتعالى
 ثلاث ليال ان يريني ربي في الجنة فريته كأنه قائل يقول يا عبد الواحد
 ربي في الجنة يهونه الموتى فقلت واين هي قال هي في الدنيا فقلت
 في الكوفة قال خرجت لي الكوفة وسألت عنها فقيل لي هي بخونة بين
 ظهر بيننا تري غيبات لنا فقلت اريد ان اراها قالوا اخرج الى الجبل
 فخرجت فاذا هي قائمة نصلي واذا بين يديها عكازها عليه جبة من صوف
 مكتوب عليها لا تباع ولا تشتري فاذا الفرج الذياب فلا الذياب تاكل
 الغيور ولا الغيور تحاف من الذياب فلما رآني اوجرت في صلاتها ثم
 قالت ارجع يا بني زيد ليس الوعد هاهنا انما الوعد في الجنة فقلت بورك
 الله ومن اعطاك اني في زيد فقالت اما علمت ان الارواح جنود مجندة
 فما ضارفت منها يتلف وما تناكر منها اختلف فقلت لها عصفري فقالت
 يا عصفور اعطى فرعك ثم قالت يا بني زيد انك لو عظمت معالي القسط
 على جوارحك عبرتك بكموم يكون ما فيها يا بني زيد انه يلفي ما في يوم

بج

عبد اعطى من الدنيا شيئا فأتى اليه الاسلحة الله عز وجل حب القلوب
 منه وولد بعد القرب البعد وبعد الانس الوحشة ثم انشأت تقول شعر
يا واعظ جاء بالمصوب **يا جرح قوما من الذنوب**
تتهوون النعم حقاً **هذه من الذكر العجيب**
لو كنت اصليت قبل هذا **عبيك اوتيت من قريب**
لو كان ما قلت يا حبيبي **موضع صدق من القلوب**
تتهو عن النقي والقادي **وان في الهوى كالمصوب**
فقلت ان اري هذا الذياب مع الغيور فلا الغيور تنزع عن الذياب
 ولا الذياب تاكل الغيور فاي شيء هذا فقالت اليك عني فاي اكلت ما بين
 وبينه فاصلي بين الذياب والغيور انشأت تقول **يا صر**
لو كنت لي يوم الهوى معينا **لهيود واما الهوى معينا**
لا الهوى ادر ما طعم الود **ولا ادعت سري المصوب**
ان تصد لي كل يوم جفوة **تبدي لئام الهوى فنبونا**
يا باؤا في الاحتيا منهم نعمة **بمنمها الغرام ان تبينا**
فكيف علم لي وقد ادي **تلحقني من بعدهم جنونا**
يا حرموني في غلي النور ضا **اطن فري يعرف لغبونا**
يا غايي حتى ان يري مستقما **كعدلا وحانا ان يري مغبونا**
اخواني هذه علامات الصادقين **اخواني** هذه مداخل المؤمنين
اخواني هذه اثار المتقين **اخواني** هذه روضة رياض السابقين
 يا من تحيي في طريق المعاصي هذه الطريق قريب يا من اوبقت الزلات
 اود بالثوبه تصيب يا من تهادي في المعاصي ارجع فالذي وعالك

واوصا لهم كانوا والله في الدنيا على اسرة مبهدة وفروخ منضدة من
 خير يجد موت واهل يكرمون اليه بعد ما في حفرة مدلهمة فلما
 قد حيل بينهم وبان العمل فارخوا الاهل والوطن قد فارخوا الملايق
 وصاروا بعد السعة في المضائق وتوجت شامر وترددت في الطرقات
 ابتاهرو ونورعت القربات ديارهم وانوارهم فقهرو والله للوج
 له في قبره ومنهم والله المضيق له في حوزة هيها هيها والله يا
 معني المومنين واللاح والولد وغسله يا كفن التبت وحامله يا حمله
 في القبر ورا جفنة ليت يا خدي بيد الملى ثوبا حتى غشي عليه
 وما بقى الا جمعة ومات درجة الله عليه **شمس**
ضعوا خدي على محدي ضعوة **ومن عفر القواب فوسدة**
وشعوا عنه الكفا تارفا **وفي الرسل ابعد فعيوة**
فلن ابصره اذا تقصصت **جبهة ثالث اكرمه**
وقد سالت مواظر مغليته **علو جفاته ورفضه**
وقد نادى بالبلا هذا فلا س **هلوا وانظروا هل تعرفوه**
حبيبيك وجارك المقسط **تعظم عهدة فسيحة**
اني وانا والله من زرعك الحصاد فالي حتى هذا القادي والرفاد ويا
 يدك احوال يوم المعاد يوم يفر المرء اليه من الاولاد واخوانه عليه
 اذا تبدل اشكاله من الارياح فاصبح شيئا تذروه الريح فالي في هذه
 المظلة وعلم الشبول قد لاج يا خريفا في جبهه اركب سفينة النجاة
 واقطع من افعالك القبايح واقال من ساحل الندم تجد مولاك اهل
 لكرم والساح **شمس** **كان وكان**

يجيب اخواني انك تكثر على الامالك قد همم ففكر الى بيت الدنيا والنظر
 رفرق من شمل الاحباب ما انتظر قد ندم المرط حيث لا ينفع الندم على
 ذهاب الاعمار في الايام المانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية **ويك**
 اما تحذر من يومئذ حذر انما تنجي ممن اوجدت وصورتك كافي
 بك والله وقد نيك الحبيب وافردك والي ضيق القبر اوردك وعادتك
 قلوب حزنك هليلج ساليه يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية **شمس**
واحرق واشتوق من يوم نشر كاييه واطول حزني ان اكن اوتيه بشايلة
 وانا سالت عن النظار اذا يكون جوابيه واحرقاني ان يكون مع القلوب القبايح
كلاد لا عسى لي على يوم حاييه بل اني لتقاربه وقادوني وعذابي
بادرت بالزلا يا ابراهيم خاليه من لي يخي عنه في قبي المعاصي خافية
استغفر الله العظيم من الخطا وثبت من اعاليه فمسي الاله **شمس**
ودعي ان عر ابن عبد العزيز ربي الله عنه شيع جنازة فلما انصرف الناس
 تاخر عنها فقالوا له اصحابه يا امير المؤمنين انت وليها تاخرت عنها
 وتركها فقال اني تاخرت فتاداني القبر من خلفي يا عمر ابن عبد العزيز
 الاتاني ما صنعت بالاحبة فاني خوقت الاكفان ومزنت الالامات
 وبصصت الدم واكلت اللحم الاتاني ما صنعت بالاحبة فاني فرقت
 الكفين من المذايعي والوكيتني من المسافين والماقي من القديين ثم
 جكا عرقك ان اللابا قهاوا قليل وعزيرها ذليل وشيها فقير شايها
 يهرم وجيها يموت فلا يكون اقبالها مع معرفتك ببيعة ابراهيم
 بين قراء القربان اين مجاج بيت الله الحرام اين صوامع شهر رمضان
 ما صنع الشراب يا ايديهم والديان باجاسهم واليلي بغطاهم

دعوا

فصرف الديار ونابح مولانا وقت السجدة ان كانت يا خلدن في البحر تراج
 الي سقات تايه في ظلم الليل العصبية ارجع اليها فقل لك اني انا مصباح
 الكوكب بار مولانا بالفضل البري ان يفي وبادر بآية وما يفي بهما
 وقد صالح جيبك هذا اوان الصلابة فهو الكبر لم ياصح الرهاب الضاح
 يدعوك في كل ليلة لعل حالك يصلي وانت نادر غافل ما تقبل الاصلاح
 يا خلدن يا خلدن ابسطوا ايدي بالذلة والضرعة وتضرعوا بذلة وانكار
 في هذه الساعة نادوا يا بني لا تضره المعجبة ولا تنقض الطاعة فذلك
 ان تبدل بنا الفاسد بالصلاح والخير بالارباح وان تمامنا بالمعنا
 والواجب يا بني مثل مؤنة كسكتات فيها مصباح المصباح برحق يا ارحم
 الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين **الفصل الثاني**
عشر في مناقب الصلابة بن رضى الله عنه
 لقد سمعنا الذي هو الكبر الماحر القد بما لوجه المنزه عن الولد والوالدة
 المقدس عن الشريك والمساعد المتعالي عن الصاحب والمائل والمضاد
 والمعاد المتكبر على جميع المعزومة بجميع المعامد اسهل سيرة ليل
 على الماهي وهو باطن اليد وشاهد ومن برقه الخيل على عبده الليل
 جاد وباطنه جميع المقاصد **فجاء** من الانهار من الاجار والجلادة
 ومطلع الاجار ومنهم الارواح من العود اليامى الحامد مخرج
 رطب الثمار من اذان الامسان مختلفة المطامير والانوار صنومات
 وغير صنويات يقي بها واجل هذه بعضنا نادر قدرته وعجايب حكمته
 وصنفته ومن شك فليشاهد **شمس**
 الله جل عن كيف واب **شمس** وعن ندى وعن ولد وعالد **شمس**

مكة

ملك الكائنات بحسنه ولات من مخالطة الجلود **شمس**
 وادنت لها تكون فاسكتات وانت على جميع الحق شاهد **شمس**
 وكنت بحيث لا يكون وعوجا وحاشا ان تحيط بك المعاهد **شمس**
 وكنت بحيث انت وليي **شمس** ولا كيف تنله الشواهد **شمس**
 احطت بحيلة الاشياء علما وانت لكل ما فيها مراد **شمس**
 قياض ما لك في الملك شاي **شمس** ولا مثل وليس له مضاد **شمس**
 اجري من غداك واعف عنى **شمس** وبلمنى الي نيل المقاصد **شمس**
 فقد عودني الاحسان للحقاد **شمس** وصعب عندنا قطي المولد **شمس**
قال بن الجلا سمعت ابي يقول كنت عند معمر بن الكرخي رحمه الله عليه
 فدخل عليه رجل فقال له يا ابا محفوظ رايت في هذه الليلة عجبا قال وما
 رايت قال اشتبهوا اهل على سكة فذهبت الى السوق فاشترت بها لهم
 وجعلت ابيع حال صبي ومشى بي فلما سمع اذان الظهر فقال لي يا بني
 هل لك ان تصلي فكلنا ان يقضي من غفلة فقلت لا فخرجت لي فوضع
 الطبق الذي فيه السمكة على باب المسجد ودخل فقلت في نفسي هذا
 الظلام قد جاد بالطبق اظلم اجودا بالسمكة فلم يزل يركع حتى انتهت
 الصلاة فصليا جماعة وتربع بعد الصلاة فخرجوا واذا بالطبق كانه
 لم يروح فبحثت الى البيت واخبرته اهل بالذي جرى منه فقالوا لي قل له
 بكل معناه هذه السمكة فقلنا له فقال اني صائم فقلت له الليلة
 تغفط عندنا قال نعم اري طريق الحق فادركه فدخل المسجد وجلس
 الى ان صليا المغرب فبحثت اليه فقلت له تقوم الى المنزل فقال لا
 حتى يصلي عشا الاخيرة فقلت في نفسي هذه تايه فلا صليا جيت

به الى ما في وفيه ثلاث اميات بيت فيه انا اراهي وبيت فيه امره مقدمه
 منذ عشرين سنة وبيت فيه ضيفا في فيها انا مع اهل واذا الباب يفتح
 في اخوتك من قالت انا فقلت قلت ان فلانة مقدمة وهي قطعة من طير
 كيف يتوي بها ان شئت فقلت انا هي ففتحها فاذا هي قايمة
 متوية فقلنا لها اجري بنا جريك فقلت سمعتك تذكرين ضيفا هذا
 جبار فوقع في نفسي اني اؤمل الى الله تعالى به في كشف ضوري وعافيتي
 فقلت **الله** عجرة ضيفا هذا عندك الا ما كنت ضوري وعافيتي
 فاستويت قايمة كما تروني قال فقلت اليه فلما جده في البيت فبحثت الى الباب
 فوجدته بجاله فقال معمر بن رضى الله عنه نعم فمصر صغار وكبار
 يعني بذلك الاوليا رضى الله عنهم **شمس**
 سمعت شروها هو هريرج الصبا **شمس** والى شذا هريرج كل قلب قد صبا **شمس**
 ثم تصوت انفسهم ولطال ما **شمس** صمت السماء بها فاصبح مفرسا **شمس**
 فورا اذا اتوا جواد بحليب **شمس** فمروا دارج بالعبور واعشبا **شمس**
 واذا ابد البحر الاحاج لشارب **شمس** منهم يعود الى الدائمة اعذبا **شمس**
 على الحبة في هو اهر مذهب **شمس** فلذلك اصبح جهم لي مذهب **شمس**
 وجدوا فوادي ما زال هواهم **شمس** فلذلك خير في حشاوا طسبا **شمس**
 قوم لهم بنا وحال يقتضي **شمس** شرب الجلال اذا سالت عن النبا **شمس**
 فيهم نزل عن النصب سقامة **شمس** لما عدا جنانهم تحسبا **شمس**
 يجوزون بالمفول الجبل منهم **شمس** والصفي عن عبد لهم قد انبا **شمس**
 هو اوليا الله حقا في الورك **شمس** ولهم يقال غلاما ارمحبا **شمس**
 فله **شمس** من اقول عبده وحبته لا الجنة وخدوه لوصلة فوصلهم

مكة

برحمته فهم يوم المعرفة اليه تاهرون واجهة الشوق اليه طايرون وبها
 جاته في الاسرار يتلذذون الان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون **قال** ابو عباس الواصفية اذا ت ليلة ما يح في معنى الجبال
 اذ سمعت صوتا ياتي ويصيح من قلب جرح وهو يقول يا دليل الحارين
 في الفلوات يا ابي المستوحش في الفلوات انت انبيى اذا استانس
 البطالون وانت فخري اذا اقم للجاهلون قال فاسترحت نحوه وسلمت
 عليه فودعني السلام وقال من اين اقبلت في سواد هذا الليل والحراب
 تريد قلت رجل ضل عن الطريق وقد سمعت منك كلاما اترقبوا لخرانه
 ويهرج وجرة واشجانه فصاح صيحة وخو من شيا عليه فلما افات
 اخذ في البكا قلت له هذا البكا قال الى اكبر الاماف وضياح الزمان في
 الغاة شرو لا تتبعته فاشرف على وادي نجلى وهو بيني فقلت برحمتك
 الله انى على الجادة فاشد بكاء وصياحه فقال رجلك واني الجادة
 اين ذات اليمين اين مرات عليي شرب على يدي وتحط فاذا انحنى
 الرادى قلت هذا البحر قد طلع ونحن نجب الرضوء فضر بیده الارض
 فانفرت على ما عذب فقال دونك فتوضا فتوضات ثم اذن واتاهم
 الصلوة فلما سلم قال يا ابا عبد الله قد دنت مفارقتك فعليك السلام
 فقلت بالذي اباك الوصول اليه والاقبال عليه الا ما كنت على دعوة
 شروا من المزمودي فقال اجابني انت قلت نعم قال شئت فقلك
 عن التفكير في المكوث بطلب القرة لودت طمر اليقين وما اعد الله
 للتقوى لدا مخرجك وسكن جوعك ثم ضرب بيده الارض واذا
 برشيق كانا اخرج من نادر فقال كل ناكث وانا متعجب في نفسي اريد

خرجت ليلة من المسجد الحرام اذ لم يبق لي قيس فمضيت في سبيل الله عليه
الصلوات وهو يقول انت يا هادي لا يوجد على ذلك شيئا فلما كنت في
هذا القول قلت يا هادي اجنبت انت فقال يا شيخنا انما الجنون من يثني الخطيئة
ولم يذكر مولاه فقلت له افضل الذكر عند المحققين ما كان بالقلب فقال
صدقت ولكن القلب اذا امتلأ بالذكر فاض على اللسان ثم غاب عن عيني
فلما ردت فوجدت على جفائي عليه فلما كان الليل ونمت ففتحت عيني
وقال يا شيخنا ان لئلك العبد الاسود يوم القيامة نور عاكس ما بين السماء
والارض **قلله** اقوام اعياده يقول الامام ومراهم بلوغ
الامال واحوالهم تجري على غمار ومجال وجالهم بالتقوى وبالله من
جال اذا رجع الناس الى لذاتهم رجعوا الى عباداتهم واذا اسكن
المخلوق الى اوطانهم سكنوا الى حركات اشجانهم واذا اقبل القطار على
اوطانهم اقبلوا على فقد احوالهم واذا التذموا فلون بانور على جنهم
تلاذوا في الدجا بكماء مصوبهم مثلوا الاخوة بل في ايديهم فجدوا
ومثلوا المنادي بياهم فاستعدوا واقبلوا بالصلوات الى باب مولاهم
فما رآهم الا قلوبهم ذكرا الذنوب فما ناموا وحكمهم رجا المطلوب
فما رآهم الا ذكروا المرحى يوم تبدل الارض غير الارض فاستقاموا
وتفكروا في قصر الاجال فاجتهدوا في الخدمة وداموا وتذكروا حال
الذنوب فوجدوا انفسهم ولاموا داموا السلامة في دار لقائمة فبعلوا
ما ملوا وداموا فانتهى با هذا من دقة عرضك وتجايفك واصلي ظاهر
بالنق قبل ان يصير قلوبك وتورود للرحيل فالتليل لا يكفيك واني ذنوبك
بكت الانابة لعل مولاه من خطاياك يعفيك وداوي امري المثلث

بزر

بشراب ذكركم واسئل مولاه لعله يشفيك **شمس**
كلم محمدي والروح والجسد والقلب وكل كرم ملك واني بكوصب
كلم احبائي على كل حال بسبب فياخي ان محمدي فيك الحب
كلم يا قاضي في دعوتها متواصل **كلم** عليكم زجاري لا يفارقه الكلب
كلم وكلمتني ان اسلم اليك **كلم** فيمنعني خطي وما تمنعني كلب
كلم خليلي ان عاينها ارضي يا محمدي **كلم** وعند رسول الله قد انزل كلب
كلم فقولوا له يا احد يا محمد **كلم** عجب عن الزوار عوفا الذنوب
كلم صموا جاهد المقبول يكشف غبه **كلم** فجاهك يا خاتري في ليل الرب
كلم فانت الذي لولاه لم يخلق امرئ **كلم** لا فلك تجري ولا عصى رطب
كلم ووجهك يدرك سما الحس مشرقا **كلم** اضاءه الافاق والشرق والغرب
كلم على وجهه سقى الفامة سبيل **كلم** لكي لا تراه الشمس تنشق او تحجب
كلم على خط جمل نور جليل قابل **كلم** فقا هذا ما على صادق عتب
كلم دفي فتدني حلي في النور دجة **كلم** به كيف كان حيث شاء الله الرب
كلم جلده على الاموات جاري في الحيا **كلم** وكانت الامن قبل بمسنة تصب
كلم المحرم على قاب قوسين ناله **كلم** اجرا فان النار تعذيب اصعب
كلم وكنت في فاني من هذا شفق **كلم** باحد ادركني اذا اعظم الخلق
كلم وصلي على خير الانام محمد **كلم** واصحابه في جهنم وعجب
الله بينا اتفق الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
يارب العالمين **الفصل السابع عشر في قوله تعالي وتذكرهم**
يوم الحشر اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون
الحمد لله الذي فتح بصاير اوليائه لما شاهدت بحجاب الاعتبار والعصب

واستغنى عنهم من نعم المناجات ولذت المناجات من شواغل الاسباب وشغلا
أكثر تقبلهم يريد الانطاف في عهد اللطف توضعهم يدي المطف وتظهر
من الشهوات المائعة ذورا البصائر والبصير فاصبحت قلوبهم راضية بتعاقب
الحكام وتبدل المشية وتقدير الادارة وتصريف القدر الذي سبده لهم
فرش الاعمال بلين الصفا واستعدوا طيب الخلو مع المحيبي تحياف
جنوبهم عن المضاجع بتلاذذهم بالسهر لا تعجزهم بمحدثات الحوادث
وتحول الاحوال لاستغراق اسرارهم في اودية التذكر وبما افكرتوه
انفسهم عن عبارة الحوي فاصبحت اطيار اذواهم تسرح في رياض
الملكويت بين جنات المعارف ونهر لاحصوا اشارة التوحيد في الاكوان
فاستوي عندهم الفقر والغنى والعز والذل والبلج والدم والسهل واليسر
فبجاء من اهداهم الى صراط مستقيم بالخلاص بالاخلاق فخلصوا
من شباك الاكوان وطادوا الى اوطان القرب لا ينجونهم الفزع الاكبر
احمد وامن به واتوا عليه وامنوا من الحول والقوة اليه براه من
اعترف بالتقصير واقرروا شهادان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
من شاهد حال الحيرة المقدسة واستحضرت الحقائق المحض واشهدك
ان محمد عبده ورسوله خاتم النبيين وصوة المرسلين وامام المتقين
وسيد البشر صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين جاهاوا في دين الله
حتى ارتفعت اعلامه على الارياض فظهر **احمد** كرمهم على احوال
الارواح وهي يقال فكر تبادرت بالمعاني ذل الجلال وكرم تنعالت بالترقيف
والامال وكرم تنبعون الشهوات وهي خيال وكرم تنعمون في البقا
وقد دنا الارحام وكرم قد تكم الاماني من التواقي بالاعلان وكرم قد

الذكر

الذكر من رجل من الاحباب بالادخال ابن من حصن الحصون وشيدها
ابن من جمع الاموال وعندها ابن من عمر الخديق وغرسها ابن من قاد
الجيش وساسها النجدة والله هادهم المذات من غير اختياره والخزعة
كوكها من اهله وداره ولورع الله ساعة ولم يذره قطعة عن
اماله واوطاره وحال بنية وباني اعوانه وانصاره كرمهم عن الاسف
عند الفار سواكب على ماغي من ايام البطالة في المصائب وقد ثابت
في الشهوات الذوايب فياله من وقت لا تنفع فيه الحيايب ولا ينفي
به الناصح والنادب قضى الامر فما ينفع العتاب للمعاتب يا منقر بالامان
رب امل خائب كرم تبار المطلوب ولا يبار الطالب ستردي في ظلمة الخلد
عائبة العواقب وما ملئت من اعمالك على الكتاب وبعده هرب
الموقف بين يدي المحاسب ويبدو الكل مسرف امله الكاذب هناك والله
تفريق المذاهب وتبدل الغيبة والخبرة والمصائب فاعترفوا بحكم الله
ابا اعازهم الفانية فيندمروا الله اهل القلوب القاسية اذا ما انشقوا
وخسر المطلوبون وانذرهم يوم الحيرة اذ قضى الامر وهم في غفلة
وهم لا يؤمنون **كلم** الا نذرهم الخوف ويوم الحيرة اي تعجز نفسي
اذ اليحيى والقصر في الغيرات اذ المرير اورد وغني قضى الامر اي
فزع من الحساب وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار وهم في
غفلة هذا خطايا في الدنيا وهم لا يؤمنون خطا با في الآخرة اي لم
يردوا في يومنا **كلم** عدى ابن حاتم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال بقي يوم القيامة بناس الى الجنة حتى اذا دنا منها وا
ستشعروا رجعوا نظر الى الاولين والاخرين صرخوا عنها فيقولون

ربنا لو دخلنا النار قبل ان توبنا ما استينانا اهل جهنم علينا قال ذلك
 ادوت بكم كثيرا اذا خلوتوا بارتقوا بالمعاصي واذا القيتوا النار
 لقيتموهم فيها يتنصتون لهم وتراون الناس وهم يعظمون في القبور اذ يحكم
 اليهم العذاب مع ما خرجتم من ثوابي **وقال** ابن مسعود رضي الله عنه
 اذ بقي من يخلد في النار جعلوا في قوايت فلا يقبل احد صراثة
 بقي في النار من يعذب سواء وليس من نفسي يوم القيامة الا وفي
 تنظر الى بيت في الجنة وبيت في النار يقال لاهل النار لو علمتم
 ويقال لاهل الجنة لو لان من الله عليكم **وقال** ابو هريرة رضي الله
 عنه كافي بكر صادر من على الخوض يلقى الرجل الرجل فيقول شربت
 نمر ويلي الرجل الرجل فيقول واعطشاه **وقال** ابي مالك رضي
 الله عنه ان ملكا موكل بالموت فاذ انقلبت منات انسان فينادي الملك
 بصوت سمعه للخلايق سعد فلان سماعة لا يبقى بعدها ابدا وان
 خفت موازينه نادي الملك بصوت سمعه للخلايق شقي فلان فثاوه
 لا يبعد بعدها ابدا **وقال** قتادة رضي الله عنه لم يجر مجر احد في حق
 اجرامه على احد يوم القيامة **اخبرني** اهل القبور قد اسروا كثيرا
 القوم في تجارهم خسروا خسروا انتم عليهم واصبروا وتقلروا في
 احوالهم وانظروا انتم يوم العود هيئات وتساوون التدارك
 وقد فات ما ملطفا اذكر قيودهم بالمرحى قد عرفت هو دهر خلص
 ففسك من اسر للذوق وقاه فانك مطلوب وتذكر قبلك يوما
 تتقلب فيه القلوب قبل ان يمسك اللسان ويحلي الانسان ويول
 المغان وتفسد الاكفان وتكثر الحسرة وتطول السفرة ويلي منك

ديك

وكثير ويقوي الشهييق والزفير ويلقي العبد ما يسلفه وينساه من خلفه
 ويحيى هناك ابدا الى ان يعود فيقدر عينا حسرا فحينئذ تبيى
 الكرام وتفسد الجواهر وتفسد المصائب وتشتد المذاهب وتبني الهياكل
 وتعود الوجوه ويفوت المعاصي ما يرجوه وتثقل على الظهور الاثر
 ويوحى الكتاب باليمين او اليسار وليس لاحد هناك قرار الا
 الجنة والنار فما دروا من حمار الله بالكتاب قبل ان تصابوا هذه الاهوال
 وتشهدون وانذره يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم
 لا يؤمنون **قال سمع** ابي عاصم رحمه الله بت انا وعبد العزيز بن
 سلمان وكلاب ابن حوب وسلمان ابن الاعرج على بعض السواح فبك
 كلاب حتى خشي موت تركا عبد العزيز لبيكاه تركا سلمان لبيكاه
 وبكى انا والله لبيكاه لادري ما انكاهم فلما كان بعد ذلك سالت
 عبد العزيز ما لبيكاه فقال والله اني نظرت في امواج البحر فذكرت
 اطباق جهنم وزفرها فاذك الذي ابكى في تركا كلاب فقال
 مثل ذلك تركا سلمان فقال ما كان في القوم شربني ما كان تركا
 الا لبيكاهم رحمة لهم ما كانوا يصنعون بانفسهم **شعره**
قف بنا يا صاح تبكي الدنيا بعد ما قد كاث فيها سكرنا **هـ**
وتنادي عن غوامر متعلق بعد هم في دهره واحنا **هـ**
طال مكنا بها في رغبة يجتني في وصلهم ما يجتني **هـ**
كربنا بين اكناف الحسرة من ليلات المني ما سنا **هـ**
واقترتها فكانا لم نكن ابد في الدار ناتي المنسا **هـ**
ليت دعي قبل ان فارقه فارقت من قبل ذلك الهدنا **هـ**

هـ يا نضى قد طال في امها لك العول فاستدركه قبل ان يدركه الا ليل **هـ**
هـ الي غني انت في لحي وفي حنة **هـ** بفرح الخادعان المرحى والليل **هـ**
هـ وانت في نكره خولتي يد فحسرة **هـ** عن قلبك الناحيان القدر الفل **هـ**
هـ توومي بطريق انت سالكة **هـ** فيها ضا قبل بانك للشمل **هـ**
هـ ولا تترك ايام الشباب فحسرة **هـ** بقايتها البقاء الشيب والاحل **هـ**
هـ كيا نضى نوفي من المصيبة **هـ** ولا يترك الابدان والليل **هـ**
هـ لحدادي موقعا صمما لشدة **هـ** فيقول المرء المقلعان الحول **هـ**
هـ ويحترق القوم والاعضاء ناطقة **هـ** فظهر المفجحات الخط والخل **هـ**
هـ ويحكم الله بين الخلق معذلة **هـ** فتدعي الى اتان المهر والزل **هـ**
اخبرني تداكوا ما فطر في الامر الباطلة فيلبي كل عامل فكر اعماله
 يدرست قبل فديح الالات قاله ويعني انامله بالندم على الفضيلة
 فيا لها من حرة ما حولها وردة في التراب ما اطولها بالله عليكم
 نور على ايام الفضل بالله عليكم تفكروا في مصارع الهات
 بالله عليكم بادروا باب الحبيب قبل الصراف فكافي بكم وقدعا
 فكم المنون وانذره يوم الحسرة اذ قضى الامر وهو في غفلة
 وهو لا يؤمنون **هـ** تتجري والله دموع اسفا وحزنا
 ويشخصي ملك الموت البص الذي يصير وزنا وتبوعا على الطريق
 باع لكم دحنا وتبوا قبايح افعالكم من السر الى المعصية فيا حية
 المقصرون وانذره يوم الحسرة اذ قضى الامر وهو في غفلة
 وهو لا يؤمنون **هـ** هيئات بعد فوات الاعمار لا تنفع الحسرة
 اذ قضى الامر وعند انقطاع الامل لا تنفع الفكرة ليت شعري

هـ يا صاحبي انتبهوا وانتبهوا **هـ** فرصة الاوقات فالتوت مناه **هـ**
اخبرني فنانكم وقد بلغتكم بكم الموعود وغافكم ما لو قد بوا
 منه بوا الد ولا مولود مقام شهيد فيه الا لسن والجوارح والبولود لا
 ولا يوجد القيل على النار والصبر وانذره يوم الحسرة اذ قضى
 الامر **قال الجنييد** رحمة الله عليه رحلت على سري السقي عند
 الموت وكان معنى احرق قلبه الخوف فقلت كيف تجدك فقال كيف
 اشكوا لي طيبي ما بي والذي بي اصابي من طيبي فاجذت
 المرحمة لأرج عليه فقال كيف تجد ربح المرحمة من قلبه يتأوى
 شراشد وجعل يقول **هـ** **شعره** **هـ**
هـ القلب محرق والدمع متبقي **هـ** وانكر بجمع والصبر ففرق **هـ**
هـ كيف التراب على لا قدر الله **هـ** حاجاته الاسي والشوق الفلق **هـ**
شكر **هـ** **قال** **هـ** ومات رحمة الله عليه **اخبرني** مالم الذي اعدكم
 من حلوة الطاعة لتجوع مرة الموت وما الذي قد مقوه من
 زاد التقوي قبل حلول الموت وما الذي حجب اسماع الغافل في
 اجابة الصوت يا من خلوا بالمعاصي ليتك لا خلوت ككونا في
 الفا فاني مالم الذي المواعظ فان يستجيبون وانذره يوم الحسرة
 اذ قضى الامر وهو في غفلة وهو لا يؤمنون **قال** رحمه الله
 مثلت نفسي في الجنة اكل من ثمارها واشرب من انهارها وشئت
 نفسي في النار اكل من ثمرها واشرب من صديدها شئت
 نفسي ما تريد ان قالت ارد لي الدنيا فاعمل عملها قلت في
 الامنية انت فاعلي **هـ** **شعره** **هـ**

يا نضى

ما جواكم يوم الحرة اذا نودي بهذا يوم لا ينطقون وانذرهم
 يوم الحرة اذا قضى الامر وهو في غفلة وهو لا يؤمنون **الي**
 من لعبون بآيات الله المعاصي والذنوب من لا يقنن الباب ليعبر
 الذلات والصوب غير عقول باعلام الصوب فقد حشنت
 برحمتك المنون **الي** ما اعظم حسرتي اذكر ضيقي وانا الماثل
مولاي ما اشتد مصيبي انك غيبي وانا النائح **سيدى** ما ابلغ
 قصتي اذل غيبي وانا الخائر **الي** جدي الصواعلي مذكري متكل
 وسامع مختلف **الي** اذا دلت السائلين عليك فوصلوا بحسن
 موطني اليك اترك تقبل المدلول وتود الدليل **الي** ان لو كان
 كلامي مخلصا خالصا لو جئت في مجلسي من حضر خالصا لو جئت
 فثقت في تقصيري بنور وجهك واجمعا اجمعين برحمتك **الي**
الفصل الثامن عشر في قوله تعالى الحاكم النكاح في
زمنه المقابله **له** **لحمده لله** الذي يوهن باهو قدرته على
 اثبات بينات وحدانيته بآياته وجود الموجودات الباطنة
 والظاهرة وحمله لا لا الحكم وبراهين القدم وآيات الابداع
 وشواهد الاختراع فقط القاري الانكار على سطور الكائنات
 الواردة والصادرة كتب رسومها قضا قبله القدر في ربح الموجبات
 لا كتابة اسرارها الا بالسنن الالوان الصافية الطاهرة وبصوت
 كوكب المعبر لعبون المعقول فتاهت بحجاب الخبي وبغريب
 القهر في ديوان الكعب في ديوان مكنون من يريد الدنيا ومنكر
 من يريد الآخرة سكر العقل من خمر العجز فظهر بها خيال الآلات

القصور من وراء ستر القيب على بياض الحركات والسكرات
 مقهورة في ماظمها وفي ظاهرها قاهرة اطلق المراد الصل طرف
 الطرف على ارضي الفكر ليصل الى مدينة الادراك فانقض اليه فانه
 المقدر فاقف على هذا العقل حد يقف عنده فعلم ان قواه على
 الادراك قاصرة دفع العقل بصير الابصار وشاهد من ملتبس
 الاملاك في مناصب الالئك فاجد بالخيبة وراكب بالعمية
 وقام بالقدرة وذاهل بالهبة وشاخص لا تشاك الامر في الباطن
 والمكبات والادوار الدايمة وحضرة نواة الاعتبار فقابلت
 صور الكائنات عن العدم بأداة القدم فظهر لها اثر الصبغة
 في اقامة وهان الاشكال من اشكال الطبايع المتداية المتخافرة
 شاهد نار الحرارة وما البرودة مجموعة في خزائن الحيوان فلا
 الحرارة تنقو الرطوبة ولا البرودة تنقو الحرارة قدرة قادر قدرة
 في المقدرة قاهر خبير لا لا باب في قمة اجزاء الغذاء الواحد تنفصل
 منه الحرارة للحر والبرودة للبارد وانما من المقادير حكيم حكيمته
 اسماي القلوب انا كل شيء خلقناه بقدر من الارزاق والاحكام
 والتقاة والسعادة والقرب والبعد فيا ليت شعري بما سبق
 وكيف الخلاص من هذه الدايمة قدرة قادر لا تتعلق بالانقياس
 بذيل حكيمته ولا تنسب انا من الايدي في تقديره ولا يطع
 طامع العجز في تبديل كلمته ولا تقل المعقول اسرار شئته فان
 عللت بقيت في ليل الجهل جايوه تقدر بني يدي تقديروا ما من
 الكتاب وامر كاتب القضا بغير القدرة بكتابة اسرار المقربين

والمعبرين فغوب بلا حلة وبعد بلا سبب وختمه بغير السابقة في غاية
 المعقول فظهر المومنون وكيف تدرك العقول القاصية في الله يا أي كيف
 الخفية وما السبب وما سبق رسول الاقدار ومن الواجب في اعماله وفي اعماله
 خاسرة **فيما** بصائر الباطن من متاهدة اسراره بسر التركيب وجب
 الطبايع في سرادقات التكليف فانقرضت الي مرشد الرسالة على قرائن
 الدهور **الاهره** **احد** **واو** **بني** **به** **واو** **عليه** **ابراه** **من** **لله**
 والقوة اليه برة عبد مستشعر ما كتب يده في الزلات مقهور اليه
 رحمة الغامرة **واشهد** **ان** **لا** **اله الا الله** وحده لا شريك له المنة
 عن انكر وكيف والابن والحي والزمان والظن والكل والجزء والفرق
 والحيث واليحيى والشمال والورا والامام هذه صفات الأجسام
 الضائفة **القاهرة** **واشهد** **ان** **محمد** **عبد** **ه** **ورسوله** **سيد** **الاولياء**
 والاخرين والمرسلين وسلطان الصديقين ولبا ام القريين وقايد المعر
 المجاهدين المحجبات المعبر وجوه يومئذ ناضرة الي ربها ناظرة صلى الله عليه
 وعلى آله واصحابه وازواجه وانباءه صلواته فمن رغبنا تارة يرى
 القلوب من الاهوال خائفة طائره ايها الناس اي الذي جمع الاولاد
 ولهم من يجمعوا اي الذي قطعوا ايامهم في الشهوات وما شبعوا
 انهم يجمعهم للقاسم ارجعوا فما جمعوا اي الذين مزقهم الدنيا ففكروا
 والله بالشهوات وخذعوا اي الذين نصبت لهم الاسباب شيئا العقلية
 حتى وقعوا نزل بهم فخرت الاحباب فذهو السلطنة وخضعوا المجهول
 من باي الازل والاصاب وقد جمعوا ببيكة اهلها واحباة بالتيهم فقلوا
 لما فردوه باعماله ونسوه انقطعوا يادهم بلبان الحشرات بالتيهم

ارجعوا من صادره في التراب بلا غل يجيد ولا مفرع يؤيد به تهيئات
 شربوا الانف والمذمة وتجرعوا من الدود ولا وصا لهم قطعوا يوده
 لوردوا وصلوا بالنهار والليل ما يجمعوا هيئات حصصه او الله ما اعلم
 انهم انما رزقوا من الله جبري ايكم الصراط والحجاب واهوال من سكرات
 الموت صواب يوم تنقطع فيه الاطوار والاصناف ولا تنفع الازل والاولاد
 والاصناف ما يغير في الجنات او تغلب في العذاب كل ينادي بلسان الحشرات
 باويلته ما هذا الكتاب فيمن قاده من الشهوات الى الخياط يعض في الحرام
 من البراق والظواهر يامن عاها رهوي فعميت منير البصائر الحكيم الكاف
 حتى زلزل المقابر **قوله تعالى** **الحاكم النكاح في** **زمنه** **المقابله** **له**
 لبه في من التي غفل والتكاثر هو تكاثر الكثرة والتكاثر ايضا التكاثر
 بالكثرة في المال والاولاد والاصناف حتى يدرككم الموت وهذا خطاب
 ظاهر في الدنيا حتى زلزل المقابر كل اي ليس الامر الذي يكون التكاثر عليه
 ويحتمل ان يكون توكيدا بنوب من الممي ويحتمل ان يكون ردعا وزجرا من
 التكاثر والافتخار سوف تعلمون اي ستعلمون بعد ما يجاس عليه اهل
 التكاثر في عوصات القيامة ثم كل سوف تعلمون ذكر المفسرين من طريق
 العربية انه تكرار وتوكيد للمعبد وقيل في المعنى انه كل من تعلمون ايها الناس
 ما لكم وعلمكم عند الله ان بذات سكرات الموت ويشر ودوان العمل لا يفتقر
 سفيرة ولا كبرة علم اليقين وهو تلوخ الصدور وما يرتفع به الذك وجوا
 لمحمد في تقديره لشكركم ذلك عن غيب لرون المجبر في دار العقاب لانه
 يبرئ على كل ادعى فعمدة في النار فان كان سعيدا اعرض عليه وبشر بذلك
 ان كان شقيعا اعرض عليه وقر له شرا وتوهمها على اليقين ثم لتسلي يومئذ

الوجه

فحييت وحدها فانها آت فقال لها ائمة الله ما شئت ها هنا اني اري
 حالك متسكرا فقال يا عبد الله دعني فان مالي اشغلي منك فقال
 اخبرني ما حالك قال فقصت عليه القصة واخبرته بهما لك ولد بها
 فقال لها ايها احب اليك اردو يدريك او اخبرك ولدك حقيق فقال
 فقال بل تخرج ولدي حقيقي فاخرجهما حبسني فخر وعلمها يدبها وقال
 انما انار رسول الله اليك بعثني رحمة لك فديك بعثني ربنا لك
 لك من الله كما بوجدك لذلك المسكين وصلى على ما صابك واعلم ان
 زوجك لم يطلقك فانصرت اليه فهو في مأزله وقد ماتت امه فانصرت
 الي ماؤها فوجدت الامر على ما قيل لها **فصل في**
حصول على لطفك المتكسر واعرضت عن فكري والعيل
 وما دام لطفك في لؤخف **عذرا** اذا كادني او حذل
 ولطفك رد اليك اختشيت **ككف الضم** انزل
 وباسيدي كم مضيق فوجت **وكم شدا** ركنا اللطف لما حصل
 ما ندي بابك لا حلت عنه **وبادع** من عنده يوما عدل
 وقفت عليه ذلك الموال **وما تحاب** بالباب من قد سال
قوله سار **وقال** من قوم موي امة مبهدة بلحق وبه
 بعد لوف قال اهل التفسير ان بني اسرائيل لما مات موسى عليه السلام
 اخذوا في الخلط فاعترات عنهم فرقة وسالوا الله تعالى ان
 يبعدهم فظهر لهم سراب في اسفل الارض فساروا فيه حتى اذام
 في فضاء من الارض فلو اوافيه وبنا عليه وتناسلوا في ذلك فكان
 وداوا فيه الي ان صار اليهم ذوق القزي فلما وصل اليهم رآهم من اطلال

الغادر

الناس اعدادا وليس بينهم فقير وقبورهم على ابواب دورهم ومساجدهم بمدة
 وليس على دورهم ابواب ولا عليهم ابرار ولا حاكم فقال لهم ما شئتكم فيما تفعلوه
 فقالوا ائمة الملك فاما طول اعمارنا فان الله تبارك وتعالى يبارك لنا فيها
 لا نأقو ونصنفون فنقول اعمارنا لا انصافا واما ما نحن قوم بالموت
 فاذا اصيب واحد منا جئنا له من بيتنا اجمعين حتى يفي بولته ولا يفي علينا
 ذلك نحن بجنا انبياء واما قبورنا اجعلنا على ابواب دورنا اخبرنا على اننا
 وانبيائنا ان القبور تدرك الي باليت واما ساجدنا فبعيدة عنا لا نأقو
 وسمناع علمنا ان الخطا اذا كثرت لي للساجد كثرت الحسنات واتى
 دورنا فليس عليها ابواب فانا لا نتلصص ولا يسرق بعضنا بعضا ولا
 نحتاج الي ابواب واما الحاكم والامير فلو يظلم بعضنا بعضا ونحن نتناصف
 فلا نحتاج الي امير مانع ولا حاكم رادع فقال ذو القريتين ما ريت قوما مثلكم
 ولو اردت استيطان بلدي كنت استوطنت ببلكم هذا الحسن معاشرتهم
 وجعل اخوتكم **وروي** ان عابدا في بني اسرائيل عبد الله تعالى كذا السنة
 فطلع من صومته يوما فري خضره وما اثار في وسطها فاهتبرت
 نفسه الي الموزل من صومته فزول وشرب من الماء وقعد مشوشا
 فبريت به امرأت مؤمنة خارجة من قرية الي قرية اخري فنظرها
 فاقصق بها فخرته من به سائل ضالته وكان له كل يوم قرصان فاثرة بذلك
 وجوع نفسه فارادى الله تبارك وتعالى الي بني ذلك الزمان فلما هذا العابد
 بطلت حلك كله بما زلت شر احبيته كله بعدت عنك القرصين واثارتك
 المسكين على نفسك وهذا ثواب صدقتك اني قبلت ذلك منك ورددتك
 الي عبادك **فصل في**

فصل في الصدقة الفطر والميزان في عيد
المعذري رضي الله عنه قال كنا نخرج نكات الفطر
 اذا كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام وصاعا
 من شعير او صاعا من تمر رواه الترمذي رضي الله عنه **وعنه**
 ابن شبيب عن ابنه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث
 ساديا في فجاج ارضي مكة الا ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم
 ذكورا وانثى حرا وعبد صغيرا او كبير مدين قمح او صاعا من
 طعام رواه الترمذي رحمه الله **وعنه** **ابن عمر** رضي الله عنهما
 قال فوض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على الذكور
 والانثى والحر والعبد صاعا من تمر او صاعا من شعير رواه البخاري
 وسلم والترمذي رحمهم الله **وعنه** **نافع** بن عمر رضي الله عنهما

في شهر رمضان

ان رسول الله صلى الله وسلم كان يامرنا باخراج الزكاة قبل العدا في الصلاة
 يوم الفطر وهو الذي يعمله اهل العلم ان يخرج الرجل صدقة الفطر قبل
 العدا في الصلاة لقوله عليه السلام اغنوه عن المسئلة في مثل هذا اليوم
 ويتجرب في الفطر للانس ان يستل ويستاك ويلي حتى شيا به
 ويخرج صدقة الفطر ويأخذ شيئا ثم يتوجه الي المصلي ماشيا وان لا
 يركب الا ان عذره وان يكون خروجه الي المصلي من طريقه ورجوعه
 من طريقه لان الله تبارك وتعالى يبعث من يلكه يمشون في الطريق
 يكون اسوكل من شر عليهم فلذلك التجب الخروج من طريقه والرجوع
 من طريقه **وعنه** **ابن هريرة** رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد من طريق رجوع من غيره رواه
 الترمذي **وعنه** **بريد** بن ابي عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاخي حتى
 يصلي رواه الترمذي رحمه الله **وعنه** **ابن ابي** ان مالك رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفيض على تمرات يوم الفطر
 قبل ان يخرج الي المصلي **وعنه** **ام عطية** رضي الله عنها ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يوج الاجساد والمواقي ذات
 الحذور والحصى في الميادين فاما الحصى فيعزلون المصلي ويشبهه
 دعوة المسلمين قالت احدها يا رسول الله من لربك لها جلاب
 قال فلتمر بها احبها من جلابها رواه الترمذي رحمه الله تعالى
وعنه **عائشة** رضي الله عنها قالت لو راي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما حدث النساء منهن الساجد كما صنعت **وروي** عن عتيان

النجوي رحمه الله عليه انه قال اكوى الخروج للنساء في المدينة فادابت
 المرأة الى الخروج فليادن لها زوجها ان يخرج في اطرافها ولا تفرق فانابت
 ان تخرج كذلك فلان زوج ابن عيسى خرج **وعن ابي امامة** رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا ليلة العيدين لم يمت قلبه
 يوم تموت القلوب **وعن ابن عمر** رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال اعطيت افضل الليالي ليلة الاحدي والظلم **وعن الحسن**
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبوا ليالي يغفر
 الله تعالى فيها الرجعة على عباده افرأنا اقل ليلة من رجب وليلة النصف
 من شعبان وليلة الفطر وليلة الاحدي واما سعي العيد عيد للعبادة
 الفرح والسرور **قال بعضهم** سعي العيد عيد لانه يوم شريف
 صكبر فلما قال ان يستقبله بالتعظيم والتجليل لله تعالى ويكثر فيه
 من ذكر الله تعالى لان يوم العيد شالة كيعود القيامة يجمع فيه النعم
 والصحة فزب الطول تنسكه لها والنفع في البوق تذكرة للنعم
 في الصلوة واجتماع الناس في الصلوة تنسكه لاجتماع الناس في
 القيامة على اختلافهم واختلاف احوالهم فمنهم من لا يسي بياض
 وشهر لا يسي سواد ومنهم من اجل ومنهم من ركب ومنهم من خرج
 ومنهم من خزن ومنهم من يتقلب في فلاة ومنهم من يتقلب في
 فلاة **وقد روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يجسر
 الناس من قلوبهم على ثلاثة اثلوث ثلث على الدواب وثلث
 يشون على قلوبهم وثلث يسجدون علي وجوههم والناس في
 الصلوة ينظرون الامام كذلك في الجسر والوقوف في العرس والانتظار

ما وجدته

ما وعد الله تعالى والاشارة في الخطبة هوان الامام خطب والناس سكوت
 كذلك الباركي سجادة وقالة حجاب ويعاقب ونحو سكوت ومنهم
 في الصلوة تشبه مراتبهم يوم القيمة منهم القاعدون في الظل والقاعدون
 في الشمس كذلك في المقام ومنهم من يلجأ المرق ومنهم من يكون
 في ظل المرق وكذلك انصرف الناس من الصلوة بمنهم من يقول
 وبعضهم مردود **وعن وهب** ابن الورد رضي الله عنه انه
 خرج يوم العيد فجل يجلس الثراب والرماد على راسه فقيل لهذا
 يوم السرور والفرح فقيل لمن قبل صومته **ورجح حسان** ابن ابي
 سنان رحمه الله عليه يوم عيد فلما عاد قالت له زوجته كم
 من امرأة حسنا قد رأت فقال والله ما نظرت الا في ابراهيم
 منذ خرجت من عندك الي ان رجعت اليك وانما بالغ السلف
 في غنى البصر هذا من فتنة النظر وخوف من عقوبته **وقال**
بعضهم اياك والنظر المحرم فانه يفتش في القلب صورة
 المنظور الدنيا عيونها باياله كم فتحت باب بيله ولا حيلة كحيلة
 علي كحياته **شعر**
 المني اصلها منة النظر والقلب اصل هواه الشل بالقلوب
 كصورة نقش في القصور **وقال** راج الفواربها بالاسر والحذر
 والرماد ارضا عيني يقبلها في اعيني المني موقوف على الخطر
 ليس قلته ماض محضه **وقال** لمرحبا بمرور حيا بالضرر
 فالقلب يحسد نور المني انظره والمني تحسه حقا على القلوب
 يقول قلبي لمي كلما نظرت **وقال** كرتنظري براك الله بالسر

وقال ابن خزيمة في قوله تعالى والقلب بالدع ينهاها عن النظر
 هذا انحصار لا يفرق بينهما **وقال** احكم فدينك بين القلب والنظر
وقال الشيخ ابن خزيمة من شدة غصه لحيه واحرقه ينظر الناس
 انه ابي وكان يختلف الي منزل ابن مسعود رضي الله عنه عشري
 سنة فاذا طرق الباب خرجت اليه زوجته فقرأه مطرقا غاصا بصرة
 فتقول صدقك ذلك الاعي قد جاء وكان ابن مسعود رضي الله عنه
 يتسمر من قولها وكان ابن مسعود اذا نظر اليه يقول وبشر المحبتين
 اما والله لو انك تجد صلى الله عليه وسلم الفرح بك واحبك **وقال**
بعض الصالحين رحمه الله عليه يا قوم غرقت الفينة ونحو سيار
 هذا آدم عليه السلام لم يأت بلقمة وما اودع له تساهل له نظره
 فكيف بنا ونحن على ما نحن عليه من سوء الفصال وقبح المنال واشد
 الدواب والمذكال والنظر في غير الحلال **وقال** **شعر**
 ما من دأب يقرب **وقال** وعلق تقي الطبيب
 لا تجبني فها كذا **وقال** تجبني العيون على القلوب
قال الشيخ جلال الدين ابو الفرج ابن النجوي رحمه الله عليه
 عقوبة النظر فروي عن ابي عيسى رضي الله عنه ان رجلا جاء الي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل دما فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما لك قال مريت في امرأة فنظرت اليها
 فلما ازل انتمها نظرت في مستقبلتي جدا ففرضت في فمضج جب
 ما تركي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك
 وتعالى اذا اراد بعبد خيرا جعل عقوبته في الدنيا **وقال** **ابو**

النجوي

النجوي رحمه الله عليه رأت في الطواف رجلا بين واحدة وهو يقول
 في طوافه اعود بك منك فقلت له ما هذا الدعا فقال لي جاور خسين
 سنة فنظرت الي شخصي يوما فاستحسنته فاذا بالبطة وقعت على عيني
 فالت على خدي فقلت آه فوقعت اخوي فاذا قال يقول لوزوت
 ردناك **وقال** **شعر** ابن عبد الله كنت مع استادي ابو بكر رحمه الله
 فوجدت فنظرت اليه فرائي استادي وانما انظر اليه فقال يا بني
 لتجدت فيها ولو بعد حين فيقيم عشرين سنة وانا اعجب ذلك
 الغيب فمت ليلة وانا متفكرا فيه فاصبحت وقد نسيت القرائ كله
 وقابل يقول هذا غيب تلك المظاهرة **وقال** **ابو بكر** الكنا في رحمه الله
 دأب يمتعي اصحابنا في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال سمعت
 علي سياتي فقال ضلت كذا وكذا فاستحييت ان اقر فقلت ما كان
 ذلك الذنب قال سوي غلام حرق الوجه فنظرت اليه فاقصت
 بين يدي الله تعالى سبعين سنة اتصبت عوقا من تجلتي ثم عني
 عني **وروي** عن ابي عبد الله الزراد انه روي في المنام فقيل
 له ما فعل الله بك قال غطيت كل ذنب اقرت به الا ذنبا واحدا
 استحييت ان اقر به فاوقفني في المرق حتى سقط لحم وجهي فقيل
 له ما كان ذلك الذنب قال نظرت الي شخصي جميل **وقال** في النظر
 وخطراته **شعر**
 عانت قلبي ما رايت جمعي خيلا فالزم القلب طرفة وقال كنت الرسول
 فقال طرفة قلبي بل انت كنت الدليل **وقال** كفوا جميعا تركنا قبيلا
 وقد اظمت نوري عليا والموسى **وقال** في بالي لا يحل كان جولا

ويستوفى الاربعه براه امه اولاه ويغنى القلب حبل منه سقيا عينا
 فلب الي الله فاجبت تعطي القبوله وليس ثمرة ذلك اليك بلقي سبلا
فيا ابن آدم عيونك مطلقة في الحرام ولسانك شهيد في الاثام
 وجسدك يتعب في كسب الحطام وكبر ذلة حقيقته ذلت بها الاقدام
 واعلموا عباد الله ان يوم العيد يوم سعيد بعد فيه اناس ويشتق
 فيه عبث فطوي لعيد قبلت اعماله والويل لمن عمل عليه مره ود
 وهو يوم يهني فيه المقبول ويعزى فيه المردود فاجتنبوا رجلكم
 الله فيجى الاعمال واسعوا في مرضات الملك ذوالجلال عسى يفيكم
 من مريجات الاعمال **وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال
 اذا كانت ليلة الفطر سميت ليلة للبارية فاذا كانت عذاة الفطر
 يبعث الله تعالى الملائكة في كل بلد فيهبطون الى الارض فيقفون على افواه
 السكك فيادون بصوت سمعه جميع الخلائق لمن والى من والى فيقولون
 يا الله محمد اخرجوا الي ربكم كبر يغفر الذنب العظيم فاذا برزوا الي
 ملائكة يقول الله تبارك وتعالى يا ملائكة باجرا الاجير اذا عمل
 عمله فتقول الملائكة الهنا وسيدنا ومولانا جزا الله ان توفيه اجره
 فيقول الله تبارك وتعالى يا ملائكة اني شهدكم اني قد جعلت ثوابهم
 من صيامهم شهر رمضان وفيما هم رضاي ومغفرتي ثم يقول الله
 تبارك وتعالى سلوني فومرتي وجلالي لا شرب عليكم علوا تكم سارا
 قمتوني فومرتي وجلالي لا اخيركم ولا افصحكم بين يدي اصحاب
 الاخدود فانصرفوا مغفورا لكم قد رايتهم في ورثتي عنكم
اخواني ما اسعد من خاتمت عليه خلع القبول وبلغ غاية مقصود

وهنا

وهناية مطلوبه وما شق من ردة عليه ما مضى من صومه وسائق تعب
 ولديني فيما سلفه الا بشدة نصبه واعجاب كيف يفرح بالعيد مردود
 ومجهود **وقال وهب** ابن منبه رضي الله عنه خرج جوارح الى العيد
 فقال احذروا الله انك امرت بما اوتيت علينا ان تعشق القبيد
 في هذا اليوم ونحن عبيدك فاعتق رقابنا من النار وقال الآخر
الله انك امرت بما اوتيت علينا لا تورد المسكين ونحن مساكين
 فلا ترونا يا ارحم الراحمين **شمس**
عبد مقبر وعبد الناس منصرف والقلب في عن اللذات مخفي
ولي قريبات مالي عنهما خلف طول الخزين وعيني دمهات كنف
والعيد عودي الي مولاي اقصدته وانني بالخطا والاذب اعترف
عمل يشع لي ذلي ومسكنتي فيه عسى يجلي ضري ويكف
هو الكبر الذي عدت مواهبه قد جاءنا من هذا يا فضل الله
صلى الله على سيدنا محمد والله ومحبته وسلم **شمس**
الفيل الذي والشرود في معراج النوصلي لله عليه
وسلم الى السماء ليلة الاسر الحقة لله الذي قرب
 من اختاره الى حضرة واداه واصطفى واجتبي من احبابه
 من صلي لحضرة اقوابه وسقاء من صفوة شراة ما هفا ومن على
 من اختاره من خلقه وجعل منهم انبياء واصفياء واولياء وخلقاء
 واختار الختار محمد صلى الله عليه وسلم ومازى على سائر الخلق
 من قبل ان يكون في الاصلاح نطقا واعطاء واصطفاه منقادا وخفا
 وكان له معين ومرة فاقست له ادم الي ربك فجاوز عن ذريته

وعظام ذنبه ودعاه فوج ففاه في قومه وكان لقومه مغفرا سلفا
 واستجاره الخليل الي ربه من نار محمد ففك عنه القيود وجعلها
 وانطقا وتسل به اسمعيل فاعث بالهدا وكان له من الرزق امينا وسعفا
 وسالبه موسى فكلم عطف الملك الكريم فناد عليه بتعلما
 والقي بركة عيسى فكساه مولاة عقد نفيا اذ جاء بشرا باحبه
 المصطفى فهو سيد الكونين وامام المتقين ومن اسري به ليلة الاثنين
 من المسجد الحرام الي المسجد الأقصى الي سدة المنتهى الي قاص
 قوسين معظما وشرفا وكان المراق مركبه وجبريل بحبه والملائكة
 ترقبه ويهدي اليه من البشر والجن طرفا وتحفا فلما وصل ركابه الي
 المسجد الأقصى وجبه بالانبياء قاصا وقيل دعا لهم ووصي فقال
 في حق من خصه بالاسراء نسا سبحان الذي اسري بعبد ليلتي
 المسجد الحرام الي المسجد الأقصى فكان ذلك غزاة وشرفا ونسب
 له المعراج الي السماء فراه وسماه وساد جعل مشرقا مغربا موقرا حظا
 معززا مكرما مؤيدا حاكما متصفا هذا وجبريل في ركابه لا يفي
 عنه في دهايه جولا ولا تحرقا فاستفتح ابواب السماء بالتسليم
 والتبجيل فقيل له من معك يا جبريل فقال محمد المصطفى قيل وقد
 ارسل اليه قال نعم قالوا مرحبا به ونعموا الي جا متوقفا مشرفا
 فتلقت الملائكة الكرام وتسلموا على الانبياء بالاحرام فكل مرحبا به
 وانجي من بركته معوقا فجاوز وسار وقطع الانوار ولم يلهي
 تلبا ولا تقصفا فمضى صريف الافلاك وتسبيح الاملاك ورا الجنة
 والنار وما اعد الله فيها الا برار والفجار فحمد حبيب الناس لقده

والله

وانطلقا وعطري صوان في الجنان قصورا وعرفا ثم رجع الي البيت
 المعين وعان الصيام والنوم فرأى يدخله في كل يوم سبعون الف
 من الملائكة لا يعودون اليه الي يوم يمضي الظاهر على يديه ندما
 واسفا فلما وصل جبريل به الي سدة المنتهى فاعرضها فقال له
 الرسول الجليل يا جبريل ها هنا يرك الخليل خليله مخلقا فقال يا سيد
 المهلك وجيب رب العالمين انت صاحب السر المكتوم والعلاني
 ومن ها هنا تقضى الزهور وتندرس العلوس فها قاصد المغموم
 وما من الا لك مقام معلوم فسر في مطالع طوارق سعدك مشرقا
 وشرق من اوارعك ومجدك ورفقا **شمس**
وفي رغيف الاقوار والليل قصفا وهب نير الوصل والتبجيل
شوط اب لا ذكرا لخطاب مناديا لوراك الله ذلك الشرب لظفا
قلا ال فتعاقب تعاقب رجب الانوار ونجاة الاستاد ويري
 ورفقا ورفقا الي ان ذهب الاين واختفا وزال البين وانتفا وسلك
 المصطفى حسن الادب واقتفا فتاهدجا لا يزال بالوحدانية
 حرقا وبالضرائب متصفا فوقف فوقف فوقف الغصوب وقد القى
 خلق الصيام والنور مطرودة بطر اسرودة مرقومة بوقور لحن
 وقد وصل جبل الوصل وانتفا لظفا فتاداه السلام بالسلام متحفا
 وحياء بالاشمار والاكوار تظفا وقال له العلي الاعلى يا ايها النبي
 اتا رسلك شاهدا وبشرا ونذرا وادعيا الي الله بآذنه وسركا
 منوها فراج لوئك يضي على امك يوم القيامة وما وهن ولا
 انطقا فانت الشاهد وانت المشاهد وقد قوت باشراف المشاهد

والشاهد لا يكون في تحقيق شهادة مودة ولا متوقفاً فاشهد بما رأيت
تكون للناس بالوحدة معاً في العبودية معاً فقد اجتمع كل في
شأنها وجعلته لك شفاعة واشهدتك جالي وكنت اليه متشوقاً ولقد كنت
بخطاي فثقت لعمرك مشفقاً وحققتك من رحيق غرابي كما رايقتك
الأكادر قد صفاء فقبلت من نامرني وغفاه وتوحي عن وصلي الغفاه
ثم يا الذي قد نامرنا وغفاه ماذا يغوت النامرني من الغفاه
ثم يا غفولاً عن وصلي حبيبنا واجري الدعوى على الخدود تاسفاً
ثم واسمع ومعك التكفاه ثم طاب من اعطى هواه مكافاً
ثم لي بالعقيق وبين جرحه الحى بدري شيق القد اسماءه عفا
ثم اعيابون الناطرين بحبسه وقضي لطيف ناله ان يضربنا
ثم ان يندى لي لي يري بدماء انا ويثني قلت الحسام المهمل
ثم هو سيد الكونين والنور الذي ظهرت شريفة بعد الحفاه
ثم وهو المشفق في القيامة وحده فبين هوفي النار ومن اسرفنا
ثم هو صاحب الخلق العظيم فلان الا شوقاً طافاً تلطفنا
ثم هو صاحب للعراج من اسرى به كليل الى اسفى مقام واشرفنا
ثم ملكت به الاوقات نوراً باهراً ثم على على مثنى البراق مشرفنا
ثم كانت ملائكة السما خداماً له وله جنات الخلد ابدت زخرفاً
ثم اوى اليه الله جل جلاله سراره ولغيره لم تكشفنا
ثم يا سيد الكونين جنتك اشتكتك من جرحه دهرى فدا متاسفنا
ثم انوي المسير اليك وهو يصدقنا والقلوب بخولك قد غدا متشوقنا
ثم والعز قد ولي صياحاً حشرة وانا لأجلك قد غنيت تاسفنا

نسي

نسي لديك غزيرة نبوية ابغى لها قصدي وعيشاً قد صفا
صلى عليك الله يا عطر لهذا ماناج قري الأراك ووصفا
وروي الطولي في كتابه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما طلع احد وخمس مائة وتسعة أشهر اسرى به من بني نضير
والمقام الي البيت المقدس وشيخ صدوقه صلى الله عليه وسلم
الملك الملقب واستخرج قلبه فقبل به ونزله الشافى من الالام ثم اعيد
الى مكانه بعد ان جنى ايماناً وحكمة بلطف وسلام ثم اسرى به الى اثنى
مقام فكان الشرف ذلك الأسر خفياً عن الأهل وقفاً على الأمان
وذلك انما اتزل عليه قوله تعالى يا ايها النبي انما ارسلناك شاهداً
وبشيراً قال النبي صلى الله عليه وسلم يا رب انت شرعت الي ان الشاهد
لا يشهد الا انا حتى يري فادعى الله تعالى اليه ايها النبي حتى نسري
بك اليا الشاهد الملكوت الأعلا وتخرج عن العيان بما رأت العيان
في الخفاء والديوان **وقال** اجمعه واشهده قال له يا ايها الذي قد
شهدت فاشهد علي قال يا رب وما اشهد عليك قال اشهد على من
جأف وهو يشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله غفرت له
كل ذنب عله في سمره وحججه **وقيل** كلف الله تعالى له المأثورات
الحب المعتمد وطوى له الأرض وترب المجد الاقصى اليه واحضره
بني يديه ثم قال يا محمد انظر واخبرهم فكان كما قالوا عن شئ
نظر وقال لهم على المياد والمجاهدة والله على كل شئ قدير
فانقطعوا واخبروا ثم قضي عليهم صموده من بيت المقدس
الي السما فلما لزمهم المجد بتحقيق الأسر الي البيت المقدس من

ملكة في ساعة واحدة من الليل وبينهما اشهر للمساخر السرخ لزمهم الأثر
لصعوده الى السما لان من قد غدا على حي الأرض وهي تراب كيف فضا
قد دخل في الفضاء وهو لطيف **وقيل لرسول الله صلى الله عليه**
وسلم يا رسول الله سمعنا بك ان عيسى ابن مريم كان يحيى على السما
قال نعم ولو اراد الشئ في هوا ولكن لزم الادب مع صاحب الأسر
اذا كان ذلك بخصوصاً بالمصطفى حين رقى السموات وقطع
الفلوات وكشف له الف حجاب عن ظلمة والفس حجاب من نور والشئ
في الهوى اعجب من الشئ في الماء لانه الطيف من الماء وايضا فالما
يشي عليه الانهار والجبال والمؤمنون والكفار بواسطة جنسية
او لوح او سفينة والهوى لا يقدر احد ان يشي عليه بشئ من ذلك
الابنانية وبأنية وموهبة الهية **وقال بعض** العلماء كان رفقة
جبريل والاخذ بركابه ميكائيل والفاشية بيد اسرافيل والداخي
له الرب الجليل والمدعي محمد المصطفى المعجل وموضع الدعوة قاب
قوسين او ادبي والخلة الشفاعة في العصاة من امته ولذلك
قال الله تبارك وتعالى واسوف يعطيك ربك فترضى **ثم**
يكفيك فخر بان الله فضله على السما وما فيه من النور
وكرم له دون خلق الله بحجته تتلى على الناس في الايات والنور
وليلة الوصل كرم في طيبه باجته فاسمى له اسيرة من عجز الهوى
كانت على غير وعد من زيادته والطيب الوصل وصل غير نظري
اوحي اليه الذي اوى فلا احد يدري الحقيقة من التي هي كرم
اعطاه عوف الذي يضاعه وحصله بالقرب والنور والاقبال والظفر

وصف

وعطى الكوف والاقانات اجمعها **ب**طبيب فحة ربا انشده العطر
وقال الامام ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله عليه في معقوله
ان الله سبحانه وتعالى اوحى الي جبريل عليه السلام ان افق على اقدم
عبودي واعرف برؤيتي وارفع في ميدان شكوي واحرف عطر ثناء
وقد ربيها قد مننت عليك فاسمى ما اوحى اليك **فقال** الله انت
اللطيف وانا الضعيف وانت المقدور وانا المقتدر **فقال الله تعالى**
يا جبريل خذ عطر الهداية وبراف العناية وخلمة القبول والولاية
ولباسي الرسالة ومنطقه اللبابة واتزل معي **ب**سمي الف ملك الي
باب شيعي الأمر سيد العرب والعجم الموصوف بالفضل والكرم
قد بابه ولذ بجنابه فانت الليلة صاحب ركابه وبكائيل
خذ بيدك علم السواء واتزل معي سمعني الف ملك الي باب
حجرة الرسول فانت الليلة صاحب غاشية المذنب الى خدمته
ويا اسرافيل ويا غفرانيل افعل كما يفعل جبريل وميكائيل فكونا
الليلة مطرقتين باي يدي سيد الاولين والآخرين ويا جبرائيل زد
من ضوء الشمس على ضوء القمر ومن نور القمر على نور الكوكب
فاجعلها شمعتين باي يدي سيد الكونين **فقال جبريل**
اقرب قيام الساعة قال لا ولكن جيبه اريد ان اقربه واطلمه
على الاسماء اخلق عليه خلق الضياء والاخبار وهو محمد المصطفى
المعصوم بالصدق والوفاء فانزل الليلة اليه وقيل الأذن
بني يديه وكن له في هذه الليلة خادماً ولوكابه ملائمة
فانزل جبريل اليه بالبشر والتهافيه وهو راقد في بيت ام هانئ

تبع هذه الخلقه صلاة المغرب ثم جلست عليه عروسة في حلال الوفا
وقد مال عزاً وشرقا وبلغ نهاية الاجتهاد فتودي عند ذلك بالحق
من نشا افضل من هروا وشا تهي هذه الخلقه صلاة العشا
فهذه حق صلوات في التكليف وجوب في الاجر والمقصود
وقد زودت يا صاحب الخوض والكوش اني لا اقبل ذكر من يذكرني
حتى تذكره فلما جليق عليه خلق الصلوات وعرايى الصلوة ناري
مناد القبول صوفي ان حافظ عليها وفاريقول المقصود
والماحول قفل ان لم يجد من اسرهواه خلاصا ولا فكاكا ولا
وجد له سبيلا اليها ولا حراكا ابلح على نفسك بدموع الأسف
على ما سلف فاد لوت بك فتيبا **شعر**
يا غادي يا نحو الجيب عسا **شعر** فقر السلام اذا وصلت هتاك
وقل السلام عليك يا لورا **شعر** من شيق طول المدا بهواكا
انت الذي لولا لا ماسر **شعر** كلا ولا عرف الهوي لولا كا
لولاك ما عقرت لادردلة **شعر** كلما التجاني وقتة لمسا كا
لولاك ما دفعت ليوثي تبة **شعر** لما اني من حوته هذا كا
لولا لا ما كان في عمر **شعر** طوز الخطاب والي من تجركا
وقد سرت لي الخمين لبيبة **شعر** والله ما احب سراسر كا
يا لورا كان سرك لاني لاية **شعر** وحملت في ملحة عينا كا
وظلت تتلعق فطر جلك هبة **شعر** فاني المدا لا تخلى نعل كا
ورقبت تحرق التوتة المنة **شعر** متوصلا حتى بلغت منا كا
فادالك جويل الانبيى مخاطبا **شعر** لك بالكرامة عن رضا لولا كا

دعك

ان كان آدم صغوة من خاقه **شعر** فقد اصطفاك لمحبه وهذا كا
ان كان نوح قد بنا بفينية **شعر** فمن العدا في الغار قد حكا كا
وكان ابراهيم اعطى خلة **شعر** فحقا جيتاك الله اذنا كا
او كان اسحق جاء لله العدا **شعر** من ربه فكا فذاه فدا كا
او كان موسى للاله ساجدا **شعر** بلبيلة المراج قد نجا كا
او كان عيسى نال قبلك تهبة **شعر** فمرتب المجموع قد اعطا كا
قد نلت ما لم ترجى كل فضيلة **شعر** ورأيت حبار السما ذرا كا
فصليك يا خير الانام تحية **شعر** تايتك بالاقبال من مولا كا
شعر من مراد ورفاه وقد اشرق الكون بنوره وسناه ونظر
الموجود بطيب شدة تحدث بما اولاه واعطاه مولاه من الفضل
واتاه وخصة بالشر واصطفاه فصدقه الصديق ونشرناه
ولم يك فيما نقله ورفاه **شعر** واطل عليه وراه **شعر**
حبيب سرايونا فيا طيب سراة **شعر** وقد فاحت الكون في طيب رايه
وخادمه جويل عند ركابه **شعر** على متى ظهر المرات ترقا كا
وصلى بحبي الانبياء وكلهم **شعر** لرتبة العليا من القيا كا
فلما على السبع الطباقة تحفه **شعر** ملا بكه الوجي والنور يسه كا
وفارقه جويل عند مقامه **شعر** وقال له هذا الجيب ومولا كا
هناك تجلي للعبيب شاعدا **شعر** لاني كني حيث شاتلقاه كا
فادهشه ذاك الخيال فلم يطق **شعر** جواكا فتودي بالسلام تحية كا
فادناه منه قاب قوسين اذنا **شعر** وناداه يا خير الانام فاته كا
فمخلك فانظر هذه ليلة الوحي **شعر** فملي لي كما طي الشيه اشباه كا

فبلغ قفل ان كنت على محدثا **شعر** رايت حبيبنا لبي بعيد الافر
موجود على الناصي ويا رحمة **شعر** ويغوا من الذن الذي لبي صلاة
بجاهك يا خير الانام **شعر** فخط عن الحزن منهم خطا بة
عليك سلام الله يا خير رسل **شعر** سلام شريف في الحقيقة رضاه
مجان من حق هذا الخبيب **شعر** تجلي التشرية والتقريب وجهه
قله للطاعة وكعبة للشفاعة من النار والهيبي ووعده من
صلى عليه باجابة دعائه وانشرح صدره الرحيم فقال واذا
سالك عبادي عني فاني قريب **شعر** احب **الله** اننا لك بجاهه
الظيم وبما كذبك وبينه ليلة الغلوة والجلوه والتقريب
والتكوير اغفرنا كل ذنب عظيم والبسنا ملا من القبول وبلغنا
نهاية الماد والمواد وجميع المامول واتاني الدنيا حنة
وفي الاخرة حنة وقنا عذاب النار رحمتك يا ارحم الراحمين ويا
خير الناصرين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
الفصل الثاني في حكايات الصالحين والوفاء
يق والوفاء من كلام المتقدمين في الاعقاد في ذلك على
الفاق الصوري الرحي الرحيم قال محمد ابن الحارث الواعظ
رحمة الله عليه وصف لي عابد فرئت اليه لازمة فوجدته
في بيت وقد خصر فيه قباله وهو جالس على شفاويه يصلي
خروفا بين يديه فقلت عليه فمر على السلام دة ضمما
فقال من انت قلت مجري الهالك قال الواعظ قلت فمر فاني
الغوي من يده وقال يا ابن السمك انما الواعظ من السمع

مؤد

مؤدلة الطبيب من العليل فاعرض على شيئا من وعطاك فقلت لا مانع
اما تخفي ان تكون خطيتك لاني وذنك لا يخي فركبني
يديك من شدة واهوال وكربة وانكال فاولها خلة القاب
تورطلة الخشخشة تورطلة النشخشة تورطلة الصراط شذوذ الاعمال
تورطلة الامال تورطلة الملك للعالم فبكاك شذوذ وقال لي
يا ابن العمالك وما بعد ذلك قلت حل الازار والورود على
النار واعظم من ذلك تورطلة الملك الجبار فصاح صيحة عظيمة
تورطلة في قعره خرجت ايمه عجوزة صكيرة وجعلت في
التراب عن وجهه ونقول يا ابن واهي هاتان العينان طالع
ما سهرتا في ماعة الله وطال ما بكنا من خشية الله تورطلة
فاذ به قد مات فخرجت من المازل وذا اناسي المقضي
وامر اهرابي ادهر والجديد وجامع من وجوه العباد فقالوا
لي مات ابو يزيد الخراسي قلت نعم فدلتم على المازل فدخلوا
ايحرجوني من قبره ويسلوه ويكفونه فوجدوه مسكنا ومكنا
مطيا فقل على عليه المملون فرجت الي مازلي وقد صفوت
عندي نفسي **شعر**
الى كذا الزمان والتمادي **شعر** ووحاد الموت بالارواح حادي
فلو كنا جافا لا نعطش **شعر** ولو كنا اشد من البرادي
وانقاس النفوس لا انتفا **شعر** وكان الذنوب الى اذوبادي
اذما الزرع قاربه اصفر **شعر** فليس دواء غير الحصادي
كانك بالثيب وقد تبد **شعر** وبالاخرى منا بها يادي

وقالوا قد بقي فاقرب عليه **٥** سلامكم الي يوم المآدي **٥**
قال عبد الله ابن اسحاق رحمه الله عليه عرفت يومنا في اذنة
 البصرة فوجدت صبيا ليكي وينجب فقلت له يا ولدي مالذي بك
 فقال خوف من النار فقلت يا ولدي انت صغير السن وتخاف من
 النار فقال يا عمر نظرت الي ابي وهو تعد النار فتقدم الخطب
 الصغار قبل الكبار فقلت يا امام لو تقدي الصغار قبل الكبار
 فقلت يا ولدي ما تشغل الصغار الا بالصغار فهذا الذي انطفي
 وهي الموعظة واحزاني فقلت له يا ولده هل لك في صحبتي فتسلم
 ما ينفعك فقال علي شرط ان اقبلته فاني اصعبك وانتبعك قلت
 وما هو قال ان جعلت تطعمني وان عصيت تسقيني وان ذلك
 تقضي وان كنت تحبني فقلت له يا ولدي لا اقدر على ذلك فقال
 يا عمر عني فان علي باب من يقدر على ذلك **٥** **شمس** **٥**
٥ منك ارجوا وليت اعرف ربا **٥** ادعي منه كلما منك ارجوا **٥**
٥ واذا اشتدت الشدايد في الارض على الخلق واستعانوا بها **٥**
٥ وابقت العباد بالخوف والجمع **٥** فاصبروا على الذنوب واجتنبوا **٥**
٥ لم يكن له سواك رب ملائكي **٥** وتيسرت الي بك اجنوا **٥**
قوله يا بني غياث الشريفي رضي الله عنه من العصر خبيرة
 قال لامة يا امام هبني لله فقلت يا ولدي انا مهدي للملوك
 ما يصلي لهم وانت ما فيك شئ يصلي لله تعالى قال فاستحيوا
 دخل بيتا فامر به سفي متوجها الى الله تعالى بالعبادة فدخلت
 عليه انه بعد ذلك فوجدته مجتهدا في العبادة وعليه انار

المعادة فقبلت ياي عينيه وقالت يا ولدي الان قد وهبتك لله تعالى
 فخرج منها وغاب عشرة سنين في سياحته متلذذا بعبادته فاستاق
 الخامة وزارها ليلة فلما طرقت الباب نادته من وراء الحجاب يا بني
 من وهب لله شيئا فلا يعود فيه وانا قد وهبتك لله تعالى فلا اراد
 الا يفي يديه **٥** **شمس** **٥**
٥ لا تحبوا اني لست وداكم **٥** واي وان طال المدا لست انكروا **٥**
٥ حفظنا لكم عهدا قديما وحيمة **٥** ونحن على العهد الذي قد عهدناكم **٥**
٥ ونحن على ما عهدنا من الوفاء **٥** يودرك قلبي وبالغيب يوعاكم **٥**
٥ ولست بناسي عهدكم بعد عهدكم **٥** وما اذا قلبي عندكم كيف ينساكم **٥**
قال منصور ابن عمار رحمه الله عليه خطبت في بعض مديني المرق
 بكلام يذوب منه الجراد وتنفض منه الاكباد فلم يجري لاحد
 في مجلسي دمع ولا كان كلامي طرق سمعه فيهما انا احدوا شيئا
 القلوب واشواق الأرواح الى حضرة الجيوب واذا انا شاب حتى
 الثياب قد قام في الجلي وصرخ فرجلي وزيت فزلزل مصرخة
 اذ كان الافكار وزيت ترتيق من خلد في سره بحال المضار فقلت
 عن شكري فراهلت حتى افارق من سكر غرامه وصحاني راح هنا
 ثم تقدمت اليه وقلت سيدك الي ابي وصلت خيل طربك فقال
 وصلت خيل طربك الي بلوغ ادبي قلت فهاذا اتصلت قال برقي
 بعد تعبي قلت وعلى ماذا حصلت قال على كل مقصوديك
 ومطلبي قلت فهل مررت على حضرة الرب قال نعم ومنها كانت
 شريفي قلت فهل شاهدت رجال الوفاء ونخلت منهم المدا

فقال يا ابن عمار وهل خلعت المدا لامة ذهبي قلت كيف تخيلت حتى
 الي الدخول توصلت قال وقفت على الباب ولوت ادبي فطر
 المساق البات لي فرط اشواق فرحني ولطف لي وقع لي الباب
 ورفع لي الحجاب وناداني تمل بشاهدي عند فرج جبي ثم انشأ
 يقول **شمس** ان كنت من اهل عصبة الطلب **٥** بادر الى شرب خمر الطرب **٥**
٥ وقمالي نحوها ملاك **٥** انت **٥** تحصل من حرقها على الادب **٥**
٥ راح على الادب انما صر قد **٥** سمعت لسان عنت على الوب **٥**
٥ رقت وراقت ورفت وصفت **٥** وقد ست نبتة على العنب **٥**
قوله ان ابي القاسم الجنيدي رحمه الله عليه حج هو جماعة من الفقهاء
 الصوفية فانقطع عنهم الماء اياما حتى اشرقوا على الهلاك وكانوا
 تحت جبل فقال لاحدهم خذ هذه الركوة واصعد الى ذروة هذا
 الجبل فخذ لنا ترابا طيبا طاهرا حتى نقيم به فقد حلت وقت الصلاة
 فاخذ المرید الركوة وصعد الى الجبل فجعل يأخذ التراب ويحمله في
 الركوة واذا بصوت يناديه ما تصنع بهذا التراب فقال نحن سلون
 محمد يوم اذا عدنا الماء فيجئنا بالتراب وكان المنادي راها في وبي
 منفر عن الخلق فقالا عنهي يور عذب شرابه خذ منه واشرب
 وتوضا فقال المرید نحن جماعة تحت الجبل فقال اتول اليهم وادعوني
 ذلك عليهم فنزل الي الجنيدي واعلمه بذلك فقال اصعد اليه وقل
 له نحن في سبعين رقعة اتجملنا فصعد اليه وقال له ذلك فقال
 احملهم ولو انهم الما اكرا ما لمجد وامنه فاني احبهم فنزل المرید
 الى الجنيدي واخبره بقول الراهب فبعد هو الجماعة وتبعهم الراهب

باب الدير فوجدوا بؤرا منقورة وفيها ماء عذب طيب فاستقوا منه
 وشربوا وتوضوا فلما فرغوا قدم لهم الراهب زادا على عددهم فيها
 انواع الطعام فاكلوا وقدر لهم الطشت والادري فجلسوا ايديه
 وطيبهم بالماء وردو للسك فلما استقروا سألهم هل فيكم من يجس
 بقرا بلحان فامر الجنيدي بعض مرديه فاستفحوا وقرأ ان الذين سبق
 لهم من الحسني اوليك عندهم بعدون فصاح الراهب وقال **٥**
 اصطلحوا اورب الكعبة فلما اتم القاري قرأته سألهم واقصروا عليهم
 هل فيكم من يقول شيئا فاني احب المعاف فاشار الجنيدي الي بعض
 المرهدين فانشد يقول **شمس** **٥** **شمس** **٥**
٥ اقام على الأبعاد حينما في الدهر **٥** فعرفه كيف الطريق الى العذر **٥**
٥ واشفق ان يقي على حالة الجفا **٥** فيعزق في حجر الصدود ولا يدبر **٥**
٥ لا تاجرحات الحماة بالوفاء **٥** وان برئت لا ينجح موضع الاثم **٥**
فك الراهب طويلا ثم قال هل من زيادة فانشد ثانيا يقول **شمس** **٥**
٥ لبيك يا من في القدير عارف **٥** و اليه باللفظ للذي هداك **٥**
٥ دعاء الى الغور العظيم لك **٥** سالتكما يا عاذل وعبا في **٥**
فصاح الراهب وقال يا سيدي لبيك وهما انا قد دعوتني اليك
 وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وقطع
 الوتر وخلع ما كان عليه فالبسه الجنيدي دلة وخرج باسلامه والجماعة
 واخرج لهم الف دينار كانت مذكورة عنده ثم ترك الدير وسار
 على وجه هاتيا لا يدري ابي يذهب فلما وصلوا الى مكة شرفها الله
 تعالى ودخلوا الحرم فطافوا واجتمعوا واذا بشخصي متعلق بالسند

الكعبة وهو يقول سيدي كشت لي جالك حتى شاعرك واستعلك
 حتى احببتك فيا من عرفني به حتى عرفته هب لي من الحجج والاثبات
 فقال الجنيدي ليعني مريدي انظر من القائل لهذا الكلام فمضى اليه
 المريد فوجد المراهب فقال له يا هذا اذهب الى الجنيدي واقره عني
 السلام وقل له اني لما فتحت لك المقام وبذلت لك العلم ناداني
 الملك السلام الى الاكلام وخلي علي خلعة الاكرام حتى لبست
 ثياب الامراء ودخلت البلد المعظم وفي عنده حمة ورماء
 فعاد المريد الجنيدي فاجابته بذلك فقام الجنيدي اليه وضمه الى صدره
 وقبل يمينه وقال له حبيبي كيف رايت لذة الوصول اليه
 فقال يا سيدي لما مجت الطول وتبست القبول نعمت على نعم
 القبول ففتح لي مولاي باب الوصول فوصلت على الحصول
 وبلغت القصد والوصول فوصلح وسقط لي الافرغ فركنته فاذا
 به قد مات هذه والله لجزبات الربانية وهذه امدادات الاخلاص
 في الموحدينية
 غلب الغم امر الله حتى انه ساواهوا ليلة ونهاره
 وسطا عليه السرور ففقد متعتك في الحب بعد وفاره
 ولما زني معك وموتك فوجدت من طرب بخلع عذاره
 اخي بجمه مقابلا تجارده شوقا الى خماره
 وكلهم شوق كوله من نيرة برجا شفا اوراده مراده
 في حور حور القلج حلاوة ففقدني لحي بالبعدى لوطاده
 لا عاد على المضطر ان يذل الجوار ويبت ما يلقي اضارده

قال يحيى الماروني رايت غلاما قد افترس الرباد وهو غمر عليه ويا
 انشا شديدا فقلت لصاحبي اعدل بنا الى هذا العليل فمده فقال
 ليس هذا عليل ولكنه من الجاني يدي بعبيد الجوف قال فمدهمت
 اليه فاذا هو قتي عليه حبة صوف بالية وهو يقول سيدي عجبا لي
 وصل لي معرفتك وذاق حلاوة محبتك كيف ينقطع عني خدمتك
 ثم يولي يود ذلك حتى غشي عليه فقلت لصاحبي انما الجنيدي الذي
 لم يبلغ الي هذه المازلة فلما افان من غشوة نظرت اليه وقال ما بالكم
 تنظرون الي قلت لعل دوا يثقي من الداء الذي تجده فقال ان الذي
 ابلا بالدا عند الدوا ولكن الذي يطلب ان يذلوا ويحيى اولاه
 قلت بماذا قال بل ذلك الحرام وعدم التمرغ للافان ومراقبة الملك الملهم
 والتجدي بالليل والناس نيام واخذ القليل من اللدادر والصبر على البلا
 في حال السخط والوضاء والتعفف والتقاعذ عند وجدان الاستطاعة
 والاستعداد للووت واعداد السوال لتكرو وتكلى والوقوف بين يدي
 الملك القديم فراما الى الجنة واما الى السعير فربما حتى علامك
 وبكينا مة وقتلا له نحي اضيافك فادع لنا فقال است من خير هذا
 المياد فاقصنا عليه فقال جعل الله قراكم الجنة وجعل ذكركم الوت
 مني ومنكر علي بال قال فانصنا عنه وارتاحت القوس لعدب
 كلامه وتحننه وقد عاشت نفوسا من حني لفظه وبوغضته الخوال
 هذا احوال الجاني فاني عطفك انت ايها الكليل الملكي
 يا من يدعي جاله الفتان ليعني يقول احنة قتيان
 لولا وصالك لي لما علق الهوي جشاشي وثنا اليك صنات

لا احصى نظرا تفنن جاني ففتحت من دليلا حين وعاني
 بانظاره اهدت لسر سرائري شوقا فلو تنظر الى الناس
 فتراسلت اسرارنا وتوهمت اسرارنا وسرت على العظام
 مالي والهرق لفتي حبيبي وجدا وانما نال الغار شجاني
 لولاك ما هز الغم فاصلي طربا لمر اصبحا الى الانساني
 اشتاقه لاني ساقه بيننا لاكن ينجي الى افان جناني
 شاملك اة ثالك من اجله لاكن لفرط لادة الوجدان
 قال حلي عبد الله بن الشريف بن هرون الرشيد بين يديه فقال
 يا ابو المؤمنين لو استغاث بك في رد عبد لله هرب اليك اما كنت توده
 اليه فقال لي قال انا عبد قد فررت لي خدمته فانزوني فقد
 اودت الرجوع اليه فبك الرشيد ومن حضره وقال هذا رجل نجاني
 بينا ونحن جلوس فنظر اليه فدخل سبيله فخرج من وقته محمرا
 يقول لبيك اللهم لبيك فلقية ضياف التوري في بعض الطرق
 وهو ناظر على الارض والرجح ترفع الزاوب عليه فامر عليه وقال
 يا عبد الله ما الذي عوضك الله عما تركت فقال يا سيدي عوض
 الرضي بما انا فيه فلما لم يسمع للرهر قدومه خرجوا السلام عليه
 فداوا شعثه وجده فقال له كيف رايت جمدك وصبرك على قطع
 المفان فقال وكيف يا بني العبد المجر اذا اقاد نفسه الى باب مولاه
 لو قدرت جئت على راسي اسير اخذ في البكا فقل له وما
 هذا البكا ولك شغف قد مته لعله يقبل فلا وقع بصرة على البيت
 شوق شغف ومات رجة الله

شعوني كبر وعيني كبر شدي وحب الوري هنل وحكي كبر جدي
 رضيت بما القاه في الخط والضاوان كان سافرا من اسكدر شدي
 وحكمه سارني من سواكم وتولا من غيركم ساني معي
 واولا لاهو الشوق حتى كما عجا على كيدي من حرا لوكو قد
 واستشقى الارواح من نحو فكم واسال عنكم من روح ومن غيرة
 من غيرة وجوده وارجو او تطفوا وكوفا كما شتم قد انكم يدي
 قال حلي ابن الخال رجة الله وصف لي عايد في معنى حال الشام
 فمرت اليه وملت عليه فرد على السلام وقال يا اباي المتك من
 اوردك الى هذا المكان قلت سمعت بك وجيت ان اذورك قال
 خوك من اخوك اما اعرف بنفسي من غيوك فالما قل يا ابن التماك
 من حقه في الخلاص والفضل قبل الهلاك فلما سمعت كلامه
 بكيت فلا عرفت على الانصراف قلت هل لك من حاجة قال من
 جالس في هذا المكان لم يكن له حاجة الى اناس ثم قال يا اباي
 المال هل ان انت من حاجة قلت له سالك بالله الاما اخبرني ما لك
 من الدنيا والاخرة فبك وقال لولا والله ما اعمت على اخبرتك
 فاما الذي احب من الدنيا فتوة على الطاعة وزهد وقناعة ونفي
 بسمه عن الهوي وقلة خشوة خوف وجوي واما الذي احب
 من الاخرة فمالي من سيدي اذهب فقد غفرت لك ثوابه وور
 قع الى الارض ميقا فبهت من حاله ووجت في امره وبهت لفظه
 فمعه فمعت هاتفا من خلفي يقول يا اباي التماك هو بن عليك
 فليس امره اليك ثم غيب عني عيني فمعت صب لاء عليه وانا

لا انظر اليه وسمعت قائلا يقول خذ لك ايها المولى الجريح بالان
من الخوف يوم التشيع

فما ايقظك حاضوا فوالقلب ذادني الحار والقلب ليس له قرار صرنا ضاع عنها اسطوار الاحباب تخولب طائر كلا وما في الحب عائد دكونا بالاوراق ساء فضعتها نظروا وحائدا

قَالَ مَضَى ابْنُ عَادٍ وَجَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَعْطَى الْعِرَاقَ بَيْنَهُمَا أَمَّا بَعْضُ الْيَاقِ
فَأَمَّ فَرِيَّتَ فِي الْحَا أَمَّا بَعْضُهَا فَقَدْ نَزَلَ مِنْهُ مَلِكٌ كَثِيرُ الْأَنْفَارِ فَقَالَ
يَا أَيُّهَا عَادُ يَسِّرْ عَلَيَّ الْمَلِكَ الْجَبَّارَ خَالِقَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَقِيْلَ
لَكَ أَنْصَبْ فَلَا مَنُوكَ فِي الْحَانَ وَفَكَرَ بِعَرْمٍ وَجَنَانٍ فَلَمَّا فِي ذَلِكَ
سَرَّ وَهَانَ وَبُؤْسَاتٍ وَتَشَدَّدَ مِنْ أَيْتَانِ جَبَّارَتَيْنِ **قَالَ عَادُ** فَاسْتَقْبَلَتْ
مِنْ سِنَايَ وَنَامَ رُجُوبٌ لَا أَجِيبَ وَقُلْتُ إِنَّ هَذَا الشَّيْءَ غَيْبٌ هَذَا أَمْرٌ
مَا ظَنَنْتُ يَكُونُ فَمَا نَأْتِيهِ وَأَنَا أَلِيهِ رَاجِعٌ كَيْفَ نَفَرُوا فِي الْأَحَادِثِ الْعَجَا
عَلَى غَيْرِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَكَفَى عَلَى الْقُرْآنِ بَابُ الْأَدْنَانِ وَالْأَفْرَاجِ أَمْ كَيْفَ
تَجِبُ عَرِيسِي الْأَذْكَارُ وَالْآيَاتُ عَلَى أَهْلِ الْحَيْرِ وَالْجَاهِلِيَّاتِ **قَالَ عَادُ** فَدَلَّتْ
الْوَضْعَ وَصَلَتْ رُكُوتِي نَزَعْتُ وَإِذَا الْمَلِكُ قَدْ عَاوَدَ وَقَالَ يَا سِنَا
قَدْ وَفَّقَكُمُ الْحَانَ وَعَلَيْهَا الضَّانُ فَاسْتَقْبَلَتْ مِنْ سِنَايَ وَأَنَا مِنْ هَذَا
الْأَمْرِ أَجِبْ وَأَتَقَرُّ وَقُلْتُ أَيْدِي حَالِ الْبُؤْسِ وَمَا زَادَهُ قَدْ حَضَرَ فَظَلَمْتُ
فِي نَفْسِي

۱۲۱

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي
يَهْدِي مَن يَشَاءُ
لِصِّرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

الباب فقلت من قال يا سيدي ان اجال الموتى اتوبد ان امض لك منكر
فوسط الحاضرات لم يبق الا زمان فقلت ومن كشف لك عن هذا السر المكنون
فقال الذي يقول الحق ان يكون اعلم يا سيدي ان الملك الذي جاءك بالبر
جاء الى يمدك وقلد في الامانة ولم يمت ان امض لك الموتى في الحاضرة
فان جيتي ان كان الامر كما تقول فاضل يا مترك به الرسول فلما امر الصباغ
وتشرطه الفياض سارعت الى الحاضرات الاول واداب شيخ الحاضرة
قد عقد الدلو فقصدت منوي بي بي جلالي واطرقت عليه من
رفعت راسي وقالت الحمد لله الذي جذب قلوب اعباده الى حضرة
اقترايد وادخلهم الاحاطة وصلته وقطعهم شراب غيابه وشغلهم
به عن سواه والحمد لا يعمل بغير اجابته وتجلي عليه وقد هتفا
نوشهده جالا في انفسهم العسكري بنما لاهوي لودخلت حاضرتي وصل
الحب وعاشروا ذلك العرب لاتيهم رجال العوقاد في حضرة الملك العباد
واقتلح الامر على قدر وكما كانت المصافاة فتبين عن شرب لعل
فاقد لهم افراهم وخادهم اذ كانوا محرورين جازهم فرائهم ووردهم
رودهم وشبههم جميعهم ومن ارادهم استغفارهم فلما اجاز الليل وغابت
الرقباء الاعيان تجل عليهم الملك الجبار ورفق لهم الحب وكشف لهم الاسرار
فشاءوا واجالا لا يلقه الفضول ولا تشبه الافكار فناموا بالحق الايام
والالباب كوفي لعل الجنة والنار كرمين القصور والباب واعلم
ان عمرك اغصان القلوب الجامع في يوسف ويعقوب بالمرضى
البلوى في هذا المكان الا وقد عفا عما كان من الذنوب والعصا
وجاز الصفا والرحمة وقد صبح عاصي ورحي الحائز وقبل

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

الطود والماء فالجبوب قد حضر وباعى الرقى المكر قد نظم وقد
انتهت الميكرونية فهل فيكون بعزم على التوبة فقد دارت كوى
المصلحة وحبت ناسا المساحة قال ابن عارضا انكثرت على
الآواب قد وقف امامي وهو سكران وفي يده قلع ثلاث
جهر وهو مثل ثوان وقال يا ابن عارضا ترى الملك المتعال يقبلي
وانا على هذا الحال فقلت له جيبني كيف لا يقبلك باضالته واساعده
وقد قال تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده قال فرهي القبح
من يده وخرج هارعا على وجهه واستيقظ من غفلته بعد ان
كان نائما ثم قال الى الشيخ بخبر وفي يده طنبوره وقال يا ابن عارضا
يقبل الاعتذار من طبع عمر في المعاصي والا وازارتك لسيده وكيف
لا يقبل الاعتذار وقد قال تعالى وانى لغنا يا عمر بن التوبة بالجامع فقد فتح
باب التماس فلما سمع كلا ورى الطنبور وصاح وخرج على وجهه وصاح
مخرا قام الاعلام وقبلة به الدمام واستولى عليه الوجد والفرام فقتل
بامضوران الملك العفود قد امر ان تآخذ على العهود وقد عتة دولة
الصدود وانجزت الوعود وان اوان حصول المطلوب والمقصود فقلت له
يا غلام من وصلك الى هذا الغمام فقال الذي غلبت من ليلتي في الغمام وانك
لأنت من شاة من عند الملك العلام فقلت له جيبني من كنت لك من هذا السر
المستور فقال الذي علم خائفة الاعين ومخافتى الصدور ثم قال يا منصور
حببت عليه نلمات للاطرفة لم يجر من حصول الكاشفة قلت سيدي فنى حبيبت
عليك هذه النساتيم قال البارحة وانشت نام ثم قال يا ابن عارضا ان كنت السيب
ولا القى عليه وقوي لونه فهل لك من حاجة اليه قلت سيدي فان عرك قال يا منصور

من الحفر

الى حصرة ملاك الغفرانيين زمان عليهم كوس الانس عليهم تدويرين ذاك وملا
 وقد رقت الحب والسود فان نبئت بالان حماران تراق في فضائه عند تلقائ
 ثم خطا في الوي خطوات فقام عن عيان فجعلت رفته باس في حخته **قول**
شعر عوف فالذي هو على **عاني** وانا في ومنه الوصل **داني** وقال تريد ما نانا
 اهي بسكوا طر الزمان **وا** نظرت في بانور عيني **ار** الك بهما على قرب الذي
 قد بدا العظم الشوق **من** ولم يحط سوال على لاني **من** ونا في والوصل بهما
 ابست وقذابت بلا تواني **ار** كنت على التبايع سقم **اكر** ان بعضي الذي **عاني**
 فلطفت للجبين **داني** فنادى بالوصل **وام** بان **ار** كنت على شارب **من** الما
 فدارك حبيبي **واجبتاني** **د** وعرفت الطريق اليه **جهر** فقلت القصص منه **واما**

وكانا بعد ذلك في اعتذار وغنى كل سبب التهامي الفصل الثالث
والعشرون في مناقب الصالحين رضي الله عنهم اجمعين
الحمد لله المتعزى بحلاله المتوكل بكبحاله المتوحد بسيد مع افعاله الذي اودع
مواهب كنهه في جنات قلب اهل معرفته وقيل عليها بوثيق افعاله دعاهم
المسير باليسر واشغل في الليل كما ينشط الايام من عقابه قوام في الدجالي
اقدام التوحيد بين يدي مولاهم فاصبحوا قد اواهم من فضله وتولاهم استغنى في
التعبد في رضا الجيب وصبروا على مرارة احواله وتجاووا عن الجفاء والعدا
وداوا على استعمال الصبر وما كل احد يقدر على استعماله جاد وفي محبته بالامر
والارواح غصن لهم الرزق والافراح وما روح الميغود بروحه وماله سقاهم
يكاس مشاد منه فاحسنوا وامنوا من غرط محبته لا يعرف احد منهم بينه من شماله
فان عارف قدرته لذة شعوره والخائف قدرته ردة ذلوه وخضوعه والذائب
قد يحايق شعوره والهايم قد يخرج عن ربه واطلاله والمطرد قد يهمل بعد

21

والعاصم قد احرق في النار وجبه والواحد قد خرج من حده وناوى بلسان حده
 يامن سقا قلبى شراب وصاله ثم ارجعه نظر الحسن حاله عودته من ذلك الجبل فباركة
 كرم على عباد حسن حاله فحاشاك عنقه رضاك وقد اتانا متصلا من عظم فتح فعالمه
 لا يتبليه بالبعد والبلقاء يا سيد عانت العليم بحاله يا ايها العاصم المسمى الى امتساء
 تعصى الاله وتصدق بواله ثم قد لايحى طابا لاله ما نه واخضع وفلاخره وحلاله
 واضع اليه وناده بسند لي يا من يجود على الكيسب الاله يا من اذا سال المنقره عنوه
 فحو الجيب بفضل له سؤاله فمالى اليك وسيلة الا الرضا وتشفى بحمد وسالته
 المصطفى المختار اكرم شافع فيهم برحمه يوم ماله صلى عليه الله ما بين الدجاء
 وبدا الصباح بنور حسن حاله **اخبرنا** ابن الذين كانوا قتيلا من الليل ما يجمعون
 ان الذين قيل في حقهم ولا يحاربهم يستغفرون ابن الذين تقيا في جنوبيهم من الضامع
 ابن الذين بات لوبه وهو ساجد وراكم ابن الذين سبقت اليهم العناية بالنور في هذه
قال عبد الواحد ابن زيد رحمه الله خرجنا جماعة من القفر ازيد سفر في القفر فبعثت
 الرج بنا فطرنا الجزيرة في الجرفاينا وبها رجلا يمد صفا من دون الله فقلنا له
 اومى تعبد فامر براسه الى الصنم فقلنا له يا مسكين معنا في هذه السفينة من يحسن
 يصنع مثل هذا وان هذا ليس باله بعد قال فانتم من تعبدون قلنا نعمد الله قال
 وما الله قلنا الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سيده وفي
 الاحياء والاموات قضاؤه قال فكيف علم ذلك قلنا ارسل النار سولا اخبرنا
 بذلك قال فما فعل الرسول قلنا لما ادى رسالة الملك قبضة اليه قال فمات ترك
 عندكم علامة من الملك قلنا بل ترك عندنا كتاب الملك قال اروي كتاب الملك
 فان كتب الملك تكون حسنا فابتنه بالمصنف فقال لا احسن اقرا هذا فقرأنا
 عليه سورة فما زال يسمع ويبكي الى ان ختمنا السورة فقال فبقي لصاحب هذا

الشيخ

السلام لا يعصى فاسلم وحملناه معنا وعلينا شرايع الاسلام وشيا من القرآن
 فلما اقبل الليل صلينا العشا واخذنا مضاجعنا للنوم فقال يا قوم الاله الذي
 ولدتون عليه بنام قلنا لا يا عبد الله هو حي قيو لا تأخذ سنة ولا نوم قال
 فيس العبيد انتم تتامون ومولاكم لا ينام فاجبت كلامه فلما وصلنا الى الجباد
 واردنا ناس قد جئنا له دراحهم وقلنا لدا نلق هذه عليك فطرنا مفضبا قال
 لا اله الا الله دله توفي على طريق ولم تسلكوها ان كنت في جزيرة في البحر احد صفا
 من دونه فلم يضيئ لي كيف لان وقد عرفت ثم تركنا ومضى **قال عبد الواحد**
 فلما كان بعد ايام اتاني آت فاخبرني انه بارض كذا وهو يما في سكرات الموت
 فحمله وقلت له الاك حاجة فقال قل فاضحي وارجي من عرفني به فينبها انا اعلمه
 اذ غلبتني عيناي فميت فوايت في المنام روضة خضر وفي الروضة قبة وفيها
 سرير وعليه جارية اجمل من الشمس والقمر وجهها وهي تقول سالتك بالاله
 الاما علمت على به فانتبهت فاذا به قد مات فمجزته وقتته في قبره فلما فنت
 رايته في المنام في القبة التي رايته اولا والبارية الى الجبانة وهو يقول فوالله
 تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم باصرتهم ثم غلبتني
شعر صبت قننى في الهوى العذراء فتا ولم عن لاهل الى ميثا
 ومات وجدا بهم من ما عليهم غدا بالذات صفا قال الهنا واله البشري
 غدا ينسى جيب التلا في هذا الا ويشهد الحسن في كل الوجود بدا والجيب
 قد رعت والوقت قد افا وخضرة الاندرجات والمدي لها اعارها منه انوار
 واشراقا كم نورت بصركم جوهرت فكل اكم انقضى في الظلام الليل احدا قال
 وكمن جنى لاهل الحب فاقسوا واصبحوا عليهم الحسن فانا **قال** لا تتردد في الخلال
 القفر فان عليها انوار المهابة ولكم جمال حين ترحبون وحين تشرجون رب اغث

اخرى لو اقم على الله لا يره **قال محمد** ابن المكندي رحمه الله كان في ساريه في مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس اليها بالليل فخط اهل المدينة سنة فخرجوا
 يستقود فلم يبقوا فلما كان الليل صليت العشا في المسجد ثم جئت فاستندت
 الى السارية فمار رجل اسود بقلعه صفرة متريكا فتقدم الى السارية وانا خلفه
 ولم ينم عن نصلي كعتين ثم جلس فقال يا رب خرج حرم اهل بيتك يستقوا فلم
 فلم تقمهم وانا اقم عليك عجا محمد وال ان تقبهم قال ابن المكندي فما وضع
 يده حتى سمعت الرعد ثم جاءت السماء بالمطر حتى اصبحت الرجوع الى اهل فلما
 احسن بالمطر حمد الله واشفي عليه بما امد له اسمع بمنزلها ثم قام فلم يزل يصلي
 حتى قرب الفجر فاقب وصلوا كعتين ثم اتممت الصلاة فصلى الناس وصلى معهم
 فلما سلم الامام خرج صرعا فركضت خلفه حتى انتهت الى باب المسجد فجعل يرفع
 صكاه ويخوض في الماء فيلبيح ويبسبه فلم اراين ذهب فبقيت متاسفا عليه
 متشوا اليه **شعر** بهار في وليه ايم الفز والكا على جيرة في المنارة ذكرا
 لند بطواعي وفي بعدهم كيب خزين واله الطير حيوان ناوا وبقي حرة لغز اقم
 وفيه من الوجد المريج احزان فوا حرق في الزمان ولم اقرب قرية اجاب عن الذين فاقوا
 نسيم الصبا بلغ سلاى اليهم فقد مضى منهم صدود حزان وان لم اطيق الصبر عنهم فليس
 سوى من له حلم وعفو ففران يفرح اخراين ويغير ذلبي في القلبين فقد الاسبية ففران
يا هذا ما فعل مسافر في حاج ولاكل بيت مكة ولاكل زاد ولاكل جبل عرفات ولاكل
 واقف واقف **قال النون** المصطفى رحمة الله عليه محبت سنة الى بيت الله للفرام فلما
 وقفت معرفة رابت شيئا عليه انار الاصفراء والحوول والقلق والزيول فغطت
 ان عذبة من الحبة يحصل فسمعت يقول سيدى كيف اليك بلسان عصاك وطلب
 جفاك سيدى ما حمل هذه الساعة ان انت ناخيتني وفي هذا الوقت ناخيتني

في

قال النون فتقدمت فلما راني قال مرحبا يا ذا النون فقلت ومن اين تعرفني
 قال عرفني واخبرني بك من انشئ ثم قال يا ذا النون حبة تنهى وجهه اخلفني
 فتق اطعم مقربه ويخود لي الجيب يرفع حبه فقلت من اين جيت قال بل الى القبر
 اقصد حضرة الرب قلت فبهاذا قرووت قال بقطرة من غراب الله ارجوا ان
 احصل بها الى حضرة قدسه قلت فبها كانت لك مطية قال نعم صفو ليه والاقطاع
 عن الدنيا بالكلية والتذرة في مقامات حضرة الشبه ثم قال اليك عنى يا ذا النون
 فما اخرج ساعة تمر في غبطة الله ثم تركني ومضى فلما جئت من رايته ينظر
 الى الناس وهم يخبرون خباياهم فخرت دموعه وترايد ولوعه وعظم خوفه
 وخشوعه ثم قال سيدى كل احد تقرب اليك بنسكه وتقدم اليك بملكه
 وانا ما املك غير هذه النفس العائيه الغافلة الساحيه واني اقربها اليك
 بالذلة والسكينة بين يديك فان تكومت بقبولها لجد بوصولها واسرع
 في قبولها فانت دليلها الى سبيلها ثم صاح وتاوه وخط الى الارض ميتا
 فسمعت قائلا يقول يا الهار كضه الى الفردوس الاعلى **قال النون** فوقفت
 عند راسه ساعة انتكرفيه واذا بجوز قد اقبلت اليه والتت نفسها عليه
 ثم اجرت الدموع اسفا وانظرت حزنا ولها ثم قالت هيبا لك يا من كان دابة
 سلك ووقفا ولا غفل عن خدمة سيده ولا هفا ولا لالا ما قام في الليل ردا
 الطاعة خلفنا يسى كيبيا ويجم مدنا **قال النون** فقلت لهما من يكون لك
 هذا الشيا قالت هو الذي كان ساج في القلوات اجتمع انا واباه كل سنة في
 الموسم والميثاق فلا اعود اراه الى العام المقبل فلما وقفت في هذا الموسم عرفنا
 طليته على سالك العادات ففهم في حافت انه قد مات وقد رقت روجه الى
 اعلا الدرجات ثم قالت سيدى عباينى وينيك في خلوقى وبها اودعت

من عبتك في محبة الاما خلصت نفسي العائيت من هذه الدار الفانية واصلحت
مع ولدي الى الدار الباقية قال في التورث ثم نشاهدته وخرت ميتة الى جانب
ولدها رجعت الى الله تعالى **شهر** فادوا الجيوب بالحبوب واتصلوا ولم يخبرهم في
قتلهم امل في افوا وجيوبهم وقا اجورهم واقبلوا وهم والله قد قبلوا
ومن رضاه عليهم النبوة لعلنا نرثه الحزن بها يضرب المثل يا جبرئيل واصحابي
خبرني متى تعودنا ايامنا الاول كما كان احسن ذلك الشمل مجتمعا والوصول
متصل والغير منفصل والوقت صاف وساق القوم سامعون لما يجي على اسرارهم فلهذا
ناداهم قد بلغت قصدكم فشقوا قلوبهم لاصد تحشروا ولا ملها قد خلعت عليكم
من خرايم ما دشنته خلعا غلما يابها الوصل فاستبشروا بغيرهم لا تفاد لها
على الدوام وجنايتكم نزلهم الاحبة ناداهم لانهم عن خدمة الصمد المتصور
ما غفلوا باعوا النفوس بجنات قبايعهم لما اشترى منهم في جهنم قبلوا عند اليهم
احيا وقد عرفوا حبيب البنان على اذاتها حصلوا وجاؤوا المصطفى الهاد الذي
وعقبوا في حبه وله اذواهم بذلوا سعال اليابه يرجون نصرته يوم الماد اذ اكل
الورود في حبه وله اذواهم ناداهم واقلعتهم فكيف يدونا والشرق تستلهم وشقة
الارض تظفر في الفزاههم وكل قاصر ناحني به انقلوا صلى الله المرش هاهنا
ورقي الحمام وما سارت له الا بل **كان ابراهيم** ابن ادم رحمة الله عليه صاحب
خراسان فيما راكبه على جواده في معر شجلا ده بين عسكره واجناده اذ سمع
من قريوس سريجه مائة ينادي يا ابراهيم ما هذا خلقت عبداي ولا بهذا
امرت اهل وادى فارتك من ذلك لم ادى والا فانت من اهل عنادى قال
ابراهيم فاصابني السهم فقتل فوادى الصادى فتعزيت من بلادى وثقت
عن اولادى وخرجت هاتما الى من عليه توكلنى واعتادى **شهر** ابراهيم بيك قال

حوراء

وذكر

وادى واسأل عنكم في كادى وانذب كلما عانيت ربما حدى لهم بوشك البين جادى
فلهذا انفصل ابراهيم عن مله وماله واتصل بخالقه وماله دخل البادية وانما
عليه بادية انقطع في الطريق عن الطريق حتى سبعة ايام لا يتاول شربة من الماء
ولا لقمة من الطعام فغار الشيطان على صدقه والشيطان غيور وانما يغار من
الاصحاب ملوك الطريقه وسلاطين الحقيقة وحق له ان يغار لانهم البسوا ملته
التي اخلع منها ولايته التي عز عنها فظهر له الشيطان في جيبه شبح صالح
وقال له يا ابراهيم اسمع متى فاق لك ناصح ان الحبيب الذي تركت من اجله المالك
ورحبت للمالك فقد ضيعك حتى اشرفت على الموت فقال لا باس بالموت
اذا حصل الامان من الموت **شهر** يا صابحى لو بدلت الروح مجتهدا وحيلة
المال والدينا وما فيها رجة الخلد والفردوس اجعلها بشاعة الوصل كان
القلب شاربها لا تستلطن طريقا ليس تحرقها بلاديل فتقوى في مهاو بها
قال روح اول وجود تجوديه والنفس ايسر في تضيئها وما عليك اذما
بغصتها من القرام فان الوصل يجديها **فيما ابراهيم** في دهشة حيرته اظهر
له شخص من احسن الناس وجهها واطيبهم راحة فقال له يا ابراهيم تريد ان
اعلمك اسم الاعظم تستقي به وتطم فقال له من انت فقال انا اخوك النفس زميد
احبك قال لا قال ولم قال لان الصبغة لا تحصل الا بالشركة وانما لا ريد
ان اشرك في محبتي ولا اصحب غير محبتي فاني احاف ان صحبت غيره وهو
شديد الغيرة فلاحاجة لي في ذلك **شهر** حاكم فوادى فان لا قيم اشرك
لغيركم فاعملوا التعذيب ماواه وما لاني ان ابدالك خبرا عن غيركم سمعوا
تكذيب دعواه فان تكن انت دون الخلق بعبية فامن على شغفى برما لبقاه
فانت للصبا قصى ما يوصله وانت للقلب احلاما تناه **كان ابراهيم** لما انفصل

عن اهله فارقه زوجته وحامل فوضعت غلاما سموه ادم باسم جده فلما كبر
وزعم قال لاه يا امة اما كان لي اب قالت بلى والله يا بنى كان لك اب واواب
فقال ابن ذهب فقالت يا بنى ذهب في طلب طلب ربه فقال يا امة ذهبتى ذهب
واطلب ما طلب اى اهل ان افوز يا ذهب فقالت بالله عليك يا بنى ان اباك قد
احرق قلبي بجزائه فلا تحرق قلبي بغيرك فقلت رعايته لاهه حق ما ته تفق
حزينا لا ام له ولا اب فرج حيا رعن الناس رجا فيا سبت بالمساجد وسال
الفتنة من الابواب الى ان وصل الى مكة شرفها الله تعالى فيها ابراهيم في الطواف
ومعه بعض يريه ان ينظر الشيخ الى الشاب وجعل يحرق بالنظر اليه فانكر له
عليه وقالوا المعاهدة الغفلة في هذا الوقت فخذ بالنظر الى صوة حسنة فيكى
الشيخ وقال العبد اذهب اليه واسأله من هو فذهب العبد اليه وسلم عليه وقال له
من اين انت ايها الشاب فقال من بلاد الجهم من بلخ فقال له ابن من انت فقال لا ادري
غير اى قالت ان اسم ابراهيم ابن ادم فخرتنا نزلت دعوه على جده فقال له المرشد
بارك الله لك في ابيك ثم رجع الى ابراهيم فوجده قد كاحق غنى عليه فجلس عند
رأسه حتى افاق فقلت له يا شيخ الله باحق هذا الشاب منك فقال هذا والله
تذكرتك الله عز وجل فلا اعود فيه فقلت له ايها الشيخ سألني بالله الا ما قلت
اليه فقام اليه فقال له الصبي من انت فقال انا ابوك ابراهيم ثم ضمه الى صدره وقال
ايها هذا ولدى وقطعة من كبدي وقصبة في طلي قد علمت موضعه من
قلبي وانا لا انفي له وانت اعلم بمصالح عبادك فما عليه سبعة ايام حتى تقضى
غيبه والحق ربه فسله ابراهيم بيده وكنته في قطعة كسا غلظ كلما غلظ
راسه بدت به جله واذا غلظ عليه وهو يقول قوة عيني الله يجمع بيني وبينك
في التوبة **شهر** ان كنت لي لا ابانى من فقدت ولده ارجوا لك ولا الهوى الى احد

ولو سكتت عن محمد البلا سبب يا بردك الذي فرض على كبد اهل الورى كلهم في الحرق ورواد
لكنه ليس به الضيق الاسد كرواد ملات كاس الوصال له وقتنه دون ذلك الورى لم يرد
وقد مددت يدي بالذل خاضعة ثم قد جرت في مالا لا يملك وقد شغبت بالاهداء البشيرة
ترجى شغلته في اليوم شرعت محمد الحيتا المختار من مضى ومن جلى كل قلب بالذنب يصدر
صلى عليه الله المولى خالقه وزاده مناجلت عن العدد **الفصل الرابع والعشرون**
في ما جعلوا عن القلوب القسوة بدعوا اخبار النسيوة

عواصم

قال الله تعالى ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات وقال ان المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات والناسيين والناتيات والتاتيات والصافات والمباريات
والصابرات والخاشعين والمناشعات والمصدقين والمنصقات والصائمين
والصائيات والمخاضين وفرجهم والمخاضات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما **فقرن سبحانه وتعالى** ذكر الصافات
بالرجال الصالحين والنساء احوال وزهد وخير وحلاح كفا في الرجال وفي
النساء من لهن الاوراد والسياحات والكثف وغير ذلك من المحرمات
التي خصهن الله تعالى بها كما مضى في الصدر الاول دخل رابعة العدوية وشعراته
ورجائه وام الخير وغيرهن من النساء المشهورات **كان** قيل عن رابعة العدوية
رحمها الله انها كانت اذا سلت العاشقات الى سلع لها وشدت عليها درهما
وخادها ثم تقول الغريبات اليوم منات وغلت للملك ابراهيم وصلوا جميع
بجيبه وهذا مقام بين يديك ثم تتبل على صلاتها فاذا كانت وقت العصر
وطلع الفجر قالت هذا الليل قد ادر وهذا الصبح قد اسفر فليت شعرى فقلت
ليلي فاهنام ردتها على ما عز وعزك هذا داي ما احببتى واحببتى وتلك
لو طردتني من بابك ما برحت منه لما وقع في قلبي من عبتك ثم انتدت تقول **شهر**

باسمهم وميتي وعجافتي وانيسو وغادي ومراي انت روح الوداد انت رجاء
انت لي موسى وشونك زادني انت لولاك يا حياي وانيسو ما تشقت في سبع السلا
كم بدت منه ولم لك فضل من عطية ونعمة واياي فحبك الآن بعيني ونفسي
وحلاة لعين قلبي الصادي ليس عندك ما يجيبني ارج انت متى ممكن في فساد
ان تكن راضيا علي فاني يا حياي اللب قد بدا اسماري **وقال سعيد** ابن عثمان
رحمة الله كنت مع ذوالنون المصري رحمة في قبة بني اسرائيل واذا انحصر قد اقبل
فقلت يا استاد شخص قد اتي فقال لي انظر ما هو فانه لا يضع احد قدمه في هذا
المكان الا صديق فنظرت فاذا هي امرأة فقلت انها امرأة فقال صديقة ورب
الكعبة فابتدأ بها وسلم عليها فقالت ما للرجال في مخاطبة النساء فقال اننا انوك
ذوالنون المصري فليست من اهل الهم فقالت مرحبا حياك الله بالسلام قال لها ما احب
علي الدخول في هذا الموضع فقالت اية من كتاب الله عن رجل **قوله تعالى** ان لم تكن ارض
الله واسعه فيها جوارها فقال لها صلي في الجنة فقالت سبحان الله انت عارف
بها وتكلم بلسان المعرفة وقال فقال للسائل حق الجواب لم انت تقول **شعر**
احبك حين حب الهوى وحبك اهل لداك انا فاما الذي هو حب الهوى
فدخولك في حب من سواها واما الذي انت اهل له فكشكك اليك حق ارجاء
فما العبد في ذوقك لي ولكن لك الحمد في ذوقها يا حياي القلوب ماني وسواها
فارجع اليوم مذبذبا فانا امير جاني في حق رسولي قد ايا القلوب ان يحب سواها
وقيل مات روح رابعة العدوية استاذن الحسن البصري في الدخول عليها هو
وجامعة فاذا نزل لهم وارتدت ستر وجلست وراءه فقالوا لها احبها به قدمت
بعلي ولا بد لك من زوج وقد انقضت عدتك فالتاري من هولاء الزهاد
من شئت منهم فقالت نعم مرحبا وكرامه من هو اعلمكم ان رجعه نفس قد انا الحسن

المعز

البصر فقالت له ان اجبتني عن اربع مسائل فانك قال لها سألنا انا احييتك انت
وفني الله تعالى فقالت ما يقول القديس العالم اذ انك هل خرجت من الدنيا سلمية
ام كافرة فقال هذا غيب والغيب لا يعلمه الا الله تعالى قالت فما تقول اذا وضعت
في القبر وسألت منكر ونكير فاذا علي حواء يا ام لا وقال وهذا ايضا غيب قالت
فاذا حضر الناس يوم القيمة وتطاولت المكتبة يعطي بعضهم كتابه بيته ويعطي بعض
كتابهم بشماله فاعطى انا كتابي بيته انا في قال وهذا ايضا غيب قالت فان
مؤدي في الخلائق فريق في الجنة وفريق في السعير من اهل الفريقين اكون قال لها وهذا
ايضا غيب ولا يعلم الا الله عن رجل قالت فاذا كان الامر كذلك وان اتي تلك
وكر من هذه الاربعة فكيف تصاح الى الزوج وانقر له ثم انشدت وجعلت تقول
شعر راحني يا حياي في خلقك وجيبي داسيا في حصر قلبي لم اجد لي من حواء مثله
وهو ابي البرايا محنتي حيث مكنت اشهد حسنة فهو حواي اليه فسلني
اذا مت وجدا ولم يتقبلني واعاني في الوري واشتقني يا طيب القلوب كالقني
جد بصل منك يا وديعي يا سروري واخياي انا فاشاق منك وايضا انشروني
قد جرت الخلق جميعا ارجي منك وصلا فهو غايه ميني **قال صالح** المري رحمة الله
عليه رايته جارية وهي تضرب بالطار فمرت يوما بقاري وهو يقرأ وان جهم
لحيطه بالكاوين قال فمرت الطار من يدها وصرخت ثم سقطت الى الارض فغشية
عليها فلما افاقا كسرت الطار واخذت في العباد والاحتها حتى شام ذكروها
في البلاد قال صالح قد خلعت عليها يوما وكلمتها في الرفق بنفسها فبكت وقالت ليت
شعر ما خرج اهل النار من بيوتهم كيف يخرجون وعلى الصراط كيف يعبرون
ومن احوال القيمة كيف ينخلصون والحليم كيف يفرعون ولوتج المولى كيف يعمون
ثم سقطت الى الارض فغشية عليها فلما افاقا قالت قالت حواي وسيد عبيتك

فتسمع صوتهم والعيس ترضى بهم غفر الذي فيه رشادي اجل الخلق اسما واعلى
واعظم حرمة يوم التاري هو الهادي البشير حواليا شيع الخلق في يوم المادي
عليه من المهيمن وكل وقت صلاة ما حذا بالركب حادي **قال محمد بن مروان**
وكان من اهل المشرق الورع كنت عند اهل الكعبة شرفها الله تعالى
وقد خفت الطواف واذا ابارع جوار قد اقبل وعليه من يما القبول فتعلقت الكبر
منهن بالاستار وقالت بلسان الانكار **شعر** اليك في البيت والحجر ولا طوافي
باركان ولا حذر **شعر** رفعت راسها وقالت القلبي ان كانت زاني طردتني فحياتي
الي ياك تجديني وان كان ذنبي عن ياك يبعدني فحياتي في غفوك يفريني **شعر**
فصلي اليك اصل والوحدة جمال انصل باليس المستوحشين يا حبيب المحبين
ويا امان الخائفين يا ارحم المؤمنين يا ارحم الراحمين ارحمني رحمتك
واسلمني مغفرتك ثم تهديت وانت تقول **شعر** استغفر الله مما كان من الزمان
ومن دنوي وتفريطي واصارعي يا رب هب لي دنوي يا كرم فقد استغفر الزمان ما غفر غفارة
ثم جلست وهي كريمة عاينه فتقامت اليه الثانية فتعلمت وتعلقت وبكت ومادة
وناوت يا حياي الامال يا حياي الابرار على تحاياي الاعمال يا مسرور قناديل
الواه في قلوب العارفين يا ايسر المستوحشين يا طيب القلوب يا غافر الذنوب
قد اذ بجدتي من اشتياقي اليك وقد استحييت من افذاي عيبك فارحمني واعف
عني يا ارحم الراحمين ثم جالت وقالت **شعر** ايتك اشتكي قسيمي دله وعندك يا حياي
قلبي دله فلا احد سواك اليه اسكن افرح عروفي ويرى بكائي فيا من في الورك
جد في معروفي ومن ينظر فيهما شاة **شعر** جلست وهي من رجونها عابته ثم قامت
الثالثة فبكت طويلا وابدت عويلها ثم قالت **شعر** دنوي طردتني عن ياك ودوام
الغفلة ابعدتني عن جنابك وقد وقفته بياك بالاذلة والانكار ورجوة العفو

واناغصه رطبه واظطك وانابسة خشنة اترك تقبلني ثم قالت او اوه كم من فضيحة
تكتسبها القيمة غدا ثم صرخت وبكت فلم يبق احد في المجلس حتى غشي عليه من
كفرت البكا ما صنعت بنفسها ثم انشدت تقول **شعر** اما والذي قد قد البلي
وعذبي والشوق وهو شديدي وحسكم بالصبر وفي غصني بخون علكم بشدتي وميدي
وصيني فاما شمت شجركم اشد قلبي راحتي وايدى لقد ذاب قلبي بالفرق علكم
على اسم في التايبات جليل في القيت شعري على القيسة وكان علي جور الزمان يدي
لان عاد ذلك الوصل او عاد بعضه وطمع اليه انني سعيد على انها الا قد قد بعد الف
قربا وقد قد شدة وهو بعيد **قال ذوالنون** المصري رحمة الله عليه كانت ام رابعها
الله من كبار الصالحات العابدات الى ان بلغ من عمرها تسعين سنة وهي في كل
سنة على قدمها من المدينة الى مكة شرفها الله تعالى فكلت بصرها فبكت ثم رفعت
راسها الى السماء وقالت الهي وعزتك لقد فقدت نور بصري بين يديك لم تفقد
انوار اسواقك اليك ثم احمرت وقالت لبيك اللهم لبيك وخرجت مع صواحبها
فكانت قسرين ابيدين وتسبلهن في المسير قال ذوالنون فتجيت من حالها فقلت
في حالتي وقال يا ذوالنون الحبيب من ضيعة اشتاقت اليك مولانا فاحملها
اليه بلطفه وقواها **شعر** هم قد هو الغرام بلا زناد فطار الشوق من شفت الفؤاد
اذ لم تطيقوا ليران شوقي موصل صار قلبي كالرما وعذولي لا تنضع في العزلة وتحت
فليست بظلم جبل الوداد يا حياي الباق لا رضى خلة اذا ما جرت في تلك البوادي
فقل لي يا حياي عذابي مقالعة مغرم الاحشاء صادي اباري ورجيا في دروي
استهري في رتبتي رقاد طلام الليل احسن من نيام اذا نظر لطلب بلا انتقاد
يقوم به العيال حبيب عظيم العفو شكب الايام وسار العارون في رضاء
توقهم ايضا والشوق حاد عذ وقد جعلوا الحزين لمرحلة وذكرهم لاجلة غير اذ

شعر

من دنوبي والاوزار وقد هربت منك اليك وها انا بين يديك ثم انشدت
شعر بك كيف قد اغتت ركابي وعلى من ارجوه يا خير واهب سؤالي فجد لي بالري
 است اهل لا اعطي من الاضلال اسئلك اياك اذ لم است شوقا اليك وحسرة عليك
 فلا بلغت منك ما ربت ثم **جئت** وصوبتها بالكاء دامة فقامت الرابعة فبكت
 ونحمت واستغاثت من دنوبها وقالت الهى امرت الجحشدين بالوقوف على بابك
 وما اظن افي منهم الهى ان كنت غير مستاهلة لما ارجوه من مغفرك فانت اهل ان
 تجود على سبعة رحمتك يا من لا يجنى عليه خافيه ويا من نعمته لم تزل وافييه
 استر على ما خفي من دنوبي فانت غايه مقصودي ومطلوبى ثم انشدت تقول **شعر**
 نطلب بفضل منك يا اهل الورا فانت ملاذى حبيدي ومبني لى اعدى عن جبابلك
 فان رجائي منك حسن يقينى وظنى جميل انى منك ارجى عواطفك الحسنى فخذى منى
قال محمد بن مروان ولقد لم يروى بها اسمعوى واكبو اسوفى ما رسلوف **فيها كانت**
 امرأة عتيقة ومكة شرفها الله تعالى يتال لها كبريه حكميه وكانت اذا نظرت
 الى باب الكعبة وقد فتح صرخت صرخة عظيمة واهى عليها فتحت الكعبة
 يوما فلها جات قيل لها يا حكميه فتح اليوم بيت ربك فلو رايت الطائفين فيه
 يطوفون وهم يحرمون بيلون والباب مفتوح وكل منهم قلبه من السوق يخرج ومن
 الوحيد مزوج وهم يتطهرون من ربهم الوجهة والمخيرة ويكون بالذلة والمعدن لى
 فكانت تفرح بك فصرخت صرخة عظيمة انجبت بها القلوب ولم تزل تستطرب
 حتى قامت استماعها ما فاتها من بلوغ المطلب ورؤية الكعبة التى شرفها الله تعالى
 بين الملا ولم يجعل لها فى الدنيا عوضا ولا بدلا **شعر** يا كعبة الحسنى كم من عاشق قتل
 شوقا اليك وعقل لم يرم بدلا يمسى يصعب عزنا وملكيتنا فيهم لاهل والاولاد والاولاد
 لولاك ما سارت الزواكين من طهرش كلا ولا قطعت سهلا ولا جلا باعوا القوس رخصا

في حواك وما تغفلو النفوس بوصول منك ان حصل **قال** **في النون** **شعر** رحمه الله
 تعالى بلغنى ان الجبل المطيب جارية متعبه فاجبت ان اذمها فحسرت الى الجبل
 اطيبها فلم اجد لها فليقت جماعة من المعتدين لسا لهم عنها فقالوا تسال عن
 الجبلين وتترك المعتلا فقلت لدولى عليها وان كانت بمجونة فقالوا ان تراها
 تجوز بنا تنزع مره وتنقوم مره وتصبح مره وتبكي مره وتنضح مره فقلت لدولى
 عليها فقال احدهم تراها فى الوادى الغلابى فخرجت في طلبها فلما اشرقت عليه
 سمعت صوتها ضعيفا وهى تشد وتقول **شعر** يا ذا الذى ابس النوارى بذكره
 انت الذى ما ان سواك اريد **فابتعت** الصوت فاذا انا بالجارية وهى جالسة
 على صخرة عظيمة تسلمت عليها فودت على السلام وقالت يا ذا النون مسالك
 واليه ايقن فقلت لها الجحشون انت قالت لولم اكن مجنونة لما يودى على الجحشون
 فقلت وبدا الذى جنك قالت جته جنى ووجده اقلقتى وشوقه صمى فقلت
 وامن على الشوق منك فقال يا ذا النون لمسبى القلب والشوق فى المؤاد والوجد
 والوجد فى السر ثم بكت بكاء شديدا حتى غشى عليها فلما افاتت قالت اوله من
 لوط الحية يا ذا النون هكذا موت الجحش ثم صاحبت صرخة عظيمة وستطت
 الى الارض فخرجتها فاذا هى ميتة رحمه الله عليها **شعر** يا حبيب القلوب على حواء
 قد بال التلبان حبيب سواك انما نادى عذرا غارقا واعترافى طال شوقى متى يكون لقاء
 ليس يصدى من ليلنا نعيم غير انى اريد هال راكبا شي حبيب القلوب بجدلى يعمى
 والى ليلنا نعيم حبيبى فاصحاه انا احواله ما حبيت وانه بعيدى يا نورى من يوحى
 ليلك ما حبيت غداك راكبا وفؤادى على المذابركا شكل من فى حالك يهولك الاء
 انا وحدى بكم فى حالك ما حبيت يا نعيمى اليك وما لى غير لى اليك لا لسواك
 فيدلى بلو عرق واكسار **شعر** واتمنا رى وفاق لنا انما حصل النون وامن ما فى

فى البيا اصبح من اسراكم اليسى قرية اليك من الحلق سوى المصطفى الذى بناه
 احمد المصطفى شفع البرايا سيد الكون خير من نادى عليه الصلاة والسلام
 كلما حرك السهم الاركان **عن جعفر** الخالى رحمة الله عليه قال سمعت الجعيد
 رحمة الله عليه يقول ليحى على الوحدة وجارية بمكة شرقها الله تعالى وعظيها
 فقلت اذ اجن الليله خلعت الطرف فيسبها انا اطوف واذا بجارية تطوف بالبيت
 وهى تقول **شعر** اى الحبان يخفى وكم قد كتمته فاصبح عندي قد اناح وطبنا
 اذا اشتد شوقى فيام قلبى يذكره وان رمت قريبا من حبيبى قريبا فليحى وصلانا
 له بد وبيكرى حتى لا اطربا **قال الجعيد** فقلت لها يا جارية اما ستبين الله
 تمسكين بهذا الكلام فى مثل هذا المقام فالتفت الى وقال لى يا جعيد لا تدخل
 بينه وبين حبيبيه **شعر** لولا التقي لم ترفى فحيرت طبيب الواس ان الهوى شردنى
 كما ترى عن وطنى قد همت من حوى به فحبه صمى **قالت** يا حبيب انت تطوف
 بالبيت فهل ترى رب البيت فقلت هذه دعوى تحتاج الى اقامة بينه فرفعت
 راسها الى السماء وقالت سبحانك سبحانك ما اعظم شانك وما اعز سلطانك
 خلقت كالاجار يطوفون بالايتكار على اهل الاسرار ثم انشدت تقول **شعر**
 يطوفون بالبيت العتيق يحكموا اليك وهم اقربى لى يا من العشر فلو عالجوا لى
 جادت قلوبهم وقامت صفات الحق فيهم على الذكوى **قال الجعيد** فاعز على من
 كلاهما فلما اقلت طلبتها فلم اجد لها **قال** **في النون** **شعر** رحمه الله عليه
 وصلى عابدة من الزهاد ذات عمل واجتهاد فقصدتها فاذا هى صابرة
 الدهر واقامة الليل لا تقترين العبادة ولا تمل من العمل وهى قينة فى مبرج
 فلما جن الليل سمعتها تقول سيدى لا ينام ولا يبعثى له المنام كيف الجارية
 والحادمة تنام لا وعزتك وجلالك ليس لى فى هذه الليلة منام فلما اصبحت

سلمت عليها فودت على السلام فقلت لها تسكنين فى مساكن المنصارى وانت
 على هذه الحال فقالت يا ذا النون تتحمل بشل هذا الكلام السقيم وانت على هذا الغم
 العظيم فلا يجتر غير الله فى بالك ولا تتوهم غيره فى خيالك فقلت اما تستوحشين
 فى هذا الدبر فقالت والذى ملاقلى من لطيف حكمة صمى فى محبة ما علوت
 فى قلبى موضعا الا وهو ملان بمعرفته فكيف لا اساس بذكره وانا ادم فى حضرة
 فقلت لها ان ارشدنى الى الطريق فاسلكى مسالك النون فان الله فى جرد نوبى
 غريق فقالت يا ذا النون اجعل التقرى فداك والافرة موادك وان هذا الوديع
 مطيتك ولا تقطاع الى الله بحيتك وارم هذه الدنيا عن قلبك فهو سبيل الرجوع
 الى ربك واسلك طريق النافذين واترك طريق المذنبين تكتفى بديوان الموحدين
 وما فى الله تعالى وليس بينك وبينه حجاب ولا يردك عنه بواب قال ذا النون
 فان كلامها فى قلبى وكان سبب رجوعى الى ربى ثم تركتنى ومضت وهى تسبح
 وتقول فى سياحتها **شعر** هو الحبيب الذى الوصل قد وعدا وحقه لاسنة مهيى ابداء
 صر على صمى ذكره يطربى روى اللذان باسم الحبيب حلى هو الحبيب فلا شئ يمانه
 بالله ما مثله للقلب حين لا انت منجبه شوقا فلا حبيب يا حبيب ان اكن من جملة السعداء
 يا من يروم وصلا منه بغفة اهر منامك ما وصل الحبيبى فوانظر لاهل النون فى الليل تذكروا
 وطاعة الله كل ربه عبد هادى صفاتهم النوا الذى طوبى واكل راج لما يبعثه قد وتداء
الفصل الخامس والعشرون فى قوله تعالى ونفى فى الصور فصمى من فى السموات
ومن فى الارض الامن شاء الله ثم نعى فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون **ومن**
الصد لله الذى لا تدرى الاوهام ولا الظنون ولا تخويه الابصار ولا العيون
 ولا تناله الافات ولا المون الذى اقول الكتاب المكون وارسل السحاب الهون
 واخرج رجب الثامن يابس الغصون وخلق الانسان من صلصال منخا مسنونا

واذا قضى امرافا يقول له كن فيكون تكونت بقدرته الاشياء وتوالى حركته الايام
وانشئت بحكمته الارض والسماء وكتب بشيئته السعادة والشقاء بعد من يشاء
واليه تعلبون الشاقي صعدوا الى الابواب النافذة بافتان مصنوعة كمثل تلك التي في
العالم بها حصر وغاب ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنظرون
انشاء بحكمته اصناف البسائط وقدر الاشياء من ماضي وايت وعقوبات الابواب
سائر الخفيات وهو الذي يقيم القيامة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تتلوا
من كتابه والاحداث ومصير الذكور والاناث من في القبور فيصنعون من الاجساد
وتنفع في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون جعل الشمس سرابا وانزل من
من المعصرات ماء تنحالا ولينشا لجعله اجاجا فلولا تلكم الكرام الكرام في الارض
الغفور المرحم في اقتضائه من ان يظلم ويحور الذي خلق السموات والارض وحمل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بهم بعد ان خلق الاشياء الطول والعرض وقيل
من عباده السبق والعرض واليه المآب والعرض وله من في السموات والارض على ما
فانثرت الذي تخلق الانسان وابدع ركب فيه قوى حركته وادع وهو الذي
خلقكم من نفس واحدة فستفرون مستوع قد فصلنا الايات لقوم يعقلون اوضح
سبل الرشاد وبين ممالكهم واسبع على عباده نعمه المتواركة ونور وجوه
الموحدين في مسفرة صاحبة لا يحزن لهم القرم الاحمر وتتلقاه الملائكة
هذا يوم يصم الذي صتمت قلوبهم ارسل من المعصيات المآلة الى الارض واتخذ اسبع
بفضله الادلا وقضى عمله خلقه جاشاء واجرا لا يبالي عما يفعل وهم يسئلون
انتم بعدتم خلق العالم واحكم وعبادهم بما رض من ربه وانهم يريدون انهم
السر الكون المبهم لاجرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون رب المشرقين ورب
المغربين ومنور الكون بالخيرين ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تتقون

الذي

ارباب العقول عن تخديده فتأهو وبصرهم بتوحيده فلم يشا فتوا ولم يشا هو
واللهم ذكركم تحجيد فنطقوا بذكرك وفاعو الله لا اله الا هو على الله فليكن المونون
افاجن على وليا منه من جبريل نعمائه فضلا ونوالا وعدلا على الله من عذابه وبال
ونكالا ويحجبهم عن ادم كنه فلا يتوصون ماله شيبها ولا مثالا سبحان الله شغلي
عما يشركون ليس كنهه شيء ولا لغز فضله على ولا يعزى اليه المتدون الى سبيله
عن جبريل الى من البيت ويخرج الميت من لمحي ويحيي الارض بعد موتها ولولاك تجرحون
منون الحجة فيها تون ولكن انتم بما ينفون فيها روي لاهل القوي وفيها سنان الجبال المصونة
تعلم فيها رجال القوي علوم الصفا فيعلمون وعرفهم كيت طم القوي وطرق الهدى فيعرفون
وفيه اشارات من النوام والفرام لاديه تون يحيي عن لا ماني فيعلم بيوتهم باليوم مالا يهوت
ويقطع بالنيب اوقاته ويطلب في الكون مالا يكون فيجان من لاله في القوي خريك وكل الوحي فيفقد
احمد حمد يتقرب به المرفوضات **واشهد** ان لا اله الا الله وعده لا شريك له شهادة
تفصح قايها يوم لا ينفع مال ولا نولون **واشهد** ان محمد عبده ورسوله النبي العزيز الامين
الماون **صلى** الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته الذين اقتضوا بالحق ربه
كما لو احدثون **قوله** تعالى ونفع في الصور ينصق من في السموات ومن في الارض الا ماشاء
الله ثم نفع فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون النافع اسرا فيل والصور تون وتيل جمع صور
على قارة الحسن لانه قرا ونفع في الصور **قال ابن عباس** رضى الله عنهما فيها صاحب الصور
لم يطربى لم يطربى بنينا على من من كل في ينظر في العرش خاشعا ان يومه لان الحق
جنتاه وحده هي النجاة الاولى ومعنى ينصق ما تون من القرم وشدت الصوت **قوله** الامن
شاء الله **قيل** هم الشدا **وقيل** جبرائيل وميكائيل واسرافيل ومن رآهم عليهم السلام **وقيل**
حيلة العرش **وقيل** الملائكة **وقيل** هم القوي العيون ثم نفع فيه اخرى يريد نفعه البعث
وفي حديث ابو بصير رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الاجساد

وتنكب على ما نابا ويندب على ما لحقا واصابنا مشعر فيذكر اياما ومكانا في الصيا
من الذنوب والعيوب والجهل والوفا وكيفية العبر من رغبة فاسك عن حق تالفا
وناديت من لا يعلم السر غيره ومن وعدا الفنون من كان تقيفا وعاد اليه من كيار نوبه
نجا عليه بالجميل تحفظنا اغشى المعنى واعف عنى ما تقي ايت كيبا ناد ما متلفنا
وخذ يدي من ظلمة الذنوب سيدى وجدلى بها رجوه منك تطفنا **اخواف**
نزع اهل العرق قدنا للحصاد وزاد اياها مكره اذ ان بالنفاذ ونوم غفلتكم قد طال
بالرقاد فستدعون يوم يروى الواد من الاولاد وتختلف الامور ونفع في الصور فان
المسرات على فوات امس من العبرات على مناسبات ظلمة الرمس اين ما اعدت قو
ليوم لا تجرى نفس عن نفس ستدهل ان اخشعت الاصوات فلا تسمع الا الهوى
وتعلق بالصحاب بالخير وتعود الميزان في الصدور **قال الفضيل** ابن عياض
رحمه الله في قوله تعالى وان تدع مثقلة الرجلها لا يحمل شيء وكان ذا قري قال
تلقى الوالدة ولدها يوم القيمة فتقول يا بني لم يكن بطولك وعالم يكن ادي
سقا فيقول بلى يا امامه فتقول قد اثلثت ذنوبى فاحمل عنى منها ذنبا واحدا فيقول
اليك عنى فانا مشغول عنك بنسى وعن غيرك **شعر** انا مشغول بدينى عن ذنوبى العالمينا
وخطايا القلتى تركت ولا جريانا وقد كنت جليلا في عيون الناس فانا مشغول بدينى
ظلمة قبرى في اربابيه رحبا بعدد ذنوبى فوق وصفنا واصلينا فانا في الموت علينا
بعد هذا ففينا ان نحيى ليس برب العالمينا او لا يجمع لدينا وعلمناه يقينا
كل من سوف يمينا غير محيي الميت **اخواف** قلوبنا بالظلمة رجعت من الاجسام **اخواف**
الذي يتكلم وليس في الخيام **اخواف** ما تظنون الى ما فعلت بنا الزلات والانام
قيدنا للتصوير ورونا للحام فاداء علينا من حول يوم التفتد ونفع في الصور والله
يا اجبال الى متى توحدون المآب وهذا النيب قد اتي وقد تولى الشباب حتى تصلح

نفيت كنيات البقل فتخرج الارباح كاشال الحقل فتدخل الخياشيم فتدب كدبها السهم
في الدبح فاذا هم قيام ينظرون الى احوال ما كانوا يعدون **اخواف** رجل الاحباب
الى القبور سترجون وتزكوا احوال والاوطان وستنكون وتجروا كاس الخوا
وتكروا وقدوا على ما قدوا واستدعون ويندو على التفریط في الاحمال وتلدوا
وتاسقوا على ايام الامهال وتتأسفون وشاهدوا ما لهم عند المنون وقد املكم
من فجات الموت ما كنتم تعدون ونفع في الصور ينصق من في السموات ومن في الارض
الامن شاء الله ثم نفع فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فكيف يك يا ابن ادم اذا نفع
في الصور وبعض ما في القبور يحصل ما في الصدور وضاعت الامور وتظهر المستور ويخرج
الخالق من القبور فاذا هم قيام ينظرون فيا له من يوم عظيم فيه الزوال وسيرت الجبال
وتراوتت الاحوال وانقطعت الامال وقيل الاحتيال وضرب الحجاب الشمال وضربوا من
القبور بنجاة الصور يرحمون فاذا هم قيام ينظرون يوم تزل فيه الاقدام وتبدل
الانعام ويطول القيام وتظهر الانام وينقطع الكلام ويحزون من الصور والحي
بعد شرب كأس الخيام والمنون فاذا هم قيام ينظرون في يوم القيمة يوم الحسرة
والندامة يوم الزلزلة والطامة يوم يشاهد العاصي ذنوبه وانامه يوم يخرجون
من الاجداث بالابحاث الى ما يعدون فاذا هم قيام ينظرون يوم تبلل السموات وتكشد
الضباب وتظهر الجبال وتنبأ البصائر ويهت الجبار وتفتح اهل الصياقير ويصعد
ما في القبور يخرج المؤمن والكافر والبر والناجر الى الموت يعرفون فاذا هم قيام
ينظرون **كان محمد** ابن السماك شير البصا فسل عن ذلك فقال اية من كتاب الله
ابلى حتى وبدا لهم من الله ما لم يحكروا فيحسبون كيف لا تدرى العيون بالابصا
ولا تدرى بما في قلوبهم **اخواف** سائر المتقون رجينا ووصلوا وانقطعنا واصابوا
وامتنعوا ونجوا من الاشراك وقصنا نفعنا الى انظر في انارهم ونذرهم داس انصارهم

فصبرنا في آخر الليل رأينا أن قد بشرتنا بالقاسية الصبا ولما ساد ذلك النسيم مطرا
حسنا بالمسك اللين مطيبرا وادخلنا سكوبا ونفوة فبحرنا العشق من
زمن الصبا صا حيا من حرة الحب خاليا في الوجد ما ذاق الزمان ولا صا
تخروج عناق الطوى وحده فأن رمت سلوانا تروح خيالي ورجي
مواوعت فيه صباي وخالفت فيه عاذلي شأوا أبيا وقلت هو لي
دعني ومذهبي وباحبتي في مذهب صا ومذهبنا **فصل الصالحين**
كنت في البداية قد قدمت العاطلة فرائث قدامي صا فصار عني
أدركه فاذ أهوا من رة يدها عكا زويحي شي على الحيشة فطلعت منها
أعيت فادخلت بيدي في جيبتي وأخرجت عشرين درهما فقلت خذها
وأمكنني حتى تطفئ الغاطلة فتكرى بها من استحي الليل حتى أصلي أمرك
فتألت يدها في الهي حكة فاذ في كفها ناس من العيب فتألت
أخذت الدرهم من الجيب وأخذت الدنيا من العيب ثم أنشأت
شعر كم نعمة لك في الصدا ومنه موجودة في ذاتها لا تعدوه كم
آية لك في الخلايق والنبي مشروقة أسرارها لا تقصده كم حالة حلها
فخر لك فسانا عما نريد فيزجره وبجود فضلك استوت أوقالنا
فصيحنا في نوح قولك أيمكم ونقول خفا أنك الحق الذي جيب جميع
فعله لا يعلم شحنا من أختص من خلقه عبادة أحسنهم وأزكى
مهدا ومحمد توفيقا ورشدا وزادهم في طريفهم زادا وفدا نصيحتهم
شاك الملائكة فاقصدهم وادار عليهم كؤوس المعاطفة فصرخهم
فقلوبهم في محبتهم وحله وداخهم من خوفهم وأحله لهم في سبيلنا
فصله برغون وفي روض اسمه يسبحون ومن هو يوم القيمة آمنون

٥٥

الان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فيل دخل على رابعة العودية
لما فطر عينا وشما لا قام عينا رابع فلما حكم بالخروج قالت لدرابعة
ياخذ ان كنت من الشها فلا تخرج البني فقال اني لم اجد شيئا فقلت
يا مسكن توجي هذا الابيق وادخل الي هذا الخدر وصلي كعتين فانك
ما تخرج البني ففعل ما امرت به فلما قام بصلي رفعت رابعة رأسها
السما و قالت سيدي ومولاي هذا اقداني الي ولم يجد عني شيئا وقد
أوقعت بك فلا تخرمه من فضلك وثرايك فلما فرغ من صلاة الركعتين
لذة له العبادة فأخرج بصلي إلى آخر الليل فلما كان وقت الصبح دخلت اليه
رابعة فوجدته ساجدا وهو يقول في عتاب لنفسه **شعر** اذا ما قال لي
ربا اما اسحت تعصبي في حقني الذنب من خلتي وبالعصيان تاريتي فما
قولي له فيما بيني وبينصلي فقال **شعر** لجسبي كيف كانت ليكتك
فقال لغيره وقفت بين يدي مولاي بذلي وفري فجو كسري وقيل عذري
واغفر لي الذنوب وبلغني المطلوب ثم خرج هائلا على وجهه فرفعت رابعة كفا
الي السماء وقالت سيدي ومولاي هذا وقف بابك ساعة فصلك وانا
منذر فترك بين يديك ان كان صليتي فوديت في سرها يا رابعة من احبك
قلناه وبسبك فر بنا وانشد يقول **شعر** يا سيدي عبدك المسكين
في بابك برحما رضاك بخذ بالعفو ولي بك حاشاك بسد لاجبابك
دون طلائك او بسد لبعدك قلب اجبابك ياخذ اسبقك لاهل
الغرام وانت في الغفلة نائم على الباب وقوف نادم ونكسر رأس الذل
وقل عبد ظالم وناد في الاسرار انا المذنب وقد جيت اطلب العفو والمراحم
وتشبه بالعموم وان لم تكن منهم فرحمه آخر في نظر العار فون بعين البصائر

وعلم منهم طوا هو اليه صا ورجوا المناد فاما في دياجي الديار غسلا
الوجوه بدموع المهاجر فازججه ما يتلون من القرآن من الزواجر بصير
خضوع وخوف واحشاش فؤاده وهذا هو رجوا الخفا قليل في
من الاحزان حطمو فرقه وحل في الطول البكا سبيل في لعل ان احيط
بغريب ودلقة ويحصل في بعد الفراق وصول **شعر** وعن اني ان مالك
رجي الله عند قال ان رجل علي عسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بغضه في بلاد
الشام في المدينة الى الشام ولا يصح الفوا في تلك المدينة على
الله تعالى قال فسما هو سائر من بلاد الشام يريد المدينة اذ عرض له
علي فريض فاحب بالناجدة قال فلو فقهه الناجر وقال له شاك مالي في رجل
سبيل قال فقال له اللص المال مالي وانا اريد نفسي فقال له الناجر
ما تخرجوا بغضه شاك والمال دخل سبيل قال فردد عليه اللص مثل مقالته
الاولي قال فقال له الناجر انظر في حقني وصل كعتين وادعوا في عرو لي
فقال لدا فعل ما ابد الان قال فقام الناجر وقضى وصلي أربع ركعات ثم رفع يديه
الى السماء وكان من دعائه قال يا ود يا ود يا ذا العرش الجيد يا مبدئي
يا معيد يا فعال لما يريد اسألك بنور وجهك الذي ملا أركان عرشك واسألك
بقدرتك التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء لا اله الا
انت يا معيت اغثنني ثلاث مرة فلما فرغ من دعائه واذ انفس على فريش
انقلب عليه ثيابا خضر وبه حربة من نور فلما نظر الارض الى الفارس تراث
الناجر ويرحل الفارس فلما دنا منه شد الفارس على اللص فطعنه طعنة
فأرماه عن فرسه ثم جاء الى الناجر فقال له ثم فقتله فقال له الناجر كانت
فاقتلت احدا قط ولا تطيب نفسي لقتله قال فرجع الفارس الى الفارس فقتله

ثم اقبل الى الناجر وقال أعلم أي آتاك من السماء الثالث حين دعوت الاولى
جمعنا لاجواب السماء فقتلته امر حدث ثم لما دعوت الثانية فقتلنا
السماء ولما شر كثير من النار ثم لما دعوت الثالثة هبط جبريل على اللام
عليه من قبل السماء وهو ينادي من بعد المذنب فدعوت ربي ان يولي بي
قتله واعلم يا عبد الله ان من دعا عايد عايدك في كل كربة وكل شدة ونازله
خرج أشعث وأعاد قال رجا الناجر سالما غائبا حتى دخل المدينة وجاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بال قصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد
أقتلك الله تعالى اسماء الحسن الذي اذ ادعي بها اجاب واذ اسئل بها اعطي
شعر لك الفضل يا مولاي والشكر والخلة فمازلت تولى الخير مسد ظمني الخلة
ولورمت ان احصي جمالك لم اطق فالحمل قدمت بدحك وكلم لك
مريلطف اتاني مشرع من الكرم ما لو لا قد ان يشدة قصديك
نسكتي العداة وشهره وعند عظيم الجود لم ينجب القصد فليس
لغير مولاه محبا فان رده المولى فايض العبد وما لي شيع
غير جاد محمد ومن جاهد في الحشر ليرد عليه صلاة الله ما لا ح
بارقه وما هطلت عبي وما شفقه الرعد التي وصل العار فون المعرفة
الك وقام المحمديون للخدمة بين يديك التي جضع المتكبر ومن من حبة
جلا لك وشيع الحقرون اسطوحيك وارتاح المشافون الى شاك
جمالك التي وقف المسؤول بابك التي لا لاجنا حون بخبايك التي تقطعت
الحاء الحين في ملكك التي فاد القاتون بعلي خطا بك التي ربح العالمات
بنايك التي حضر المرافون في خضرة اقترابك التي ندم المرفلون على
تصغيرهم في خدمتك التي جعل العاصون وطرقوا حيا من مرفقتك

التي طرق المذنبون من اجل اجبتك التي تترك للمنافقين من عظيم سطوتك
 التي ان كنت لا ترحم الا الفاضلين فمن للمنافقين التي اجراهم المقتدرين من
 جوارفهم التي روي ايجاد الحزن ومن من ما عفوكم والواحد التي زد
 انشاكرين ودل الحاديين الى ابواب عفوكم ومغفرتكم اهد قلوب المناهين
 بانوار انواركم ادخلهم جميعا في ظلال عفوكم ورحمتكم اوجهم الى ركن عفوكم
 ومغفرتكم يا رحيم الرحيم وصلي الله على سيدنا محمد والله وصيحه اجمعين
الفصل السابع والعشرون في بعض مناقب الاوليا وهي الله منهم روي
 الحمد لله الذي ملا قلوبنا حبته من رحمة سرور وكسا وجوههم من اشراق
 ضياء نجات نور توجهم بتيهان البها وكتب لهم بالاولامشور واهداهم
 الى طريق معرفته فذا موا على خدمته وما غيروا تغيدوا اطلع على سرائرهم
 وتجلي على ضمائرهم فصفا خلاصة جواهرهم وزادهم هدي وتقيدا روي
 لهم الشرب ورفع لهم الحجاب وقال مرحبا بالاحباب لا تخش اليوم جزا
 ولا تكذب انفسهم من ترخ قطرب ومنظمين باح بالسراذ غلبه منهم
 من نذب الى الحضرة وطلب وانهايك من ساق اد اسور ان الارايضون
 من كان مزاجهم كافور انهم قايون في خدمته متلذذون في حضرة
 متفعلون في نعمته يسرون حيازا ويخبرون كسيرا يوفون بالندرو
 يخافون يوما كان شره مستطيرا الخلاصة الفتوح وشعارهم الخشوع
 واقبالهم الجود والركوع يطوبون الصلوع على الجوع ويؤثرون على القسوم
 سايلون وفتر اولطون الطعام على جبه مسكينا وينها واسر قد غصوا
 الابرار وختموا الاخوة وعفرو الوجوه ولباء وقالوا الفخر انهم قولا
 ميسورا انما فعلكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا قد شربوا

من شر وجهه كوشا واستقبلوا من انوار مشاهدته شموسا وبرزت لهم الدنيا
 بزيها عرو سافقا لوالناخافين رينا يوما عوسا فطر زلا للذي يوم
 بالدين يوم يخبر من هولاء قور ويطير من شدته من العيون النور فوقيهم
 اسد شره للذي يوم ولقاهم بضره وسورا اختروا حجاب الانوار وفازوا
 بجوار العز والغبنا في جنات تجري من تحتها الانهار يخد منهم الملايكه فيها
 مساء وبكورا ويوفون عليهم ولذان غلذون اذ اول اليهم حسبهم لؤلؤا
 منثورا لا يخد الفزع الاضربهم بالنعمة ولا تلحقهم حسرة ولا تدمع
 يستمشرون بعد طول سفرهم بالسلامة ويسكنون غرقا وقصورا ثم
 يتال الحصى في الجنة تقبلة لهم ونسبوا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم
 مشكورا احضروهم في حضرة قدسه وقولاهم بنفسه وسقاهم بكنوا سائده
 شرابا طيبا وناداهم عادي واحبا في طالما وقبته بياي ولذت جناني
 وكان كل منكم على مصراعي سمير الانوار فيكم دار النعيم ولا سمعتم كلامي
 القدم ولا سمعتم بالانظر الى وجهي الكريم ولا جعلتم جزاكم جزاء موفورا
 غشورا نالوا بذلك فرحة وسورا وسعوا فاصبح سعيهم مشكورا قد
 اقاموا لالههم سيرة فكسا وجوههم العسيرة نورا تركوا النعيم وملقا
 لذة الصرة زهدوا فغف عنهم بذا السوراه قاموا باجود الجسد ياد مع
 تجري ففكي لؤلؤا منشورا شتوا وجوههم باستار الدجا ايل فافضت
 في النهار بدورا علما بما علوا وباد بالذي وجدوا فاصبح حظه موفورا
 واذ ابد الليل سمعت انفسهم وشهدت وجها منهم وروا انهم اقبلوا في
 رصناهم بوفهم فاراحهم يوم المعاد كثر له صبره على طولهم جزاهم
 وباللهمة حسنة وصورا وكان ابن سلمي لؤلؤا في حب الصدقة والابناء

وكان يتصدق بقوته ويات طابا فاصبح يوما وليس في بيته غير درهم
 واحد فقالت له زوجته خذ هذا الدرهم واشترى به دقيقا نجي بوجته
 واطبخ للاولاد بعينه فانهم لا يصرون على الجوع فاخذ الدرهم والمزود
 وخرج الى السوق وكان برءا شديدا فصادفه سائل ففجوا عنه فطحته
 والخب عليه فدفع اليه الدرهم فبقي فيهم وفكر كيف يعود الى الاولاد والزوجة
 بعينه شي فرسوق البلاط وهم يمشرون الاختساب ففتح المزود وملاؤه
 من التناورة ويطهوا في به الى الست فوضعه فيه على عقله من زوجته
 ثم خرج الى المسجد فهدت المرأة الى المزود ففتحت فاذا فيه دقيق حوله
 ابيض ففحت منه واطبخت للاولاد فاطهوا وشبعوا ولعبوا فلما ارتفع النهار
 جاء ابو مسلم الخولاني وهو على خوف من امراته فلما جلس استعد بالمائدة
 والطعام فاكل فلما فرغ قال اين اين لكرهذا قالت من المزود الذي جيت به
 فتعجب من ذلك وشكر الله تعالى على لطفه وحسن صنيعة احوالي انظروا
 الى لطف الله تعالى باولياي كيف يوفونوا عليه فكاهم امرؤ يباهم ويرزقهم
 من فضله محبا ومخلصا ما هو اهل **شعر** توكل على الرحمن خطي برقة
 وكبر واشتاق منه برقة في الفعل وسلم الى مولاي امرك الله في سبيلك
 اسباب الكرمية والفعل ومن يقول في الامور جميعها على الله يحضي
 بالنها شره والفصل في جميع الناس بالرحم والرضا ويخبر على الحيوان
 والحيوان اهل فذا الذي قد اذهب الله عنه جزاءه بالاحسان والاسبق
 والفعل وكان انهم معا وبه الاسود رحمة الله مكنون المصير بفرادة
 القرآن وكان اذ اخذ المصحف وبصره عليه حتى يفرغ من القراءة فاذا
 غلظه كف بصره فتودي في سره ما كفنا بصره بخلا عليك في كل غزاة عليك

ان لا تنظر الى غيرنا شعر وعصفت طر في عن سواك فلم ارى في الكون
 غيرك من الله بعيدة يامن له عنت الوجوه باسرها وله جميع الكائنات
 توحده يا منتهي سؤالي وغاية مطلبتي من لي الى الناعين جنابك اطرو
 است المؤمن في الشدايد كاهيا يا سيدي والالبقاء السرمدة ولك
 التصرف في العباد كما تشاء فلذ لك تسقي من تشاء وتسعد فامتن
 على بتوبة يامن له قلب طيب مقدس وموحد **قال** ابراهيم الساج
 رحمة الله عليه بدخا انا الطوف بالبيت الحرام والانا بحارمة متعلقة
 باستار الكعبة وهي تادي واتقول يا حبيبي بعد الانس ويا ذا التي بعد
 العز يا فترى بعد الغنا يا عظيم مصيبي فقلت لها يا جاريده وما
 مصيبي فقلت فقلت قلوبك فقلت هذه مصيبتك قالت واي مصيبة
 اعظم من فقد التلويح وانقطاعها عن الحبيب فقلت لها هل خذت
 من سواك فقلت يا شيخ البيت بيتك امرئته فقلت بل بيتك قالت
 فالحر حر ملك امرؤه قلت بل حرمه قالت حق استرنا قلت هو قالت
 قد عنا شذل بي يدي به كما استرنا اليه ودنا عليه ثم رفعت يديها
 وقالت سيدي بجاك في الامارودت على قلبي فقلت من اين علمت انه
 بجاك قالت لسبق عنا يدي فانه جيش الجيوش في طلي وانفق الاموال
 وجهز العبيد حتى اخرجني من بلاد الشرك وادخلني في التوحيد وعرفني الطريق
 اليه واني بحسن التوفيق عليه فاشعرت الاوانا بدين يديه **شعر**
 شفيعي بذكر جنبي ونفسي واذا استيتك فهو عني حبيبي يا من
 خاطبه به في خاطري واداره وهو مخدني ونداني واجبي من قبل ان
 احبته فلذ لك اوجب في لحيي نقدي خوي بالوحيد جاد تكمشا

والعفو والغفران والتكريم . وكلما كنتج اومدين كبر القدر ورحمة الله عليه
 وكان من الابدال صاحب المنوة والخطرة والكرامات والتعريف وكان
 يتكلم في الحقيقة بعد صلاة الخضر في مسجد الخضر عديته الاندلس سمع به
 رهبان من دير يعرف يدبر الملك وكانوا سبعين فمرا الفاء من اكارهم
 عشرة بسبب لاحتقان فتنكروا ولبسوا ربي المسلمين ودخلوا المسجد فجلسوا
 مع الناس ولم يعلم بهم احد فلما اراد الشيخ ان يتكلم سكنت حتى دخل رجل فاجاب
 فقال له الشيخ ما ابدا فقال يا سيد في حق فرغت العشر جوف في التي اوتيتني
 عليهم البارحة فاخذهم الشيخ منه ونقص فاعيا فالبس كل واحد من الرهبان
 طاقية ففجأ الناس من ذلك ولم يعلموا الخبر ثم شرع الشيخ في الكلام فكان
 من جملة قوله يا فخر اذا هبت سموات التوفيق من جناب الحق سبحانه وتعالى
 على القلوب المشرفة احلناه كل يوم ثم تفصل الشيخ فاضلقت قناديل المسجد
 كلها وكانت تفت على ثلاثين قد بلا ثم سكنت الشيخ واطرق فلم يحسن احد
 ان يتكلم او يخرج لوعظم الهيبة ثم رفع راسه وقال لا اله الا الله يا فخر اذا
 استقرت انوار العنايه على القلوب الميسته عاشت واضاء لها كل ظلمة ثم تفصل
 الشيخ فاشعلت القناديل وعاد اليها نورها واضطربت اضطرابا شديدا
 حتى كاد يلحق بعضها بعضا ثم تكلم الشيخ في تفسير آية محمد فوجد
 الناس ومجد الرهبان مع الناس خشية الفضيحة والاشعار فقال الشيخ
 في جوده اللهم لك اعلم بتدبير خلقك وصالح عبادك وان هؤلاء الرهبان
 قد وافقوا المسلمين في لباسهم والشيخ لك وانا قد غفرت ظواهرهم
 ولا ابتعد على خبيث بواطنهم غيرك وقد اجلستم على ما لده لكم فافتدوا
 من الشرك والصليان واخرجهم من طلمات الكفر الى نور ايمان فمارفعا

الرجل

الرجبان رؤسهم من السجود الاقدم حتى منهج الجحان والصدود ودخلوا في
 دين الملك المعجود فاسلموا واعوا للقصود فانوا الى الشيخ وتابوا على يد يده
 وتكونوا من مواعلي ما كان منهم فذكر الصراخ والكفا في المسجد وكان نور مشرق
 ومعت ثلاثة انفس في المسجد فبلغ الملك خبره فاحسن اليهم واتهم عليهم
 وخرج الشيخ باسلام هذه واسه صفات الاوليا الاخيار والسادة الاول
 امناء الله على عبادته ورحمة له حتى بلاده **شعر** فهدوا لي ليله حيث حلوت
 وجهي للقلوب برد وظل . وقد نسا نوا عن الوجود فغروا . و اشاروا الى الطريق
 فدلوا فامدوا قد اصبحوا في البرايا كل عيب باله فهو سهل . لربك ذكركم
 على الدهر سبلي . وكل القلوب يعجلوا ويحلو . فبهم يدفع البلاء عن الخلق ويهدى
 مخافة ان يضلوا . **الحق** وقت السؤل بيا بك ولاد المذنبون بمخافتك
 رفعا والخواجات قصص فاقصص اليك نكس الحوصاة رؤس الاكابر يدي
 يدك انقطعت حج المتصيرين عن الاعتذار است سفينة المساكين ساطل
 بحر كرمك وكلمهم رجوع الخوازي ساحة فضلك ونفك امتدت ايدي السائلين
 الى امل غيت جودك تغفلت قلوب الخائضين من ازعاج وعيدك فكيف
 وقدم عيونك ورحمتك سار عبيدك **الحق** في السلطان اذ اردوا ومن
 للعاصين اذ اطردوا عن بابك وصدوا ومن للخائفين اذ اقطعوا ومن
 خيل اليك التائبين اذ ارجعوا **الحق** وصلى العارفين بالمعرفة اليك فقام
 الخائفون للخدمة بين يديك خضع المتكبرون لهيبة جلالك خشع
 المتخوون لسلطتك كالك ارتاح المستحقون الى المشاهدة جمالك **الحق**
 فطلعت ايجاد الحبيب في ملايك فاز القائلون بقطيعة طاعتك روح العا
 لى البش خضر المراقبون في حضرة اقوابك **الحق** يندم المفرطون على تقصيرهم

يلين

في خدمتك خجل العاصون والمرتدوا حياء من امرتلك حقوق المذنبون فاجلا
 حيثما وقع الخائفون من عظم سطوتك **الحق** اذ لم تغفر الا للعاثين ومن
 للذائبين الجود الشاردين وول الخائرين الى ابواب معرفتك واحد قلوب
 الضالين بانوارك فلك اذ حلت جميعا في ظل عفوكم ورحمتكم وهم الى
 ركن تحاروكم ومغفرتكم رحمتكم يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا
 محمد واله وصحبه اجمعين **فصل الثامن والعشرون في ذكر صفات الصالحين**
 الحمد لله الذي فتح افق الصدوقين وفتح السرور والافراح وخص نبيهم
 بطيب الطيب فاحياه القلوب والارواح سقايا سائين قلوبا ونايه
 بعيش جوده ونهايه فابسط طيز عطايه وراح اطلق بلا بل تحيدهم على
 اعصاب توحيدهم فابنت شكر مبعودهم في المساء الصباح عطر ازهار
 اسرارهم بانفس اذ اكارهم فراح اوجها الفياح جمعهم تحت البيل في حضرة
 قريبه وروق لهم شراب حبه وسقام بكوس السواح فاذا اصفقت اوراق الاشجار
 وشب النسيم وغنا الفزار بصوت الخيم من كل مشتاق الى جوده القدر والبر
 فمنهم من شكر وصاح ومنهم من سكر وسجا ومنهم من فني وسد وانحأ ومنهم
 من هاجم من غنا ومنهم من كم ومنهم من باح ومنهم من لزوم الخوض ولا يكتفي
 ومنهم من خلت ولبس قريب الاشجار وراحهم في قلوة الامحار قد مر قوا
 الامحار فساخهم صاحب الدار وقال ليس عليكم جناح **شعر** اذ اعلو الوجع
 والافاضاح اهل النوى والنجوى لا جناح . فكم في الحجة من حياء يطيل الغيب
 ويبدد النواح . وكم في دجا الليل من سادة صبح الصباح ووجع صباح
 وكم في الحجة من كام . ثم عليه سيم الصباح فمن باح بالوجع في حبه فذكر
 الذي في هواه استراح . فكم باليت بيا بطيب فتم طيب يد اوى الجراح

وقم واشتد في الدجا فاعند الى لطب واسمع منادي الغلابة وان تلك التي
 مستوحشا فمضت في الحقيقة اهل السواح . قال عليه السلام **الحق** في الحجة
 عليه تحت سنة من السنين الى بيت الله الحرام فابنت مكة شرفها الله
 فاذا الناس قد خرجوا يستسقون اول يوم وثاني يوم وثالث يوم ورابع يوم
 خامس يوم وسادس يوم وسبع يوم وعاشر يوم فافترقوا في البلاة للحضر الشيخ
 اسمر خيل الجسد وصر اللون وعليه خلقان متينون باحدهما ومنزوي الاخر
 وهو بيكي وينطق حتى يلت الدمع خلتا نه وهو ارفع طرفه الى السماء
 وهو يقول **الحق** سودت الوجوه بكثرة الذنوب والعيب ومنعت عبيدك
 القطر من كثرة المعاصي والخطايا واولدت خلقك بالحل والخطا وبنتهم
 بالجوهر والبله وابت علم بالانوار فقد قلقت الاطفال وهلك المواشي
 والعيال فاقتمت عليك نجاة محمد صلى الله عليه وسلم الاما سقتنا الغيث
 الساعد الساعد وقد توكلت بك اليك وجعلت معذري عليك فبعت الخافين
 كبنيهم ولا تأخذنا اخر آثمهم يا رايه يا رايه الساعد الساعد قال فما استقم
 كلامه حتى رامت السحب وجاءت بالمطر من كل جانب ومكان فجلست
 ايكي وخرج من الحرفا تفتته حتى عرفت الموضع الذي دخل فيه فعملت الباب
 ورجعت الى منزلي فلم باخذني نوم طويل ليلى فلما اصبح صليت الصبح
 بغلس واتيته الى الموضع فدخلت فيه واذ ارجل حسن الهيبة تسلم عليه
 فمد على السلام وقال هل لك من حاجة يا ابا عبد الرحمن قلت نعم اريد شرابا
 قال عندى عشرة غلات فاختر منهم ما شئت فصاح صيحة يا ابا عبد الرحمن
 غلام حزين جعل يصفه لي فقلت ابراهيم من حاجتي فخرج اخواني الى ابراهيم
 العشر وانا اقول ليس من حاجتي فقال لم يبق عندى الاغلام اسود ضعيف

الجسم متغير اللون ان ضحك الناس بكى واذا اشتغل الناس باشتغالهم
 صلي لا ينام الليل ينادي في بعض اوقاته بالحسرة والويل لا يصلي خدمته
 اهل الدنيا من كثرة الضعف والبلوي ومع هذا فان قلبه حيد وقد
 استبى بكت بطلعته فصاح يا ميمون فقال انشاء الله ميمون فخرج
 فظن ان اليه فاذا هو صاحب قنصلية هذا الرب فقال ليس لي اليه من سبل
 قلت له لا تبعد قال قد استتب به واستبركت بطاعته ومع هذا انه
 قد جعل عني موند فوالله ما انا اكرهني شيئا الا بعمل الشريط وعمل الخوص
 فيسبح كل يوم بنصف اذنين هو باع افطروا لانا ما ويا وقد اجوزي
 الخمان اني بخي الليل كله فقلت والله ان لم ينعني جولا بين الفضيل و
 سفيان فقال ان كان هذا قضيت حاجتك فاستبركت منه واخذت
 بيدي وسرنا في الطريق فالتفت الي وقال مولاي قلت ليك فقال لا تليمني
 فان العبد احق بالتلبية للولي ثم قال سالته بالله لم تشدني ولنا ضعف
 جيل الجسد لا اقوي على الخدمة وقد اخرج اليك سيدي اجوز مني فقلت
 والله لا استخدمك وما اكون لك خادما فقال سادتك يا سيدي الاما اخبرني
 بما لك مني فاجوبته بالبر فقال لي ينبغي ان تكون عبدا صليما فاد الله تعالى
 في خدمته خيادوا لولا لا يكتفى شافعه الامن ارتضاء من عباده قال فقمنا
 الي ان عونا في مسجد فقال يا مولاي هل لك ان اصلي في هذا المسجد كمت
 قلت له الساعة نسوي منزلي الى الفضيل ابي عيسى وقد قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من خرج له باع غير فليست ثمرة فانه لا يدري متى يعلى عنه قال
 فدخلنا الى المسجد فركم وكنت واطال في الصلوة واذا منتهى فلم يسأل
 يا مولاي قرب الاجل وانقطع العمل يا مولاي انما كانت العامة طلبة

بني وبنت وقد علمت وسعيا غيرك ولا حيلة لي في افشاء السوء وقد
 استبركتك الله وخسر ساجدا فما زال يبكى ويشتد الي ان سكن جسده
 فركته فوجدته ميتا رحمة الله عليه وبزكته ومضيت الى الفضيل و
 سفيان فاخذنا في امره ما وجب ودقناه في باب المعلة واضرقت عيني
 قلبا حبيبنا انما نخت لي منزلي فاما كان الليل قضيت وروي وميت فاذا
 يمسون قد اقبل بمشعلتين من الحرير وهو يمشي وفي يده نقيض عليه
 وقال يا مولاي حضرة بابي بي مولاي الكبري فشرحت له حالي ووزنتك
 لغني من غير منفعة انتفعت في ولا خدمه فقال لي يا ميمون انا اعلم
 السرواخي واعلم ما في الضماير والعلوب انه لم يشق لك الا لاجبي واجلا
 لكرامتي وقد اعتقدت من النار بسببك وكرامتك علي وهذا اني فخذ
 يعني عتقتك من النار قال ان المبارك فكيت والنجيت فاستيقظت من
 نومي وانا ابكي فوالله ما ذكرك قط الا بركت على فراقه **عمر** تدل على الحق
 فليس لهوي سهل اذا رخص المحبوب مع لك الوصل تدل على حق في رواجاله
 في حيد يحلو التمتك والذل ادا على العشاق خرة فرب **عمر** فطاب
 لهم فيها التمتك والقتل وقال لهم هذا جاني تنقوا وها خلع الا
 ولجود والفضل سكارى حيارى واقفين بابه واجبا منه منها اللامع
 تسلم فان شئت ان تحبني برواجاله **عمر** فندم ولا فخر له اهل
 فوالله ما في اللون بعشق غيره هو المسؤول والمطلوب والقصد والكفر
 قال مال الطائر ينادي رحمة الله عليه اصابي في بعض اسفاري عطش شديد
 فقلت لي بعض الاولاد طسعا في الماء فسمعت صوتا بعد فقلت حذو سباع
 فضلة فقلت هاربا فناداني هات من بين الجبال وقال يا هذا ليس الامر

سما خلت انا وفي الله سبحانه وتعالى وقد عظمت رفته واشتدت حسرته
 فارفع صوته وعلي حيد فعد الى طريق فاذا انا بشا جاد ايت
 العادة حتى عاد كالفلا فقلت عليه واخبرته بعطشي فقال يا مالكا
 وجدت في الملكة نقطة ماء ثم قال الى الصخرة فخرها برجله وقال
 استنما ماء بقدره من حجر العظام وهي رمية فاذا الماء قد خرج من الصخرة
 كما يخرج من العين فشربت حتى رويت ثم قلت اوصني سيدي فينعني الله به
 فقال يا مالكا كن مولدا لعلنا في الاموات حتى سمعك الماء في القلوب
 ثم وفي **عمر** دمع اضرب بجمجمة المستفاق وجرت سوابق دمع
 المهرقة صبا اذا الليل اسبل سترة فاوي بصوت في الدجاء فثاب
 يا عالما بسروني وبليني وما احسن من البلا والآفة لو صرت صوت
 رخصا في الجدة مغرما ما احل من عمدي ولا ميثاق فامتن بغيره
 لي فاني مذبذب مالي سواد لربي من راي قال بعض السادة رحمة
 الله عليه وانت غلاما في البادية وهو قالم بعيد وليس معه احد ففعل
 في الحارة وعين الناس فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له يا فتى انت
 في مكان منقطع بلا معان ولا رفيق قال بلي وعرة بني معي المعان والرفيق
 قال هو في اعزته وبني بعلمه وحكمته وبني يدي عدايته وحق محبي
 انعمت وعين شاني بعظمته فلما سمعت هذا الكلام عتقت له ليل لك
 في المرافقة فقال لي هات مرا ففعلت تشغلي عن خدمته وما احل ان
 يكون هناء ملك الارض من مشرقها الى مغربها فقلت له اما استحسن
 قلت من اين تال لي يا هذا الذي خذني في الاحشاء صغيرا فلا يظلم
 كبير او في عنده رزق معلوم وله وقت محمور ضا لمة في الدجاء فاضل

الله طردك عن معصيته وماله قلبك من خشيته ولا جعلك من شغل
 بغيره عن خدمته ثم ذهب ليقيم ففعلت به وقلت له يا فتى اني
 فتنس و قال اما بعد هذا اليوم فلا تغدخ به نفسك في الدنيا ولوم
 التهمة يوم تحقق فيه لنا ان كل طرفان كنت ممن يلقاني فاطلبي
 في جملة الناظرين الى الله عز وجل قلت له من اين عرفت ذلك قال به رغبة
 و ذلك اني عرفت طرفي عن الحارم ومنعت نفسي من تناول المشايخ
 وقلوب خدمته في الليالي المظلمات فهو خفي النظر الى وجهه الكرم
 ثم عاد عني فلم ازل بعدد لك وهو يشد **عمر** ان اعيدكم بكم باصلا
 قبل ان يتعني بكم ابي بركلا سمعوني واسألوا في جوابي ان تكن صادقا فاعلا
 وسهلا قلت امشي على حضوني الصخر فعني بالجيب جمع غملا ثم
 اشري منه الوصال بروحي قبل لي وصله من الروح اعلا يا طير يدعي
 يا ابن اجل الارض لعدنا وعرف لعدنا ان ذ الشاخي شيع الحبيب
 قد صد عنه ولا لانظر الدموع تنفع ان لا تلتجري من القلوب لانه
 ليس الدمع منه في هوانا فانما اودت طلا ووبلاء قلت للروح
 ودعيني واحلي ثم الجسد خفي فخللا واذا انا الجيب قد دفع الخيط تقا
 وعز ثم خللا ثم نادى انت الحبيب سيدي اذن مني وبوالوصال تملنا
 عطفت السيد الكرم على العبد وما زال للتقطط اهلا ودعا في غلي
 الانس جعرة وعلمه كاس الوصال جملة وهذا القول منه ينادي
 هكذا اكلنا يكون والآفة فعلي شرفا ليس من صلوة فغلبه في اللامع
 صلا قال ابراهيم الخواص رحمة الله عليه جمعت من السنين
 وكانت سنة كثيرة الحلو والسموم فلما كان ذات يوم وقد توسلنا من

الحجاز وانطلقت عن الحج ففعلت قليلا فلم اشعر الا وانا وحدي في البرية
فلاح لي شخص في البرية فاسرعت اليه ففعلته فاذا به غلام لا يات
بعارضيه ووجهه طاهر المنير والشمس الصاحبة وعليه الدلال والبرق
فقلت له السلام عليك فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا ابراهيم
متبع منكم اكثر العرج فقلت له من اي عرجي ولتوفي قاتلها فقال يا ابراهيم
ما بهلك منذ عرفت ولا قطعتم عند وصلت فقلت له ما الذي اوصد
في هذه البرية في مشاهد السنة كثر الجمر والسموم فقال يا ابراهيم ما انت
بسواه ولا فاني غيره وانا منقطع اليك مفرقا بالعبودية
فقلت له من اين الماكول والمشروب فقال تكلم لي به المحبوب ثم اناجي
دموعه فخذ علي خذ كالنور والطيب واستند بقوله **شعر** من
يخونني بالبر قطع لي الحبيب وقد قدمت اعانا للمرافقة والشفا رخي
ولا يخاف من الله انسانا هل اصغري تكون اليوم بغيري في دوع عندك
وقد كان مائنا ثم قال يا ابراهيم انت منقطع عن الحاج فقلت له نعم قال
ابراهيم فظننت لي العلة وقد علم بطريق في السماء وهممة بطلات فعند ذلك
لحقني سنة من النور فلم افر الا انا في وسط الجمر وفي يقول لي يا ابراهيم
ان تقع من الراحلة فالعرف العلام صعودي السماء امزلي في الارض فلما
انتهيت الى الوقف ودخلت الحرم الشريف فاذا انا بالعلام متعلون
باستار الكعبة وهو مبكي ونحيب **شعر** تعلقت بالاستار والبروزية
وانت بما في القلبي المراملة ايت اليك ما شئت غير انك لا في اصغري
حيث منية حوتك طفلة حيث لا اعرف الصوري فلا تغدوني اني متعلة
وان كان قد ماتت الي مبنية لعل يوصل منك احظي واعظم ثم وقع ساكنا

وانا انظر اليه فاطال في السجود فانيت اليه فركته فاذا به قد مات رحمة الله
فناشفت عليه طر الاسف ووصيت لي دجلى واخذت ثوبا واستغثت عن
يقله فانيت اليه فلم اجد ضالته فجمع لي فلم اجد احد يقول لاني
حيثا ولا ميتا فقلت انه مستور عن الخلق وليرى احد غيبي فانيت لي
مكان ونمت فزيت في المنام وهو في عظيم وهو في اواباهم عليه
اه الدلال والبرق فقلت له الست صاحبي فقال نعم فقلت له الست ميتا
قال ان كان ذلك فقلت له قد طلت كاشحي اكنك واسلي عليك واذا فلك
فلم اجدك فقال لي يا ابراهيم اعلم ان الذي في بلدي اخرجني ولحيت شوخي
ومن اعلي عن يني وهو الذي في ولاي وكنتي فقلت له ما الذي فعل الله قال لا فني
باب يديه وقال لي ما بعتك فقلت لي انت اعلم فقال انت عبي حقا حقا
ولك عدي ان لا اخبر عنك ابد فقلت اريد ان تشفعني في القرب الذي انا
فيه ومنه فقال لقد شفعك فيه صالحني فاستيقظت بعد المصاحبة
وقضيت مكان علي من الحج ونسكهم سرت مع حلة لي فما اجد احد الاقول
لي لي النابوس ليس لي تحت يدك قال النافل هذا للمديت ولم تزل الحجة
الطيب تقوح من يد ابراهيم حتى قض رحمة الله عليه **شعر** قلوب تقوي
الله والذكر عامرة والبر واحصا بالشعر والبر زاهرة يا جود ولاهم
بغير طفرع وانوارهم من هبة الحق باخرة بناد بعد الرحمن انت
اجبي وارواحهم شوقا الى القرب طابره اذا اجتمعوا في خلقه الذكر
في الدجاء بعد صدق والراحماء داره ترى اعيان العشاق في جميعهم
لذي للالوجي الخدين ناظرة فيا قسرها مشرب القوم فاشرب
عجابه تكوي عندك لاني خاطره وتخطي برقي من حسن حاله غدت

الس المدح تلوها متاخرة رسول في الشراك كالليل جالك فخذ
باوار الرشاد يا جود رفق بحم شاهد متوكل سراج منير فانك
لا اولا فلو شأنت عيناك زوارق في اعينهم كالصحب بالدمع ماطرة
وتأ في قود العاشقين صباية الخوخة من كل فم ميا درة **شعر** فاستأ
جنت في كلامها وكانت ظلة لا قبل لك حائرة وهبت لهما من اليك
للشمة واناسها من طيب زوايا عاصره فيا يبر المختار من اليك
ها شرة ومن كرم الله العظيم عناصره اغتننا جميعا في عدي شفا
فانت لكسر القلبي ما زلت جابره عليك سلام الله ما سرت الصبا فولات
جود في دجا الليل زاهرة **الفصل التاسع والمشهور في عجز ما تبت لهما الدار**
الحمد لله المعروف بالقدم قبل وجود الوجود الموصوف بالكرم والفضل والوجود
المتزه في وحدانيته عن الابد والاباء والحدود المقتدر عن الصاحبة
والمصحوب والولد والمولود العليم باعداد الومل والقصر وحيات السبل
والعقود البصير بحركات الذوق في البر والخرق ظلام الدجور والليالي
السود للكيم الذي فجر الانهار من جمل للعلوم واخرج وطب القار من باب
العود لافشله الاكثار ولا يخون الاقطار ولا ينهيه المقدار ولا يقنيه
الاغصار ولا تدر كة الاصدار وهو يدرك الاصدار وهو الواحد المعبر للعالم
الذي لا مانع لما اعطي ولا دافع لما قضى الكرم الذي جاد لعبد بجزيل
رفقه وثق ابد وكراهه عن باب معرفه المخلص الذي ستر العاصي بعلمه
وراه قد قد راده المعصية متوقضا الغفار الذي يغفر الذنوب ويسير
العيوب ويعفو عن ما مضى القهار الذي قهر الجبابرة وكسر الاكاسير
وضرب بسوط يعادة من سل سيف عناده وانتفا شجانه من جود الاكثار

في مدارك سمحات جلك له العظيم واهل العقول عن الوصول الى كذبة انه
القدم واخرى الاسن عن جارات اشارات سرا فعاله بعد المصاحبة
والتكليم وادعش الخواطر عن الاحاطة فلا واربا التوهم هو الكرم الماحد
القدم الواحد المنزه عن الولد والوالد المقتدر عن المشارك والمساعد
المتعالي عن المشابه والمماثل والمضاد والمعاين المستور على جميع النعم
الحمد لجميع الهما الذي اسبل ستره الجليل على عبده العاصي الذي ليل وهو
اليد اظلم ومشاهد هو المعروف بالبرية الموصوف بالالهية المتفرد
بحقيقة الواحدية تشره عن الاوهام الخالية وتزني بقاءه عن الغنا
والمشلية عالم بكل خفيه وجليه حادرت العقول في عظمتة فاعرفت له
انبيد وكلت الافكار عن احصاء صمدية فلا تعرف بالعلوم العقلية
ضجانه الله تعالى عن المماثل والمتاسب وجل عن المشارك والمضاد
يقبل التائب ويحب الاديب وليس علي باب يواب ولا حاجب من اصل
سواء فهو الشفي الخائب ومن اناخ بيا كرمه غفر نيل الما رجو من
ذاق حلوة الله رقي من اطفه بجائب الغريب ومن اعز من عن من جواه
رفعه ورفاهه الى ارفع المراتب زيل الضرو ويجد من انكسر بجلي في وقت
السرو وينادي هل من تائب ويستعرض حوارج السالين ويجود على
التائب في علم القبول والمواجب **شعر** تفرد في علاه فلا شريك في انزه
ولا ضد عار في حيث شاء فلا يدانا وجل عن المماثل والمتاسب
جلى للقلوب فليس يخفي وهل يخفي الجيب على الجايب فيصفا الله من اله
شهدت له السموات بما فيها من الجايب واقرت ربوبية الارضون
في مشارقها والمغرب واصطفى دجلى الله عليه وسلم بنبيه المبعوث بالاله

فقط قالوا عقلت من ان يسلم على احسننا ثم ما بدعته بها وقال علي بن عاصم
لوزن عقل ابو حنيفة بعقل نصف اهل الارض لرجل فهدو اما قاء ديبه
مع السلف يروي انه سئل رضي الله عنه عن علقمة والسود ايرسا افضل فقال
والله ما بلغ قدري ان اذكرهما الا بالدعاء والاستغفار اجلا لا طمعا ولا افاضل
بينهما واما الكرمه رضي الله عنه قال فليس بين الريح كان ابو حنيفة رضي الله
تعالى عنه ما يكتسب من اجابة فيشترى بها الكسوة للشارح الحريتين وما يتاجر
اليه ويقول احمد الله تعالى فهو الله اعطاكم فوالله ما اعطيتكم من مالي شيئا
وكان رضي الله عنه اذا جلس اليه الرجل سال عنه فان كان به فاذا اعطاه
جلس اليه رجل عليه ثياب رثة فلما تفرق الناس امره بالعود حتى يخلو به فقال
ارفع هذا المصلي وخذ ما تحت وجهي الف درهم اصلي بها حاله فقال الرجل
انا موسر وانا في نعمة فقال اما بلغك الحديث الله تعالى يحب ان يري نعمته
عليه يسهل لي ان تغير حاله حتى لا يعثر بك بعد ثقله **شعر**
لا يحن في العلم من انزلت عليه من الاثاق ولا فطر شيخ البرية في
العلوم ومن لم يروى المناقب عنه ولا ناره مستبعد له صلواته وعليه
منه سكتة وقرارة فذلك كما يحيا الله **شعر** وله بكل وظيفة اذكاره
وعطاؤه فذلك ان ياتي في الوري وله بدد الوحي الدوام بخاره وكان يروي
عنه لا يكلمه احد في جامعة الاقتضاها واما ورعه عن ما دخله المشبه عن
حفص بن عبد الرحمن قال كان شريك ابو حنيفة يجبر عليه بيعت اليه متاع
ويقول له في ثوب كذا عيب فحين اذا بعته فباع حفص المتاع ولم يبي
ونفي فلما علم ابو حنيفة تصدق بغير الثياب كلها ومن ورعه رضي الله عنه
ان شاة سرق في عهده فلم ياكله لم شاة مدة تعيش الشاة فيها وروي

ان الخليفة بعث اليه اباحنيفة وابن ابي ديب قال ابن ابي ديب اني لا ارضي
له هذا فكفر ارضاه لنفسه وقال ابو حنيفة لو صيرت علي ان امسح بمعادها
ما مسسته وروي ان الخليفة دعاه فقال يا اباحنيفة كجمل الرجل الجرا
من النساء الخوايز فقال اربع فقال الخليفة اسمي يا حرة فقال ابو حنيفة
علي البديهة يا امير المؤمنين لا اقبل الا لاجل الله والوحدة فغضب الخليفة وقال ان
قلت اربعا فقال يا امير المؤمنين قال الله تبارك وتعالى فانك اماطاب
كمن من النساء مشي وثلاث وربع وان خفتك الا بعدوا واحدة فلما
سمعت كقولها اسمي يا حرة عرفت انك لا تقبل فلما قلت لا اقبل الا
واحدة فلما خرج ابو حنيفة بعثت زوجة الخليفة اليه الف دينار وانفذت
تسكروا نفي عليه فلم يقبلها ابو حنيفة وروى وقال الرسول قل لها انا ما
تكلت لا اكلان وما تكلن الا لاجل الله تعالى فاجري علي الله وكان رضي الله
تعالى عنه كثير الخوف والصدقة قال الحبيب كان ابو حنيفة اذا انفق علي عيال انفق
تصدق بمثلها ولا احسب في واحد يد احسب بقدر ثمنه العيال وكان اذا وضع
بين يديه الطعام تركه منه علي الخبز بقدر ما ياكل ثم يبعه لاسان فقيرا
او فقرا في بيته محتاج اليه وكان يورث رضي الله عنه في كل شيء ولو اخذته الشيعة
في الله تعالى لاحتمل وكان يحمل هذا السيد ابا واما بشعر **شعر**
عطا اذ عاين من عطاكم وفضله واسع ويحي ويقتل **شعر**
بكدر ما تعطون منكم والله يعطي فلان ولا كدر وقال محمد بن الحسن
البيهقي قدمت الكوفة فسالت عن اجد اهلها فذفت الي اباحنيفة ثم قدمتها
وانا شيخ فسالت عن اجد اهلها فذفت الي اباحنيفة وقال مسعر
ابن كرام وكان مشهورا بالزهد والاجتهاد قال ايت ابو حنيفة في مجلسه

نرايته يصلي الغداة ثم يجلس للناس للعلم الي ان يصلي الظهر ثم يجلس الي ان يصلي
العصر فاذا يصلي العصر جلس الي المغرب فاذا يصلي المغرب جلس الي ان يصلي
العشا الاخيرة فمات هذا الرجل في هذا الشغل حتى يتفرغ للعبادة ولا
عاهدة هذه الليلة فتعاهدت فلما هدي الناس خرج الي المسجد فانتصب
للصلوة الي ان طلع الفجر ودخل منزله وليس ثيابه وخرج الي المسجد ففعل
كفعله في اليوم الاول فلما جاء الليل تعاهدت ففعل كفعله في الليلة الثانية
فمات لا زمنه الي ان اموت او يموت قال ابن ابا معاذ فبلغني ان سمع
مات في المسجد ابو حنيفة في سجدة وعن محمد بن الحسن قال حدثني **الحاكم**
ابن معمر ان اباحنيفة رضي الله عنه قراهة الآية بل الساعة موعدهم و
الساعة ادعي وامر ففعل بردها ويكي ويتضرع قال حفص بن عبد الرحمن
كان ابو حنيفة يحيي الليل بقراءة القرآن في ركعة ثلاثين سنة وقال
اسد بن عمر رضي الله عنه رضي الله عنه الفجر بوضوء عشا الاخيرة اربعين
سنة وكان يسمع بكاءه بالليل حتى تزحم جيرانه وقيل انه ختم القرآن
في الموضع الذي توفي فيه سبع الاف مرة وقال ابن زياد طليت مع اباحنيفة
عشا الاخيرة وخرج الناس وانا في المسجد اريد ان اسأله عن مسألة فوجدته
يعلم ان في المسجد احدا فخر حتى بلغ الي قوله تعالى ووقنا عذاب السعير
فلم يزل يردد حاجي طلع الفجر ويروي انه كان في سجدة خوفة انه سمع قاريا
يقرا ليلة في المسجد اذا زلزلت الارض زلزالا فام يزل قابضا علي حنجره
الي الفجر وهو يقول بحزني بمثل الذة فحمد الله تعالى عليه ورضوانه
عليه من تده في اباحنيفة وصفا فالرواة الثقات عنه كثيرة وكان
شمس ابيني بالعلم سقا وروى الناس بالعلوم الاميرة كان شيخ الاسلام

قدوة خلق الله حقما اقتضاه القدر لم يزل وجهه حملا له يا شاعرا
لا يشوبه التكبر معرضا عن حطام الدنيا قائل على عمل جبهه لا يورث
قد تساوي لديه تشويه لنفسه عن حطام قلوبها والكثير واما وقلة
حدثنا احمد بن ابي كامل وعبد الباقي بن قانع قالوا في ابو حنيفة خطبه
عنه ببغداد في رجب او شعبان سنة خمس مائة ومائة وبلغ سبعين
سنة قيل انه سقي السم فمات رحمة الله عليه وصلي عليه قاضي القضاة
الحسن بن عمار في جمع عظيم واما رويته بعد الموت حدثنا جعفر
ابن الحسن قال رايت اباحنيفة في المنام فمات له ما فعل الله بك قال
عفري وقال علي بن الحسين حدثنا علي بن مسلمة قال سمعت عبد
الحديد بن عبد الرحمن الخماي يقول رايت في المنام كان تحما سقط من
السماء فقبل ابو حنيفة ثم سقط آخر فقبل مسعر ثم سقط آخر فقبل
سفيان فمات ابو حنيفة قبل مسعر ثم مسعر قبل سفيان ثم سفيان
وحدثنا خلف بن **سالم** قال حدثنا صدق القنبري وكان صدقة
حجاب الدعوة لما دخن ابو حنيفة رحمة الله عليه في مقابر الخيرة وان
سمعت صوتا من الليل ثلاث ليال **شعر** ذهب الفضة فلا فته لك
فاقفوا الله وكونوا خلفاء مات نوح من هذا الذي يحيي الليل اذا اما
بجنا **شعر** ولبعثهم في وفاته رضي الله عنه ونفعنا بعلمه امين يارب
العالمين **شعر** لا يحن في العلم من انزلت عليه من الاثاق ولا فطر شيخ البرية في
العلوم ومن لم يروى المناقب عنه ولا ناره مستبعد له صلواته وعليه
منه سكتة وقرارة فذلك كما يحيا الله **شعر** وله بكل وظيفة اذكاره
وعطاؤه فذلك ان ياتي في الوري وله بدد الوحي الدوام بخاره وكان يروي
عنه لا يكلمه احد في جامعة الاقتضاها واما ورعه عن ما دخله المشبه عن
حفص بن عبد الرحمن قال كان شريك ابو حنيفة يجبر عليه بيعت اليه متاع
ويقول له في ثوب كذا عيب فحين اذا بعته فباع حفص المتاع ولم يبي
ونفي فلما علم ابو حنيفة تصدق بغير الثياب كلها ومن ورعه رضي الله عنه
ان شاة سرق في عهده فلم ياكله لم شاة مدة تعيش الشاة فيها وروي

وقار الله وسكينة طهرنا قد غدا وهو خافق قاموا صفا
 للصلوة كائنه سطورا وهايكلك البقاع مهارق تحفه فيها الملايك
 خشعا من جوله حور حسان عواقق وقد جسد المسك الزايل
 بتبرله فالطيب من ذوق عاقق وقفت الخانات يوم قدومه يقبله
 رضوانها وبياقن وكمن من مامات رواها اولى النجى لى بلا سناد
 عنه توافق وكمن عوده واجتهاد بفتحه بصور حيا حافظا منه
 وكمل شكلا وكمن اذلة تستد الي معناه فيها الاثاق وحديث عن
 خير الوري عند قهره احاد يتصدق ويحي بالمثل واتق واجبا علم الفتنة
 سنة احده بيله قلبا لمتهم شائق احسن اليك كل وقت وانثني وقد
 عوقني عن لقاء العواقب ليلى وصلني ارض جرد مطيبي وزدت حياه
 الوجع والدفع دافق لكلك عيني من ترب ضيحه ومن بي به كل عيني
 يوافق عليه صلا الله ثم سلامه مد الدهر والازمان ما لاح بارقه
 الفصل الثلثون في غرامات الاولياء من الله عز وجل
 الحمد لله الذي ظهر بالروح والجلي وتصفى في الكواكب وولا ووفى
 من شاء من عباد خاهدي الله حق جهاده وما ولي اقامه في الليل
 لخدمته لخدمته في طاعته وتلذذ في منادته والسعيد من رات بها
 مولاه وقل وسقا من رايه بجمه بلوس قرب فنادي بلسان ذوقه
 وقبله على حرات شوقه يتفقا شمس هذه الكاسات في الاستحار تحلا
 ما ترى الساقى علينا قد تحلا زالت الوحشة بالاسر وقد قيل يا من يملك
 الوصل قلا دولة لحي تولت وانقضت والذي قد كان معزولا تولد
 ايها الاحباب هذا وقتكم ان مزمع فابدوا الارواح بدلا فقلوه الليل طيات

من

من عادل والذي يهواه لا يسمع عزلاء واحد منفرد في ذاته عنه ايات
 صفات الحسن تتلاه فحسان من نظرجس اصطفا له الى اوليائه ومخيمه
 من عطائه لها وفضلها ومانها واختهم وابنتهم فشتوا على ما اعطى
 وصوبوا على ما ابي سبقت لهم العناية بالسعادة في سابق الارادة فكانوا
 من الذين قال الله فيهم الذين احسنوا الحسنى وزيادة اذ صوبهم لها احلا
 خص منهم معروف بالعرفون فخرق في حبيته الصفوف وحال لحي الخلفون
 ومازغ عن حبيته وما ولي وفقد تحبته ومخيمه من طبع حبيته قربا
 ووصلا سقا حبي رقا بكاس الوصال الى رتبة الاتصال فصار يقرب
 وقل شمس مذهبته الحبيب فخرحلا غمت شوقا ونلت قربا ومولاه
 فلهذا عرفت فيه جهارا بفرود الهوى وكاسي عيلا وجاد ما لم يد
 على ابي يزيد فلزم القريد وشطط طر مريد بمودة الاحلا وناد ابلسان حلا
 من حيا عافي وجده ولباله محبا باحواله مدلا شمس ورح لمن يكن ملك
 احلا ذاك عن قصده شمس جعلا لويذوق الغرام في الحب حتى تستهما
 بنار تنقلا وشتمع شمس العنايه للشبلي فان لا نور القدانية
 يستقي ولا سر الحجة يستقلا اذ اشرب بين الناس بالكاس الاحلا
 وضابطه في خلوة انسه وقال له بنفسه مرحبا واحلا وسهلا شمس
 كاس شوقي من دون ذوق عيلا وعموس الرضى لعيني تحلا لوزني وقد
 راني تحول هو عندي اهنا لقلبي واحلا وتفضل على الفضيل فشر في
 خدمته الذليل وسار في ابل نيل التحقيق بعد قطع الطريق مستقلا
 راضع بالمصاحبة اسرار قلبه وناداه وقد جمع له بتر بد شمس
 قد غنونا عما مضى منك فضلك مذكرنا لك للتواصل احلا ثم قلنا

ما ائتت منيا فرحنا مرحبا واحلا وسهلا ولدا وصرف المزاج على الحاي
 فسكروها وخرج عن المهادج وبات بنا شوقه يتفقا وناداه بلسا
 وجده وقد خرج عن حده لما رى ساقى شهوده في وجوده يتفقا شمس
 يا ساقى الروح لا تزدي في مهلا ما ترى القوم من شرايك قتلا يا حبيب
 القلوب انت لقلبي اعبد اذعت لها الخلق ذلا جيت اسقى على جوفى
 اليها قيل لي ان تال بالسي وصله قلبي ان جيت زيرا فستل في قيل
 ان كنت للتواصل احلا فقلت قد مت في هواكم غراما قيل لي هكذا قال الله
 ايها الخاطب الذي جاء بي من حمانا قربا وبطلب وصله فتخرج عن غير
 حسنا كل طرف وضعت برصنا وتلا واذا جيت فامده الكفن فقرا اه
 في الدايحي وعمر لخدمه لا واعرف بالذنوب وياكي على المهادج وانذب
 زمانا مضى الغم ولا ثم لذبا لني خير البرا والذي في الاسرا دنا قد دنا
 ثم صلي عليه في كل وقت فعليه رب الخلق وصله وعن سهل ابن عبد الله
 رضي الله عنه قال مرض رجل من اولياء الله عز وجل مرضا شديدا فكان
 الناس اراوا قالوا به جتوف فلما اكثروا عليه وعظم كلام الناس في
 امره قالوا له نعالجك فقال لهم يا قوم اعلموا ان طيبسا اذا ساء له دوا في
 كلف لا اسأله ان يد او يبي فليل له ولجود لك وانت محتاج الى الدوا فقال
 اخشى ان يوات من هذه القلة طعنت فليل له ان عندنا جتونا فليل
 طيبسا هذا ان يدوه فقال لهم انوني به فانوه رجل في عنقه عز غضم
 ويده مشدود تان العنقه في قيد تقبل قد استمكن منه العله قالوا
 بيبي وبنيه ففهم جهال القوم الى يديه تحلوها وادخلوه معه في البيت
 الذي كان فيه واغلقوا عليهم الباب وهم يظنون انه سيفضي اليهم بمكره

وقل

فلما كان بعد ساعة صاحوا به فاجابهم وخرج اليهم وكلهم بكاء وعاقل
 وهو يكي كما شدد ندا فقالوا له احبرنا بقتلك وما كان منك فقال فقلت
 على هذا الرجل وانا على ما قد علمت لا اعقل شيئا كما رايت في قعر بني منه
 وادنا في وجعل يده على صدرى واخر اعلى راسي فاحسبت بالهافية ونزل
 ما بي فقالوا له ادخل معنا ونسأله بيق الله تعالى معنا فدخل مع القوم
 اليه فلم يجدوه في البيت وسأله الله عز وجل عنهم قال سرنا هذا رجل
 من بيت المقدس يقال له ادريس ابن ارجون له صلى الله عنه شمس احل الحية
 ما نال الذي وجدوا حتى لضمه في الخلوقة افتردوا ترهيم الدهر لا غصون
 من بلدة الاوتى كي عليه من ذلك البلد لا يعطفون على اهل ولا ولدي
 ولا ينامون اذ كل الوري وقد واغفا لذكر مطعهم والشكر مشرهم والوجد
 مركهم من احلا اسعد لا يرحون على ابواب سيدهم ولا يردون الا
 من له عيلا والاشوق يصبرنا راي قلوبهم ونادهم في دجا الظل انقذ
 مساجداه ما وليمه ومسكنهم وعيشهم طيب في قريه رعدوا قال
 الحبيب رحمة الله عليه مجت سنة وعاورت مكة شرفها الله تعالى
 خبت يوما الى بئر زمزم لاروي منها فلم يجد باجلا ولا كوة ولا سقا
 ففهمنا ان ذلك اذ دخل عبدا سوح ومعه ركوة وجعل قدحا الى البئر
 فلم يصلح فرغمها وقال وعنك لاني لم تستقي لاعتصم ناذ الماء فطغ على
 جانب البئر فوضي وشرب وملا ركوته ثم عاد الى الماء الى فعر البير قال
 الحبيب فلما خرج بعته وقلت له حبيبي علي من كنت تعصب فقال يا حبيب
 ما هو كما خطر لك كنت اعصب على نفسي فلا اسقها الماء الى يوم القيمة
 فلما علم سيدي صدق الدعوى البع الى الماء ثم غاب عني فلم اراه شمس

فقد

الماوراء اموالي العهود وراثة وحبسهم واستقاموا في السرايا اجهارا
 طويهم في اهل البلد من دون الورى وبادروا بالاطاعة في خدمة الجارية
 لبوة ماد عاشرهم وقد موأروا حمة واقتلوا لها من سائر الاقطار حقايق
 دقايق في الخلقة في تحميمها من يارب خوارق الافكار حيث عليه
 فاستشفوا من شرها شدة اللبيب ومنها تشبهوا الخبايا وحين واقت
 وطافت نفردوا ونفردوا في الوجود ورواها من سائر الاقطار قلوبهم
 معروفة بعبادهم فلا يصح في الظاهر ملابس الاكدار باعوا النعم
 الثاني وحققوا واستيقنوا بان هذا الدنيا ليست بدار قرار اياهم
 مولاهم يوم القيمة بل هي اجناس عند اخرى من جنسها الاضار وعند يدها
 فصل تبارك الملائكة بشراكم ان جبرته في جنتي الدار فصل يعرف الارضي بما
 ذالنت معروف وياي وصف انت في الجنة موصوف فقال يا قوم وياكم ويا
 جهل المعروف او ينكر الموصوف وهل يخفى القر الا على البصر الملقوف فكيف
 في الجنة موصوف وكما جرت من كون صروفها من حشوف اما تنظرون الي
 قلبي المستخوف وولي الملقوف وعقل الخوف فكيف من روع روع من حشوف
 حتى صرت بلى اهل الجنة معروف ولولا ان يكون معروف معروف كان
 عن طريق السعادة موصوف فان المستور بانوا عذرة مكتوف
 والمبترج بدعوى ترد عليه الزبوق **شعر** جدي عليكم الضنا موقوفة
 ابدا وطوي يا بكم مطروفي في القلب حول حماكم ورضاكم يسعي على قدم الصفا
 وطوي فخصمكم قلوبهم صابرة وحكم ابدا انا موصوف ونبوءكم قد
 عدت من هجرانكم فان الخوف وقلبي الملقوف وكم عرفت فكيف تنكر الخوف
 والفصل ان لا يكون المعروف مالي سوي اباكم يا سادي في القلب من هجرانكم

محمود

محمود فاشاكم ان تطردوا بعد انكم عن يا بكم قد جاء وهو مخوف
 يحيي الامان ومنكم رجوا الرضا والسود فويلكم مكتوف قبل الفصل
 ابن عياض رحمه الله يا فضيل احب اليك جدي منك يد التوفيق من قطع الطريق
 وتكف فقلت من طريق الشقاوة الي اسعد فريقت فقال يا قوم كنتم ضالا عن
 الطريق بعيدا عن التوفيق فانتدب مولاي من بحر المال نامر عن طريق الاحسان
 والاعمار فقلوا كيف كان ذلك وكيف فريت عليك المسالك فقال بها انا
 يوم ما خرجت لا قطع الطريق على المارة وتعودن الي الشرف في الامارة وعرف
 الزمان وان سجدت على الشيطان فذهب الاستب القاب وانتهى لوكاب
 وانا في ظلمات الحجاب ابعد ولا طريق القدي باب ادخل فيه اذ طلع علي من سكان
 التوفيق كبر الما بان الذي امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فالحق له سمعي
 واجريت بالسادس وما قاي واخذ لك رجوعني الي ربي فقلت لي والله قد
 ان وقد جان رجوعني الي الرحمن وخوف من العصيان ولكن لا بد للنايف من ان
 فانت بشاير الزمان بتوحيان ولين خاف مقام ربي جنتان فوجعت من قطع
 طريق المعادة الي طريق السعادة وخرجت عن طريق الوسادة وودخلت في طريق
 اهل السعادة فسرحت فخر قد ردت اسير ومفتت علي باب رحمة فغير او تلت
 راسي ورت علي باب عزته كسيرا وقلت سيدي رجعت اليك رجوع العباد
 مستشفعا بفضلك السابق تغدو صابرا ورجعت مصدا او جنت فايد
 ورجعت مفادا **ثم اشهد شعر** عبيدك معاصي عماد او بار اذ خطي
 ربي عبادا وها انا واقف بالباب عذرا كانا في الجسد عذرا فاهمكم عبودية
 من تحت ولكن سترت لطم غطين السود افرحني مالي ثم وجهه او اجتمعت
 ولا اجدت زاد اسر لعل مال يفرحني اليه ولا اهل باغني المراد ان لا معذري

ما ازددت على الغرام لاجبا لارلت به اسير وجد صبا حقا فمضى على عوايه
 حبا فلما صعد موسى الى المناجاة وقال الهات اعلم بما قال عبد الله العابد
 قال يا موسى بشره انه من اهل الجنة فقد ادركته الرحمة وامنته وقل له تليقت
 قصفا بالصبور الرضا ورجعت مني يا صعب حكم وضا فلو ملاك ذنوبك
 السموات والارض والفضا وجميع الاقطار لغفر لك وانا العزيز الغفار
 عليا بانه موسى ذلك خير ساجدا وحده به فار الي في سجود حتى قضى بجمه
شعر نوح الخمار على الغصون شجائي وراي العذول صباي فتكنا في
 ابر الحرام بخي من خوف النوي وانا افرح بخفاة الرحمن فليكن بك خلا
 الامة علي الكا ولطال ما استغرقت في العصيان يا رب عبدك من
 عذابك مشفق بك مستجير من اهل النيران فارحم بقدره اليه وحزيره
 وامن عليه اليوم بالغفران فيا ايها العبد المريب الي مني يدعوك مولاي ك
 وانت معرف لا تخيب وكم يتغرب اليك باحسانه وانت بتاديه بعصا
 وعليه منه رقيب باد والتوبة الي باجه ولذبتنا به فهو منك قريب واسأله
 العذابة والتوفيق واقتصد في افرح الله والصبوق ففاصده لا يخيب وعامله
 بما يرصده واحذر من معاصيه فانه حاضر لا يغيب وادعوه حين تناجيه
 فانه لا يجيب ويب في هذه الساعة اليه ورضع بين يديه بالكا
 واليب فخي بختك اعنائه ويهديك هديته فاراد به بختي اليه من يدا
 ويهدي النعم بيب **شعر** تسجي لاه وتفاق يا بكم كي لا تروك تشفع
 كل ما قد علمت عليه منه رقيب ترعما بك عاقلا وانت من اهل الزكاة وتنتفع
 شربوا ذلك ما اذ فعل لبسة الفضي وروي سقاك هذا اوان اخلصك
 من قبل ان تجييك المنية ما ينفع العطينة ثم وهي زاد لك فقد فانا

٣٨٠
 يا نور عيني وقلبي فليكن قد اصفي نور ادة فان برصك طردى والعبادة علي راسي
 ولواضحي الفوائد في الله ما لها من احب اليه التي العبادات فاشفق بها
 قد صفا وسد الباب فانقلب اريد ادة فاما ولاي جدي العفو ورحم كسفا
 قد اتي جبر او نداء اقلني عز في يارب وارحم لعبد في المعاصي قد فاداه
 روي ان كان في بني اسرائيل عابدا في حق جبر الانزاه الناس ولا ابراهيم وعنده
 عين ما يتوحي منها ويشرب ويقتات من نبات الارض وهو صام الزهار
 قائم الليل لا يضره العبادة وعليه انوار السعادة فسمع به موسى عليه
 السلام فقصده في الزهار فوجد مشغولا في الصلوة ولما كان وقصده
 في الليل فوجده مستغرقا في مناجات الغنا وفسل عليه موسى وقال له يا هذا
 ارفق بنفسك فقال يا بني الله اخاف ان اؤخذ على غفلة فينتف جنبي جنو واكون
 مقصرا في خدمة ربي فقال له موسى عليه السلام اهل لك من حاجة فقال لست
 مولاك اذ عطيني رضاء ولا يستغني بسواه حتى القاه فضعف موسى عليه
 السلام الي المناجاة واستغرق في لذة كلام مولا فليكن قول العابد فقال له
 الحق سبحانه وتعالى ما اذ قال لك عبد في العابد فقال الحق انت اعلم سألني
 ان تقبل رضاءك ولا تشغل بسوا الحق بلنا الحق فقال يا موسى اذهبي اليه
 وقل له يعبد ما شاء في الليل والنهار فهو من اهل النار ما سبق له عندي من
 الذنوب والاوزار واعلم منه ما لم يعلم عني من الفضيلة والامار فانا هو موسى
 عليه السلام بقول ربه وما سبق من عظمة ذنبه فقال له حبا بفضله ربي
 وحكمه كل شيء بعلي لا ملامر ولا محبت حكمه ثم تكلم بكاء شديدا
 وقال يا موسى وعز وجله لا ابرجت من بابه ولو طردت في ولاحت عن بابه
 ولو لم يفرق من ربي ثم اشهد وجعل يقول شعر لوط علي الغرام اربا وراية

ما ازددت

وقت السفر ورأى غصن شباك ما ذا اغصن طيب فاليه تضيع
عرك وما نلت منه نصيب اليكم ليخبركم الى حضره جنا به وانت
في الغيب اليه انت سقيم بعلة زلتك ولا تدي في شرح فضلك
الي الطبيب وينشد **شعر** ارفع لي محبوك قصة ذنوبك في الدجاء
فوالطبيب لما وري ومن دعاه بجيب **شعر** كيف اجهت رائحة حاضرك
في خلوتك فوحيت كنت وجدته معك فليس يغيب فقم وداوي سقامك
واجر منامك والكري واخلص قيا منك لربك عسى ان تنال منه نصيب
يا ايها الغريق في بحر الخطايا والذوب المشتهر بالقبايح والعيب الغرض
عن خدمته لانه علام الغيوب ان كنت مستوحشا بالذوب فابا الكرم
مفتوح لم يوتوب **شعر** فافض وباد ريتوبه ثم اعتد عمامه ضبي
اليه انت معرض عن الرضا **شعر** وقم وقيل ارحموني وساحوني ما دني
فكم علت قبايح وكما كنت ذنوب **شعر** وهما الناجيت تائب من ذلتي يا سيدي
فارحم ضنوبي وداوي مني المسكوب فيا ايها المرشد المنقطع عن جبل
جبه المرشد لا يستصعب الطريق ولا يستعبد التوفيق فكم من صعب حمل
وكم من مقطوع وصول اركب جود همتك وضع قدم قدمك في ركاب
عزيمتك فان لم تكن زلة من التقوي فاحمل لك زاد من الشكوي واقترح به
في حرق قلبك الحريق وارسل عليه سحاب يد معك المندفق فاذا اصعد
دخان زفراتك وعلت انفاس حسراتك فقل على الباب وقوف المريب
منظر ما اذا يكون من العواب فان سمعت في العتاب من الغريب العواف
بالباب وقوف المريب فقل **شعر** العبد بالباب راقف وقوف سائل
مقتصر منك الراس يكي بدمع المسكوب قلبه الفقير راس ماله وراس

ملا

ماله قد خرب واحسرتي واعناى بعلي المسلوب فان قيل لك ما الذي
ابدا لك عن مطلوبك وما الذي قطعك عن محبوبك فقل شمس
ما كنت عرفت جملي مقدار وصل اجتي حتى جرت قطبي عن وصله **شعر**
حتى متى بالطلعة والصدعري ينقضي عود والى الوصل عود وارحباكم
واترب فاد قيل لك فكم تقوب وتقفض وتعرض لك وانت عما تعرض
فقل من السعة **شعر** ان سمحت بالوصل فان قلتي بصلح وبفصل كل ما لي
من قول الغريب تروى نزول الوحشة وفضل بعد الفضيحة والجمع
بعد فقه وبلغ المطلوب واخرجني يوم انظر حال وجه اجتي ويشتفي
بالتملا في فوادي المكروية وزورق الهاشي خيال انام المصطفى
الهاشي القياي المحبتي الحبيب صلى عليه وسلم الصارب السما مادم
قلبي اليه على الدوام طروب **الفصل العاشر في ثلاثون في مناقب معروف الكرخي**
في مناقب معروف الكرخي رحمة الله عليه هو معروف وهو والله بكل ما نرى
وكنته ابوحنيفة واسم امه فريز وهو مشهور الى كرخ بغداد
وكان ابو له نصر ابن بن وكان معروف في صغره يصلح بالصبيان فكان يرضي
الاسلام على بويه فيضاهي منه فاسلمه يوما الى معلم دينها يعلمه
فاجلسه قدماه وقال له يا فتى انت وابوك وامك كم انتم في العدد
فقال ثمانية فقال قل ثالث ثلثه فصاحت العيرة اياك ان تذكر غيره
فتعوي في محرابي الميرد واحذر ان تجاوز من احدي احد في ضرب
بسياط العبد والتكلم قال معروف فطاب لي سماع هذا الخطاب ثم رفع
الي الحجاب وزال الاحجاب فرايت كما ساء من المحبة والاضلال مكنونا
عليه بقلم القبول والاضلال مكنونا على الجانب الواحد والحكم الله الواحد وعلى

الثاني لا تحذر الهين اثنين انما هو الله واحد وعلى الثالث لمدكم الذين
قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا الله واحد وعلى الرابع اني انا
الله لا اله الا انا فاعيد في فلما شربت ذلك الكاس ذهب عن الناس
فزال الخي والاشيا فغبت في سكوت وطبت في حضرة وتاديت
بلسان فكفر **شعر** حسدي على حكم الضنا موقوف انا وطرفي بالكنا
مطوف والقليل حولي حاكم وضمناك يسقي على قدم الصفا ويصوف
وكم عرفت فكيف شكر حالتي **شعر** والفصل ان لا تذكر المعروف **شعر** قال الله
المزود قل ثالث ثلاثة فقال واحد احد فضربه اسد من الاول
وامر اياه غيباء فيخرانه فكث فيها ثلاثة ايام كل يوم يرمون له
رغيفا وشربة ماء فنكت امه وقالت لا يبد ان ولدك صغير اوفا
عليه ان يعتربه في هذه الخزانة جنون فخرجه ففتح عليه الباب فوجد
الثلاثة ارغفه لم تكن فرأوه على الخروج فاني فقال له ما تريد يسعد
في هذه الخزانة فقال ان الحبيب الذي جئت من اجله وجدته عند بابي
شعر واحدا لا يشبهه قلبي انا بوجد لوراه للماحدون له ترأفا
لا يشبهه هو فرد الفواد له عن جميع الخلق افرد **شعر** انا معروف والف
با عدوني كقرا نكرو **شعر** جساما وجهت فضوتي هيهات قلبي كيف اخذت
فاما المولى في الخروج خرج وساح على وجهه وبقي اياما لا ياء كل طعنا ما
ولا يدور في شرا ولا يستظل بحداد وبقي ابواه بجان ويقولان ليت
يرجع اليه على اي دين شاء فنتحه وهو افقد عليه فلما كان بعد ذلك
طوق الباب فقتل من قال معروف قال علي اي دين قال علي دين الاسلام فخرج
الي ابواه واعتصفا واجل عليه واسلم علي يديه فشمع فقالوا لينا

ملا

ضعلل قباب الرضي قد فتح ثود والفواد الذي بسيف الجفا قد جرح قيا دعي
جنا دوع الروح ثم اطرح ووجد حال الجيف وقيل للعدول استوف
وروي عن معروف الكرخي رحمة الله عليه باسناد عن ابن مالك
وان عمر رضي الله عنه قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعني
على يد خفي للجنة قال لا تقصص قال فان لم اطق ذلك يا رسول الله
قال استغفر الله عز وجل كل يوم بعد صلاة العصر سبعين مرة يغفر لك ذنوب
سبعين عاما قال فان لم يأت على سبعين عاما يغفر لك اقرارك وردك
عن معروف الكرخي رضي الله عنه ايضا باسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما
رضي الله عنهما جميع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضي لاجنه
المسلم حاجه كان له من الاجر مثل من حج واعتمر وروي عن معروف الكرخي
رضي الله عنه ايضا باسناد عن عمر بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال من قال عند منامه اللهم لا تاه منا مكره ولا تنسنا ذكرك ولا تكتشف
عنا سررك ولا تجعلنا من العاقلين اللهم بعثنا في احب الساعات اليك
حينئذ كرك فذكرنا ونسالك فتعطينا وتدعوك فتجيب لنا وتستغفر
فتغفر لنا الا ويبعث الله اليه ملكا في احب الساعات اليه فيقول قلله
فان قام اليه سعد الملك فبعث الله اليه ملكا اخر فان قام الا سعد
ذ الله الملك فقام مع صاحب الاول فان قام بعد ذلك ودعا سجين له
وان لم يعر كتب الله له ثواب اولئك الملكة ومن كوامته رضي الله عنه
قال ابن شرويه قال اخا الحسن مع معروف الكرخي فلما كان ذات يوم رايت
وجهه قد حلك فقلت له يا اباحنوف بلغي انك تشي على الماء قال لي ما مشيت
على قط ولكن اذ اجمت بالعوب رجيع طرفاها فاختطها وقال محمد ابن السما

رحمته كنت عند معروف الكرخي ومجيت اليه من الغد فاذا في وجهه
 اثنى فقلت للشيخ اني جاني كان اشربه مني فقال له يا اخي حفظ كما عندك
 امر وما بوجعك هذا الا وجهك اليوم وهو في وجهك فما السبب قال
 معروف سل عما يبعثك عافاك الله فقال له الرجل سالني يا سيدي
 شي سببه فقال معروف ويحك ما حملك على هذا قال ثم تقبلون وجهي
 ثم قال صليت البارحة هاهنا العجوة واشتغيت ان اطوف بالبيت فحسنت
 الي مكة شرفها الله تعالى فطفت ثم ملئت الي زفر ولا شرب من ماءها
 فزلت بجلي في الباب فاصاب وجهي ما اثر قال احد شاخه ان محمد
 قال قرأ على الحسين ابن عبد الوهاب وانا اسمع قال قالوا ان معروف الكرخي
 عيش على الماء لو قيل في انه عيش في الهوى لصدقت وقال عبد الصمد ان محمد
 سمعت عبد الوهاب يقول ما رايت ارحم من معروف ومن كلامه رضي الله عنه
 قال ابراهيم البكار رحمه الله عليه يقول اذ اراد الله بعد خيرا فخرج الله
 له باب العمل واغلق عنه باب اللذات وجاء يحيى بن معمر واخذ ابن حنبل رضي
 الله عنه ما هو بهما فكان عند معروف فقال يحيى اريد ان اسأله عن سجدة
 السهو فقال احدا سكت فاسكت فقال يا اخي حفظ ما تقول في سجدة
 السهو فقال له معروف عقوبة للقلب لما اشتغل وعقل عن الصلوة
 فقال محمد ابن حنبل رضي الله عنه هذا في كسك وقال معروف الصلوة في
 ثم قال محمد ابن توبة فتمت فصل بنا واذ لك ان معروف كان لا يؤخر
 احدا عما يؤذي وجهه ولا يؤخر غيره فقال محمد ابن ابي توبة ان صليت
 بكم هذه الصلوة لم اصل بكم صلاة اخرى نفوذ بالله في طول الاصل يمنع
 خير العمل ومن كلامه ايضا رضي الله عنه قال الدنيا اربعة اشياء بالمال

والعمل

والكلام والمقام والطعام فالمال يلقي والكلام يلهي والمقام ينسي والطعام
 وقال سري الدين السقطي رحمه الله عليه سمعت معروف الكرخي يقول من
 كان ثراه صرعه ومن نازعه قعده ومن مآكره خذعه ومن ثور على منعه
 ومن تواضع لله رضى واستند **شعر** تواضع لرب العرش لهلك ترفع فما
 خاب عبد للمهين يخضع **وداوي** يدك الله فلك الله لا تشفي دواء للقلوب
 وانفع **ولا** اعتبارا بملك منك وبالميت **فرج** خادع الله العظيم فنجح **وسئل**
 معروف الكرخي رضي الله عنه باني شي يخرج حب الدنيا من القلب فقال
 بصفاء الود وحسن المعاملة وللخير ان علامات ثلاث وفاة بلا خلا
 وعطاء بلا سؤال ومدح بالاجود وعلامات الاوربا ثلاثة جهل الله
 شغلهم فيه وقراهم اليه وجاء رجل الي معروف الكرخي رضي الله عنه
 فقال له يا سيدي عرفني كيف اصل الي الله تعالى فاخذ بيده واتي به الي
 دار امير فوجد على الباب عبدا قائما معصب الرأس فقال تسألك عن مثل
 هذا الفضل الي الله تعالى واشتد **شعر** يعني كره عبد مكسورا واقفا على الدنيا
 واشتد **شعر** العبد واقفا على ابوابكم مكسورا واحسرا ان امت وحكم
 مجبور **يا** ليت شعري **ترام** تعستوا الما سور عجا اذا المقيمتا
 في المسطور واشتد **شعر** يقول اخيرا بالله عليكم دعوا ما بيننا
 مستورة **والحو** احب انكم ما قد حوي الدستور لا يسعون العدا
 حين يغري المسطور يرجع فضيحة وقلبي بنيت مكسور **وما** يدل على
 شدة خوفه رحمه الله قال ابو بكر ابن ابي طالب له قلت سمعت معروف
 الكرخي وكان في منزله فدخل الدنيا ونحن جماعة فقال السلام عليكم
 ورحمة الله وبركاته فرددنا عليه السلام فقال حياكم الله بالسلام

في دار السلام ويحنا وياكم في الدنيا بالاحسان وفي الآخرة بالغفران
 ثم اذن فلما اخذ بالاذان اضطرب وارعد حين قال اشهد ان لا اله الا الله
 قام شعر حاجبه فخفت ان لا تم اذ انه والحجبي حتى كاد ان يسقط قال الشقي
 سمعت عبد الله بن محمد الوارث رحمه الله يقول رعاكم الله ارجعوا في المجلس
 وهو قاعد يتكلمكم ثم يفرغ ثم يقول واخونا ثم قال انما اسم البعدي
 رحمه الله كنت جارا معروف الكرخي فسمعت له ليلة في المسجد ينوح ويبكي
 ويشد ويقول **شعر** اي شي تريد مني الذنوب شغفت في فليس عني
 يعنيت ما يضر الذنوب لو اعتقتني رحمه الله في فذل علف المشية قال
 يحيى ابن الحسن رحمه الله سمعت معروف الكرخي رحمه الله يقول ما رايت رجلا
 بالبادية شائنا حسن الثياب ولذوايتان وعلى راسه ردا وقطن وخيله
 فخرج كان وفي رجليه نعلان قال معروف ففجعت منه في مثله لك
 المكان فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له من اين انت قال من مدينة
 دمشق قلت ومنى خرجت منها قال فحققة النهار ففجعت منه وكان معه
 وبني دمشق مسافة بعيدة ومري لكثر قلت واني تفصد قال مكة فقلت
 انه محمول بالعبادة فوجدته ومضى فلما رآه حتى مضت ثلاث سنين
 فلما كان ذات يوم انا جالس في منزلي اتفكر فاذا بابا يمشي فخرجت
 اليه فاذا هو صاحب نعل عليه فقلت له لعلك مريضا او دخلت لمنزل
 فرائد منقطع انا احيا فقلت له ما لك فقلت له يا استاذ لا
 طمعي حتى ادخل الشبهة فربما في فربلا طمعي ومرو بهدي في ومرو
 يجي عني ومن يكرمي فليد او فني على بعض اسرار اوليا الله ثم ففعل في
 ما شاء قال معروف فابكا في كلامه فقلت حديثي بعض ما جاز عليك منذ

فانني

فانني فقال عيها ان ابيده وهو يريد ان اخيفه ثم استفرغ البكا
 وما فعل بك قال فلما كان يومنا ثم مجيت للقرية فيها مشاة فما اخرجت
 فتقدمت كل من الورق فصرني صاحب المشاة فاقبل بصري على ظهوري
 وعلى بطني ويقول بالصوماء فرب متفاني عذرك وانا منذ كم اصدرك حتى
 وقعت عليا والله لا عذبتك باقواع العذاب فبما هو يقربني اذ انزل
 فارسله مسرعا وقلنا السوط على راسه وقال له وياك فوجدتني في
 من اولياء الله فقول له بالصبر ونصيريه وقبليه وما انا كل من مثلك
 غير الورق قال فاخذني صاحب المشاة وقبلي يدي ورأسي واعتدلتني
 وذهبني الي منزله واكرمني واحسن الي وسبل مشاته للفقر والمسا
 من اجلي فقلت له ولا صاحب معروف فقال اصف لي معروف فافضعتني
 له فعرفك فما استند كلامه حتى وق الباب صاحب المشاة ودخل
 الدنيا وكان موسرا فخرج عن جميع ماله وفرد على الفقرا والمساكين
 وتبع الشاب سنة ثم خرجا الي الحج واعمر وما تاجمعا ودنا في لعل
 من مكة شرفها الله تعالى ورجعما **شعر** الله حسي في الاكلان انا
 فيها المعرفة الرحمن ايات **انظر** الي كل مخلوق تسأله اذ تعزتيه
 من النغير جالات جمع ورفق وصف بعدة كدر **قرب** وبعد واعراض
 واخبات نصير رب حكيم ما لك حمد وكل فعل له في الوج ميفات
 الله اياما شي قد صحت بها قومه في سلوك الحق سادات قومه وضو
 كانت الدنيا لهم زها والهمرا العبد ولاوقات اوقات مانوا وعظنا
 فصر عاشوا بموتهم ومن في صورة الاحياء اموات هم الجبة ان مانوا
 وان رجلا علي صاحبهم في الخياطة اخذت احاد لهم ما بيننا

سما وذكروا قاتلهم للقلب وقاتل اخي فبادر الي زاد حصة ولا تسوف
فلما اخبروا ان الله ياربهم على علم الوحي وشرفهم ما علمت بالذكر
اصوات ومن دعائه رضي الله عنه اللهم يا من وفق اهل الخير الى الخير واعانهم
عليه وفقنا للخير واعاننا عليه وجاء رجل الى معروف الكرخي رحمه الله فقال ادع
الله تعالى ان يريني قلبي فقال قل يا مدين القلب لئن قلبي قبل ان تلتد
عند الموحى قال مري الدين السعدي رحمه الله تعالى هذا الذي انا فيه ما نلت
الا بترك معروف الكرخي رضي الله عنه وروى اني انصرفت مرة من صلاة
العبد فرائيت معروفا ومعصيا اشعث وهو ياتي مكسورا فقلت
ما لي اري معك هذا الصغير يا كذا فقال لاني ان الصبيان يلعبون وهذا
الصبي واقف مكسورا لا يلعب معهم فساء الله فقال انا بئس ما انت اري في
يختلف في شيئا وليس معي شيء اشترى به جواز العبد مع الصبيان فاخذته
معي لعل الجمع له فري يشترى به جواز فيخرج به فقلت له اعطني اياه
اغرة من حاله فقال او تفعل فقلت نعم فقال اخذه اخي الله قلبه بالايان
وعرفك الله الطير الى الله في السرور اعلان قال السري فاخذت الصبي
ومضيت به الى السوق فكتسوت كسوة حسنة واشترت له جوارا فاعطى
به مع الصبيان فصار فقالوا له من فعل يا هذا المعروف فقال لسيدتي
السري فلما مضى الحبس الي في وهو فرحان فقلت له كيف كان يومك
فقال يا عم كسرتني من بلايين الاحسان وفرحتني مع الصبيان وحدثت قلبي
بعد الكسر والاحزان قال الله تعالى عزك بين يديه وفتح لك طرقا الى خالق
فانصرفت بذلك سرورا شديدا ووجدت في الفرح عيدا جديدا فتمسك
كرحمته في احبالة والذو عندي وما احبته روح بدوي وحدثت

ان محمد رسول الله ثم اسلمت ام الصبي وكل من في الدار وكسروا الصلي وقطعوا
الزناز وانفذهم الله بدعوة معروف من النار **شعر** ومما مضى لا يعاد
منكم فانا قد عشنا ناعما مضى واصطلىناه ابشروا بالحق انا انما
من اناة نال ما يتيسر فاذم ما نالنا بادل واخبر جميع الانام اعلا واغنا
والذي جاءنا به وهو عجب غاب في الناس سعيه ونعتا لم نعرفه زوافا
حما ناعدا مل حجة ابدى الشفاة عتاه والذي جاءنا باخلاص قل حلت
فقد نالنا عزنا ومننا قال احمد بن العباس رحمه الله خرجت من بغداد
اريد الجلاء فاستقبلني رجل عليه اثار العباداة فقال لي من اين خرجت قلت
من بغداد هاربا لما رايت فيها من الفساد خفت ان يخسف باهلها فافا
ارجع ولا تخف فان فيها قبور اربعة رجال من الاولياء حصن لهم من جميع
البلاء باقلت فاهم قال احمد بن حنبل ومعرفة الكرخي وبشرى الى ربه
ومصوران غار فرجعت وورثت تلك القبور وحصل لي امر عظيم من
الفرح والسرور وقال ابو الفتح رحمه الله رايت بشرى في منامي في سنان
وبين يدي ما اذنه يا كل منها فقلت يا ابا نصر ما فعل الله بك قال حمي
وعفوني وانا حينئذ باسرها وقال لي كل من جميع اثارها واشرب من
انوارها وتمتع بجميع ما فيها كما كنت تحرم نفسك المشهورات في دار الدنيا
قلت واني اخوك احمد بن حنبل قال هو قائم على باب الجنة شفع لاهل
المسنة حتى يقول كلام الله عز وجل فقلت فما فعل معروف الكرخي فذكر
رايه وقال ههنا حالت بيننا وبينه الحب ان معروفا لم يعد الله في
شوقا الى جنته ولا خوف من نار وانا بعد الله شوقا اليه فرغ الله تعالى
الى الوقي الا على ورفع الحب بيننا وبينه فمن كان له الى الله حاجة فليأت

قلت فقال لوفيق الشايد ثبت قوما قد ثوبوا في المقاعد العذبة فقال له
المعلم يا بني قلج فقال لجمي نور الحيا الجلي عليهم في تجلده بكرة وعشيه
فقال له المعلم يا بني فاجاب قال الحمد لله لا احب قلوبا في اهلها من الاوصياء
الذين يورثونهم فقال له المعلم يا بني قل جانا فقالوا ان الله اذهب عنهم
كل حزن وهم لم يحزنوه وما زال المعلم يلفت جفرا حرقا وهو يحبه عليه الكلام
منظوما الى ان ذهب عقل المعلم وما شئ سمع من قلبه بما اوعدته منذ ان كان
وكلم ان كل من غير دين الاسلام لا شئ فقال شابا نقي للذي ما وجد المحبوب
شابا شامسا واشهد **شعر** اما والذي ابكي واشحكت والذي اعامت واجبا
والذي اخرج المرحي لقد خاب من سعيي الي غير يابده ومن الذي يومنا الى غيره
يدعاه سوء القصد لا يخفى سوءه في سعي الي غير ذلك القصد يا خبيث
المسيح جواد المجد والرحيم وغيره من الناس لا يستطيع حشره او لا ينفذ
تري العبد يعصيه ويستأذنه ويريقه من غير ما انه يسعي في تقابل الغفر
والصبر معصية وهو يصل من يستوجب المحر والقطعة فسميانه لا روية الكون
غيره يجب الذي يلقي الى قوله السمعا قال فلما سمع المعلم كلامه علم ان ما انطقه
الا الذي خلقة واشتاء فقال لعنده لك في سرور وخجواه اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمد رسول الله ثم اخذ الصبي واتي به الى بيت ابيه فلما
راه اروع قد اخلاصا وجهه بالبشر منه فقلت فقال للمعلم كيف وجدت
ولدي في ركاكته وفضله فقال له المعلم اصغى الى مقالته ثم اعرض عليه
المقال فقال اروع والذي يغيب المصطر والمكهور ما قال ولدي هذه
المزلة الا بركات معروف ثم قال الحمد لله الذي افندنا بك يا وكدي
من الضلال بعد ان كنا في اسوء حال وانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد

حتى نظروا الناس الاظهارها واحضروا باجل الدنيا حين اهتم الناس بها احدا
فاما نرا مني ما خشوا ان يمشيه وتركوها منها فاعلموا ان سيرة كرمها
عارضون نالها عارض الارضوه ولا خادعهم من رغبته اخادع الا
وضعه خلقت الدنيا عندهم فما يجدونها خربت بفسادها فاعلموا
وما نمت في صدورهم فما يحسوها بل يدوموا فاقبضون بها اخرتهم
ويبيعونها فيشتركون بها ما بقي لهم ونظروا الى اهل ارضي قد خلعت
فهم المشاكلة فما يرون اما نادون ما يرجون ولا خوفادون ما يودون
شعر قوم جفوا للفرق وشاهوا واثر واحد من مولاهم فهو وليهم والحق
اكرموا لاهم واخرهم وقال ابن الصغر رحمة الله عليه دخل ابو بكر بن الصغر
رحمة الله عليه الكتاب وهو صغير فلما وصل الى قوامته ما ايتها المولى في الدار
الاقل قال لا يلهي طيفوا بن عيسى يا ابن من ذا الذي يقول له الحق
سجانه وتبع هذا الخطاب فقال يا بني ذاك الذي صلى الله عليه وسلم فقال
يا ابن مالك لا تفعل كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فافعل يا بني
هذا امر خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خفض عنه في سورة طه
قال فلما قرأه ووصل الى قوله تعالى ان ربك اعلم انك تقوم ادى من يابني
الليل وضعت وثله وطاعة من الذين معك قال يا ابن ابنت ابي اسمع
ان ما نفعه قال لا يقولون من الليل قال ابو بكر اولئك اصحابه عليهم
السلام ورحمهم الله عنهم اجمعين قال يا ابن ابنت فاي خير في تركه يعني قوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال فكان ابو بكر بعد ذلك يقول
الليل كله فاشهد ابو بكر ليله فقال يا ابن ابنت علي اهل معك فقال يا بني
ارقد فانك صغير بعد فقال يا ابن ابنت اذا كان يوم يصدر الناس غفلة

ليوم انما الله وقال لي ربي عز وجل ما فعلت اقول لرب قال لا علي اهل
معك قال ارقد فانك صغير بعد فقال ابو بكر لا والله لا والله ما اريد ان اقول
ذلك ثم علمه يصلي معه فكان بعد ذلك يقول الليل ويصلي فالبه غصص
ايها القامون في حشد من الليل وقد اسبلت ذول الظلام قد وصلتم
الى جمال الوصال فطيبوا اذانكم واذنوا واشربوا بكم امهده دارنا ونحن كرام
دعيت عندنا صوف الكرام ان طلبة قريبا وجدنا كذا كذا شقيق نفوس
الانام قد رغبنا اجابا فاشهدونا فادخلوا خلوقة الرضا سلام الله
دعهم من افواه ما زالت نياق حدهم شري في نياق قد هم حتى بلغوا الليل
وحصلت لهم الصانعة وكان عمر بن عبد العزيز ياتي الى المساجد المهيبة في
الليل فيصلي فيها ما يسره الله تعالى فاذا كان وقت الصبح وضع جبينه
على الارض ومنع حده على التراب فلم يزل يبكي الى الصلوة الجوفاء كان في بعض
الليالي فعله ذلك على العادة فلما فرغ رفع راسه من صلاته ونظر عد وحيد
رفعة خضف قد انقلبت عرابها السماء مكتوب فيها هذه رواية من النار
من الملك العزيز لعهده عمر بن عبد العزيز وانشد **شعر** طلعت شمس
طولع في القفا وحنا على محب بالحناء وحنا على فقري اليه وذلي
متعصفا متعصفا متعصفا متعصفا شمس فزبه بحدة فكيف الوجود
بها المهابدة والسناء رفع الحجاب عن جمال وقال الخيل بطلاط اهل
بطارق حينما فرغت على الصايف من قريب واناني ما اربح به من الدنيا
وقيل صعد ابن عمار الواعظ يوما منبره بالمرق فاندب في المواعظ
والخويف والرحمة والتعريف حتى كانت النفوس تقيم قلعا ونفوس
فرقا وكان في المجلس شاب مسرف على نفسه خائف من حلول مرسه

فانصرف وقد اثرت المواعظ في قلبه وندم على ما كان من ذنبه ما في الحامد
وقال لها يا اماه دونك وما تريد من كسر هو الشيطان وما كنت اعد
لمعصية الرحمن واخره على حضرة مجلس ابن عمار وما حصل له من الندم
على الذنوب والاوزار فقالت يا ولدي الحمد لله الذي ردك اليه روا جملا
وانت ذلك من ذنوب كسرت بها عليك واخي لا اوجوا ان يكون الله قه قد
رحمك بكاي عليك وقلبك واحسن اليك فكيف كان حاله عند جماع
الموعظة فانشد يقول **شعر** شجرة للتوبة اذ ياتي وصرت ذا
طلوع لعناني لما دعي الواعظ فقلبي الى طاعة ربي اغل انقالي يا ام هل
يتسليني اسدي عيالي الذي قد كان من حالتي ما سوتاه ان ردت خاسا
او صدي حين انقالي ثم اقبل الغي على عيام النهار وقيام الليل حتى
خل جسمي وردق عظيمة واسفلت فاستد امد بفتح يد توبتي
وقالت اقميت عليك يا بني الله لا ما شربته فقد اجسدت نفسي
فلما صار القدح في يده جعل يبكي ويضطرب ويدرك قوله نقش بخبره
ولا يكاد يسعد ثم صرخ وخر ميتا هذا والله مقام الخوف يا من ضيع
عمر في لعل وعيسى وسوف وانشد يقول **شعر** علي بابي اهو
يطيب الخوض مع وان الكثر اللوامر عدلا واسمع وفي حبه جلا
غرام ولوعده ووجد وبتبرج وشوق وادمع وجعل تعف الخلد وعلى
التراب حسنة ان كان في ذلك الفتنع ومن لم يخاطر في عوده بروحه فذلك
بروالمحسن لا يتمتع ومن كان مشتاقا محنتا موهبا حشا شتد من
شوقه تنقطع اذا قام في جح الظلام مرافيا ربي النور من طول الاضحية
يا مع ناداه من يقول من جبالنا فدونك عيش لم يكون عنه مدفع

وشاهد جملا لا يجد الوصف وباء الى رؤياه ان كنت تسرع محب محبوب
وساعت خلوة وقرب ووصل للبرقة تنسع يا ارباب المعاملة في ظلام
الليل سحابة من اقامكوا فعدنا يا معاشر النابيين سحابة من فركم
وابعدنا ان نحن الابشر مثلك ولكن الله يهي على من يشاء من عباد
قال ذوالنور المصري رحمه الله عليه ضاق صدره في ذنوبه الايا فخرت
اشبه على خط النسل مني خا طوري العيون الى ذلك الجانب فركبت سفينة
فعلت رايي بين ركيبي فلما رضعه حتى توسطت الجحرفايت عن ميني جارية
ذات حسن وجمال وفي جرحها عود بين يدي باخره عن مينيها شاب
في الاثواب فقلت في نفسي يا فتى بعد عباد سبعين سنة وقعت
في هذه السفينة بين قوم خمارين يعصون الله بالاحرام فانفتحت لي الجارية
وقالت يا شيخ تشرب شيئا فقلت ان سقاني مولاي شيئا شربت
فاشارة الجارية الى الغلام ان املا له الحماض واسقى قال الكتاب
واعطاني فلما حصل الكفا في يدي لحقني وجد فقالت الجارية يا شيخ
لم لا تشرب من شرابنا انريد اغني لك حتى تشرب او تشي امرنا فقلت
بل اغني لك حتى تشربون فقال غني لنا حتى نسمع عنك فاشد يقول
قبر احسن من قينة ومزار في ظلمة الليل نعمة القاري يا احسنه
والليل يسعه بحسن ضوابطه ومع جاري وحده في التراب عفره
وقلبه في حجة الباري يقول يا سيدي ويا ابي اشغلي عنك ثقل اوزاري
فاذا عفا في الجنان مسكند نداد قد من قرب جباري يسكن مع راحة
تساخه احسن ختانة الحنا ثقلها سمعت الجاريد حرت معشدة عليها
فلما افان خلعت ما كان عليها من اللبائح وكسرت العود ورميت الخمر الى

البحر قالت يا شيخ اذ اتيت اليه يقبلني قلت نعم هكذا امولاي قال
 في حكم الامارات وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن سيئاتهم
 فكشفت راسها وقلت بيدي وقالت يا سيدي انت كنت السب
 في المصالحة فاساله فقام حتى اعفوه والمصالحة قال ذ النون ثم نزلنا
 في السفينة وتفرقتا ولم اراه بعد ذلك اليوم فلم اكن في بعض
 السنين تحت الى بيت الله الحرام فبينما انا اخطو في البيت واذا انا
 بجارية شعنا وهي متعلقة باستار الكعبة تنكي وتصرع وتقول
 اني بسكرى البارحة خجاري اليوم الاما عفت عني فقلت من هو
 يا جاريه في مثل هذا المقام فتولت في هذا الكلام فقالت اليك عني اذا
 النون ما بت البارحة بك سر لهوي مسرورة اجبت اليوم تحت ولاي
 محمودة فقلت لها من اين لك يا في ذ النون فقالت يا شيخ انا الجارية
 التي بتت على يدك في نيل مصر فقلت واين ذاك الحسن والجمال فاشد
 تقول **شعر** ذهبت لذه في المعاصي ونجى بعد ذاك اخذ التواصي
 ومضى الحسن والجمال وعلى عمل الجند يوم الخلاص عرفتني بالله
 وهو جميل فيه اخلاص غاية الاخلاص ثم قالت يا ذ النون فقد
 مكنا لك حتى اعود اليك فغابت لحظة ثم اقبلت ومعها طبق عليه
 رطب وتين وعنب في غير اوانه فوضعت به بيدي فاحتج في قلبي
 اني بعد عبادة سبعين سنة لم اصل الى ما وصلت اليه هذه الجارية
 فقالت لي يا شيخ ما بت اليه واعترفت بي يد يد رزقي صدق الوعد
 عليه ثم انشأت تقول **شعر** عش غريبا ولا تذلل لخلق واعط
 الرزق من بلاد الجليب ثم سرفي البلاد شرقا وغربا وتوكل على العزيز الجيب

فصلي ان تال ما ترجحه بيد اللطيف من كان قريب قال ذ النون
 في التفت فلم اراه احمده والله صفات التائبين وهذه علامات ر
 الخزيين **شعر** ان سعاد اطلقوا الدنيا وها مواء فله ذ لوفوا
 ولم يملوا وصاموا هجروا الزلل وساحوا وعلى الاوراد امن فاراد قد
 الناس وبام الخلق قاموا فله في الليل احوال اذ اجن الضلام وعلى
 الافاق متصعد حذر اللغو لحام تركوا الشهوة زهدا وسواهم مستهام
 في العالم حل وعلى المقوم حرام اخلاصوا في الحسنة ود اموا وعلى الدنيا
 اذا لم يوجد فيها السلام يا هذا لا تخرج عن الحال ولو طردت ولا
 تزل عن الباب ولو منعك قيل ان ادم عليه السلام لما اكل من الشجرة
 التي في جنبها وشي عهده ربه سقط عند حل الجنة واستوحش منه كل شيء
 فولي منها هاربا وجعل يستتر بوزي الجنة فناداه ربه جل جلاله انقر
 مني يا ادم قال لا يا رب ولكن حياء منك فقال الله تعالى له يا ادم ما
 خلقتك بيدي اما سبحدت لك ملائكتي اما نحت قلبك من رجلي
 اما اسكنتك في جوارى فلا يجا ويرى من عصا في فكا ادم عليه السلام
 ما شاء الله ثم قال لحي ان لم ترجني انت فمن رجعتي فارجع اليه
 ان قل سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت علت حق او ظلمت نفسي
 فبعتني انك انت القواب الوصيم فخذ الكلمات تلقها ادم من ربه
 فتاب عليه هذا قول مجاهد وجماعة من المفسرين **شعر** وابنا
 ليسنا رجوع وصالحا فردوا لنا ذاك الوصال كما كنا وكنا اعطى في
 الدنيا عزنا منا ونكنا ما لنا فقد كان مكانا وعن كبر الاحرار رجعي
 الله عنه قال اذا كان يوم القيمة تخرج نار من قبر جرح عدد قسوس الكا

جميعا الى الموقف فينبههم سكارى جباري عطا شامر عوين من حول
 الموقف اذا تجلى الحق سبحانه وتعالى فتشرق الارض من نور فتظهر
 للذاني من صفتهم بعضنا وتظهر الوالد الى الولد الذي كانت تستغفر
 عليه في الدنيا فتنادي يا ولدي اما كان صلي لك وعاء اما كان جوي
 لك وطاء اما كان ثدي لك سقاء فيقول يا اماء ما الذي تريدن
 فتقول قد اقبلتني ذنوبي ففعل عني منها ذنبا واحدا فيقول جهيزات
 كل نفس بما كسبت رحمة اذ احملت عنك شر حمل عني فستحاهم
 كذلك واذ منا دي من قبل الحق بنا دي باقلان يا ابن فلان هل علم على العرف
 الى الله عز وجل اذ اسع ذلك تغير لوجه واضطربت جوارح صيا من الله
 تعالى فاذا انظروا الله الى ما حل عليهم الوحيد قالت له ما حالك يا ولدي
 فيقول يا اماء قد فدت بيت العز على الله عز وجل فكيف لي بالهرب منه ام
 كيف لي بالخلاص فيستحاهم كذلك اذ اقبل متكان فيفضان عليه
 ويجرا منه فاذا انظروا الله اليها احذبت به المصدرها وغضبت بشعورها
 ورفعت عنه الملكين بجدها فلم تتد على رفقها عنه فلما علمت ان
 لاطاقة لها معها تكنت وقالت والذي بعثني من مرقدي لو وجدت
 سبيلا لما مكنتها منه ثم جعلت تودعه وهي تنكي وتقول سالئك
 يا ولدي بالذي استندعك العز عليه والمساك بين يديه ان انت
 بخوت فلا تنساني فقد طال وقوفي وغضبت حسرتي واستندت كبري عظمي
 قال فناء ثابن به الملكان الى الملك الموكل بسدرة المنتهى فيقول له
 من اي امة انت فيقول انا من امة محمد صلي الله عليه وسلم فيقول له طوبى
 لله ولامه محمد صلي الله عليه وسلم ثم يرحه في النور فلا يدري اين يذهب

عينا او شملا او اما ما اورا واذا الند من العلة نبت فاننا وبك منكن
 جوارحك وهذا قلبك فوجزي وجلالي اني لا تشفق عليك من امرك
 حين جذتك اليها وجنتك المصدرها وغضبتك بشعها ثم يقول له
 عبيدي اقرا كتابك فيقره فاذا امر سيئة اخذها واذا امر حسنة
 جملها فيقول الله عز وجل عبيدي لم تجهر بالحسنة وتختفي السيئة
 فينكي ويقول يا رب تعلمت منك وتظهر الجليل وتستر الفتيح **شعر**
 انت الذي لم تزل بالعفو متصفا تجود على العاصي وتستر
 تحفي الفتيح وتبدي كل صالحة وتغفر العبد احسانا وتستره
 ثم يقول الله عز وجل عبيدي كيف اخفيت ذنوبك وعيوبك عن الخلايق
 وبارتقيها اما علمت اني مطلع عليك ويا ظم الزك فيقول سيدي
 ومولاي مربي الى النار فلا طاعة لي بالتوبع والعار فيقول الله عز وجل
 ان امرت بك الى النار فاي جودي وكري واين حلي ومغفرتي يا ملائكة
 انظروا بعبد ي الميضي بفضلي ورحمتي **شعر** من ذ اسواك
 بجود قبل سواك ويجود للعاصيين بالغفران واذا اتاه الطالبين
 لعفو غفر الذنوب وجاد بالاحسان ثم يقول الحق سيدي ان لي والدة
 كانت في الدنيا اشتاق الي وتشفق علي وقد اتني اليوم وسخارت
 بي وطعتني اني اجبرها الحق سيدي ان كنت قد عفوت عني فاجعلها
 موضع وجهها مكان في فلا طاعة لي بما في فيه قال فيقول الله عز وجل
 وجلالي ما عرفت بك الا قد غفرت كما ورحمتك يا ملائكة انظروا
 بصا الى الجنة برحمتي وانا ارحم الراحمين **شعر** ما زلت اعرف في الاشاة
 دائما ويكون منك العفو الغفران لم تشفقني ان اسأت وزدتني

حتى كان اساقى احسان تولى الجليل على القبيح تكلموا انتا الكريم المنعم
 المنان واشهد بقول شمس وانجلى العبد من احسان سيد
 واحسن القلب من الطاف معناه وكما اساءة وبلا احسان قابلي
 واجلتي واحياء حين الفاء بلفظه وفضل منه عرفني في حبه
 كيف ارجوه واخشاه يا نفس كم يخفى الالطف عاملي وقد راني
 على ما ليس برضاء يا نفس كم زلت بها قدسي وما اقل عتاري
 ثم اذ هو يا نفس توفني الي مولاي واجتهدني وصاري فيه ايقانا
 بروياه يا نفس من منقذي يوم الحساب غذا سوله او مشهدي اياه
 الا هو من قلب اذ الخ الغرام به الا الله في جملة العتاق طواه قم
 يا مننوقا اذ اما الليل حين تجد قوما سكارى نشاوي عنده كراه
 في كل شيء له معنى يشاهد من تمنعاه ابدى حسن معناه وكيف
 يبعدني عن بابه والي حواء قد جيت ارجوا طيب لقاءه ولي شفيع اليه
 لا يرد وفي جماله الكل قد حاروا وقد تاهوا محمد المصطفى المختار من مضر
 من طبق الارض طيبا عند رؤياه اموت شوقا ولم احضى برويته
 واحسرتي فمتا احضى بروياه ثابته ما في فؤادي قط جانحة الا وكراه
 فيها ليس ينشأ صلي عليه الله العرش ما طلعت شمس وغابت حياء من
 حياء **النفس الثالثة** وانما الغون قد نظر النبل **المبسر** رجب
 الحمد لله قاصم الجبار قهر او كسر الكاسر كسر الذي فلق الحبة وابنت
 منها نارا واطلع عليه الما بعد للاعنا وبر اول خلق من الما وبشر لخملة
 نسيها وصمرا نفلت الحان نات بفضلته فلا عدوان ان فاحت الالسن
 بذكره شكره وسلكه ينابيع في الارض وقصده بحكمه مدا وزجرا

فلا تنزل

فلا تنزل تحرق والغدران تشدق وجعل لكم من نيلكم الاله الكبري فهو
 اعجبها رفا واعذبها وروا واطيبها نورا ووقرها وقر اجعله دالا
 على غريب قدرته وعجب حكمته سبحانه من خصه بمصر فاجل من
 هو في الجرف انضاض وفي البرد انضاض فاذا اغاض كل ماء فاض رفا
 اخذ الشتا في الارض اني هو سوله الاغراض وملاء القلوب فرقا
 بشر اكمل حاج لمفارقة خلي ما اذكور قومه توجم العيون وصاح بحامل
 السور وتوحي فاما مل كيف اقلت قوامل مفساه في نور نفاسه
 تعالج فزع الحيا سدا لانجاسه فكلمنا تنفس نفسا من انفا ساه ملا
 الوهاد مدا ونجرا ونجرا البلاد بطننا وظهرنا وعم البلاد طيبنا ونشر
 فكلمهم بكسر كسر وكلم اطلاق بانفلا قد اسرا وكلم اروي عتد وروء
 كذا **اخرا شمس** تراه اذا جيت به نعمة الصبا تجده نطقا وتوسله
 نورا هو النبل الا انه عند نيله ترى كل قطر قد اسال به عزرا جود
 اذ اظن السحاب بوله فقهته منه الارض اذ حلت وقر يفيض اذ
 غاض الما كانهما يجد وله تسري سبحانه من اسرا حكا ملكا اكل الما
 رعاه تفرقه طورا ومجهم اخرا فاذا اجيت الرياح قفرا وشكت
 الحياض بعد غنا بها فزا ونجحت العواش في الافاق سهلا وكوعا
 ووقع مغيب الاجابة على رغبة الانابة ان مع العيسر وبعث من
 نيل نيله نوالا مع الجاريات يسرا فاضت هناء الارض باسمه تغرا
 ووجدت بعد الياس خضرا واكتب بعد الاغلا من حل خضرا **شمس**
 وجاد عليها النبل بالنيل فاغدت بازهارها تخلي السما بخازرها
 لها كل عام كسوة بعد كسوة فاوول ما يجد لها الكسوة للخلل سبحانه

من قدرته لا تخشاه وحكمته لا يهابها ونعمته لا تشاها اوسع القديس
 عفو واجرا للطبيعي اجرا ما تعرض معرض عن جناحه الالهي في مله
 خيرا ولا اخوف تخوف عن بابه الا وجد شرابه صراغا ايها الخاتم حول
 حمانه لند جيئت شيئا تكرا وبيا ايها الهام في فلو ان المادة لقد
 صبرت على الخطا به خيرا اما تخاف سطوة ومكر ومكر او مكرنا
 مكرنا لند ونم لك الدليل السبل فما ابقى بقصر عند اوبى في الدليل
 ولا تروا زينة وزكري فله در العارفين فيقطر الخدمه مولا لهم
 من رقدان دياهم فانتوا او قاصم تبيخا وذكرا اخبره في قلوبهم من
 عجب جوارا واد اعلمهم من كواكب حمر اخرا فلما دارت السقا وغدت
 للندة مالوا باصوات لغات ذكوه طربا وسكرا **شمس** ادا عليهم
 من مدامت حبه كوكبا من النقي فابدت لهم سراه فاكرو به جورا
 على عده الصدا وقن ملا الاقصاد والسريل والمعر له فرحة عند
 الوفا بحقه قوامه بلقي النها في والبشري فزويت تجلي عن القلب
 وذكره يشي السقم والقلب والصدا فصر لها فيها النفا على الرضا
 وقد اصيحت تسماوا على غيرهما قدرا وامست به الافاق ترها
 بحسنة كما قد كبر البلدان من نشر عطرا فانظر يا هذا بعين الفكرة
 كيف ساقته القدر من البلاد الاسوا ليه ليعلم نفعه البريد فهو
 انجب الاشياء واغريها واحسنها في وانسبها واملها في الحياة
 واعذبها سبحانه من خلقه يد الظنون واقر به العيون وجعله حيوة
 للارواح فابسط بقدرة وساح في الاقطار والنفحات لاحياء البناة
 والقصون وساق من حجر انعامه الي خيلان الكرامه ماء لكم منه شربا

منه

ومنه شجوفه سيمون بيت لكم به الزرع والزيون والخيول والاعباب
 ومن كل الثمرات ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون وهو الذي اجرا بحكمته
 وفتح كسر فاجبر كسره كل قلب يخزون وعنت به كسره البر والخطا
 وصار يد القدرة الى البلدان فروي به الظمان وشبعت بروية
 الطون والبرروا انا نسوق الما الى الارض للبر فخرج به زرعا
 تاه كل منه انعامهم وانفسهم فلا يصرون **شمس** قوت بحمد الله
 منا العيون مذهب ملت تحب وفاضت عيون وعم لطفا ساه
 سبحانه كل الوري فليجد لها مدون واقبل النبل بامواجه كانه جيش
 السحاب الممتون تحي به الزرع وبموا به ومنه تكتي عاريا ان الغصن
 فساه لالرحمن عفو به فهو الما الحسن الظنون وقد شفعنا غير
 الوري ومن له بالقلب حب مصون صلي عليه الله ما عذرت حايه الا بك
 وابدت شجون وحكي ان فرعون كان يفر ويدعي الفرعون الطغيان
 والفساد في الارض وكان جيل قوم هذا النبل فاذا كان يوم النوروز
 وقد وفا النبل اجله وبلغ نهايته امر بان ينادي في الناس ان فرعون
 قد وفا لكم نيلكم فابجدوا له فكان جمال القوم يعتقدون ذلك فلما كان
 في بعض السنين فصر النبل عن وفائه ولما به ذل الله تعالى بالطلوع
 واستشعر الناس الجوع وصار الخطا فاحتمقوا الي فرعون وقالوا له قد
 هلكا وهلكوا وبنا واهلنا واولادنا فان كنت انما فاجر لنا سلفنا فاقا
 لك ذلك ثم انه عد الي صمخ وقلنسوة شعروا كس منه وما دمر حتى الي
 مكان القياس الا و كانت خربة في الجزيرة المعروفة بالقياس الان قاصم
 ان لا يتبع احد من قومه ولا من خدمه ودخل الجزيرة ونزع ثياب الملك

والناتج الذي كان على راسه والبس المسح والفلستة الشم وقرش الرماد
 وحمل يفرغ عليه من سجدته عز وجل ويخرج وجهه على الرماد وهو يقول
 الهي وسدي علم انك اله السموات والارض والارض والارض والارض ولكن
 غلبت على شقوتي وزدت في عصياني وطعنا في واني الهي وانا عندك وقد
 حكمت علي بما حكمت فلا تفخني بين قومي وانت اكرم الاكرمين فما استتم
 كلامه حتى اذن الله سبحانه وتعالى للنيل ان يوفي في تلك السنة وان سار
 معه حيثما سار فكان فرعون يسير بين قومه والماء يسيل اذ ياله فكانوا
 يحسبون انهم في الماء والطين ويقرعون بعضهم بعضا فزجابه
 فصارت في مصر سنة الى الان ويقولون نورد في طلع الماء في هذا
 اذ كان هذا عدوا لله وقد اخلص به عز وجل طرفه عين فاعطاه الله غلب
 وسره الله في قومه ولم يفضحه عندهم فكيف من اخلص به عز وجل طول عمره
 كله ولم يبرح في صلاته وخدمته ما اريد ان يعطيه في الاخرة وكذلك
 العبد العاصي اذا اتاه من ذنوبه واعتذرت بعبوبه وتضرع الى مولاه في
 سره وجهه فانه تفتح الكرم من ان يعذبه او يفضحه على رؤس الاشهاد
 يوم القيمة وحكي ان مسعود رضي الله عنه ان كان يوم القيمة وازد
 الله بعد خيرا اعطاه كتابه جهر وقال له اقرا سر احق لا يفضحه
 بين خلقه في كتابه سر افلم يجمع احد فقول الملائكة اهلنا وسيدنا
 هذه عنابة لم تسبق لاحد من العصاة وقد اوعدت من عصاك ان تعذب
 وتخرجه بالشارع يقول الله سبحانه وتعالى يا ملائكتي اني احرقت في الدنيا
 بنار الجوع في الحر الشديد في شهر رمضان فلا احرقت اليوم بالخير وقد
 عفوت عنه وغفرت له ما سلف من الذنوب والعصيان وانا اكرم المنان

شعر اربا الهام المشرق اذ اعاشت بقي الرضي وهو في لقانا غصن عني
 عن حسن كل طرف منك واخذ ان تستغل اسنانا ونخضع ببارنا ونخرج
 واتد لنا وقتنا واعرقت بالانصاف والبر والدين في المعاصي
 مني وزمانا ونسلك حياه خير البرايا وتوصل به نال رضانا فهو نفع
 الشيع للخلق في الخير ومن حوصه غدا ملانا فغلبه الصلوة منا اليه
 ما شئت انيكم لها انما وقيسل الله كانت ستة لفرعون اذ ابد
 وحام النيل ان يا مبرشت من نبات اهل مصر يحملوها بانواع الخيل والحمل
 يزيتوها بانواع الزينة كالنور من التي ترف الى زوجها ثم باو القاتلها
 في النيل كان ذلك رايهم في كل سنة وكان عامة الناس وجهها لم يعتقد
 ان النيل ما يطلع حتى يروا فيه العروس واستمر الامر على ذلك الى زمان خلافة
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان ناسيه بمصر واني العاص رضي الله عنه
 فلما انكر عليه ذلك كتب كتابا الى عمر بن الخطاب يخبره بالخبر فكتب له عمر
 كتابا بروا الجواب ورفعه يقول في عهد الله عمر بن الخطاب الى نيل مصر ما
 بعد فان كنت تخبرني فذلك لاخري وان كان الواحد القهار هو الذي يجزيك
 فلست ازل الله الواحد القهار ان تجزيك فالحي المطاف في النيل وكان اهل
 مصر قد ايقنوا بالفضل فاصبحوا قد ابرحوا الله تبارك وتعالى النيل وطلع
 سنة عشرة رعا في ليلة واحدة وكل ذلك بركة عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه وحسن ايمانه وادراجه المسلمين من تلك البدعة الفجيرة وامر عمر بن
 العاص بنكر الله والناس عليه والتوبة من المعاصي والعدل ما كانا في افعولة
 من المنكر ورجي النيات في الماء فلما ابرح القبط ما فعله عمر رضي الله عنه
 ساجم ذلك واراد ان يقولوا ان ينعم ويكون ذلك منسوبا اليهم فطلع

النيل فاحتلوا بحيلة الشريد الذي رموه في التابوت اول الزيادة
 واخذوه عبدا الى الان وكل ذلك بعد فالحقبة ايام التي يسبحها النبي
 قال الله تعالى انما السنني زيادة في الكرم فيل به الذين تعرفوا بحلوها عايشا
 ويجرمونه عايشا ليوافقوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله الذين هم
 اعمامهم ولا يهدي القوم الكافر في دنياهم فليكن وحينئذ
 الله تعالى قد خضعت با غرق في ايمان واوضحنا في طرق الايمان
 منفا حقه سيد الاكرام محمد المصطفى سيد ولد عبدنان على الله عليه
 وعلى الله السادة الاحبار وازواجه وذريته صلوات الله في السرا والاعلان
ش يا ايها النيل المباركة ان تكن من عند ربك تاهت فاجري امره او
 ان تكن من عند نفسك تاهت فانه يصير امره في بره من بلاد ليس
 تعرف ارضها ملة الله له بغير تاهت ان كان فعلك لا يخونك يا
 الاباذن ملكه ويغفر قال الصليبي اللعين جملته والكفر وكفى من
 جوارب صدره ذا العالم لم يرموا الشريد فلم يفي ذا النيل لوان رموه
 بخبره حون به وبشهره وتسميه وشهيد شراه وحبيته يرموه
 خن الذين لنا بجاء محمد عند الله محمد وبشكره ما برح به عينا افعاله
 وفعولنا بالانكاد فتمت دعوا واستسقى القوم وجهه فلهذا
 اجتمع في شعره وقد اسجونا بالني محمد وبالله واصله وبسره
 صلي الله عليه ما سرت الصبا وانت بطيب ثنائيه وعطوه اخوان افكر وا
 في جريان هذا النيل كيف امده الله بالمدد الجليل والرزق الجزيل والفضل
 الخفي وجعل حياه الارواح في السيرة والمقبل قلوبهم منك مانع او قطع
 عنكم قاطع لضاقت بكم الرحاب وتطعت بكم الاسباب وحلت بكم الامور

الصعاب ولكن ترحمون بالاحفال الصنع والمشايخ الكرم والدوام الرتم
 والله سبحانه وتعالى لم يغير عنكم بخلافه ولا يغير العقوبة خلقه
 واغما رسله رحمة اليكم واشفا فاعلمكم شفقة لا تشبه شفقتكم على
 انما انكم وبفعل من اللطف والتدبر لا يفعل تدبر يا ايكم فانه النجاة
 وتعالى يسوقه اليكم في وقت احتيا حاكم اليه وتغمد وبصر عنكم وقت
 حاجتكم الى صرقة ودفعه ليشفع كل منكم بغر وسه وزرع فكيف يعصي
 من هذه ملاطفته بعباده في سائر الدهور ام كيف يبارز بالخطايا وهو
 يعلم خائفة الاعين وما تخفي الصدور واستند يقول **ش** فيا من
 مات جلا بالمعاصي وعين الله ساهرة تراه اما تخشى من الدين طردا
 وتخرمه ايا ابلانده تبارز بالمعاصي منك مولى علي جمل برالك ولا تراه
 انه على الله وهو الكاهن او تلتفي في غدا حقا لقائه وتخلو بالمعاصي
 وهو ان اليك والين تخشى من سطاء وتكفر فعلا اوله شهود محسوب
 عليك وقد جواه فويل للصد من صحف ومنها مساو يد اذ وفي مناه
 ويا خن المسي لشوم ذنب وبعد الحزن يكفي جواه ويندم حسرة من بعد
 فؤت ويكي حيث لا ينفع تكاه بعض ايداه من ندم وخزن ويندم حسرة
 ما قد عداه فكن بالله ذا انفة وحاذر هجوم الموت من قبل تراه وادار
 بالمتاب وانتهى لعل ان تنال به رضاه وليد بالمصطفى خير البرايا
 رسول قد جباه واجتاه عليه من الميهم كل وقت سلامه خط الدنيا
 شذاه اللهم اغفر علينا من عثر ومك واحسانك واجبر قلوبنا بعفوه
 وغفر انك واروي عضا في قلوبنا من نيل رحمتك واكتب لنا بالامن
 من الخوف توقيع امانك برحمتك يا ارحم الراحمين الفصل الرابع والثلاثون

في مناقب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

الحمد لله الذي تفرد في وحدانيته فهو الواحد العزيز وتنفرد في ازمته واعز العالم
في خلقه الخيرة واليخيرة اشق خلق الموجودات فليس في اثنان صنعة نقص
ولا يعوزين حلة شقة السماء بنعوت البها وطرها بالكلوك الشرفة
تطير زودهم تحبها برق الشمس والفر كالفضة الثقية والذهب لا يزود
جوسها من استراق السمع بالشهيب الثواقب اتم حرس وامنع تحجب
وجلاها على عيون المتعبرين اولى العقل والحقير وسطح الارض على تبار
الماء وارزها بقدرته احسن تسريز وثبتها برؤسها على الجبال وجعلها
مستحالة للجبال الاقطاب والصالحين الاجاب وخلق عليهم خلق
التكريم والمعز من صفة عظم الدنيا فلم يعرفوا الادبار والتكبر وحطهم
قلام من تحت خلقا على خلقه لمن فضلوا في الساعات وجمعهم
من شدة بالرفق في بلادهم والمصلحة لعبادة كالحداثة ومن تابعهم
مثل عمر بن عبد العزيز رضوان الله عليهم اجمعين قال محمد بن
رحمه الله هو عمر بن عبد العزيز ابن مروان ابن الحكم ابن ابي العاص ابن امية
ابن عبد شمس وامه بنت عاصم ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ويحيا ابا حفص ولد بالمدية في سنة ثلثة وستين وهي السنة
التي مات فيها ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وعن القياس ان
راشد رحمه الله قال لول بنا عمر بن عبد العزيز فلما دخل قال يا مولاي اقم
معد ونسبهم فخرجت معد فزنا براد فيه حبة مبيضة ملقاة على الطريق
ففرل عمر فذنها ثم ركب وسرنا فاذا اخبر بها فت يقول يا خرا يا خرا يا
صوت ولا يري تخضعه فقال عمر انك يا الله ايها الخافق ان كنت على

الاماضيات واحبونا ما للحرفا قال هذه الحجة التي دفنتها فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا خرا فتموتين بطلاة من الارض فذلك
خبر من موثق اهل زمانه فقال له عمر ومن انت برحمة الله فقال انا من
الجن السبعة الذي بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الوادي
فقال عمر الله وانت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمعت عينا
عمر بن الخطاب وعن مجاهد قال ان الخلفاء اهل الهدى والاشدق ولا يمتد
المهديين سبعة مئة مئة وبقي اثنان قال خارجة ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وعمر بن عبد العزيز وزياد بن اسلم قال كان لعمر بن عبد العزيز سقط
فيه دبع فمضى فغير وغل وكان له بيت في حوف بيته يصلي فيه ولا يدخل
فيه احد غيره فاذا كان في اخر الليل فتح ذلك السقط وليس ذلك الدبع
ووضع الغل في عتقه فلا يزال يناجي ربه ويبكي حتى يطعم الجرح ثم يعيد
الدرع والغل الى السقط فكان هذا امد حياته رضي الله عنه
وانشد في المنازل بعد منزلة اللوي والحيث عبد اوليك
الافرام قال الحارث بن زيد جاعل عمر بن عبد العزيز رحمه الله تالله
لقد سمعت عمر بن عبد العزيز لما ارخى الليل ستوره وبارت نجومه وهو
يتململ في السقيم ويبكي بكاء الحزن فكان في سمعه وهو يقول يا
دنيا القضيت ام لا تشوقت هيهات هيهات عزي غيري فتد
حلقك ثلثا لا رجعة لي فيك فخرك فصر وعناك فخر وعسك
حغير وعمر لا يكرهه من قلته الزاد وبعد السرور وحقة الطريق
ثم انشد في من العام بعد الخدي جعوي وغديرهم ان لم سمع دموعي
وليزفران كلما حبست الصبا فقوم منهن اعوجاج منلوي سلام علي

تلك الدار فانها ديارى التي اشتاقها وروى عن عمر بن عبد العزيز
اذ اصلى الصبح اخذ المصحف ودعوه ففقد شل تحتها ما رايه
تخوف ردد هافلا يفتا وزها من كثر الكا حتى بطلت الشمس واشتاقه
الى تلك الوجوه واضرباه عند سماع اخبارهم واسفاه على عواذهم
وانشد بقول **شعر** واسفاه من فراق قومهم المصائب والمصائب
والمرز والامن والحق والخيرو والعقل والسكون فبعدهم العيش اليقين
كيف تغابىهم الموتون كحل نالها قلوب وكل ما له عيون وعن
يزيد بن حوشب قال لما رايت الكثر خوفا من الحسن ومن عمر بن عبد العزيز
كان النار لم تخلف الا لهما وكان عمر بن عبد العزيز اذا ذكر النار اضطربت
او صاله وروى ان عمر بن عبد العزيز فرأى يوما قوله نقت وما تكون في شأن
وما تملون منه من قرار ولا تقولون من عمل الا كما عليكم تشوه الا فيقضون
فيه فيك بكاء شديد حتى سمع اهل الدار نداء فاحلة روجت
فما كنت تبكي بكاءه وبكاه اهل الكا فمضاه ولد عبد الملك قد دخل عليهم
وهو يكون فقال يا ايت ما بك قلت فقال يا بني ود ابوك انه لم يعرف
الدنيا ولم تعرفه والله يا بني لقد خشيت ان يكون من اهل النار
يا هذا كان عمر بن عبد العزيز يخاف مع عدله وانت تراه من معجورك
وخلالك وروى في المنابر بعد اثنى عشر سنة فقال المختار من
حسابي سمع يا من الاقدار وليس له عند مولاه اعتذار
تشغل في الدنيا اناس فاصبحوا عن الباب محجوبون قد منعوا القرى
واهل التي لله تسري قلوبهم الى غاية نالوا بها المشرب العذ باخاوا
بنور العلم في روضة التي بها النفس الارز قد ملئت جبا هم فطما

لدي

الدنيا خوف وعيدهم فذكرهم الموت اورقهم كرها وعن عملاء رحمه الله
قال كان عمر بن عبد العزيز يجمع الفقه على ليلة وينت اكون الموت والفتا
والاخرة فلا يزالون يكون حتى كان بين ايديهم خسارة وعن عيان
قال كان عمر بن عبد العزيز سائحا واصحابه يحدون فقال لول ما لك لا
تتكلم يا امير المؤمنين قال كنت تتفكر في اهل الجنة كيف يسر اورون فيها
وفي اهل النار كيف يطعون فيها ثم بكوا وحس شيخ من اهل خراسان
قال لما اراد ابو جعفر بيت المقدس نزل برأعب كان يقول به عمر بن عبد
العزيز اذا اراد بيت المقدس فقال له يا راهب اخبرني يا محب شي رايته
من عمر بن عبد العزيز فقال لي يا امير المؤمنين فبسم اعز اذ ليلة
على سطح عرفت هذه وكان السطح من رضاة وانا مستلق على فخا
واذ ابتلأ برطل من الميزاب على صدري فقلت والله ما عذبي ما ولا
رشت السماء وصعدت لا نظرفا اهو ساجدا ودعوه ففقد من الميزاب
وعلى الحسن بن الحسين رحمه الله تعالى قال رايت عمر بن عبد العزيز بكاه
رايته بكاء الدم وروى ان عمر بن عبد العزيز منذ ولي الخلافة لم يضع
لنفسه على ليلة ولا يحدث له دابة ولا امرأة ولا جارية حتى لم يلق الله
فقال وروى عن عمر بن الخطاب قال قال لي عراذ اريتي قد ملكت من الحق
فضع يدك على تلايبي وهزني ثم قل لي ما انتصع يا عمر والعباد اخوة
عمر ما كاله كيف امالك مع نقصانك والدنيا مزعة الاخرة فما عملته
في هذه رايت في الاخرة فانت اليوم تمل وغدا تزي فان كنت عاقلا فابكي
على ما قد جرى وان كنت نائما فادب عنك لذة الكرى وانشد في
لو كنت جينا لك يا هذا ما ما تقدمت الدنيا خدما كيف يصفوا لك ود

بعد ما نشر العذر علينا العلما فتح علينا استغفار ولا تقح واسكب الدع علينا
والله ما غابصوا وادى الامر في حفظ العهد وراعي الاما لو
اردناك لنا ما فشتا ووصلنا جيلنا ما انصرما ما راينا نصفنا
عامله من نصف في صفقة فاختصا اخواني كانت الدنيا اذ اقدت
على الصالحين قد مر الى الاخرة فاني تحن من القوة كما بان في القصة والنوم
كان عمر بن عبد العزيز يا منته خراج اليمن فدخله في بيت المال ويسر
في الظلام وكان يقول اذ اسهرت في امر العامة اشعلت سواها من
بيت المال واذا اسهرت في امر نفسي اسرحت على من مالي وروحي
انته جاء خراج اليمن ومعه عبد رحيل اليه على اثنا عشر فعلا
فاحضر بين يديه ثم امر به يديه به الى البيت المال وامر بالعنبر
فلم احضر بين يديه سدا فنه وامر به فادخل بيت المال فقتل له
ان هذا العنبر لا يتقصه ربه فقال انما يتقص منه برحمة وروي
ان ابنت لعمر بن عبد العزيز بعثت اليه بلولة وقالت يا امير المؤمنين
ان رايت ان تبت في اخبتها حتى اجعلها في اذني فافعل قال فارسل
اليها بخرتين ثم قال اذا استطلعت ان تحبلي هاتين الخريتين في اذنك
بعثت باخت اللؤلؤ اليك وروي عن عيسى بن سنان رحمه الله قال
كان عمر بن عبد العزيز لا يبي بناء فقتل له في ذلك فقال سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج من الدنيا ولم يضع لينة على لينة ولا قصبة
على قصبة وعن ابي داود الروي رحمه الله قال كان لعمر بن عبد العزيز
وكانت تفكر في كل انزل وطلع يرتاع منها فهد بعض اصحابه فشد بها
بطون فلما صعد عمرها قد ثلث فسيل عنها فقتل ان قتلان قد بنا

فقال اعيدوها الي مكانت عليه فاني عاهدت الله تعالى منذ ولدت ان
لا اصنع لينة على لينة ولا اجرة على اجرة اسمع يا مني اخي في عمارة
الدنيا حرم واقلد فيها واكثر ضرورة كان السلف يحزنون الدنيا فيحرق
بها الاخرة واستمر قد عكستهم زيادة المراء في دينه نقصان
وفعله غير فضل الخير خسران يا عام الخراب الدار تحت هذا بالله
هل الخراب الدار عمر بن قيا مستاء نسا بالمازل والدور كاسات
الموت عليه تدور يا مظلم القلب ومال القلب نور الباطن خراب الظاهر
مهور لوزة كرت الاحداث والفتور لا بطلت عمارة الدنيا امها المغرور
سحاب على الامام والشهيد يا من يصلي بالاحصاء ويصوم بالصوم
بالغيبه مجهور كتمت لطف بك يا مغرور كتمت غم عليك يا مغرور تبارز
بالعاجي وانت مستور لتقرب عليه انه رحيم غفور يعلم ما بينة
الاعين وما تخفي الصدور واشهد يقول الله تعالى يا مني نلهول
بدار الغرور وفي تنادي التي تقني الدهور يا ناسيا الموت يا غافلا
عليه كاسات الدنيا تاد وير حادي السري ناد الم مستحلا وما
تزدوت ليوم النشور فاهض وبت من كذب مصني خفي بوضون
العزير العفورة وعن الاموي رحمه الله قال قال عمر بن عبد العزيز
يصوم ويفصل على البقل في غالب وقائه يغيب الخبز بالدقة وباء كله
واهدى اليه بعضهم طبقا فيه تنحاح وفاقه فزده ولم ياكل منه
شيئا فقتل له ان يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية فقال لي
ولكن الهدية الي رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية وهي لنا ولين بعدنا
نشوة وكان عمر رحمه الله يمنع نفسه من المشروبات ويسم بالحط الناس

فالخزمية ابو محمد الهاديان عمر بن عبد العزيز قال ما اعطيت احدا
مالا الا استقلت له واني لا استحي من الله تعالى ان اساء له الجند
لاحد من اخواني واخجل عليه بالدنيا وعن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
رحمه الله قال روي عمر بن عبد العزيز رحمه الله للخلافة سنتين و
ثلاثين حتى جعل الرجل يا بني بالمال العظيم فقال اجعلوا هذا حث
تروك من الفقر فيقوم وماله معه ما اغني عن الناس يعطاه وعن رسول
عن ابيه قال قال عمر بن عبد العزيز لما ربيتم ما روي حتى انا فزجة
فانه فعلها النوم ونامت فلما انتبه اخذ المروحة وجعل يروحها
فلما انتهت ردت يروحها فصاحت فقال لها عمر انما انت تشتمني
اصا بالي من الحر ما اصابني فاجبت ان ارويك كما رويته لله درهم
جعلوا التواضع لهم شعرا والفقوى لهم دثارا وجانبوا من الدنيا
لهوا واعتزوا وتزينت لهم فقصوها لولها فربا معاراك كفت
كفنا فكم اعنت اصا وكما بالخوف ووعت راغها وما رعت لية
ولانها افا رطل بعز مكن عنها واخذت غيرها ارا واحذر لباس
يا سها فكم كنت لا يسرا عارا **ش** يا محمد الدنيا الغرور والفتور
واكيا في ظلمة الاخطار **د** بيتي وصلنا فتنه في عليه وتري اسنه
فيندي نفاذ خاد من بيتي الوصل اليها جارة لم تزل تشي الجوراء
كم حبر ما نه انسا فلما طلب الوصل بعدته مرارا فنعوض عنها
بخلة والتمس غير هذه الدار ارا فاليدار البدار بالهمل الصالح ما دمت
تستطيع البدار او عجل ال ابن فينس رحمه الله قال مرص عمر مرصه
الذي مات فيه اول شهر ربيع سنة احدى ومائة وكان شكوا عشرين

يوما وعن الوليد بن هشام رحمه الله قال اقبلني فيوي وكان قد اخبرني
قبل ولاية عمر بن عبد العزيز ان عمر سيلي لما هذا الامر وبعد ليقال
فلقيت عمر فاحترته فلما تقري عن اعني البهوي بعد مدة فقال الم اعين
ان عمر سيلي للخلافة وكان الامر كما اخبرتك فقلت لي فقال لي ان هذا
الرجل قد سبقي السم فامره ان يتداوي ويدرك نفسه قال فليمت عمر
فذكرت له ذلك فقال عمر والله قد عرفت الساعة التي سقيت فيها السم
ولو كان شفاي في مسخمة اذني لما مسخها ولو كان عافيتي بطيب
ارفعه لي لما رفعته وعمر مجاهد قال ساني عمر بن عبد العزيز في مرضه
ما يقول الناس في قال يقولون انه مسخور فقال ما انا مسخور ولكن
سقيت السم ثم استند بي غلام فقال ما حلك على ان سقيتني السم
قال اعطيت الفرد يارا ووعدت بالعق فقال اجات الالف دينار
جاء بها فالتقاها في بيت مال المسلمين وقال للبلاد اذهب حيث شئت
فانت حرة وعن ابي حازم رحمه الله قال شاهدت عمر بن عبد العزيز وقد
وقد رقة على اثر وجد وحده فبكي ثم تخذ فلما انتبه قال يا حازم
يا امير المؤمنين ما الذي عراك في منامك حتى صغرت بعد المك قال
رايت ذ لك قلت نعم وجميع من حولك قال رايت كان القيمة قد قامت
وقد حشر الناس مائة وعشرون صفا امه محمد منهم ثمانون صفا واذا
مناد ينادي ابن عبد الله ابن ابي قحافة فاجاب فاخذته الملا بكرا فوضه
امام ربه خو سب حبا يا سيدي ثم امر به الى الجنة قال عمر بن عبد العزيز
فلما قرب الامر مني توديت ابن عمر بن عبد العزيز قال فصببت عرقا ثم
اخذتني الملا بكرا فاقفوني امام ربي عز وجل من اني عن الغير والغير

وعن كل قضية قضيتهم غفر لي فامروا ان اليماني فمروا بحقيقة ملقاة
فقلت للملأ بك ما هذه البليغة فقالوا سلبك عبيدك فقلت له ما
فكرت به رجل فرفع راسه وفتح عينيه فقلت من انت فقال لي من انت
فقلت انا عمر بن عبد العزيز فقلت ما فعل الله بك فقلت ففصل علي رجعي
وفعل بي كما فعل بمن سلف من الامة فقال لي له عنيك لما صرت اليه
فقلت له من انت فقال لي الحاج ابن يوسف قدمت علي الله عز وجل
فوجدته شديد العقاب والغضب قتلي بكل قتيل قتلت قتلة وقتلي
بسعيد بن جبير سبعين قتلة وها انا بين يدي ربك انتظر ما
ينتظر الموحدون من نصبر اما لي الجنة واما لي النار قال ابو حازم
فعاهدت الله تعالى بعد ما سمعت هذا من عمر رضي الله عنه اني لا اقطع
لاحد بالنار من يقول لا اله الا الله محمد رسول الله قالوا بل لاهل الظلم
من الاوزار ذكرهم بالجنة قد ملأ الاقطار بكفهم انهم قد سمو بالاخرة
ذهبت لذاتهم بما ظلموا وبقي العار داروا الي دار العقاب وملك يوم
الدار وخذلوا بالعذاب في تلك الحدود والاحجار فلا راحة لهم ولا سكون
ولا قرار موعدهم على النيران كالا نهار شديد وبنان الامل فاذا
به قد انهاركم قتل الحاج من قتل وكم ظلم من جاز اما علم ان الله نعم
من تعدي وجاز فاذا قاموا في القيمة حشر في جهنم مع الخاسرين
من قتلوا وقضى وجوههم النار **وعليك يا نفس البدار** الي دار
ما هذه الدنيا حتى يدور منزل والناس سفروا كما خافهم صرف البالي
وجاز قد نفذ والعمر قد انقضى الي متى يا نفس ذا الاعتذار من كان
في الدنيا يري راحلا كيف له فيها يقصر القرار ام كيف يهين العيش فيها

لمن عليه كاسات المنايا تدار يا ايها النائم قم واشتبه قد فاك المظلم
والركب سار ان كنت قد اذبت قم واعتذر اليكم بقبول الاعتذار
والغرض الي مولاي عظيم الربا يغفر لي البلاء ذنوب النهار وروي في نسخة
ان عبد الملك دخل علي عمر بن عبد العزيز في مرضه الذي مات فيه فقال
لديا امير المؤمنين من توفي باهلك قال اذا نسيت فذكرني ثم عادوا
وقال من توفي باهلك فقال ان وليي فيهم الله وهو يتولي الصالحين
وعن رجاء بن حيوة قال قال عمر بن عبد العزيز في مرضه يا رجاء اني
ويكفني ويكفني في قبري فاذا وضعوني في الخدي فخل العقدة وانظر
الي وجهي فاني دفنت ثلاثة من خلفا كلهم اذا وضعت في الخدي حللت
العقدة ثم نظرت الي وجهه فاذا هو مسود يحول الي غير القبلة قال
رجاء فلما مات عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كنت ممن غسله وكفنته ودفنته
فلما المدة حللت العقدة ونظرت الي وجهه فاذا هو بصني كما كان ليالي
متوجه الي القبلة ففرحت له بذلك وعن عبيدة بن جابر قال لما اخبرني
عمر بن عبد العزيز قال اخبروا عني فلا يفي عندي احد وكان عنده مسلمة ابنة
عبد الملك فخرجوا وقد مسلمة ابن عبد الملك وفاطمة اخته زوجة
عمر علي الباب فسمعو يقول مرحبا بهذه الوجوه ليست بوجوه اناس ولا
بوجوه حاي قالوا سمعنا صوتا من ناحية اخرى من ناحية البست يقول
تلك الدار الاخرة تجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين ثم دخلوا عليه وقد مات رحمه الله وقد استقبل القبلة
ومض عينيه وطبق فاه وعن الاوزاعي قال قال عمر بن عبد العزيز لما قيل
في مرضه قال مسلمة ما احب ان يخفف عني سكرات الموت فانه احسن

ما يكره به عن المؤمنين وروي عن عمر بن عبد العزيز لما قيل في مرضه قال مسلمة
ابن عبد الملك خذ من مالي دينارين فاستخري في به كفتا فقال يا امير
المؤمنين ان الدينارين لا يحصل فيما كنتم مثل ذلك فقال يا مسلمة ان
كان الله عني راض فسيدي لي بما هو خير منه وان كان ساخطا فانا يكون
حطبا للنار وروي انه كن في شابه محوله وقيل في منيه وكان قهره يدور
مما كان من ارض حصص وكان قد ارسل الي صاحب الارض نيسا وروى علي موضع
قهره فقال يا امير المؤمنين والله اني لا اترك بقرتك وقد حلت لك منه
فاخي عمر بن يقبله الا يقضه وفي رواية انه بايعهم يعني اصحاب الارض
علي موضع قهره بدنيارين وقال لهم اني اريد بصل الارض فاذا دفنت
فاخرجوا ارضكم وازرعوا فيها وابوا وانتفعوا بها فلا يصرف في ذلك
وروي ان ولاية عمر كانت ثلاثين شهرا الا عشرة ايام وتوفي وهو بين
خمس واربعين سنة وعن خالد الراعي قال مكتوب في التوراة ان السماء
والارض يسكن علي عمر بن عبد العزيز اربعين صباحا وروي ان رسول عمر بن
عبد العزيز كان اذا وصل الي البصرة تلقاه الناس بالرحيب والسعة فانه
كان لا يلبث في الايام عطلا وانما مال يتصدق به احوال الفقراء
فلما وصل الرسول بموت خرج الناس اليه على جاري عادتهم فلما اخبرهم
بموتهم خجعت الناس بالبكا والويل وعمد ذلك اهل البصرة باسرحهم
لعظم مصيبتهم وقيل ان بعض الجاهل رثاه فقال عاتقك المليك
الناس سألوه وفي جنة الخلد والعزوف من با عمر انت الذي لا تزيده
سوي من بعده ما جرت شمس ولا قمر وقيل لما مات عمر بن عبد العزيز
رثاه جرير فقال شقي القات امير المؤمنين لنا من فضل نجم بيت الله

حلت امر عظمي فاضطلعت به ودرت فيهم بحكم الله مؤمرا وقال مسلمة
ابن عبد الملك ورايت عمر بن عبد العزيز بعد موته في المنام فقلت له
الي اي الحلالين صرت يا امير المؤمنين فقال لي يا مسلمة هذا اوان فرأيتني
واسم ما استرجعت الي الان فقلت يا امير المؤمنين مع من قتلت انا مع
امة للمدى في جنة عدن وقال الفرزدق لما مات عمر رحمه الله عليه
شعر نواعظم الموت خلفا ان يواقة لعدله لم يصداق الموت
كم من شريعة حتى قد نعت المحترقات موت واخري منك انتظرت بالظن
نفسه ولففت الواحدين معي على العذوة الذي بنى لها المدة ثلاثة
ماوات عيني لهم شربا نظم اعظمهم في المسجد المحرق وانت تتبعني
اذ كنت تحت هذا الحرق والامر يا لمعروف يستدر لو كنت املك والاقتدار
غالبه تاء في رواة نيسا فانتصر صرفت عن عمر الموضع مصوعة بدور
سمعان لكي يغلب القدر قاله يكره منواه ورحمة ما افرض لي بل ماسة
العزوف في مصاب رسول الله تسليمة لمن يموت وفي انسابه عذرو
الرسول الذي من الالهة علي البرية وازدادت به السيرة وخير من ولدك
عدنان قاطبة وخير من شرف من اجله مضى المصطفى الموضع الخلق
ينفذهم من الضلال الذي في طيه الحظر اعطاه مولاه ما لم يعطه احد
خراي الغيب منها لما يستظهر هو الجسد الذي اسرى به محلا الي
السماء وجنت الليل معتكرا صلى عليه الله المرحوم ما طلعت شمس وما
خلعت الا لاجلهم **الفصل الخامس والثلاثون في مناقب الامام الثاني رضي الله عنه**
للحده الذي رفع العلم الي اشرف المناصب واعلاها واما وخفف لهم لما
حين نصبهم انهم اسرار صفات ذاته والاسماء وعطفهم علي حال

المعرفة در عقولهم في جبل القبيز بالتاء كيد نظما نشر في الاقالم اعلامهم
 وجرى بالحكم اقلهم وفضل ما لكهم وطاهم الحديث وسمع فيه الاحكام
 رسما وناظر في اساليبهم وقرطهم من العلم نصيبا وقسموا لخدمهم لسيدهم
 مسند اليه فلا يخفى لديهم هاهنا وطاهم طامع من المولي بسلوك سؤله متاد
 بما قال تعالى في تنزيه لرسوله وقل رب زدني علما **عنه** اذا ما شئت
 ان تسموا وسموا وتذرك رحمة ورحما وجسا فقم لطريق اهل العلم سقا نفقا
 معهم اثارا وسماء فان حصلت لك الدنيا والاطفون باكر الشرف في قمتها
 فاكرم ما احتراه المرء على به خيدي ويخدي من الما فليس يفتد ملك
 الكون عدا اليه العلياسير وهو اعلم فكم ابد ضياء العلم رشدا وادهم
 ظلمة وازال ظلمة فخذ ربنا اذ من لطفنا به من رشدا وازال عسا
 اجده حيدا نال من الاخلاص حضا وضما واشهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له شهادة احوالها ذنبا وانما واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 الذي اذهب الله بشارته عن القلوب هما صلي الله عليه وعلى آله وصحبه
 وارواحهم وذيته الذي اطلع الله بهم في سماء الشرف والفضل كما قال
 اصحاب التاريخ ولله الامام الشافعي رضي الله عنه نغزة من بلاد فلسطين
 ومات عنه ابره وهو ابن سنين ثمانية امد الى مكة شرها الله تعالى فاشا
 وترجع وجلس اهل العلم وفتح الله عليهم العلم ما لم يفتح على غيره حتى كان
 مسلم ابن خالد الرازي مفتي مكة بحث على الفتوى وهو ابن خمسة عشر سنة
 وهو محمد بن ادريس ابن الصائس بن عثمان بن شافع ونصل بسيد الي
 عده منافي وهو عند بلطنجي بالنبي محمد صلي الله عليه وسلم وسافر بعد اذ
 فاقام بها سنتين ثم عاد الى مكة فاقام بها اشهر ثم خرج الى مصر ومات بها

كان

وكان يتسم الليل على ثلاثة اقسام ثلث للعلم وثلث للصلوة وثلث للنوم
 وقال الربيع رحمه الله كان الامام الشافعي رحمه الله يجتمع القرآن في كل يوم
 مرة وقال الربيع رحمه الله قال كان الشافعي رضي الله عنه يجتمع القرآن في رمضان
 ستين مرة كل ذلك في الصلوة وقال الحسن الكواكبي رتب مع الامام الشافعي
 رضي الله عنه غير مرة فرايته يصلي بخون ثلث الليل فصار اتمه يزيد على
 خمسين آية فاذا اكثر فراه وكان لا يمر على آية رحمه الاسأل الله تعالى
 الا ناله لنفسه والمؤمنين ولا يمر بآية عذاب الا اتقوا منها وسأل الله
 تعالى النجاة لنفسه والمؤمنين وكان الامام الشافعي رضي الله عنه يقول
 ما شئت مند ستة عشر سنة لانه ثقيل البدن ويقضي القلب ويربيل
 الفطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبه من العبادة وكان الامام الشافعي
 رضي الله عنه يقول ما حلفت بالله في عمري الا حاذيا ولا صادقا وسئل
 رضي الله عنه عن مسألة فسكت ف قيل له لا يجيب قال حتى اعلم الفضل
 في سكو في ارض الجرب وقال المزني ومحمد بن عبد الله ان عبد الحكم جاء
 الشافعي الى مالط رضي الله عنه فقال اريد منك الموطأ فقال له مالط
 غصني الحبيب كما ينبغي فانه يقول قرأته فقال له الشافعي رضي الله عنه سمع
 مني ارضي الله عنك صحفا فان استحسنتم فرائي قرأته عليكم ولا تتركوا
 فقال له اقر احصاها ثم سكت فقال له مالط لاجله فقرأ احصاها ثم سكت
 فقال له هيب فقرأ احصاها ثم سكت فقال له مالط لاجله فقرأ احصاها ثم سكت
 بعد ذلك فقال له مالط اطلب من يقرأ لك فقال له الشافعي رضي الله عنه
 سمع قرأته في فاني خفت عليك والاحليلت من يقرأ في فقال اقرأه فقرأه
 فاحببه ذلك فقال اقرأه فقرأه عليه الموطأ من اوله الى اخره حفظا ذمعا لي

وسيد لك وقال الربيع ابن سليمان سمعت الشافعي يقول حدث عن محمد
 ابن الحسين حمل حتى ليس عليه الاسماع منه وقال محمد بن عبد الله ابن
 عبد الحكم قال الشافعي لم يكن في مال وتكثرت اطلال العلم في الصغر فكتبت
 اذ هب في الديوان استعزب الظهور فاكتب فيها الحق في هذا الاجتهاد
 بلغو المراء وهذا التدقيق حصل له كوفيق والسداد وهذه الحمدة صارت
 قدوة للعباد ياهذا القسم عليه تدني الى المراتب السنية وكل من يقبل استرجه
 وعكس يامضيه عمر في البطالة وقد فاز بخرج في المطالب يا مفضل
 نظره في العواقب احذر فوات الفضائل والمناقب اما كان في ما مضى
 من عمره من اللعب مكثا له ولا يفار ايت من يقبل احركه ما وعظلك
 وبنائك ذهب العر في كسب ما يضر وايت الى الاخرة بطلايسر واشهد
عنه ما زلت في عمره ثكابه حتى قطعت العر في خسرانا وابتيت بالاوزار
 ختلها لكان ما قد كان مكانا وركبت اثاما ما امرت بها وركبت في عشا
 خسرانا فغصني الكرم يتم نعمته ويعيد هذا الشوق احسانا وكان الشافعي
 رضي الله عنه يقول من ادعى ان جميع بيوتهم الدنيا وحسبها لغتها في قلبه
 فقد كذب واما هذه في الدنيا وسخاوة فروي محمد بن الشافعي رضي الله عنه
 عند خرج الى اليمن في بعض اشغاله ثم انصرف الى مكة ومعه عشرة آلاف
 درهم فحضر بيعة خارج مكة فكان الناس ياء نونه فابرح من مكانه
 حتى فرقا جميعها وخرج يوما من الحمام وقد آت بال كثير فدفعها الى الخا
 وسقط سوط من يده وهو ركب فرغوه اليه انسانا فاعطاه خمسين
 دينار وروي عنه انه خاط قتيضا عند بومن الخياطين ممن جعل قدس
 فتعزى به الخياط فحل الكم اليه صنفقا جذا الاخرج منه يد الاجهد

كان

والكم الاخر كانه راس عدل فلما جاء الشافعي روى مكة صنفقا جذا والاخر
 متسحاجدا ففانجز اليه الله خيرا هذا الكم الضيق جيدا المشير الوضو
 وهذا الكم الوسيط لاجل الكتاب وكان رسول الملك قد جاء الي الشافعي
 بحشرة الا في درهم فصاد فده عند الخياط فقال له ادفعها الي الحق خياطه
 هذا الثوب وفكرته في تفصيله فسا له عنه الخياط فقبل له هذا الاطعام
 الشافعي فقبضه وقبل اذ اذعه واعذت اليه ثم خدعه وجار من اصحابه
 وقال الربيع تزوجت رسالي الشافعي كم اصدتها فقلت له ثلاثين
 دينارا قال كم اعطيتها قلت ستة دينار فارسل الي بصرة فيها اربعة
 وعشرين دينارا وجعل لي معلوما على الاذان بالجامع سنة احدى
 ومائتين وقال الشافعي رضي الله عنه اظلم الظالمين لنفسه الذي اذا
 ارتفع جفا اثارته وانكر معارفة واستغف بالاشرف وتكر على ذوي القربى
 وقر بعضه عنده يوما قوله هذا يوم لا ينطقون ولا يوادن لهم فقعدت
 فغير لونه واقتصر جلده واضطربت مفاسله وخر مغشيا عليه
 فلما افاق قال اعوذ بك من مقام الكذابين واعراض الغافلين اللهم
 لك خضعت لك قلوب العارفين وذلت هيبتك المشافقين للحيب
 لي جودك وجللي بسرك واعف عني في قصيري يا هذا اذا كان هذا
 خوف الشافعي مع علمه فكيف امنك مع جهلك ورجع لجاهل الغافلين
 اعارهم تعجب وايامهم تذهب وانامهم تكتب اهم عند النصايح انما
 ولا يروا احوالهم في القوم لا كما دون يفقون قول احداث اهل الفتا
 القا سية يخرجون من مجالس الذكر كما دخلوا سواهم عليهم انذرهم
 اهل لم تذرهم الموطأ وحول القلوب ولما جدر بها اليها ختم الله

عليه قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم ومعه هذا فلا تقطع الرجا فان
الحشر يقرب خلا في ليلة واحدة يقتل الله الليل والنهار يخرج عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قبل الاسلام وهو اتي قبله من الصفافاسلم
ولاد عنه الصفاف **ع** عيسى فرج يا بني به الله انه له كل يوم في طليقة
امر ويحذر ان اغتلك الظلام فافتدي بعلم الاسلام قال عبيد الله
ابن محمد البكري كنت مع الامام الشافعي رضي الله عنه بشط بقداد
فراي شافعا يتوضي فقال له يا غلام احسن وجنودك احسن الله لك
في الدنيا والاخرة ثم مضى فاسرع الشافعي وضوء ثم طلق الامام
الشافعي ولم يعرفه فالتفت اليه الامام وقال له هل من حاجة قال نعم
تقلبي مما علي لك فقال له اعلم ان من عرف الله بخا ومن اشفق على دينه
سلم من الرد او من زهد في الدنيا فزت عينا من عذاب الله عند افلا
ازيد قلت نعم قال من كان فيه ثلاث خصال فقد استكمل الايمان
من امر بالمعروف والنهي عن المنكر واشتجى وحافظ على حدود الله
تعالى لا ازيدك قلت باني قال لن في الدنيا اهدا وفي الآخرة رافعا
واصدق الله تعالى في جميع اموركم مع الناجين ثم مضى فقال عنه
الشافعي قبل له هذا الامام الشافعي رضي الله عنه وكان يقول وحدث
ان الناس انفقوا بهذا العلم ولم ينسب الي منه شيء وقال ايضا
رضي الله عنه ما فاضلت احدا قط الا اجبت ان يوفق ويسدد ويؤيد
ويكون عليه رعاية من الله عز وجل وما طمت احدا قط الا احسنت ان
يظهر الحق على يديه ولا ابالي ان يبين الله الحق على لساني ولسانه
وقال ايضا ما اوردت للحق وللحجة على احد فقبيلها مني الابهة واعتقد

مودته ولا كما برني احد على الحق ودافع الحجة الاسقط من علي عيني
ورفضته وقال احمد بن حنبل رضي الله عنه ما صليت صلاة منذ
اربعين سنة الا وانا ادعوا للشافعي قال له اني انت اي رجل كان
الشافعي حتى تدعوا له كل هذا الدعاء فقال احمد يا بني كان انت في كل نفس
لدينا ولا عافية للناس فاضلهم من هذا من خلف وهكذا العلم والاصحاب
هم كالشمس للدينا والعافية للناس وليس من خلفهم ثم قال عبيد الله
ابن محمد البكري قال له يا غلام احسن وجنودك احسن الله لك
في الدنيا والاخرة ثم مضى فاسرع الشافعي وضوء ثم طلق الامام
الشافعي ولم يعرفه فالتفت اليه الامام وقال له هل من حاجة قال نعم
تقلبي مما علي لك فقال له اعلم ان من عرف الله بخا ومن اشفق على دينه
سلم من الرد او من زهد في الدنيا فزت عينا من عذاب الله عند افلا
ازيد قلت نعم قال من كان فيه ثلاث خصال فقد استكمل الايمان
من امر بالمعروف والنهي عن المنكر واشتجى وحافظ على حدود الله
تعالى لا ازيدك قلت باني قال لن في الدنيا اهدا وفي الآخرة رافعا
واصدق الله تعالى في جميع اموركم مع الناجين ثم مضى فقال عنه
الشافعي قبل له هذا الامام الشافعي رضي الله عنه وكان يقول وحدث
ان الناس انفقوا بهذا العلم ولم ينسب الي منه شيء وقال ايضا
رضي الله عنه ما فاضلت احدا قط الا اجبت ان يوفق ويسدد ويؤيد
ويكون عليه رعاية من الله عز وجل وما طمت احدا قط الا احسنت ان
يظهر الحق على يديه ولا ابالي ان يبين الله الحق على لساني ولسانه
وقال ايضا ما اوردت للحق وللحجة على احد فقبيلها مني الابهة واعتقد

رحله صالحا ورعا وكان يسبل الشافعي عن مسائل في الودع والث في يقبل
عليه لورعه فقال الشافعي ايا فضل الصبر والخد او التكني فقال
الشافعي رضي الله عنه التكني درجة الانبياء ولا يكون التكني الا بعد ائنه
فاذا التكني وصبر تمكن الاتقي ان الله سبحانه وتعالى اتحن ابواهم
عليه الصلاة والسلام ثم مكته واتحن موسى عليه السلام ثم مكته واتحن
ايوب عليه السلام ثم مكته واتحن سليمان عليه السلام ثم اتاه ملكا
والتكني افضل للرجال وقال عبد الملك بن حميد الميموني كنت عند
احمد بن حنبل رضي الله عنه جري ذكر الشافعي رضي الله عنه فرايت
احمد يعظمه وقال بلغني او قال يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل يبعث الى هذه الامة علي را من كل مائة سنة رجلا يقيم حادتها
فكان عمر ابي عبد العزيز علي را من المائة سنة وارحوا ان يكون الشافعي
علي را من المائة الاخرى وقال اسود بن سعيد بن سعيد الميموني الميموني ما
رايت مثل الشافعي قط ولقد قدم علينا مصر فترا لوقدم علينا رجل
من قريش فقيه فحيناه وهو اصل فارايت احسن من صلاته ولا احسن
منه وجها فاجتاه فلما قضى صلاته تكلم فارأنا احسن من طاعتنا منه
وكان يتكلم في الحقيقة ايضا وفي الزهد وفي اسرار القلوب وكان يقول
كيف يزهد في الدنيا من لا يعرف قدر الاخرة وكيف يخلص من الدنيا
من لا يحلو من الطمع الكاذب وكيف يسلم من لاسل الناس من لسانه
ويده وكيف ينال الحكمة من لا يريد بقوله وحده تعالى وسأله بعض
الناس عن الربا فقال له انت اذا اخفت على نفسك من الغيبة فانظر رضي
من تطلب وفي اي نعم ترعب ومن اي عذاب ترهب وفي عاقبة تسكر

واي بلا تذكر وله رضي الله عنه **ع** شمر وطائفي قبي وصافيت مذاهي
جعلت رجلا يوحى عنك سلماتي في قبي فلما قرنته بعقودك في كان
عقودك اعطاك خازلت ذاع عن الزنب لم تزل تجود وتغفر امته وتكرما
لله راعا في الندب انه سمع لفظ الوجد اجابته دما فيتم اذا ما الليل
مرفلا مد علي نفسه من شدة الحزن ما عا فحيا اذا ما كان في ذكر ربه
وفما سواه في الوري كان محيا ويذكر ابا ما مضت من شبابه وما كان
فيها من الجماله احرماة صار من الحزن طول زمانه ويخدم مولاه
اذ الليل اظلم يقول جيسي انت سولي وميتي كني بك لراحي سولا
ومغنا المست الذي غديتني وكنتلتي وما زلت منانا علي ومنعها
عبي من له الاحسان يغفر لني ويسر اوزاري وما قد قد ما قل
ايضا رضي الله عنه فسلم كبريحتي على الحكمة والموعظ وسندك منها ما من
الينا وجمع عنه رضي الله عنه وله ايضا كلام في الحقيقة ومعادن دقيقتين
ذلك ما رواه سويد بن سعيد رحمه الله قال كان الشافعي جالسا بعد صلاة
الصبح في مدينة الخبي على الله عليه وسلم اذ دخل عليه رجل فقال له اني خائف
من ذنوبي ان افقد علي ربي وليس لي عمل غير التوحيد فقال الامام الشافعي
رضي الله عنه يا مؤمن لو ارد الله ان يهلكك من المساحة لديه لما هلكك
في مغفرة الذنوب عليه حيث يقول ومن يغفر الذنوب الا الله ولو ارد عقوبتك
في جهنم وتخليدك لما هلكك معرفتك به وتوحيدك له وينشد **ع**
ان كنت تغدوا في الذنوب جليل وتحاف في يوم المعاد وعيد فلتعد
انك من المصير عفو وياح من نعم اليك مزيد اذ لا ينس من لطف
بك في الماشا في بطن امك مصنعة ولينا لوشاء ان يخلي جسم خالدا

مكاناً لم يزل في التوحيد فكما الرجل واقتل على العباد وخرج بكلامه
 رضى الله عنه وله شعر كثير ولا عيب من ذلك ما رواه عبد الله بن مروان
 قال كنت اجلس في مجلسه العظم عند الإمام الشافعي رضى الله عنه وأتت
 ما اتحد منه فأتته بحرا فوجدته في المسجد وهو قائم يصلي فلبست
 حتى فرغ من صلاته ثم دعا بعباد عوات حفظتها منه فكان من جملة ذلك
 اللهم امن علينا بصفاة المعرفة وهب لنا نصيحة المعاملة فيما بيننا
 وبذلك على السنة وارزقنا صدق التوكل على الله وحسن الظن بك
 وامن علينا بكل ما يفر بنا اليك مقرونا بالعواقب في الدارين برحمتك
 يا ارحم الراحمين قال فلما فرغ من دعائه خرج من المسجد وخرجت خلفه
 فوقف ينظر الى السماء ثم انشد يقول **شعر** بموقفه لي عند عزتك العظمى
 بخفي سرا أحيط به علما باطراق رائي باعترافي بزلقي بمد يدك استمطر
 للحدود والرحا باسمائك الحسني التي توضع وصفا العزفة استغفر
 التث والظلم بعهد قد تم من الست بربكم بمجالك حمولا فاعلمته
 الاسما اذ قنا غراب الامن يا من اذا سئني محبا شرا لا يضام ولا
 يضار ومن جملة مناقبه رضى الله عنه قال اربع رحمة الله سمعت الشافعي
 رضى الله عنه يقول زائت وانا باليمن كافي جالس في قضاء الطواف
 اذ اقبل علي ابن ابي طالب رضى الله عنه فتمت وسلمت عليه وصالحته
 فعا فتني وترع خاتمة من اصبعه وجعله في اصبعي فلما اصبر قصص
 ذلك علي المعرف قال لي ابغض يا عبدا الله امارؤيتك لعلني ابي ابا طالب
 في المسجد الحرام فهو الخاء من التاروا ما مصا تحتك اياه فهو الامان
 يوم الحساب ولما نزع الحاتم وجعله في اصبعك قبيل ان يبلغ اسمك

نور

في الدنيا ما بلغ الشئ علي ابن ابا طالب ومن جملة دعائه رضى الله عنه
 اللهم اني اعوذ بنورك قدسك وعظمته طهارتك وبركة جلالك لك كل
 افعي وعاجية وطارق من الامن والجان الاصارا بطرق جبر الخيانت
 عبادي فيك اعوذ وانت ملاذي فيك الوذيان من ذلك له رقاب الجبارع
 وخضعت له اعناق الفراخ اعوذ بجلالك وكرامتك من خزيك وكشف
 سرك وسبائك ذكرك والاضطرار عن شركك وانا في كفلك ليلي
 وبفاري وضعتي واسفاري وذكرك شعاري وثنا لود ثاري
 لا اله الا انت تشر لنا الاسماء وتكرمنا السجات وجعلك احري من
 خزيك وبني شرعنا بك وبني سبائك ذكرك واضرب علي سوادنا
 حفظك وارحمني في حفظ عنايتك يا ارحم الراحمين اخواني
 ذهب الصالحون والعلما والمجاهدون ولم يتذهب اثارهم وبخت
 رسومهم ولم تخمها ستمهم وخبارهم كان الامام احمد ابن حنبل
 رحمه الله ورضي عنه يعظم الشافعي رضى الله عنه ولما كان في راي
 عليه وكانت له ابنة صالحة تقوى الله وتقوم للهات وبعثت ابناء
 الصالحين للاختيار وتود ان ترى الشافعي لعظم ابنتها له فالتق
 بسيت الامام الشافعي عند احمد رضى الله عنه فلما في وقت ففرحت
 البنت بذلك طمعا ان ترى افعالها وتسمع مقالها فلما كان الليل
 قام الامام احمد الي وضيفة صلاته وذكره والامام الك في مستلق
 على ظهره والنبت ترقبه الي الخ ففعلت لامها يا ابنت انت تعظمين
 وما ريت لغيرك الليلة لاحلا ولا ذكر ولا ذرة اخيرا في الحديث
 اذ قام الامام الك في فقال لله احمد كيف كانت ليلتك فقال ما بينت

في

قاء التما يصيب مني انظر الاعلام من نحوكم بدت وقد ظهرت تلك العالم
 والكتب ويظهر في نوح الحما على الزنا وبان الحما والاشل والمزنا
 الرحب متى نجم الايام شملي برامه وانظر من اهوى وقدر التلجب
 واني لمشتاق الي قبر احمد بن يحيى اليه رحل الحمد والعرب هو القبيح
 الهاشي الذي له مناقب فضل لا يبد ولا تحت فلوله كان الناس
 في الغي والعي ولكن هذا قد حسانا به الرب عليه سلامه مالا ح
 بارق وما حفت ورق وما حطت بحب وعم جميع الال والصحب
 كلهم سلام ففيهم دائما وجب للجب

الحمد لله الذي جعل العلم للعلماء اسما او غناهم به وان غدا ما لا
 ونسبوا لاجله فازله ريس بالجنه واجتاهوا لطلبه قام الكلهم وروى
 وان نسبا وسارا الي ان لقيا في سفرها نصبا واذا قال موسى لنفسه
 لا ابرح حتى يبلغ جمع الجوي او امضي حقا وسبب خلق الله آدم البشر
 ابا واما لك بالبحر وله فيجود والامس الي واستخرج من ذرية
 قبائل وشعبا واجرهم عليهم قلم القضاء جعل لكل شئ سببا
 ووفق اهل العلم انبت قفا تموا في خدمته رغبوا وحبوا وفقه اذ عرفهم
 احكامهم فاهروا به اجتهادا وورثوا وجعلهم في الدنيا كالاعلام وهذا
 الامام فاقنوا به حجة اربابا وقذف في قلوبهم انوار ابرون بها من المشكلا
 متان بعينها عجبيا وكساهم به غرة وجلالته وميتا ومهابة فعدا
 كل منهم متكرما ومجتبا واذا هم حلاوة احكامه فواجبوا في سفر
 عليه نقبا فاذا وفدوا اليه في القناعة بسهمه نجان الكرامة ونا دام

ليلة اطلب منها ولا اترك ولا ابرح فقال كيف ذلك قال لا في ربت
 في هذه الليلة مائة مسئلة وانا مستلق على ظهري كلها في منافع
 المسلمين ثم ودعه ورضي فقال احمد لا تستد هذا الذي علمه الليلة
 وهو نائم افضل من الذي علمته وانا قائم يا هذا احب ان تستد من ربتك
 الله وافعل لهم وافعل لهم الله وكرهم وقامهم وفكرهم لله فقامهم
 طاعه ونومهم صدقة وذكرهم شيع وسكونهم ذكر وعلمهم شفاء
 ورحمة للامة لاجل ان الله منحهم ومدحهم وجعلهم امة الاسلام
 وقدوة للانام وينشد **شعر** قوم الى الله سارا بالعلوم على غائب
 الفصحى ركبنا اورجلانا وفارقوا الاهل والذات واعتزلوا وقد غفوا
 في طلاب العلم او طنا حتى انهم امتحنهم علم ومعرفة وذكرهم عطر
 الاكوان اعلانا هم الائمة لازالت علومهم تبدي لنا شفها وروما
 وريانا وقل ان الامام الشافعي رضى الله عنه كان يقطع الليل برياضة
 العلوم والادكار ويجول في رياض رياضات الحقائق والاسرار ويستره
 في حدائق لطائف الافكار فاذا هبت سموات الاسحار اضطر جكمته
 وتغير لونه وهاج وعده ولجته حال لا تدركه ارباب الاحوال فاستل
 عن ذلك فقال لو تفتش شقون في الصحرا انشق لشغلكم عن دنياكم
 ولجدة لاخر انك ولسان حاله يقول **شعر** كرمي في الزرع
 والجسم والقلب وكل لك ملك واني بك صبت وانتم احبائي علي
 كلالة فيا فرجي ان مع فيكم للجب نايتم نصيبي ومعهما متواصل
 عليكم وقلبي لا يبارقه الكرب وكم اتمني ان اسمركم فيمنعني في
 وما شفع الكتب واشتاق واوي الوقتين لاجلكم وقلبي الي واوي

اهلا وسهلا ومرحبا بكم في شهر تقدم تقدم في الهوى النفس ان قد
 ايضا اذ اجبت منهم تقر باؤ لا تحسن من علم الفتا ان اردت
 ورميت فلا تفسد فلا تحفظ الظاهر العلم المخلصون لم يفسد خذ
 واقتبس منهم وكون مشاء دناء فان كنت اهلا حزن كل فضيلة وتكث
 مقامك في الزمان ومساعدك منه بفضله وصار لك الدين
 الحظي مذهبنا احمد حمة الخذ للنجاة سببا واشهد ان لا اله الا
 الله وحده لا شريك له شهادة احمد بن حنبل واشهد ان محمدا عبده
 ورسوله النبي المصطفى والرسول المحمدي صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
 وآله واجه وذريته البرة النجاة وروي الحافظ ابو عمر بن عبد البر رحمه
 الله في كتاب الانساب ان الامام مالك بن انس بن مالك ان ابي جعفر
 الاصمعي رضي الله عنه كان امام دار الهجرة وبها ظهر الحق وانتصر وقام
 الدين وانتشر ومنها فخت البلاد وتوصلت الامداد وسعي عالم الالفة
 وانتشر علمه في الامصار واشتهر في سائر الاقطار وضررت له كجاء
 الابل وارحل الناس اليه من كل فج فانصب لدريس العلم وهو
 ابن سبعة عشر سنة فاحتاج شيخا له وعاش قريبا من تسعين
 سنة ومكث يقضي الناس ويعلمهم نحو سبعين سنة وشهد له
 القابون بالقد والحديث وروي عنه من الامة المشهورين والعلماء
 المذكورين محمد بن شهاب الزهري امام السنة وربيعة ابن عبد الرحمن
 فقيه المدينة ومحيي ابن سعيد الانصاري وموسى ابن عمته حجة الاسلام
 شيخه وروي عنه وتاوه القابون وتابوا بجمه انه العالم الذي بشر
 به النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذي وغيره وهو

قوله صلى الله عليه وسلم ينقطع العلم فلا يبقى عالم اعلم من عالم المدينة
 وفي الحديث الاخر ليس على وجه الارض اعلم منه فنصوب الناس اليه كجاء
 الابل فلا يجدون عالما اعلم من عالم المدينة قال ابن قتيبة كانوا يرونه
 مالكا وقال عبد الرزاق كانوا يرونه هو لا يعرف هذا الا اسم غيره ولا
 ضربت اكاد الابل الى احد مثل ما ضربت اليه قال ابو مصعب
 كان الناس يزعمون علي باب مالك ويتفتون عليه من الزحام
 لطيب العلم وقال المستحي ابن شعبة دخلت المدينة سنة اربعة
 واربعين ومائة ومالك اسود الرأس والحية والناس حوله سكوت لا
 يكلم احدا منهم حبيبة لم تخطني فاستزدته فزادني ثم عزني اصحابه
 فكث وقال مالك رضي الله عنه ما جلست للفتيا حتى شره في سبعين
 شيئا من اهل العلم اني مرضت لذلك وقال حماد بن زيد لرجل جاء في
 مسئلة اختلف الناس فيها يا اخي ان اردت السلامة لدينك فصيل
 عالم المدينة واصنع لي قوله فانتهجت مالك امام الناس وقال حماد
 ابن مسعدة لو قيل لاختار من محمد صلى الله عليه وسلم اما ما ياخذون عنه
 العلم لو انيت مالكا لذلك موصعا واهلا ورايت ذلك صلاحا للامة
 وقال الليث ابن سعد علم مالك علم تقى مالك امان لمن اخذ به لم يمان
 وكان عبد الرحمن بن القاسم يقول انما اقتدي برجلين مالك في علمه
 وسليمان بن القاسم في ورعه به درهم نصبا انفسهم لنفع الناس
 فتعبت بافنا سهر الاكوان واجتهدوا في طلب العلم فوفقه الرحمن
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سلك عبد حلا يراي الا سلك الله له
 طريقا في الجنة ولعالم واحد اسند علي ابيس من الفقهاء ولوان عابدا

مات في الاسلام ما فقص من الاسلام الا تخصصه ولو ان عالما مات
 لفقدت امة من الناس وما فقص عالم من الارض الا نلم في الاسلام
 ثلما لا يسدها احد ما اختلف الليل والنهار الاوان الملائكة ليصنع
 اجتهادها الطالب العلم رضا بما يصنع ولما دجرت به اقلام العلماء افضل
 عند الله من دم الشهداء ولو ذى رجال قتلوا في سبيل الله ان يعطيهم
 الله يوم القيمة علما ما يروون من فضل اهل العلم في اصاب على فقد
 اصاب غيره في الدنيا والاخرة ومن اذ هم فقد باور الله تعالى بالحارة
 عليك بلم الفقه في الدين الله سيرفع فاستدركه قبل صفوه
 فنال منه غاية بلع المنا وسار محمدا في بروج سعوده وقال محمد
 ابن ربح محبت مع ابي واناصي لم يبلغ العلم ففت في مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الروضة بين الفجر والمغرب فاشت النبي صلى الله عليه وسلم
 قد خرج من قبره وهو متولد على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ففت فتكلم
 عليه فرد على السلام فقلت له يا رسول الله ان انت ذاهب قال اقيم
 لما لك الصراط المستقيم فالتبعت وابتت انا وابي فوجدت الناس
 مجتمعين على مالك وقد اخرج الموطن وكان اول خروجه وحدث محمد
 ابن الحكم قال سمعت محمدا بن ابي السري العسقلاني يقول رايت النبي
 صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله حدثني بعلم احديث به
 عنك فقال صلى الله عليه وسلم اني قد اوصيت الي مالك بكثرة بقره فليقل
 ثم مضى ففتت فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني بعلم احديث
 به عنك فقال صلى الله عليه وسلم يا ابن السري اني قد اوصيت الي مالك
 ابن انس بكثرة بقره عليك الا وهو الموطن الاولين بعد كتاب الله ولا

سنتي في اجماع المسلمين حديث اصح من الموطن فاسمع تستفح به وقاله
 عتيق بن يعقوب الزبيري رحمه الله قدم هرون الرشيد المدينة وكان
 قد بلغه ان مالك بن انس عند الموطن فزاع على الناس فوجه اليه البرقي
 فقال له اقرا السلام وقل له تحمل الي الكتاب فقرأ على فانا له البرقي
 فقال له اقرا السلام وقل له المعلم يزار ولا يزور ان العلم يوتي ولا ياتي
 فانا له البرقي فاحضروا وكان عنده ابو يوسف القاضي فقال يا امير
 المؤمنين يبلغ اهل العراق انك تخرجت الي مالك بن انس في امر فالتك
 اعز عليه فبها هو كذلك اذ دخل مالك بن انس فسلم وجلس فقال
 يا ابن ابي عامر اجبت اليك ففخا لفتي فقال مالك يا امير المؤمنين اخبرني
 الزهري عن خارجة ابن زيد ان ثابت بن عبيد قال كنت اكتب الوحي
 بامر يدي النبي صلى الله عليه وسلم فكنت لا استوي القاعدون من المؤمنين
 وكان ابن امرئوتو عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل
 ضرب وقد انزل الله تعالى في فضل الجهاد ما قد علمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا ادري وقلي طلب ما جفت حتى شغل فخذ النبي صلى الله عليه وسلم ثم اعني علي
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم جلس صلى الله عليه وسلم فقال يا زيد اكتب غير اولي
 الصوريا امير المؤمنين حرف واحد تغني جبريل والملائكة من مسرة
 خمسة لان عام الايني لي ان اعزه واجله وان الله بنا رك وقبالي
 رفعك وجعلك في هذا الموضع فلا تتر انت اول من يضع عز العلم
 فضيع الله عزك قال فقال الرشيد فبقي مع مالك الى منزله لسمع
 منه الموطن واجلسه معه على المنصة فلما اراد ان يقرأ على مالك قال له
 تقرأ على يا امير المؤمنين فاني ما قرأته على احد منذ زمان قال

الرشيد فتخرج الناس حتى اقرأه انا عليك فقال ان المعلم اذا منع
من العالم لاجل الخاص لم ينع الله به الخاص فاه من ان يقرأه معز ابن
عيسى القراري عليه فلما بدأ بالقرأة قال مالك رضي الله عنه لم يروى
الرشيد يا أمير المؤمنين اذكرت اهل العلم بكدنا واضيق لحبوت
التواضع للعلم فزال صرور عن المنصب جلس بين يديه وسيل
مالك رضي الله عنه على العلم فقال احسن جميل ولكن انظر الذي
يلزمك من حين يقع التحيز فالتزم في تعظيم علم الدين مبالغا
حتى اذا اراد ان يحدث ترويحيا وصلا ركعتين وجلس على صدره فرائد
وسرح لحيت واستعمل الطيب وعلق في اللؤلؤ على رقار وعبية
ثم حدث فقبل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم هكذا يكون تعظيم العلم فالعلم اذا عظيما العالم اعظم
الله عند الناس وجعل المحبة في قلوب الملوك ومن دونه في ارباب
الطالب للعلم تواضع له في تواضع لله رغبته فان العزاب لما ذل
لاخص القديسين صالحا وطهورا للوحدة فاسموا بوجهكم يا هذا دم على
حضور مجلس العلم فالطفل يحث كل ساعة الى الرضا فاذ احار رعبا
صبر على الفطام واعلم ان طريق الفضائل متخونة بالبلد ليرجع عنها
بحسب العزم ولو ان اهل العلم صانوه صانعه ولو عظموه
في النفوس لعظموا اوسعهم والجند لة اذا افاضت الجمل
قد كان احرا ما الشايق جوهر نفسك بدارسه العلم واحلها
بمحبة العلم فان قلت بعضي لم تضل الا لصدور وازدوا من ر
ويشدد العلم فليس امره بخلق عالما وليس اخوه علم لمن هو

عالم

جاهل وان كبير القوم لاعلم عنده صغيرا اذا التفت عليه الجاهل
لما اشتد ما لك رضي الله عنه بالعلم وانتشر وصفه وذكره في البلاد
حملت اليه الاموال لاقتشار علمه وكان يعرف قبا على اصحابه واحبا يعرفونها
في وجوه الخير موافقة لفعله ومكان يدخرها وكان يقول ليس الزهد
فقد المال وانما الزهد في فراغ القلب عنه وقال ايضا ما كان رجل صادقا
في حديثه لا يكذب الا متعده الله بعقابه ولم يصبه عند الحر مرافة
ولا خوف وقال عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه قال ما قرأة كتاب الجامع من موطن
مالك الا اتاني آية في المنام فقال لي هذا كلام رسول الله حقام روي ان
مالك رضي الله عنه لما اراد ان يوافي كتابه في منكر في اي شيء يسبي به
قال فحمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال وطئ للناس العلم فمما كتابا لم يوافي
وقال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك وهو يحدثنا حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلذعه عقيب سبعة عشر مرة وهو يتغير لونه ويصفر
ولا يطلع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تفرق الناس عنه قلت
يا ابا عبد الله لقد رايت منك اليوم عجبا فقال نعم صبرت اجلا لالحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مصعب ابن عبد الله رضي الله عنه كان مالك
رضي الله عنه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه ويخفي حتى يصعب
ذلك على جلسائه فقبل له في ذلك فقال لو رايت ما رايت لما انكرتم
ما ترون وكان يكره ان يحدث في الطريق او هو قائم او مستحيا
ويقول احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الدرا
رحمته رايت في المنام اني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يعظه الناس اذ دخل مالك فلما رآه النبي

وروي

صلى الله عليه وسلم قال لي فاقبل حتى دنأته فتفرع رسول الله صلى
الله عليه وسلم خاتمه من اصبعه فرضعه في خصره ما لك رضي الله عنه
فاولت فرضته النبي صلى الله عليه وسلم اليه وكانت العلماء تقتدي
بعلمه والامر استجني برأيه والعامه متفاداة لاقوله فكان يامر
فيتمثل امره بغير سلطان ويقول فلا يسئل عن لي على قوله
ويا في الجواب فاجب احد علي مرا حجة ولذلك قال فيه بعض
شاعر ياء في الجواب فلا تراجع هبة والسائلون نواكس الادقان
لسر القوارع سلطان التي فهو المطاع وليس سلطان هذه
والله صفات العلماء التي على فتدفع الارض والسماء وترحم
بهم العباد وتاه من جسم البلاد فضر العلماء الزهاد واهل الاخلاص
والسداد حنت اليهم القلوب وانقاد اليهم النفوس وذلك ل
الصعاب وخضعت لهم الرؤوس فضر في الاقطار كالاقطار والشموس
لاجره صار ذكرهم مدونا في الضروس واما من تضع بالرياء وعمل
لاجل الدنيا وعزلة امانته ويشتهر ان يمدح بالسرفية فذلك من
اهل الازهان المعكوسة والافتكار الموكوسة اذا سمعوا ما لا يلائم
فصومهم وتقصير عندهم فسدت اصولهم والبشر عليهم
محصولهم فغلبوا المعاصي في صور الطاعات وجاءوا بالسيدات
في صفات الحسنات فغابوا في العمل وخابوا في الامل وليس العجب
بعا من جهله قد افترق وبذبه قد افترق فهو على حديث قل الذي
ان يتبعوا يغفر لهم ما قد سلف وانما العجب من يدعي العلوم
ويطلب الدنيا يروى وهو عند الله فلو وعند الخلق مذكور ومن

الاجم

الاجمحر ومضوء الذين اتخذوا دين الله عزوا واجبا وجعلوا العلم
فرحة وطرا فيسمعون ولا يلتفتون للقلوب سمعا ويوظفون فلك يؤثر
الوعظ في قلوبهم صدعا ولا في العيون دما وهم يحسبون انهم
يحسبون صنعا ان سمعوا بدلا وحرفا وان اقتصوا زادوا وسرفوا
وان امروا بالتوبة سوفوا وان وزفوا كالواجنسوا وحلفوا وهذا
والله حرام شرعا وهم يحسبون انهم يحسبون صنعا وكان مالك رضي
الله عنه كثيرا للصلوة والذكر والمواد في الاسرار والدرس في العلوم
والتكرار في مدحه على لسان النبي المختار ما مدح مالك بذلك
سلك الى الله اصعب المسالك واقبح في طلبه جميع المسالك وانت اياها
الجاهل في لجة الجهل يارك ولا امر الرب تارك واخر قلبي
من العلوم من جاهل في الوري ظلم لم يذ فماد عاه فقا بين صحيح
ولا سقيم بذلت جهدي وحسن قصدي والصفوف قلبي السليم
خواص فكري بحري سري يحتلب الدر للقصم واخيرة السعي ان يكن
لي قصد سوي وخبرك الكريم وان تكن محرق لشئ سواك يا حبيبه
القدوس من خلقه خواص لخصوص من العلوم قد خصه من اذ جاء
بالفضل من جوده العجم علومهم بالفهم تقرأ لاسطور ولا تقوم
وعن الشافعي رضي الله عنه قال رايت على باب مالك دوابا من افراس
خراسان جادة هدية وقبل من مصر ما رايت احسن منها فقلت
له ما احسن هذه فقال هي هدية مني اليك فقلت دع لنفسك فيها
دابة تركها فقال لي لا تسخ من الله عز وجل ان اطاعه تربة فيها نبي
الله صلى الله عليه وسلم خافوا دابة وكان يحيى ابن سعيد رحمه الله يقول

عقل

مالك رحمه الله هذه الامه وقال ابو قتاده مالك اصفوا اهل زمانه
وقال ابو عبد الله المشايخ حفظوا مالك مائة الف حديث وقال
الليث ابن سعد والله ما علي وجه الارض احب الي من مالك وقال الليث
زمن عري في عمر وكان الاموي معظما لمالك واذا ذكره قال
عالم العلم قال عالم المدينة قال مفتي الحرمين وقال المشيخي بن سعيد
القصيري سمعت مالك يقول ما بت ليلة الا ورايت النبي صلى الله عليه
وسلم فيها ذكر فانه قال ابو العباس رحمه الله كان عند مالك في مرضه
الذي مات فيه فدخل ابن الداوردي فقال يا ابا عبد الله رايت العار
رؤيا سمعتها مني قال قل قلت رايت رجلا يفر من السماء وعليه
يثاب يرضى ويبدع مجل ينشر ما بين السماء والارض وهو يقول
هذه برأه لما لك من النار فبسمنا انا احديثه اذ دخل عليه رسول الله
الامين فقال يا ابا عبد الله ان مؤذني مسجد المدينة ري البارحة
رؤيا فسمعتها منه فتصوّر علي مثل ذلك فقال مالك الله المستعان
ما شاء الله وعن ابي ربيعة قال سمعت المشايخ في رضى الله عنه يقول
قال النبي عتي ونحن نذكر رايت في هذه الليلة عجا قلت لها وما هو
قالت رايت كان قائلا يقول مات الليلة اعلم اهل الارض خبيرا
الامير ذلك اليوم فكان الذي مات فيه مالك وقال يونس بن عبد
الايلي سمعت بشرا بن بكر قال رايت الاموي في المنام مع جماعة
من العلم في الجنة فقلت له ان مالك فقال رفع فقلت بماذا
قال صدقته ورجعوا بعض الصالحين ان مالك بعد موته في منامه
فقال له اهل الله بك قال عن علي قال بماذا قال بكلمة سمعتها عن

عثمان انه كان اذ ارغى ميتا قال الله لا اله الا هو الحي القيوم لا يموت
فادمت قولها فادخلني الجنة وقال عبد العزيز بن مكي مالك رضى الله عنه
لشجرة ايام خلون من ربيع الاول سنة تسع وتسعون مائة ومائة
يوم واحد ومات يوم واحد وعاش تسعين وواحد مائة ولكن بعض
ثيابه ويصلي عليه بوضع الجنازة فلي عليه اكثر الناس فمن ذلك ان
عيسى وهاشم وابي كنانة وشعبة ابن داود وكاتب جيب وابنه
ونزل في قومه جماعة واشتد ابو عمار الارجوني في مالك موطلا
شعره لقد بان للناس المهدي عن الفقه عند واجل باب المهدي قد
تجلبوا فلو احدثت في بلدة ثم بدعة رايت لها السفن في البحر ترك
في زمان بنحو البهجة ففقد فلا بعد ما تحوي من العلم بيزيد
اترك دارا كان بين بيوتها يروح ويعد واجل الموقر وكان
رسول الله فيها ويعد ويسنة اصحابه قد تاهوا وفرق سبل
العلم في تابعيهم وكل امرئ منهم له فيه مذبح فخاصه بالسكك
لناس مالك ومنه صحيح في الجسر واجرب فابرا بتجديد الرواية
دائرة وتضييها عند واريجوب ولوروت هذا العلم من غير اهله
وفي قلة القميين في العلم معطى اياها بالعلم ان كنت تطلب حقيقة
علم الدين محضا وترغب فادرموطا ما كان قبل فوته فما بعد ان
فان العلم مطلب ودع الموطا كل علم تزيده فان الموطا الشمسي العلم
كوكب هو الحق عند الله بعد كتابه وفضلان الصدوق بالحق معرب
هو الاصل طاب الفرع منه لطيب ولم لا يطيب الاصل والفرع طيب
لقد اعرت اثاره بياضا فما ان لحافي العالمين مكذب ومحابه اهل

لحجاز تفاخروا بان الموطا في العراق حبه وكل كتاب بالعراق مؤلف تراه
بان الموطا يهيب ومن لم يكن هذا الموطا بيت فذا من التوفيق
بيت محراب ولو بالوطا لعل الناس كلهم لا مسوا وما منهم على الارض
مذهب جزا الله عنا في الموطا مالك يا فضل ما يجزي الليث المحض
فقد احسن التحصيل في كل ما اذا كذا فعل من يحيى الاله وبرهه لفته
رفع الرحمن بالعلم قدرة غلا ما وكهلا اذ هو شبيب لقد فاز اهل العلم
شرقا ومغربا فاضحت به الامثال في الناس تضرب وما فاقهم الا بقوي
وخشية واذا كان يوحى في الاله ويضرب فلا زال يسقي قهره كل عارف
من العواذ هي عليه ويسكب ويسقي فيوراجا ورثة كسفيد فصبح
فيها بنتها وهو معتب وما فيه من اجل ان سفاهم كسفيد ولكن
حق العلم اولى واوجب ولما بلغ اهل العراق موت مالك ارجحت له
العراق وعظمت مصيبتهم بموته وقال رجل لسفيان ابن عيينه
يا ابا محمد رجل اراد ان يسئل عن مسئلة رجلا من اهل العلم يكون
له حجة بينه وبين الله تعالى فقال كان مالك من يجعل الاجل حجة
بينه وبين الله فتعسف ففعلت مات مالك فقال هي هات ذهابك
ولما رآه في الدنيا ففعلت كان زاهدا فيها راعيا في الآخرة ففعلت
في العلم وتضيي المؤمنين وساء له المهدي امير المؤمنين وقال له اهل ذلك
دار فقال لا ولكن احدثك سمعت ربيعة ابن عبد الرحمن يقول سمعت
المرء دارة وسأله الرشيد هل دارا فقال لا فاعطاه ثلاثة الاف دينار
وقال له اشترى بها دارا فاخذها ولم ينفعها فلما اراد الرشيد الرحيل
الي بغداد قال له ينبغي لك ان تخرج معنا فخرت علي ان اهل الناس

علي الموطا كما حل عثمان الناس على القرآن فقال له اما حل الناس على الموطا
فليس الى ذلك سبيل لان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا بعده في
الا ماصرا فخذوا ففعلت كل اهل مصر علم وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اختلفت امتي رحمة واما الخرج معك فلا سبيل اليه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة خير لو كانوا يعلمون وقال المدينة تبقى
خبرتها كما تبقى الكبر حيث للمديد وهذه دنائكم كما هي ان شئتم
فخذوها وان شئتم فدعوها يعني انك اذا اختلفت في مفارقة المدينة بما
اصطنعت من اخذ هذه الدنيا تير فالان خذها فاني لا اؤثر الدنيا وما
فيها اعلم مدنية رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعض الصالحين رايت
في النوم كأن دخلت الجنة فرايت في وسطها عا مود من نور ورايت اربعة
يجرون باربعة سلاسل من حبات اللوز وهو ثابت لا يتغير من مكانه
فقلت يا الله العجب لو جروه هؤلاء من فوجهم جرة واحدة كان اسرول
عليهم فسال بعض الملايكة عن ذلك فقال له هذا العامود هو دين الاسلام
وهذه الاربع سلاسل المذاهب الاربعة وهو لا ياتي يجره هم ائمة
الاسلام الشافعي واحمد وابو حنيفة ومالك رضى الله عنهم اجمعين
فانقادهم فرضن وقتهم وحققوا واختلافهم رحمة للمسلمين **شعرهم**
العلماء والفقهاء حقا وعندهم في البرايا فارود توكي وهم اهل النبي
والدين فاعلم وعندهم فاسمع خبرا وخبر اخره اهل المدينة حيث
كانوا ومنهم من يكتفي الكون عطر ايمه تحطى البلاد ومن عليها من
اسباب الوداد برا وبحرا فكل منهم في الخلق انجي قلبه بالخير المسكين
جبرا اذا وافاهم المصطفى في شئ وان من السقيم لهم فيبراون وان

التي امرك بها وادراك وقف بين يديه في الاستعانة بالذلة والانكسار
وقد جاد عليك بنعمه الغزير وبلغك مقصودك ومنك ما حفظك
في طاعة الاحياء وبلغك غذاك اما اخرحك ضعفا وجعل لك
رزقا وقواك اما احسن منشاك ومرباك اما اعزك والكرم مثلك
اما المصطفى رشداك وثقوك اما وحب لك العقل والى الايمان هذا
اما خولك في حقته واعطاك اما امرك بطاعته وادراك اما احذر
عن معاصيه وفضل لك اما عاقل الى بابه وبادك اما يعظك في الخير
لطيف خطابه ونجاحك اما وعدك بالثبوت والخير في اخرتك اما استغنى
به في الشدايد فاغناك منها وبنائك اما عصيته فتركك بذل حله
وعطاك اما اعصيته مرارا وارضاك فيسحق منك ان تبارزه بذنوبك
وخطاياك وممدك برزقك ومد الى معصيته خطاك ويستحق من
الناس ولا تستحق من الله وقد شاهدك وراك الى متى استغفرك
في حجر عيك وهو لك فان اردت النجاة فارك سيفنة الندم واقلم
روح التوبة الى مولاك والى نفسك الى ساحل الاخلاص وقد جاد
عليك بالخلاص ونجائك كان وكان يامن ما هدوك ونجيتك
من الخلق واسخى واذا كرمي المنيا فما المارد سواك الى متى انت غافل
تنبى مصيرك في الزاوية في الخلد وحدك وقد جفاك اخاك ان
كنت عاصي شي وافق وقم اليك في علي الذنوب والمخطايا عبي فقال
منك عند استماع الملاهي تنصرف بغير حاضرة وفي الصلوة موسون
قل في من افواك احذر معاصيدك فاني فكم تمت لك من شرك تروم
صيدك وكيدك وشقوك اذ انك ويحك تشبه لنفسك واعمل ما تليق

الفقر الى حاحه تراه بفيل فعل العلم يبرأ وان نامت عيون الخلق قاموا
يرعون الدجاسير او تفكر في الليل في استغراق فكروا ان النجوم
ولا يحشون نكرا وحدها في تصانيف النما تشد رجال اهل الارض
طرا فذكرهم بطول كل ارض ونشرهم تطيب المسك اذرا فان وحدا
فللذبا امتحاج وان فقدوا اعيد العيش مرا وكلهم يدين الله حقا
وسنة احمد المختار واد اهل العالمين رسول صدق به الرحمن في الليل
اسرا هو الحادي البشير ومن هدانا الدين قد سما غرقا وقد را شفاعته
لارباب الخطايا يروها عند رب العرش ذخر اهل من المهيمن كل وقت
صلاة تلاء الاقطار نشر **الفصل السابع والثمانون في مناقب الصالحين**
للمحمد الذي رفع السماء بقدرته واد اير الافلاك وسط الارض بمشيته
ومعد بها للناس البحر الفلك ومعد الملك ودر الافلاك الى القيوم
الذي خلق الموت والحياة وقدر النجاة والهلاك القديم الخلاق
الذي له الخلق والامر وبه الاطلاق والامساك الذي انتاء اللوح
والعلم وعلم الانسان ما لم يعلم ووجه له العقل الكامل والفهم
الاردن منقذ القوم من النار بعد معاناة الاخطار والظلمات
ومضى لهلكا بعد ان طاع ليعمل والاستدراك وعلو الاسرار من
القيوة الشديدة الوثاق بالاطلاق والفكاك الغني عن العباد ما هم
بالطاعة ولا يمان ولا يرضى بالكفر والاشراك الذي لا تنفع الطاعة
ولا تنصر المعصية وانما ياء موك اربا العاصي بطاعته وعن معصيته
ينهاك ليركع يعين يتبين ويبين امر دينك ودينك فراقه واقفه
واحد من معاصيه فان لم تكن تراه فانه يراك وحافظ على الصلوات

غدا اذ ايت القيمة وقامت الاخلاق وقت تراكيبك بخلاف من
فتح الزلا وما في ذاتي تشهد عليك اعضاك وان ائت جهم
استقبلتك الربا فيه وقال مالك ما لك غفلت عن مولك تذكر
عزور الدنيا ولذة الذنب الذي لم لا سقت توبة هذا العذاب
بذلك كم كنت تجني وتاه من لم تحف رب السعاده الذي قد لقيته
فاجست يدك كم قد سمعت المواعظ تتلى وما عندك خبر ولا حرا
لكد معده وعيك فاقتاك ان كنت اخبرت توبه هذه واقفا
فاهض بغير صادق ونسب الى مولك وقيل لي في قد نشت فاعفر
رأيت من يحبر العاصي من الذنوب سواك وليس لي من وسيلة اليك
الا المصطفى ومن اليك رجعت دون الوصي ورا لوصلي عليه وسلم
رب السموات والارض والعرش والكرسي والارباب والسادات فاجابني في
بعين اصطفايه الخاصة عبيد وجعل قلوبهم بيوت توحيدة وسراهم
مقرا للتقريده وصدورهم مصاد رذرة ويجريه فكما طلع لهم من
افق التوفيق طالع وطع لهم من بوق التفتق لامع انشرفت القلوب
لذكر المحبوب وطاب لها المشروب وكشف لها الخيوب قال ابو زيد رحمه
ما زلت اسوق نفسي الى الله فقهني الى ان سقته اليه وحيي ففعل
ففرج الله هذا كل شيء قال **الفصل الثامن والتسعون في مناقب الصالحين**
الله الغرام من طريق الشارح فيمن اخبر سائر هذه الاخرى حاتم التيمي
للجنة هابل المتخلف فجمع على الركب الطريق فقلت له في الجاهلي
في هذا الركب رجل ياخذ سيفا ويرد عنا هذا الاسد فقلت انما رجلا
فلا عرف ولتني عرف امره ان تروك بغير سيف فقلت اني في مقام وقت

معد اليهودج قريب منافق باليه انزل في فري عنا هذا الاسد فقال
يا ايها طبيب قلبك ان تنظر الى الاسد وهو ذكر وانثى ولكن يا ايها
الاسد انثى فاحذر قوتك السكار وتشم عليك بالذي لا تافضه
سنة ولا تفر الاماعدت عن طريق القوم قال الاصح في قوله ما استقم
كلما احق ايت الاسد احبا اما هذا والله صفات دلائل الصالحين
وهذه اما اراء العارفين فازمرو قوا اسماء المعالي باجتهاد
لحم وجسم الغالي تكل من يكن دعا وبه حقا فضت شواهد
الاحوال ويلي يا قاصو الغرمة هذا مورد الاسد مرغ الاشالي ما
وصال الجلبب سهل ولكن ان ترو فابذل العزيز الغالي يا ضعيف
السلوك هذا طريق فيدرك الوصال حد النصالي فتجود عن الدنيا
وتفرد ذا الزاد من خالص الاعمال ثم لا بد من دليل بصير ومعين
على صروف الليالي فان خفت من الخلق خافت منك اسد الشر مع الاطفال
قال سعيد بن اسحاق البصري رحمه الله دخل في السحر الى يوزم فاذا
شيخ قد اتي اليه في الدلو وشرب فاخذت فضله فشربت بها فاذا
بسوق وسكر ثم اذق قطا طيب منه ثم التفت فاذا الشيخ قد ذهب
ثم عدت من الغدي السحر الى يوزم فاذا الشيخ قد دخل وملا الدلو
وشرب فشربت فضله فاذا الماء مضروب بالعسل والطيب اذق طيب
منه ثم التفت فاذا الشيخ قد ذهب ثم عدت من الغدي في السحر الى يوزم
فاذا الشيخ قد دخل في الدلو وشرب وشربت فضله فاذا اللين
مضروب بالسكر ثم اذق طيب منه فقلت له يا شيخ بركة هذا البيت
عليك من انت قال او تكتنه ذلك حتى اموت قلت نعم قال انا سفيان البصري

ذكر لك يا رب الذي انتم قد خابتم عن سيدنا قد علموا
 الست الذي قربت قوما فاضوا ووقفتم حتى نابوا واسلموا
 وقلنا استقيموا منذ وكم صا فانتم الذي قومتهم فتقو صوا
 لهم في الدجائش بذكر كركد ايكاه فهد في الليالي ساجدين وقوموا
 نظرة اليهم نظرة بتعطف فعا شوا بها فخلق سكرى ورموا
 لك الحمد عاملا بما انت اهل له وسامح وسلفا فانتم المستمرون
 قال ابو يوسف الغسولي رحمه الله كنت يوما جالسا بحيد بالشام
 فدخل عيادة ابراهيم بن ارجم فقال لي يا غسولي لقد رايت اليوم عجبا
 قلت وما هو يا بني اسحق قال وفقت على قبر من هذه المقابر فاشق لي عن
 شيخ خضيب فقال لي يا ابراهيم سلفا ان الله عز وجل جعل قد احيا من
 اجلك قلت ما فعل الله بك قال اقبلت الله عز وجل بعجل فبعثني فقال لي قد
 عفرت لك ثلاث لستني وانت تحب من احب ولستني وليس في قلبك
 متقال ذرة من شر ابراهيم ولستني وانت خضيب وانا استي في شعبة
 الخضيب لعدوا بالنا قال في الة المتبر على الشيخ قال الغسولي
 فقلت يا ابا اسحق الا توافقني في زيارة هذا القبر وحك يا غسولي
 عامل الله بالصدق بركك الجايب واشتغلني عن جميع الاماني
 لولم الناس عن اشتغالوا لما فتنوا لما اشتغلوا بالاهل جادوا
 وكلما ملكوا والمال في جده وما جملوا عاشوا فزادهم للملوك وان
 ذلوا وان املقوا وان جملوا لله قورهم بالروح قد سمعوا واستمعوا
 قد جادوا جملوا ذاقوا مدام الهام فيه ولم يحل لهم منزل ولا
 طلل وما فتنوا عن الوجود سدي اذم على قصدهم لقد حصلوا

قال

قال الشيخ ابن سعد رحمه الله في بعض المسنين فلما انت مكه صليت
 العصر ثم طلعت الى جبل في قبس فاذا انا رجل جالس وهو يدعوا فقال
 يا رب يا رب حتى انقطع نفسه ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع
 نفسه ثم قال يا حي يا قيوم حتى انقطع نفسه ثم قال يا الله يا الله
 حتى انقطع نفسه ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه فلما فرغ
 قال اللهم اني اشتغيت العيب فاطمئنه وان بردي قد خلقا فاكسني قال
 اليك فوالله ما استم كلاما مدحني نظرة الى سلة ملوئة عشا وليس
 علي الا من عنيد بومئذ ورد بن موضوع فاراد ان يا كل قلت انا
 شريكك فقال ولم قلت لانك لماد عوت كنت او من فقال لي فتدبر ورم
 الله تعالى وكل ولا تدخر منه شيئا فتدبرمت فاكلت فاذا عنب لا عجم
 فيه لم اكل قط اطلب منه فاكلت حتى شبعت والسلة ملوئة لم تنقص
 شيئا ثم قال لي خذ حب البردتين اليك فقلت اما البردتين فانا غني
 عنها ثم قال لي تواري حتى البسها فتواريت عنه فانز رباحا ووردني
 بالاحرام اخذ البردتين الذي كانا عليه فجعلنا على يديه ومضى فبتعت
 حتى اتي الى المسي فلقته رجل فقال له اكسني كساك الله يا ابن عم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فزعنا البر فحقت الرجل فقلت له من هذا
 برحمتك الله فقال اخذ جعفر بن محمد قال اليك فقلت فلم اجد فاسفت
 على فرقة **شعر** اسائل الشمس عنك كرا طلعت واسائل البرق عنك كلما
 لعل لوم وهرى على جاري برويتكم كان احسن فينا بيننا احما
 لا تحسبوا اني بالغر مشغل ان القوادح الغر ما وسعا مالي سوا
 عفوك يا سادتي كرماء والعبد في جكم ثوب الصوي خلعا متواعلي

يعون منكم كراما فالذي قطع منه قلبه قطعما قال ابو نصر الصياد
 في بشرنا في رحله وانا على باب الجامع وقد اضيق الناس الى صلاة
 الجمعة فقال لي مالي اراك في هذا الوقت قلت ما في البيت ذيق ولا
 خير ولا درهم ولا شيء يباع فقال لي بالله المستعان احمل شباكك
 وتعال الى الخندق قال فحملتها فقال اخبرني وصلي ركعتين ففعلت ثم
 قال سم الله والى شباكك فحييت الله والفتت عاقوق فيها غني فقبيل
 قال فحملت اجرو فضعب علي فقلت له ساعدني واعني فاني انا ذان
 تقطيع الشكة فجاء وجر الشكة معي فاذا فيها سويحة هائلة
 فقال لي خذها وبعها واشترى بقمها مصالح عيا لك قال فحملتها
 الى الباب فاستقبلني رجل فقال بكم هذه السمكة فقلت بعشرة دراهم
 فقال اشترت ثوبين عشرين دراهم فاشترت لاهلي ما يحتاج اليه
 ثم اخذت رقاقين وجعلت بينهما حلوق فقال يا ابا نصر لو اطلعنا انفسنا
 هذا ما خرجت السمكة اذهب كله انت وعيالك **شعر** حاشاك
 يا ذا الفضل والامتنان اخاف ضيقا وبك المستعان قد سود
 العصبان في وجهي وقد رجعت اسير القلب ارحم الناس غري مجري
 من ذنوبها قد انفضى العرم وضاع الزمان مالي سوى عفوك يا سيدي
 ومن رعا عفوك نال الامان قال احمد بن ابي مخنف اري رحمه الله
 كان بالموصل رجل موله يسبحي عذراء وكنت احسن عليه فقلت له يوما
 اخبرني ما سبب توليك فقال اخبرني يوما في سباحة لي اصادت
 من جلود قلوب يعرف الطريق الى ربي فرايت رجلا اكل اسد فقلت منه
 فناداني لثاق من مخلوق مثلك ثم طرد الاسد عني ومشي فبعتته وقلت

عليه فرد السلام فقلت له بالذي اعطاك هذه المنزلة والقرب لديه الامار التي
 على الطريق اليه فقال اجعل الدنيا سجنا والاخرة لك سكنا وحصنا وعود
 عيشك اليك والسهر والزم الخدمة في الجود وكمنه على حذر قلت سيدي
 زه في فقال يا سعدون انت عاقل وجنون والله اذ اذرتك الطريق اليه حذر
 الوجود واذ لك الاسود قلت سيدي بالذي اطلعك على الامر وملا
 قلبك بالنور الاما اذنت لي ان اصحبك بقيت هذا النهار قال علي بن هان
 تكلمت عن مائة مادت في الحياة فقلت سبعا وطاعة فقال اضربني حتى تحضر
 موت بعض الرجال فسلو ريت معه حتى ان الجير نفوس ردا واسلم بيدك
 بجلت ابيد حتى وصلنا الى جزيرة في وسط البحر توجد نار جلا ملق على ظهر
 يعالج سكرات الموت فلما قضى حجه غسله وكفنه وصلينا عليه ودفناه
 فقلت له سيدي من يكون هذا الرجل وما اسمه فقال هذا عبد الوهاب وهو
 من السمكة الاقطاب وقد اعطيت مكانة فمست ان اسأله عن نفسه
 وعنا اسمه ففهم في سراد وتكنى فبكيت بكاسد را اذا مررت في الجزيرة
 وحدي فسمعت قراءة القرآن على القمر وانا لا ادري ولا اري احدا فلستنا
 بذلك وجعلت عند القمر وانا بن النائم واليقضان فرأيت الشيخ في المنام على
 عتبة حسنة فقلت له يا سيدي بالذي جاد عليك بجمع الفصول والروضات
 هذا الشخص الذي تكنى في هذه الجزيرة ومعني فقال هذا صاحب العلم الزايف
 عبد الله اليوناني وقد اعطى كافي وفي عذابكم ويلعكم امانك ولكن اذا
 جمعت به فقل له لا ينسب اليه العلم الذي بي ومنه قال سعدون ثم انتمت وقد
 طلع الفرفرفات وصلبت وقرأت القرآن ونهبت فلا شعر الا وصابحي
 بغيري فقبلت بيده واعند ريت اليه فاخذ بيدي وشي على الجرحان وصلنا

الى الم فلا همت بالانفاق قال واين وصية الشيخ فقلت له يا سيدى قد
 عليها وهي عهد الذى بينك وبينه قال لك لا تنساه فقال ما كنت بالماسى لعهده
 فقلت سيدى اخلصني هذه ما كان العهد بينك وبينه قال لعهده ان اذوره
 في كل يوم فقلت له بالذى حصل بعهده وشرفك بحبته ذى شيمنا ان تقع به
 في الدنيا والاخرة فقال سنالك سبيل الهدى وجات اهل الحق والهدى وانفج
 به هيبنا ووقى اليوم ولا اثم رزق غدا وعامل مولانا بالهدى والهدى على بلاد
 انفسا ثم تركى ومعنى قال بعد ذى هذا كان سبب تروا على وشوق
 اليه **شرح** من عرف الله هارم وجدا وجدا في حبه جارا فلان لم يستطع عليه وشوق
 لاله عمدا قد معه فيه ليس برفا من قلبه منه ليس بهدا بحسب لما هو
 فيها ووجه جارا هكذا كان كل امرئ حبا وتاين في العاين فراه
 قد ان الوصل لاله بالهدى والهدى ولا يسهل كنهه للهدى عدا فديعا ليس
 مستعدا ان ردت ان تنفق خوفا فابذل لى لى لك منه جهده ولا يمكن
 طامعا بغيره ولم يري الله شاك كذا ولينجاه الذى ترقه الى لهما ونم داخليا
 محمد مصطفى رسول الله الى جميع الانام فراه صلى عليه الله حقاه ما قصده فاستجاب
هذا الفصل الثامن والثلاثون في شرح حال الخوف رحمه الله
الله عنه الحمد لله الذى قرب عبدا وعبدا قريبا وحقى عدوا وادنى
 حبيبا واذل عاصيا واغنيا متبيا الذى ما دعه داع الا وكان له بالانسية
 حبيبا ولا سئله سائل الا واطاه سؤله ووقله من فضله مضيا فاباها
 العاصي لذكر جلول رسله وكن غيظك ربيبا واعل اليوم غيظك فاما
 ما دام غصن شداك غصنا رطبا فالى متى انت مقبلا بداء زلتك واخذ
 لتبكت شافيا ولا طيبيا انفس في ظلم الدنيا ويايى لم يزل سبيها قريبا

خفي

وتضرع بين يدي مولاك وكن في دنياك كانه غريبا والحق الى رحمة مساة
 وصباحا وقف على بابي تجده يا با ما حبا وجنا بارحبا ونادى في الاسفار
 بلسان الاعتذار وقل مقالة من اصبح على ذنوبه خريبا كيبيا **شرح**
 انا العبد الذى كسب الذنوب وصدته المعاصي ان توبيا انا العبد الذى اخفى حرميا
 على لانه دنا كيبيا انا العبد الذى سطر عليه ضحايا لم يخف فيها الرقيبا
 انا العبد الذى عصيت ربي قالى الان لا ابدى النجيا انا العبد الذى ضاع عمرى
 ولم ارج النجاة والمنجيا انا العبد السقيم من الخطايا فاقربا قبلت التمس الطيبيا
 انا العبد الذى خلف عن اناس حور وامن كل معروف نصيبيا انا العبد الذى لم يظلمت نفسي
 وتذريت باكم منديبا انا العبد الذى مدهت كفى اليكم فارغوا عن الخطايا
 انا العبد الذى عاهدت عمدا وكنت على الوفاء كذوبا انا المجهور على من شفع
 يحكم في الوصال الى الجدي انا المقطوع فارغى وصلى ويسر منك لى قريبا
 انا المظرا بوجوهك عفوا ومن رجوا ضالك فلن يجيبا فواسف على عمرى تقى
 ولم كسبه الا الذنوب واخذ ان يعاجلنى ما شئت غير لول مصرعه الليبيا
 ر واخرنا من حشرى ونشرى ليوم يحول الولدان لى ما مولى جد بالمغفور ارحم
 عبيد لم يزل يشكى الذنوب فاصح صوفى راجع على فانك لم تزل اذ عبيدا
 وشفع في خير الخلق طرا لى لم يزل اذ احسبا هو الهادى الشفيع عدل البرايا
 وكن لهم رحما مستجيبا عليه من المعصية كل رقت صلاة ما رقت ورتق تضيا
اخوئى ما احسن تال من النجاة الى رب العالمين **اخوئى** ما اطيب ما لى اتقى الى عبادة
 الصالحين **اخوئى** ما احسن احاديث الحبيب **اخوئى** ما اطيب اخبار المتقين **اخوئى** ما اروع
 بضام العالمين **اخوئى** ما اصبح وجه المجتهد **اخوئى** ما اعطى انفس الذكربين
اخوئى ما اذ غلب المتقين **اخوئى** ما انتفع بكاء المذنبين **اخوئى** ما اعذب

مناجات المتقين **اخوئى** ما امر عيش المحبين **اخوئى** ما اذل نفوس الخاطئين
اخوئى ما اسو حال المرحومين **اخوئى** ما اعظم حشره الغافلين **اخوئى** ما امر عيش
 المطرودين **اخوئى** ما اعزى قلوب الظالمين **اخوئى** ما اعظم وجوه العصاة والمذنبين
كافى من اسرار رجل مذنب وكلما زاد في ذنوبه وعصيانه امده الله بوارث
 ذنوبه واحسانه فلما سمع كلام موسى عليه السلام وتوبخه لاهل الذنوب
 والانام قال يا موسى ما اري منى الاكلما زدت في معصيته زاد لى من فضله
 ونعمته فحجب موسى من كلامه الذى ابداه ثم صعد الى المناجاة فقال **الله**
 انت اعلم بما قال عبد العاصي وانه كلما زاد في العصيان زدت به اصناف البر
 والاحسان فقال يا موسى اى اعذبه ولا يدري فقال يا رب كيف تعذبه وقد
 بسطت ذنوبه واسلمته قال يا موسى عذبت به بعد عني وتركت نصيبه من لغظه
 عن طاعتى واسلمته عن لذة مناجاتي وحرمتني في السر لا يذنبى وطيب منادى حقى
 وخطاى فوعزنى جلالي لا ذيقته ويسل عذابى ولا حرمتني جنى لى **يا هندا**
 اذ اريت البارزين قد انتع لهم الجبال فلا تستعمل انها تلى لهم لقد فرجوا ما يوجب
 الغم من الالات يحبسون انها مدهم به من مال وبين منار عظم في الخيرات بيننا
 ارض اعاضهم قد اخذت الارض زعفرانها وازيدت جعلنا ها حصيدا كان لم تنق
 بالامور يا معشر الغافلين فى اذانهم انها اذ نراكم غدا يا قريبا واجلثتم يوم بغيرهم
 الله بما عملوا واصببه الله وضوه والله بكل شئ عليم **شرح** واخجلت العبد من
 احسان سيده **شرح** والحرة اللب من الطاف معناه **شرح** له من ايا وغير واحد
 عندي واعصياه جهلا ثم انساه وكما سات وبالا احسانا قاطلى واخجلتى
 واجبا حين الفاء وكما عكزت على العصيان مستترا مما سواه وما فى الكون
 الا هو يرحم الامام ويولى الفضل مستداه كان فى الناس عبيد ليس ضاه

يا نسي

يا نسي كم خفى اللطف عما لى وقد ابنى على اليس برضا يا نسي كم زلة زله
 بها قد م وما اقل عنازى ثم الا هو يا نسي توبى الى مولاك واجتهد غش
 حتى الى رضا عند لقيه **شرح** تفكر وفى عواقب الذنوب كيف تنقى اللذات
 وتبقى العيوب بالله عليكم احذر بل طلب المعاصي فليس المطلوب ما افعى انما هما
 فى الحيوة والقلوب قلله من احسن سريره واخفى من الذنوب صميمته واخفى
 لمولاه سره وعلايشه **شرح** وروى ان عيسى بن مريم عليه السلام خرج ليستقى بالماء
 فاوحى الله تعالى اليه لا تستقى ومعك خطا ون فاخرجه عيسى بذلك فدارى
 فيهم الامن كان معن من اهل الذنوب والخطايا فليعتزل قال فاعتزل الناس
 كلهم الا رجل مصاب بعينه اليمى فقال له عيسى عليه السلام لا تقتزل مع
 الناس فقال له يا روح الله اى لم اعصى الله طرفة عين ولقد التفت فظننت بعيني
 هذه الوقدام امرأة من غير قصد فقلعتها وكنت نظرت بالعين اليسرى فقلعتها
 قال فبكى عيسى عليه السلام حتى ابتليت لحيتيه من دموعه ثم قال له فادع الله
 لنا قال معاذ الله ان ادعوا وانت روح الله وكلمته فوقع عيسى عليه السلام عليه
 وقال **الله** انك قد خلقتنا ونسكتك بارثر اقا فارسل السماء علينا مدرارا
 فما استقم عليه السلام دعاه حتى نزل الغيث وغمر البلاد والعباد **شرح**
 يا من عليه هذا الايام معتقدا اليك وجهت وجهى الى اجد يا مالك الملك
 يا معلى الخزيلى برجوا نداء بلا حصر ولا عدد ما لى مولك وما لى غيرك يا
 مولاي فامع بغير ما حسنته يدى وانتم وامر عليا رحمة قلنا نحو ايدى
 بالاحسان وللدوى وانظر اليها فكم واليتنا فيها ما لم نعرف بال والخذلى
 يا من اجاب دعائى عند مسكتى ومن عليه وان اخطات معتقدا **اخوئى**
 لقد وعظتنا الا هو من الايام والشهور ورايت الخو عقيب السرور وعلينا

يا نفس قد تعلم النهار لربهم بصياهم وقيامهم ما أكثره يا نفس عليك الكتاب فادري
 من قبل تاتيك الذنوب مسطر يا نفس ان القوم زادوا خيفة من مكرهه وقلوبهم متذكرة
 يا نفس جدي في التنا وتروا عجل وكوفي للقاء مستعجرا يا نفس كم قوم على الدنيا اختاروا
 ظلمها وما لهم اذا من آخره يا نفس كم قوم تناووا في البلاء وعظماهم اخضع غلما آخره
 يا نفس توب اليوم من قبل الرب فمعي تكوفي في غدا مستبشر يا نفس آه من الذنوب وكلها
 يوم القيمة في الكتاب محررة يا نفس ما يجيك في يوم اللقاء من عظم احوال الحساب المحررة
 الاشناعة احد الهاوي الله يرعا لديه العنود المقتدر فهو البقي الهاشمي المصطفى
 والمجدي من خلقه اظهره يا نفس جدي في البير لغيره واسعي الى اوابيه مستصغره
 وتمتع بحاله ووصاله كي لا تكوفي في الوري مختره توادا اوصلت الى جهنم فغفلت
 تلك المواقف واخلى شوقه فمعي تنالي الفوز من العلا وتعود زلات النفوس مكرهه
 وتناحدي ذلك الضيق وقد انوارها للكانات منور فهو صفة الرحمن من كل الورى
 ويا حسن التكوين حقا صوره اسرى به البارى جهره في مخ ليل صوره ما استره
 ورفي على ظهر البراق معظما والكون من انواره قد نور فاستبشرت بدووه اهل السما
 فلذلك اخذت من شدة عطشه وهو الا حجلت عروجه في ليلة المعراج لما اظهره
 وهو الا حجلت في جبال الهدى واباحنا الذين الفينم اظهره صلى عليه الله ما سرت الصبا
الفصل التاسع والثلاثون في فضائل يوم عاشوراء
 الحمد لله الذي عزت عزته اولا واخيرا وكففت بغيمته مؤمنا وكفوت واظهرت
 قدرته منيا وديورا ووسعت رحمته من صبح زمانه تقصيرا كم افترغيا واغنى
 فقيرا ورحم مسكينا وجبر كسيرا وغفر ذنوبا وعمر قلوبا وشرح صدورا واباح
 جنبابه وفتح بابه لمن كان محجورا بخلافه الملك فيكثر تهليلا وتكبيرا ويجري بامر
 الملك فيسيره فيسير كتب كتاب رحمة وسطره تطير واشهد على نفسه ملكه

انه لم ينزل غفورا معظما مقدسا مذكورا محمدا مشكورا يصبر ما تحت الخلق وكان
 الله سبحانه بصيرا وعلما ما تحت الخلق وكان الله عليهما خيرا وينبغي لكل يعق
 وكان الله على كل شيء قدير اعجز الخلق من اليت وخلق كل شيء فقدره تقديرا اعطاك
 مع علمه بذنبك وما كان عطاياك بهك محطرا ليس عليه حجاب فيكون مستورا
 ولا حجب فيكون محصورا اختار قوما فكس وجوههم نور وملا قلوبهم بحبته
 بهجة وسرور اشرفهم اذ عرفهم طريق معرفته وجعل حظهم خطا من نور انوار
 اليه فضة الشكوى من المحزن فكسب لهم بالامان منشورا ايقظهم من بين النائمين
 وجعل بينهم وبين العاقلين حجابا مستورا نصيوا في خدمته الاقدام وسرورهم
 باستار الظلام فجعلها بين الانام شموسا وبدورا وقلم خطابه ولذ ذم بعباده
 وسناهم شرا بطهرا وادناهم من الجناب وفتح لهم الباب وفتح حجابا مستورا
صلى الله عليه وسلم لا يصر لعماد ودهورا وشرفا ايا ما وشهرا وفضل مواسم الطامع
 على جميع الاوقات وخص بالفضل والبركات يوم عاشوراء وخاطب فيه نبيته
 موسى وسقاه من شراب قربه كؤسا وجعل له عند سماعه فاجابة طويلا وقربه
 واجتياه وخاطبه فيه ونابها واغناه فضلا عززا واقرض صيامه على بفس
 اسرايلا واعدا من صامه من الفضل الجزيل اجورا وفيه ناس على ادم ولقاء نعمت وسرا
 ه اخرج نوحا وجعل له من السكينة عظما من نور وفيه الخليل من نار النور
 وقاه لهيما وسير اوفيه اخرج يوسف من السجن اذ كان بصورا وفيه ردة
 بصبر يقوب وكشفت خرابوب وغرلا اود فاصبح بنبه مستورا وسانت
 الاحسان بفرهم في القرآن يقول الملك الذك ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم
 مشكورا وانشد **صلى الله عليه وسلم** لا تلت ما ارتجحه سرورا ان كان قلبك من هولاء مستورا
 والمرء ليس يصادق في حبه ان لم يكن في الناييات بصورا اسفلت بهواك عن كل اوى

فلذلك راح القلب فيل سيرا الله قوم اخلصوا فيه فكس وجوههم الوسيمة نورا
 تركوا النعيم وطلعت الذنوب زهدا واغفوتهم بذلك اجورا فاما وانا جوت
 الجيب باد مع تجري فحكى لولو امتورا استورا وجوههم باستار الدعا
 ليلا فاحت في النهار بدورا عملوا بها علموا واجادوا بالذي وحسدا
 فاصح حظهم موفورا فاذا بدا ايل سمعت جنتهم وشهدت بعد رافهم في نورا
 تعبقوا قايلا في رضا عجبهم فاراحهم يوم اللقاء كثيرا خبر على طواجرهم في اهر
 يوم القيمة جنة وحيرا ثابها الصب الكيب الى متى تقى زمانك باطلا وغرورا
 باد في هذا يوم عاشوراء الذي من صامه لله نال اجورا فاضع الى مولاه فيه وثابة
 يا واحد في ملكه وقد برهان ان اهل العفوك سيدك كن استا صلا سائر افق
 مالى سواك وانت عابت مقصدا واذا رخصت فغنية وسرورا **روى ابو قتادة**
 الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكن العام الذي قبله **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله عز وجل افترض على بني اسرائيل صوم يوم في السنة وهو يوم
 وهو اليوم العاشر من المحرم فصومه ويسموا على عيا الشكوى فيه فانه من وسع
 فيه على عياله واهله من ماله وسع الله عليه سائر سنة فصومه فانه اليوم
 الذي تاب الله فيه ادم فاصبح صفتا ورفع ادريس مكانا عليا واخرج نوحا من
 السفينة وعجا ابراهيم من النار وانزل الله فيه التوراة على موسى واخرج يوسف
 من السجن ورفه عليه يعقوب بصرة وفيه كسفت الصرع ايوب وفيه اخرج
 يوسف من بين الحوت وفيه فلق البحر لتي اسرائيل وفيه غفر لادم وذنبه وفيه
 اعطى الله الملك سليمان وفيه هذا اليوم غفر الله لحيض صلى الله عليه وسلم ما تقدم من
 ذنبه وما تاخر وهو اول يوم خلق الله فيه الدنيا واول يوم نزل فيه المطر من

السما والرحمة نزلت الى الارض يوم عاشوراء فمن صام يوم عاشوراء كانا ناصام
 الدهر كله وهو صوم الانبياء ومل اجبا ليلة عاشوراء بالعبادة فكنا ناعبد الله تعالى
 مثل عبادة اهل السموات السبع ومن صلى فيه اربع ركعات بقرا في كل ركعة الحمد
 خمسين مرة وتلا هو الا خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة ومن سقاها يوم
 شربة ماء سقاه الله يوم العطش الا كبر كاسا لا يظلم بعد هذا ابد او كانا لم يصبي
 طرفة عين ومن تصدق فيه بصدقة ككنا لم يرد سالا قط من اغتسل وتطهر
 يوم عاشوراء لم يمرض في سنة الا مرض الموت ومن سح فيه على راسه شتم اوحسن
 اليه مكانا الحسن الى ايتام ولد ادم كلهم ومن عاد من عباد يوم عاشوراء فكنا
 عاد مرضا واولاد ادم كلهم وهو اليوم الذي خلق الله فيه العرش واللوح والقلم
 وهو اليوم الذي خلق الله فيه جبريل ورفع عيسى وهو اليوم الذي تقوم فيه الساعة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله عز وجل وعادكم يوم الرزية قال يوم
 عاشوراء نظروا لمن قدم في هذا اليوم الشريف صلا صلحا واتخذ فيه الخيرات الى الابد
 متجرا راجعا وتاب من ذنوبه وخطاياهم واقبل الى مولاه صالما واتعظ بعين
 واقبل من اصبح له ناصحا وترك الكبر والدعوى وسلك الى التقوى طريقا وانجا
صلى الله عليه وسلم يا غاديا في غنائه وراجعا في متى تسخن الضجيجا وكل الى كم لا تخاف من قنائه
 يستنطق الله به الجوارحا واعجابك وانت مبصير كم تجتهد الطريق الى الجنة
 كيف تكون حين تقرا فوجد صحيفة فذبحوت المضايح وكيف ترضى ان تكون خاسرا
 يوم يغفر من يكون راجعا فاعمل لئلا تترك خيرا اعصى يكون في يوم الحساب راجعا
 وصبر هذا يوم عاشوراء الذي ما زال بالتقوى شدا فاجبا يوم شريف خصنا الله به
 يا فوز من ذم فيه صالحا **روى ابو هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم انقر به مسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشر يوم عاشوراء فقال ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوما يطلب فضله في الايام الا هذا اليوم يعني يوم عاشوراء ولا شهر الا هذا الشهر يعني عن شهر رمضان متفق عليه **وروي مالك** ابن انس رضي الله عنه عنه عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان عام حج وهو على المنبر يقول يا اهل المدينة ان عليا كرم الله وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا يوم عاشوراء لم يكتب الله جبا معكم وانا صائم ومن شاء فليصم ومن شاء فليفطر متفق عليه **وروي** ابن عباس وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عشت الى قابل لا صوم من التاسع فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك فيحمل ان يكون اراد نقل الصيام اليه ويحتمل ان يكون اراد ان يصوم مع العاشر ولهذا السبب الامام الشافعي رضي الله عنه وغيره صيام اليومين احتياطا وهو مروي عن ابن عباس انه قال صوم التاسع والعاشر ولا تشبهوا باليهود في يوم عاشوراء يوم عاشوراء يوم الغزوة والاعلى والى هذا العشر لما قاله تعالى بصومه وولعد ناموس في ثلاثين ليلة واتصافها بعشر لعشر الحرم فصايل كثير وانا عريوه فمن ذلك ما **روى معاوية** ابن قرة ان نوحا عليه السلام صام وهو ودعته في السبئية يوم عاشوراء اشكر الله عز وجل اذ جاءهم يوم استوفى على النوى فصايل يوم عاشوراء **وروي طحاوي** في قوله تعالى اذ جاءهم يوم استوفى على النوى قال سوف استغفر لكم زنى قال اخرهم الى ليلة الجمعة فوافقت ليلة عاشوراء **قال شافعي** ومن بلغنا من الصحابة والتابعين انه كان يصوم عاشوراء على ان ابي طالب وابي موسى الاشعري وعلي بن الحسين وسعيد بن جبير وطاوس رضي الله عنهم جميعا وقد كونا ما يستحب من الاعمال في يوم عاشوراء منها ما ذكرناه فيما تقدم

وهنا

ومنها ما لم تذكره فمما يستحب ان يستعمل فيه الاعتدال وقد ذكرنا ان الله تعالى يحرق الله في تلك الليلة زمره لوليا واليه من اغتسل يومئذ من جميع الامم في جميع السنة ومن ذلك الصدقة ومن ذلك مسح راس اليتيم ومن ذلك تعطير الصائم ومن ذلك استقاء الماء ومن ذلك زيارة اخ في الله ومن ذلك حيازة المريض ومن ذلك الصوم ومن ذلك التوسع على العيال ومن ذلك اكرام الوالد والبر بهما ومن ذلك تشجيع الخناز ومن ذلك اماطة الاذى عن الطريق ومن ذلك كظم الغيظ ومن ذلك العفو عن ظلم ومن ذلك التسفل وكثرت الذكوة ومن ذلك ما روي عن علي بن طالب رضي الله عنه قال من قرأ يوم عاشوراء الف مرة قل هو الله احد نظر الرحمن اليه ومن نظر الرحمن اليه لم يعذبه ابدا **وروي ابن مسعود** رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله تعالى على موسى ان يحرم في التوراة من صام يوما لم يجره ففصاها صام الدهر كله **وروي** سلمة بن الاكوع رضي الله عنه عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل ان يصاد في النسيان الا من اكل فليصم بقية يومه فان اليوم يوم عاشوراء **وروي ابن عباس** رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة فرأى اليهود يصومون عاشوراء فقالوا هذا اليوم يوم صالح بنى الله فيه موسى ونجى آل من عدوهم فصامه موسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان حق موسى عندكم فصامه وامر بصيامه واما الصدقة فيه فانها مضاعفة والبر والادب والاحسان الى ذوي القربى وصلة الرحم وازالة الفقر والمسكين **ومعاوية** ان فقيرا كان له عيال في يوم عاشوراء فاصبح هو وعياله صياما ولم يكن عندهم شيء فخرج يمشي على شئ ينظر عليه فلم يجد شيئا فدخل سوق الحرف فراهم يلا تدرش في دكانه النطوع الفئنة ونرى عليها الكوام الذهب والفضة فتقدم اليه وسلم عليه وقال له

فصايل يوم عاشوراء

يا سيدي انا فقير لعل تتصدق درهما واحدا اشترى به فطورا ليعيالي وادعوا لك في هذا اليوم ففرى بوجهه عنه ولم يعطه شيئا فرجع الفقير وهو مكسور القلب وولى ودعته بقرى على خذ فراه جاره صير في وكان يهوديا فتزاحمت الفقير وقال له انك تكلمت مع جاري فلان قال قصدته في درهم واحد لا فطره عيالي فزنت خايبا وقلت له ادعوا لك في هذا اليوم فقال اليهودي وما هذا اليوم فقال الفقير هذا يوم عاشوراء وذكر بعض فضائله فناداه اليهودي عشرة دراهم وقال له خذ هذه وانفقها عليك وعلي عيالك اكراما لهذا اليوم فضنى الفقير وقد اضرب لك وسمع على عياله في المنفعة فلما كان الليل رأى الصغير فرقى المنام كان يوم القيمة قد قامت وقد اشتد العطش والكرب فنظر فاذا قصر من ثلثة بيضا ابوابه من اليافوت الا من فرغ راسه وقال يا اهل هذه القصر استوفى شربة ماء فنودي هذا القصر كانك بالاص فلما ردت الفقير مكسور القلب محي اساءة من عليه وكتب باسم جارك اليهودي الذي جره واعطاه عشرة دراهم فاصبح الصغير مذعورا ينادى على نفسه بالويل والبشرى الى جاره اليهودي وقال له انت جاري ولي عليك حق والى لك حاجة قال وما هي قال تعني شراب عشرة دراهم دفعتها بالاصم الفقير بماية درهم فقال والله ولا بماية الف درهم ولو طليت تدخل من باب القم الذي رايت به اليها لم امكنك قال ومن كشف لك عن هذا السر المصون قال الذي يقول للشيء كن فيكون وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله **اخوات** هذا احسان يهوديا فاحسن الشئ بالله ويوم عاشوراء وما كان يعرف فضله فاعطاه الله ما اعطاه ومن عليه بالاسلام فكيف من يعرف ثوابه ويعمله ويعمل العمل العمل فيه **شعر** ما حال من ظلم عن باب الرضا مطرود وعن موارء ساعات اللسان مرود و قد حكم في القدم ان يجير الموعود هذا حكم القضاء يشق وذا سحود

في

فيا من صنع اوقات المكنة والاعتذار ونشئ الآخرة واتخذ هذه الدار وجانب القتالين وصاحب الجار وانزع على الاخلاص والصفاء كذا الاسرار وصاحب عبيد الهوى وقد كان من الاحرار ولم يذكر في حلاوة الشهوات مرة الا وزر **شعر** يا غار قاني نومه وسناته متشاعلا بالهوى في غلغلة لا يستفيق من الذنوب وكلمها وعطوه جان الجحدي زلاته قد خل عن طريق التقي والشيب وافي منذر اوفاته فلما استقال الى كريم فرما يعمو بفضل منه عن هفواته **قال الكنان بالبحر** رجل له مال وفرة وكان في كل سنة يجمع الناس في بيته ليلة عاشوراء يتقربون القربى ويذكرون ويهللون ويسبحون ويحيون تلك الليلة بالقراءة والذكر ويهدم الطعام ويفتقد المسكين ويحسن الى الارامل واليتامى وكان له جارية بنت مقعدة فتنازل لايها يا ابنت ما بال جارنا يجمع الناس في كل عام في هذه الليلة ويحيونها بالقراءة والذكر والصدقة فقال لها هذه ليلة عاشوراء ولها حرمة عند الله وفضل ايتها ثم ناموا وسهوت الصبية تسبح القرآن والذكر الى وقت الصبح فلما اختتموا القرآن ودعوا رفعت راسها الى السماء وقالت سيدي ومولاى بحق هذه الليلة عندك وبهؤلاء الافواه الذين بانوا ليتلون ذكرك ساهرين في طاعتك الاما عافيتني وصحت خري وجبرت قلبى بعد كسرى فما استتمت الصلوات الا وقد زال عنها الروع والاسقام ونهضت قائمة على الاقدام فلما نظر ابوها اليها ما بعد صرها واستقامها قال يا بنية من كشف خلك هذه الضعة قالت الذي جاد لي يا فؤدة ولم يخل بالغممة يا ابنت اني توسلت بهذه الليلة الى سيدي فازل حصى وعافنا جسدى **شعر** فلا تخزع لربب الدهر واصبر فان الصبر في الحق سبيلهم فاجزم بغير عنك شيئا ولا فوات ترجعه الهوىم اذا ضاقت الاخلاق فكسبوسه كرميا فالسيد لا تدوم فيا الصبر الجليل تنال اجرا وتقتى بعد ذلك ما ترمي

فكم من حنة عظمت ودامت وخابت مواصل وجنا حليم في فخرج الاله لها حيا
 فما استت وقلعت الصلوة فسلم فالدنيا لي عا في وثق بالله فهو بنا عليم
اخبرني اعتنوا من الارباح فايام المراسم معدودة وانتهزوا الفرصة فارتأوا
 السلامة مشهودة فبادروا العمل مبادة فجهنم اجدوا رخصا فاضول الدنيا
 وتخلصوا من الرق قبل ان تعلقوا ساعة حرة فلقوا جدها في ظلمات حفرة كم
 من صبيح اهل لنا هذا اليوم فسقمكم وكمن مضمين ارجعت حداث المنون
 فرجل ولم يفر وكمن ركن شديد بالافات والذات فهدم وكمن موجود لم يات
 عليه هذا اليوم حتى عذبكم حاله عن قريب لكن المعز والنجاة وهذا مال الله
 فندبر ما انت فيه فكما في بك وقد تدلت الصحة بالسقم وعذمت العافية
 وجري بالبله القلم وانقضت العمر كما قضى الله وحكم واقبل الموت الذي قد
 وحتم وبلغت الروح التراقي فنسبت لذة النعم وتحسن القلب لفرق الاحباب
 واظهر الدمع ما كنتم وما كانت الساعة حتى ذهبت الوقوع وسكن الاله ثم تنقل
 الهمز والعرش فذا انما سلك ان جاز لك مولدك بالمعاصي والفساد
 وبانفسك ان زلت على الصراط منك القدم فيما من حاله هذا الذي كم هذه
 العنفة في الهوى وكمن **شعر** تفنى للذات من نال شهوته من الخوام ويحى
 الاله والعار تنق حواقبه في عقيتها لا خير في لذة من بعد هذا الشارة
وقيل انما كان **بصر رجل** ناجر في القري قال له عليه ابن خلف وكان من اهل
 الشرة ثم فتم ولم يبق له سوى ثوب مستعوز به فلما كان يوم عاشور
 صلى الصبح فجامع عمر بن العاص ومن عادة هذا الجامع لا تدخله النساء يوم عاشور
 لاجل الدماء فوقف يدعو مع جملة الناس وهو يقول من النساء فناء ته امرأة معها
 اطفال فقالا لبيدي سالتك بالله الاما فوجت عني وارتدتني في استغني به على قوت

عنه

هذا الاطفال قد مات ابوه وما ترك له هريفا وانما شربة ولا عرف احدا اقتصد وما
 خرجت في هذا اليوم الا من ضرورة احويتني الى بدل وجهي وليس لي عادة فقال
 الرجل في نفسه انا ما املك شيئا وليس لي غير هذا الثوب وان خلعتك انكنت حوري
 وان ردتها فاني عذري يكون وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها اذهبي
 معي حتى اعطيك شيئا فذهبت معه الى منزله فاوقفتها على الباب وخلع ثوبه واوتر
 بخلقه كان عنده ثم تناولها الثوب من شق الباب فقالت له اليسك الله من اجل الجنة
 ولا احوالك باقى عرك ففرح بدعائها واخلق الباب ودخل الى بيته يذكر الله تعالى
 الى الليل ثم نام فراه في المنام جوارك من الارواح احسن منها ويدها فاعلمت
 ما بين السماء والارض فنادته انتاحة فكلها فخرج منها حلة من حبل الجنة لا تقوى
 لها الدنيا بما فيها فالبتة الحلة وجلست في حجره فقال لها من انت قالت انا عاشور
 زوجتك في الجنة قال نعم قلت ذلك فقالت يدعوك تلك المسكينة الاربعة والايام
 الذي احسنتهم بالامس فانسبه وعنده من السرور ما لا يعمله الا الله تعالى وقد
 عبق من طيبه للكان فتوضا وصلى ركعتين شكر الله تعالى ثم رجع طرفة الى النساء **وقال**
المرء كان مناهي حقا وهذه زوجتي الجنة فاقصصني اليك فيما استقم كلامي
 بحمل الله على بعض ربه الى دار السلام **شعر** من حامل الله تحرق حارته وكلما كان منها
 كاسد نقفا والله خفاياي والحسين وتذكار الكتاب العنا وقد نقفا فاطمة رض الله
 بها مني وبقيت يومه لتتلى الفوز البسقا وقفة على الباب واخرج بالكتاب تسلي
 اما من اناب مفتوحا من طرقات **اخبرني** **هذه** **بشارت** المؤمن عند الموت وابن الاستدلال
 من يرمع الخير في دنياه وعنده عباد عند الحصار ما ينشئ من مال من صدقة بل يداون
 الذين كثروا الكسور ويحترق البلاد ابن الذين قاد والجوش واستجدوا العباد ابن من
 متى وشاد ابن الابا والاحد **شعر** عند نفي النفوس ما كسبت ويحصل الزمان ما عا

ان احسن الحسن الانفسهم وان اسوأ انفس ما صنعوا **الله** در من عمل وبادر شهيد
 وتذرع بالحياة والوقار والسكنية وعمل يوم فيه كل شئ مكنت رحمة وعرف
 قدر هذا اليوم الشريف الذي جلا الله تعالى فيه نوحا واخرجه من السفينة وذلك ان
 نوحا عليه السلام لما نزل من السفينة ومن معه سلكوا اليه الجوع وقد فرغت ازواجه
 فامرهم ان ياتوا بفصل ازواجه فاجاز هذا كلف حنطة وهذا كلف حنطة وهذا كلف حنطة
 وهذا كلف حنطة والآن بلغت سبع حيوب وكان يوم عاشور اشتري نوح وطبخها لهم وكلوا
 جميعا وشبعوا بسكات نوح عليه السلام فذلك قوله تعالى قبل يا نوح احبط سلام
 منا وبركات عليك وعلى امم منك وكان ذلك اول طعام طبع على وجه الارض بعد
 الطوفان فاختاره الناس سنة يوم عاشور وفيه اجر عظيم لمن يفعل ذلك الطعام وطعم
 الفطر والساكن **وقيل ان** **موسى** عليه السلام لما وعد الله تعالى ان يخاطبه ويكلمه في
 اليه التوراة في الاواح وامره بصيام ثلاثين يوما فصامها وهي شهر ذي الحجة فلما انقضى
 خلوق ربي في استلهو وخرنوب وقيل ريتون او غير ذلك فيقبل له ايها الصائم
 عن امرنا كيف اكرمت برائنا ما على خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك قالوا
 بصيام ايام اخر كفارة لما فعل **قال الله تعالى** واعدنا موسى ثلاثين ليلة واتخذنا لها
 نبش وهو عشر الحرم وقيل عشر ذي الحجة وعلى الوجه الاول يكون اخرها يوم عاشور وهذا
 اليوم الذي كلم الله فيه نبيه موسى عليه السلام واتز عليه القراءة وهو يوم عظيم
 فضيل تضاعف فيه الحسنات ويضاعف على ذنوب تقبل فيه تاب الله على ادم واخرج
 من السفينة وحمله ومن معه بالزاد والتليل وفيه عجا الله من النار ابراهيم التليل
 واشقان البلا ايوب وروى يوسف على يعقوب بعد حزنه الصواب وفيه اخرج
 يوسف من بطن الحوت وعلق الحجر لبي اسرايل وفيه غفر لداود ذنبه وروى على
 سليمان ملكه الرد للجيل وفيه خاطب الله تعالى موسى ووقع عيسى وينزل بارحة

عنه

جبريل وفيه غفر الله صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر وناهيك
 من شرب فضيل من صامه فكانا صام الا حرم من قام لله فانما الفضل الوافر
 فاعطى الجبريل ومن كسا فيه عاريا واخرج فيه من البحر وفجاءه اجاره الله
 من العذاب الويل ومن خير فيه شيئا او طعها بها واسق فيه شرية ما اطعمه
 الله من هواي الجنة وسقاه من الرقيق السيل ومن تصدق فيه بصدقة كان
 يوم القيمة تحت ظله النخل ومن وسع فيه على عياله رزقه ومن خلعه
 وخلعه الجليل فاكثروا فيه من التسبيح والتفليل وباده فيه بالتوبة الى الملك
 الجليل وتزودوا فيه من الاعمال الصالحة للسنة الطويل فتدور في فضله من
 الا تمام والاحسان ما يقصر عن رصه كل لسان ويصغر عن حصر كل فضيل
شعر يا من مريم الغضيل في يوم عاشور استمع فانه في الحقيقة يوم شريف فضيل
 فنتب الى الله واعظم صيامه تلقى المنا وان نوبت الانابة بادرا الى التقييل
 وحصل الزاد واعظم عذري الليل بالنبي واكبر يدع هام على الخلد وديليل
 طوبى لعبد يتقسط وقام في وقت النحر وقال يا رب اني مذنب عليل فيليل
 فامن على شوبة فاكثر العمر انقضى ولا تخيب رجائي فالظن فيليل جميل
 وليس لي اليك وسيلة اليك الا المصطفى الهاشمي الفضل بالفرح والتسويل
 رسول رب البرايا ما على الخطايا والزلزال هو البني المفضل بالفرح والتسويل
 صلى عليه وسلم رب السموات العلى ما دامت الورق بتدي على الغصون هذا
الله **اعلنا** من المتبولين في هذا الشهر الفضيل وخصنا فيه بالاجر السواني
 والعطالين بل واعرف لنا فيه كل ذنب عظيم وخفف ظهورنا من كل وزر ثقيل
 وتقبل فيه ببيراعنا فانك تقبل العمل الليل واعرفنا فيه من عادتنا على
 كل حين جبريل واخبرنا فاخت لو آمن انزلت عليه في حكم التنزيل حبنا الله ونعم الوكيل

كلام كان

٣٧٨
الفصل الرابع والعشرون في مولد النبي صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الواحد لا يشرك له شريك في سميته توحده الغريق بعبادته تفرق النجوم
الذي لا يشك غيره ولا يجد العنبر الذي يغفر الذنوب على يتوب ولا يتردد الملك
الذي أنعم الملك وماله شرفه على الذي إليه السكك الطيب بمحمد الحكيم الذي حكم
بالموت على أهل الدنيا ليس فيها أحد جليل أرسل الرسل ليرشدوا الناس إلى الطريق
الاصد وجعلهم حيا بما بين يدي من له الشفاعة ولو لم يجد في الجنة بعد رجعه
أثر الانبياء لعين لهم الطريق إلى الله ولذا قال الله تعالى في كتابه الحكيم المائدة
وإذا قال عيسى بن مريم يا ربنا أرسلنا فينا رسول الله بركن مصداق لما بين يدي من
التوراة ومبشر برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فقوله بذكره كشرا فالتسليم
وتوقيرا والمطالبة للمؤمنين نارا واظهره للمؤمنين نوراً وأكمل به لامة ونحوه
وان سله الحكافة الناس شيئا وينذروا وحمله داعيا إلى الله بآياته وسراجا مبيرا
فهو سيد المرسلين وامام المتقين ومن شرفه على جميع مخلوقين وثباتا لادم بين الماء
والطين وارسله إلى كافة الخلق محيا فقال تعالى في كتابه المبين وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين جعل مقامه رفيعا وحسنه بديعا ومولده للمؤمنين ربيعا فها هو
دين الاسلام به من نورها ودين الشرا لموضوعا نقله من الاصلاب الطاهرة إلى الاجسام
الخرقية فطأ اصولها في رجا وشاعته الله في العصابة من امته تعظيما للذرة وجعل
شهر مولده ساقا ولا منه مطبعا واختاره لهم في الدنيا سواد وفي الاخرة شيعا
وامره باظهار شرفه فقال له قلى ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا توجه الله تاج
الوقار ونور جميع الاقطار وشرف به الاديان والحضار وصفاه من جميع الاكابر
اخمد نورها رافدا وضاهلوا بها حيا للخلق وروى عليه خلفه الهيئة والوقار
وغتم به النبيين وتصوره المرسلين وانزل عليه في كتابه المبين كشرا فالتسليم والاصحابه

الفضل

٣٧٩
الاخبار محمد رسول الله والذين معه اشد على الكفار حتى يقاتلوا الله ورسوله اعطاهم حطاه
من كل ذنبتهم يوم الاحبار والرحمة واخرجت بطون الكهان واظهرت له في الاكوان وصفا
حسنا وثمة جليلا واجده الله في خلقه الشرف الشريف ونقله على سائر الخلق فضلا
من حلال الوفاق وبالجيلاد وانذر الناس رسالته في حكمها بآياته انزلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم ما ارسلنا من رسل الا بالبينات
يرجع تسويها انما السبيل واحد وما كاسه السبيل بل من الانعام لذات له الله وليا كعبلا
ازرع من رزقهم حيا ونبقى منه انوار العليان ونظروا في قبا تدب الحيا وتشهد ذلك الخيال
وبدون البقيع وتبر الشيع بين طيات فرحا واصلا جليلا والتم ذلك الشرف الذي تضمنه في الامم ارسلا
نبي الهدى وها هو النبي بجلى الصدق وهو محمد والسبيل عليه من الاله طورا للهدى سلاما ان اراد جديلا
بما ذكره العقل والوجد والذوق السليم انظر ما اعد الله تعالى لهذا النبي الكريم من العطا الجليل والمخلد الوافي
والنص الجليل فهو الذي الكريم المخصوص بالقبول والتعظيم الموصوف بالخلق العظيم الملتزم عليه في الديات
والذكر الحكيم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين ووفى حسبي
ان اوفوا استغنى به الانسان ونطق به اللسان كلام من خلق الخلق والامام المتفضل عليهم الاصل
ليس له الحاجة إلى الله الى ايجادهم ولا ضرورة اخرجته الى امتيادهم فهو الغنى على الاطلاق
والذي لا تقوى غوايته بكثرة الانفاق ومن عظم احسانه وكثرت اشانه على عباده ان ارسل
اليهم صيته الكريم كرمه العظيم ورسوله الصادق الا ان قال الله تعالى في صفة الملاحه
وما هو على الغيب نظيرين قاطنا بسور وجوده وبما في السكوت والطمع في سائر الامان زهر الكمال
وهو ناري زهر واخا بانوارها جليلها من اشد ما نارا من شوق لو انكم كنتم تدران
مزايا ملكه ورايكم صوابه الذي على حجة نبي على امته التي فيها الله به على الامم
وطاها بسور غرته شواخ العسلان بجذو البيلة ولا تله عبد الكبر الا بآياته وخبرته
في الفزع غاية الاحقاد وتغزبون اليه بالكرم والفرار والفرار وتشتلون وصيته في اسدات
الشيا والادب والضعفاء يتولون قصة مولده على اسراع الامم ويجتدون ما اوجده الله

٣٨١
امة مذبذبة في غفوة ثم خلق الله تعالى من التسم الثالث العشر ثم القسم الرابع على اربعة اقسام
يخلق من القسم الاول المقدر من الثاني العرفي ومن الثالث النوراني القسم الرابع على اربعة اقسام
والنهار فصل هذه الانوار من نور محمد المختار وصاحب الخلق تات كلها ثم بقي ذلك القسم الرابع
مستودعا تحت العرش خلق الله عز وجل آدم عليه السلام فادع ذلك النور في ظهوره ونحو
له الملائكة وادخله الجنة فكانت الملائكة تتدفع خلفه ادم صقوا في نظرون الى نور محمد
الله عليه وسلم فقال آدم يا رب ما لحواله الملائكة فيقفون خلف ظهره وصقوا فقال الله تعالى
يا آدم ينظرون الى نور محمد صقوا في خلفي محمد خاتم الانبياء الذي اخرجته من ظهره فقال
آدم يا رب اجعل هذا النور في مقدمي كي تستبقي له الملائكة ولا يستدروني فيحصل الله ذلك
النور في جبهته فكانت الملائكة تتدفع قبله آدم فينظرون فيسلمون على نور محمد ويعلمون
عليه فقال آدم يا رب اريد ان يكون لي من هذا النور نصيب كما جعلت الملائكة فاجعله في مكان
اراه فنقل الله ذلك النور من جبهته الى اصبعه الشاهد من يده اليمنى فكانت الملائكة
تسبح ويبسح من نور محمد صلى الله عليه وسلم في اصبع آدم فلذلك سميت الاصبع المسبحه شهر
تالبارب جل فيمن هذا النور في ظهره فقال النبي في رواية بقبته صابته قال يا رب اجعله
في بقبته اصابعي فجعل الله نور ابن بكر في اصبعه الوسطي ونور عمر في البصر ونور عثمان في
الخصر ونور علي في الابهام فها انت هذه الانوار منتزلة في اصابع ادم مادام في الجنة حتى
الشجرة ما اصاب فرد الله تعالى تلك الانوار في ظهوره ثم ان الله عز وجل عرف آدم قدر ما اوجده
من الرقالة تطهر وسبح وقدر ونشر وحركه على جهاه فذلك ومنها في يخرج منها
نور في فعل آدم ما امر به ربه فنقل الله ذلك النور من آدم الى حوى فكان في وجهه ابرو كذا
النور لما وصفت بيتنا عليه السلام انتقل النور الى جبينه شيت عليه السلام فلما اكبر واخذ حلق
الرجال اخذ آدم عليه السلام عليه العهد والنبأ وانما في ذرعه النور الموصون في المظهر
من النساء ليصل الى المظهرين من الرجال والفقهاء في ذلك النور من شيت عليه السلام في انوارهم الى

٣٨٠
وجوده من الكرم ومحاسن الشيم يستقر في خواطر حور ما عند الله من الاماني والامكان
وانه ما خلق الله مثله من انسان وحالا ان ذكر مولده مستدعي الامة الصادقين وانوار قوله
قتلوا لله الحسن اللين **نور محمد** ابن حافي الخرو من ابيه وكان قد بلغ من
العمر ما يعين سنة قال الحاكم كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع ايام كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرا فله وحيد تار فارس ولم يولد قبل ذلك
بالعام فها هو صلى الله عليه وسلم ولا يوم الاثنين لاثني عشر ليلة مضت من ربيع الاول
عام الفيل لاثني عشر ايام من ملك كسرى انوشروان وثمان سنين وستة اشهر من هجرته
عند وذلك ان عبد المطلب نام ليلة في الاطمع فراى كأنه خرج منه سلسلة يساقها اربعة
اطراف من منها بلع منارتي الارض وطرف بلع منارها وطرف بلع الجحان السماء ورن
دجع صاكر حجة خضر فلما اصبح سال عن ذلك فقالوا له ان صدقت رويك لا يخرج من جلدك
من نور من به جميع اهل السموات والارض **وروي** كعب الانبار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما
اراد الله عز وجل ان يخلق الموجودات وحقق الارض وفع السموات فيفرضه من
نوره وقال لها كوني محمد انصرت عيونا من نور واشرق حتى انتهت الى جاب العظمة فوجد
وقال الحمد لله فقال الله تعالى لئلا ذلك خلقتك محمد ابدى الخلق وولد اختم الرسل ثم ان
الله عز وجل قسم نور محمد على اربعة اقسام فخلق من القسم الاول الفرح ومن القسم الثاني التسليم
ثم قال الله تعالى في القلم اكتب فارتعد القلم من الهيئة الفسنة فقال لارب وما اكتب فقال اكتب
لا اله الا الله محمد رسول الله فكتب القلم فذلك فاحمد على علم الله تعالى في خلقه ملكته اولاد آدم
لصلبه من الطاع الله اخذ له الجنة ومنع صاه اخذ له النار وكتب امة ابراهيم كذا وكذا وامة
عيسى كذا وكذا حتى انتهى القلم الى امة محمد صلى الله عليه وسلم فكتب امة محمد من الطاع الله اخذ
الجنة ومنع صاه الله اراد ان يكتب اخذ له النار فاذ الذي العلي باقلم تاد به فائق القلم في الجنة
وانتظمت القدرة قصارة في حادثة في القلم لا يكتب الا ان يكون مشقوقا مقطوعا فقال له كعب

ان

ما زال نور محمد منتظلا في الطيبين الطاهرين والى الولاة
حق لبد الله جاء مطهرا ومكثرا ومعتظا ومجتمعا

لما اراد الله عز وجل اخراج تلك الوديعه من جراب الاصل بالرقبه الى كثر احشاه
احده المبيعه ظهرت لانتقالها الى اديان تباشرت به جميع المخلوقات تودى جميع
الارض والسموات يا عرضا تفرغ من احوالها يا كرمي تفرغ من احوالها يا مبدئ المتقين يا
يا انوار المهابه تبطل يا جان تفرغ من احوالها يا جوار من النور يا مملوكه زكي
اصطفى وتطيق بالعرش وحق يا رضوان افق ابواب الجنان وزين المحور والود
واطلق بحارس الطيب وعطر الاكوان فان النور للكون والنور للمصير والفرق
الذي في خزين قدر في هذه الليله ينقل والى الله ينقل والى احشائه في
هذه الساعه ينقل الذي فيها ينزل خلقه تمام اجليا ويخرج الى الناس من اسرا
فلما اذن الله تعالى في انتقال نور محمد صلى الله عليه وسلم انتقل عيشه الجمعه
في اقل ليله في شهر رجب الفرد وقيل منتصف جمادى الاخر وهو قول الواقدي
ولم يبق في تلك الليله دار ولا مكان الا ودخله نور ولادته الا نطقنت
وقال ابن عباس رضي الله عنهما كان من دلائل حمل امه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان كل دابة كانت لتفرق نطق تلك الليله وقالت حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وربت الكعبة وهو امان الدنيا وسراج اهلها فان الله لما منى من حمله ستة اشهر
مات ابو عبد الله وانما في آت في المنام فوكر في برجله وقال يا امه ابشري
فقد حملت بخير العالمين والها فان اولادك فستبني عيدا واكتفى شائك قالت
وفي مدت حامي مشكوت وجعا ولا الهما ولا نقلا ولا رجيا ولقد حملت به تسعة
اشهر كحلا فلما كان وقت ولادتي اخذني ما اخذ النساء ولم يشوبه لحد من
قوى ولا وجع في المنزل بعد المطلب في طوافه فهديت كفت السؤال الى الخفي
عليه خافيه فان انا بالاخت المراسية امرات فوعون اسبه ثم نظرت نور اضاء
منه للكان فادعني فم انت صرنا ثم شاهدت وجوها كابد ورهات لجماعة

من النور الحسن فاشتد في الطلق وكاف مستند الى اركان السماء ثم اعان عالم الغيب
والشهادة على تسهيل الولادة فوضعت الحبيب محمد على يديه رافعا شاحصا الى
السماء بحمده حنت اسبه عليه بادرت من مريم اليه قبلت المحور قدومه الى المنزل
جبريل جف به شيئا جاء اخذته اسرا قبل اخفوعن الابصار طافوا به جميع
الاتطار غصوه في الجنة في سائر الانهار كثر اسمه على اوراق الاشجار ثم عادوا
بالفضل على الصكون في اسرع من طرفة عين اخذت اسبه تحمله فوجدته مكبلا
بكل الهدى رادت من مريم ان تقطع سرتة فوجدته مقطوع السرة وقدر الله العود
تقدمت الحور من انواع الطيب طيبته به شيئا ليل الحبيب سارعت الى طمته المباركة
ثلاثة من الملائكة مع احدكم طشت من الذهب الاخر ومع الثاني بريق من الجوهر
ومع الثالث منديل من السندس الاخر فمسحوا وجهه الحبيب بجاه الاربعة واخبروا من
الفرقة خاتم الصديق وله لعان وبريق خجوا به ظهر هذا النبي الشفيق فتم بذلك
سعداء والتوفيق وقيل لانه لا تدعى احد من العالمين بنظر الى محمد الصادق
الامين حتى تنقطع عنه زيارته الملائكة للقرين ولما ولد صلى الله عليه وسلم
اعتنوا به في طرأ وزهر الكسبي حيا وشعت الجن من السماء وقالوا قد لبنا في طرقتنا
منيا وحيث الملائكة بالتسبيح وشابوا بها ونشرت الرياح وبدت سحبا ومالت
في الخدين من الغصون قضبان وادت الكائنات من جميع الجهات اهلا وسهلا ورحبا
نسيم الرضا اهلا وسهلا ومرحبا قدمت فاقدمت السرور الى الربا وجددت في كل انفس
ونزلوا في في الوجود طيبا مقنا انظر الاعلام باسعد قد بدت ويصيح قلبي من حبه مقويا
فقد نزل المهادي ذكر محمد بن يحيى عن الشافعية مجتبا رسول عظيم مصطفي ومهاج
لله بالذكر الموعود فاجاب نولاه ماسا المجمع للحكمة والاحسان في الجود والاصبا
فستسبحان من الطمع كواكب سعوده في الاكوان فطلمت والمع بوارق وجوده فلهمت

منه النور الحسن فاشتد في الطلق وكاف مستند الى اركان السماء ثم اعان عالم الغيب
والشهادة على تسهيل الولادة فوضعت الحبيب محمد على يديه رافعا شاحصا الى
السماء بحمده حنت اسبه عليه بادرت من مريم اليه قبلت المحور قدومه الى المنزل
جبريل جف به شيئا جاء اخذته اسرا قبل اخفوعن الابصار طافوا به جميع
الاتطار غصوه في الجنة في سائر الانهار كثر اسمه على اوراق الاشجار ثم عادوا
بالفضل على الصكون في اسرع من طرفة عين اخذت اسبه تحمله فوجدته مكبلا
بكل الهدى رادت من مريم ان تقطع سرتة فوجدته مقطوع السرة وقدر الله العود
تقدمت الحور من انواع الطيب طيبته به شيئا ليل الحبيب سارعت الى طمته المباركة
ثلاثة من الملائكة مع احدكم طشت من الذهب الاخر ومع الثاني بريق من الجوهر
ومع الثالث منديل من السندس الاخر فمسحوا وجهه الحبيب بجاه الاربعة واخبروا من
الفرقة خاتم الصديق وله لعان وبريق خجوا به ظهر هذا النبي الشفيق فتم بذلك
سعداء والتوفيق وقيل لانه لا تدعى احد من العالمين بنظر الى محمد الصادق
الامين حتى تنقطع عنه زيارته الملائكة للقرين ولما ولد صلى الله عليه وسلم
اعتنوا به في طرأ وزهر الكسبي حيا وشعت الجن من السماء وقالوا قد لبنا في طرقتنا
منيا وحيث الملائكة بالتسبيح وشابوا بها ونشرت الرياح وبدت سحبا ومالت
في الخدين من الغصون قضبان وادت الكائنات من جميع الجهات اهلا وسهلا ورحبا
نسيم الرضا اهلا وسهلا ومرحبا قدمت فاقدمت السرور الى الربا وجددت في كل انفس
ونزلوا في في الوجود طيبا مقنا انظر الاعلام باسعد قد بدت ويصيح قلبي من حبه مقويا
فقد نزل المهادي ذكر محمد بن يحيى عن الشافعية مجتبا رسول عظيم مصطفي ومهاج
لله بالذكر الموعود فاجاب نولاه ماسا المجمع للحكمة والاحسان في الجود والاصبا
فستسبحان من الطمع كواكب سعوده في الاكوان فطلمت والمع بوارق وجوده فلهمت

في العصية فرائي فستقري وعطاني فتاب لما بدت وهذا في اصله بعد فساد
ضجانه من اله يتزل في كل ليله الى سماء الدنيا وينادي كل من تائب
فاقرب عليه وانظر اليه بعين رحيق ووداد في كل من مستغفر فاغفر له
واريه طرق رشاد في كل من داع فاستجب له وانجز له بالفضل ميعاد
هل من سائل فاعطيه ما سال واجود عليه بانعامي وارنادي قبا اليها
الفاضل الى متى هذه الغفلة والتمادي الى الهوى على قدم الدم والاعتذار واداعي
بداومة الاذكار فليكن الصادق وقف في الاسرار بالذلة والاركان
بين يدي الملك الحمار **سبحان** ايت اليك يا رب العباد يا فلاس وذلي واقرادي
وها انا واقفا بالباب اليك زمانا ما لحت به مرادي عني عفو بيلغي الاماني
فقد عمد الطريق وقيل لاني فانت زفيرتي وبك انتصار وفيك تولد بلك اعترافي
وعنك اشارت فليكن قصدي ومنك صرقي ولك انتيادي وما لي جبلة الا رجائي
وفيك على المدا حسن اعتقادي ولوا فستقري وقطعت جلي وعنك لا احوال في الودادي
فجدد اعنوا باموالي واحم عبيد اضل عن رشادي وقدر في سبائك مستغفر
يخاف من القليعة والعبادة ترسل بالبي الطهر حقا شفيخ الخلق في يوم المعادي
عليه من المهيمن كل وقت صلاة ما حدى بانك كجاري **عن ثوبان بن محمد الله**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خوضي من عدنان الى عمان البليق ماؤه
اشد بياضا من اللبن واحلى من الصلوا وكوا به عدد الخوم من شرب منه شربة
لم يظها بعدها ابدا اول الناس ورد وعليه فقرأ المهاجر من فقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه هم شعنت الغرير وسوا الدني شيئا بالذين لا يكون المستعيا
ولا تتقن لهم السدد او تلك الهل الله ونواصه من عباده **سبحان** رجال لهم حال
الله صادق فلا أدت من ذلك التليل ولا انا نجوم على الدنيا وبني زهدا فلا أدت

رضي الله عنهم جميع **الحمد لله** الذي اعترف بفضل كل حاضر وبادي واغفر
من جبره كل راج وعادى وصحت بفضل وجوده عبون العباد النوازي
وسبح بحمده النهار والليل والليل الهادي ونطقته بحكمته الكائنات
لذوي البصائر والعقول فالسموات تقول سبحان من رفيع بقدرته واسكن
بغوته فليكن وعبادي والارض تقول سبحان من وسع كل شيء وعلمها ونور
فراش على الماء ومقدمها دى والحياء تقول سبحان من قوى اركانى
وثبت بنيانى واوتادى والبحار تقول سبحان من بعثته اسال عيوى
وعذرا في ليلتي ووقادى والعارف يقول سبحان من دلني عليه وجعل
اليه مرجعي ومعادى والعالم يقول سبحان من فتح صامع انهارى ووفقي
في احكامي واجتهادى والعايد يقول سبحان من انطقني في الليل نيسل
وطاري واقامني لا ذكاري واودى والمدني سبحان من اطع عاني
وجام طامع وشارعني
سبحان

منه النور الحسن فاشتد في الطلق وكاف مستند الى اركان السماء ثم اعان عالم الغيب
والشهادة على تسهيل الولادة فوضعت الحبيب محمد على يديه رافعا شاحصا الى
السماء بحمده حنت اسبه عليه بادرت من مريم اليه قبلت المحور قدومه الى المنزل
جبريل جف به شيئا جاء اخذته اسرا قبل اخفوعن الابصار طافوا به جميع
الاتطار غصوه في الجنة في سائر الانهار كثر اسمه على اوراق الاشجار ثم عادوا
بالفضل على الصكون في اسرع من طرفة عين اخذت اسبه تحمله فوجدته مكبلا
بكل الهدى رادت من مريم ان تقطع سرتة فوجدته مقطوع السرة وقدر الله العود
تقدمت الحور من انواع الطيب طيبته به شيئا ليل الحبيب سارعت الى طمته المباركة
ثلاثة من الملائكة مع احدكم طشت من الذهب الاخر ومع الثاني بريق من الجوهر
ومع الثالث منديل من السندس الاخر فمسحوا وجهه الحبيب بجاه الاربعة واخبروا من
الفرقة خاتم الصديق وله لعان وبريق خجوا به ظهر هذا النبي الشفيق فتم بذلك
سعداء والتوفيق وقيل لانه لا تدعى احد من العالمين بنظر الى محمد الصادق
الامين حتى تنقطع عنه زيارته الملائكة للقرين ولما ولد صلى الله عليه وسلم
اعتنوا به في طرأ وزهر الكسبي حيا وشعت الجن من السماء وقالوا قد لبنا في طرقتنا
منيا وحيث الملائكة بالتسبيح وشابوا بها ونشرت الرياح وبدت سحبا ومالت
في الخدين من الغصون قضبان وادت الكائنات من جميع الجهات اهلا وسهلا ورحبا
نسيم الرضا اهلا وسهلا ومرحبا قدمت فاقدمت السرور الى الربا وجددت في كل انفس
ونزلوا في في الوجود طيبا مقنا انظر الاعلام باسعد قد بدت ويصيح قلبي من حبه مقويا
فقد نزل المهادي ذكر محمد بن يحيى عن الشافعية مجتبا رسول عظيم مصطفي ومهاج
لله بالذكر الموعود فاجاب نولاه ماسا المجمع للحكمة والاحسان في الجود والاصبا
فستسبحان من الطمع كواكب سعوده في الاكوان فطلمت والمع بوارق وجوده فلهمت

معدود هناك ولانا من **سرى السقطي** رحمه الله برجل ملق على الارض وهو
 سكران والخر يطعم من فيه وهو يقول الله الله فرمى السرى طوقه الى السماء
 وقال الله لسان يذكرك لا يكون هكذا ثم دعا عامة فغسل فيه ثم تركه ومضى
 فلما اتى الرجل قالوا له ان النخ السرى قد راكش وفعل معك خيرا وعسل
 فيه نخبنا واستحيانا ولا منسسه ووجهها قال ويحيى وانفس ان لم تسقي من الله
 ومن اوليائه فحينئذ ينجى ثم ندم وتاب مما كان فيه وباتت السرى تلك الليلة
 قبرا في المنام قالوا يقول له يا سرى انت ظهرت فمنا لاجلنا ونحن طهرنا
 قلبه لاجلك فلما اصبح السرى سال عن ذلك الرجل فوجد في بعض
 المساجد وهو قائم يصلي فلما فرغ قال له السرى يا اخي كيف حالك
 فقال يا سيدى كيف تسال عن حالى وقد اخبرك الكريم انه طهر قلبى من
 احلك واصلى بالى قال ومن اعطيك بهذا السر قال الذى طهر قلبى من سواء وجاه على
 بعونه ورحمته **شعر** من مثل ربك تعصيه وتحميه ويسيل السرى يا ذا العذر
 فارتدع يا فاضل المهديا من حاله فبحث مع الاله بلا خوف ولا جحش ضيق عورك
 تنويفا لاسهل قسى وتضع بين الحصى والطمع وتسمع الوعظ لا ينهك زجر
 بل انت في غفلة عن ذلك فاستمع فتم لتفرغ يا ابا الذي كثرت له السائلين عطاياهم
 معي لعل ان يونا تابين له **يعين** بالمعونة صيانتنا فاضى **قال ابو النور**
 راحة الله علمه غلاما غنيا مصفر اللون دقيق الساقين يشوق الربية بلا زاد ولا ماء
 ولا تمل تسلط عليه وقتا راك على هذه الحالة فيك وانما يقول **شعر**
 ذاب ما بنواى دنى وفودى ذاب ما فى البدن اصرى واجلى وان شئت
 صلو كل شئ منكم عند حسن صم عند الناس فى الله غير ان لم يعلموا حبلى
قال ابو النور ثم ادرى ان ذهيب يا هذا طيب لما مله ما طاب منه فلا واعذب

الواد

المواد وراق وحلا ما صفا عيلى النور حتى فليهم الا ينلا سكن قلوبهم ببيكنة
 المسكنة وقطع اربا واما نادى عليهم فى سوق الاشواق بين الملا انصرف
 على الملا قالوا بالى فسماهم رجوع ختامه مسك التصديق فعاو عن النفس
 وعابوا فى القلوات التحقيق وتلذذوا بالفقير والفاقة فى سلوك الطريق فاستوا
 بتلاوتهم فى البر الا قفر قلوبهم فهاقت عن ذكر الحبيب الاكبر وطهر نزلجد
 عن رب اشعث اغبر **قال سكان** اوبس الغنى راحة الله عليه اذ اجاع باق
 يا قى الزابل فاناها بوما فاذ اكمل ينج عليه فقال لا تؤذى من لا يؤذى لك كرات
 مما يليك وكل ما يلى فان دخلت فانا خير منك وان دخلت النار فانت خير منى
شعر ذالغشا فى الحب محرومة وخضوعه لطبيبه شرف واذ اقبل عز قد فى الود
 فانت بعد الفاقة الخفت **قال سيب** السقطى خلعت المنيه قرايت بهلول الخو
 على قبر يتبرغ على التراب فقلت له ما جلعوسك ها هنا فقال انا عند قوم لا يؤذونى
 وان عيت عليهم لا يقتلوني فقلت له الخنز قد خلى فقال والله ما االى ولو عيت
 بدنيا عليه ان نعمل كما امرنا وعليه ان يتركنا كما وعدنا **قال ابن راسمة**
 العدو ربه الله مروت برجل يذكرك الجنة وما اعد الله فيها الا لها فقلت
 له يا هذا الى مق تشغل بال اخبار عن الواحد والشهارة ويحك عليك الجار قيل
 الاد فقال لها ذهبي بالخونه فقلت ليست بخونه وانما الخو من لم يفر ما اقول
 يا سكن الجنة ينجى من لوركن الله انفسه والنا ربستان من كان الله مونسه وبليبه
 الا ترى الى آدم لما كان فى الجنة كان يرتع ويتغنى فلما تعرض للمعصية صارت
 عليه جعنا وابراهيم الخليل لما سقط سره لولاه قربه واختباه فلما اخرج فى النار
 صارت عليه برد اسلام **شعر** فرحى وبخاى اذا كنت حاضرا وان عيت صفى
 الدنيا على عايسى اذ انما فى هو الله ولم اخض عليه ففى نيت شعري اناضى

لبعض العرب فقصدها فاذا على الخيمة ستر مسبل فاست
 فردت على ابا عجز من دخل الخيمة وقالت من اين الرجل قلت من مكة
 قالت واين تريد قلت اقام قال ترى شحلى شيخ البطالين **قال ابن راسمة**
 زاوية تعبنا الله فيها حتى تاتيك التعير ثم تنظر فى هذه الكسرة تاكلها
 ان كانت حلالا فلا تبغوها طاعتك ثم قالت انظر انظر قلت نعم قاله
 فامر على اخر سورة الدخان فقرأتها فصرحت واصصحت عليها **شعر**
 اقامت فقلت ما تفتان هذه الا يا انفس جلدك انما تفتان **قال ابن راسمة**
 اقر حلا تاتيا فقرأتها فلقوها مثل الراية الخمول لم تملك طوبى ما
 فعلت ففطن تراما انتام له فرجعت ذا حياء متد رنصع لميل
 فاشرف على واد فيه عرب بشرة فى غلامان ومهما جارية فقال له
 احدا الغلامين يا هذا انت وربك العبد على الخيمة الشعر الذى وفاه
 شعر قال له قرأت القرآن عند الجوز قلت نعم قاله ما بدت ورواى العبد فضيت
 مع الغلامين من حلى الخيمة فاذا ميواسية فحينئذ من فطر الغلام
 لم فطما نيت من سدان الغلامان فقالت فهاشربان جعنا فرح وضا
 اجتمعا مثل قلوبين سنة لم يبت فى كلام احدا من الشارب واذا
 اتروا براد ففعلت عنهم خطيما فى الغلام ففعلت ما لم يكن كل قلوبه
 اليوم **قال واحدة** الى المني تشغلوا بالالذات الفانيات عز الخيمة
 الصبا شارب دار واوله وفات واستدركوا الفرات وكفوا عن الشهوات
 اما انك لم تدارى الشنات اما صركر حديث الحبيب والصلى **قال ابن راسمة**
 حيا دار الطوبى بقاطع الذات واذا دخل اقبل لليل بجوارحه بخين
 الا صواب ليس صبر الخمر بجوهر التفات فهو الا بطل والشادات

يعنى

كان حبيب الفخري رحمه الله من الاوليا الاحياء والاعتقاد الا برى يقوم الليل
 ويسبح الهامو بنو ثريطعاه عند الافطار ويبيت طاريا في خدمة ملك
 الغفرا فاذا كان وقت الاصحار ناجى ربه نادى لسان الدلالة والانكار
قال ابن راسمة غرفت في حجر غفلتى وكضت في بيدان صبو بى وعثرت باذيال
 زلق وتغيرت في بيداشقوى وما لي غيرك اعقد عليه ولا اعرف ما يا غير
 بابك فالتقى اليه وهما ناعبدك الدليل المذنب العليل قد وقعت بين يديك
 ولدت بين يديك فان لم ترخصنى فيا ذى واشتوقى وان لم تنفعنى فيا طول
 حصرق ثم بييد فلا يرفع راسه حتى يطعم الخمر فاذا صلى وفرغ شرع
 الفزاة من اول الختم الى اخرها بنية يومها فلما مات كان اخراية تلاها فى
 سورة قوله تعالى فى الاوى ضلنا مبين فلما دفن وساله ملائكة ربه
 عن الايمان قال انى استجبوا لكم فاسمعون قيل ادخل الجنة قال باليت قسوى
 يعلمون صاعنوى رجب وجعل من المنكر ميث **قاله** **شعر** من امر
 قاموينا جون الحبيب والناس نيام يتحلقون انقال الوجد والفرام وبفرعون
 بالليل اذ اجن الظلام فهم غدا فى جنات الخلد يتبعون والى وجه الحبيب
 ينظرون الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **شعر**
 لله قوم يدعوك شغلوا وفى حيا فزيرة فقد نزلوا
 ليس لهم غير ذكره فوج فهم حقيقا على مرادهم حصلوا
 من ذاق وصل الحبيب عام ولم يحبل له منزل ولا طلل
 بر وحمم فى وصاله سحرى وحققوا بجرهم وما جعلوا
 فاستعذبوا فى حواء وقد كذ لهم فى ضاه ما جعلوا **قال ابن راسمة** الله نعمت فى
 بادية العراف يا ما لم لعد شيئا ارتفق به فينها الناس ابرافيت خيمه من شعر

حياتنا يا طاهر ورؤنا ذاهب قصير والناظر في غفلة نيام
 وقد عظم فيها القبور والعرضي وليس يرى مثل سفيان بن عبد
 يا نفس ما سر فهو خزن لا تحسب الله سرور تدرك الموت وتعدى
 له فقد حاك التذير **فان** كنت احب ابراهيم
 واسوح معه فسرنا في طريق الحجاز فلا رفة اقام ليلتهم فيها يعلمهم
 ولا يبرأ فقلت فعرف ما بين الميخ فجلس وزيق وجلس الى جانبه
 واذا امر اخفى حتى قد سقط في حجرى فرفع ابراهيم راسه وقال كل ما كنت
 تصفه وشعبت ثم سرنا فسرنا بقافله قد حسبها الامم عن
 المصير فتقدم ابراهيم اليه وقال له يا قسوره ان كنت قد امرت
 فربنا بشي فامض الى ما امرت به والا فاذهب فلو لا امره
 يا وسار القوم فقالوا بالله عليك يا سدي لا ما دعوت لنا
 ففحن بخاف في السفر فقال لهم قولوا للهوا احسننا بعد
 التي لا تنام واكنفنا بركك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك
 علينا لا نزالك وانت رجا ونا قال عبد الرحمن فاقبت رجلا من
 اصل الشافعي بعد مدة فسالته فقال والله مذكنا ندعو
 بهذا الذم الذي علينا الشيخ ما مرينا سبع ولا لصولا
 مرجف ثم ركب معنا ذلك الرجل في ركبة البحر
 فعصفت الريح وهاجعت الامواج واضطرب الدرك وحد
 خفت الغرق فبكت الناس ونجوا فقال الرجل يا قوم معنا
 في السفينة رجل صالح كان في امره كيت وكيت فاستمعنا
 ان يدعوا لكم فانوه وهو نائم في ناحية السفينة ما فوق رأسه

في

في الكسافا فبقتنا وقلنا له ناسدي ما نرى ما الناس فيه
 سر الكثرة فرفع راسه الى السماء وقال اللهم اربنا بقدرتك
 فاننا عصفوك فما استكملت كل منه حتى سكر الريح وهذا الموح و
 سارت السفينة قال عبد الرحمن فلما انزلت من السفينة
 سرنا انما فعلت من الميخ فشكلت اليه فاحذره المزور وقال
 الميخرة الببوط فله المزور ثم اقبل به فاذا هو رطب طيب جني
 فاكلت شيئا من الزينة ولا اطيب قال وعطش معه
 في بعض الشياحات ليلا فشكلت اليه ذلك فقال لي
 اشرب فنظرت فاذا اذ لو قد في من الهوا وفيه ماء ثم اذ في اطيب
 منه طيها ولا احسن ريحا فشربت منه حتى رويت فكننت
 بعد ذلك اصوره في الهواجر فلا اجوع ولا اعطش هو له والله
 الا قوام صفوة الملا لعمري **فان** ما ذا عبت الزمان يا هله
 كان المخرج من الزمان اليهم واذا انبهم لرفع ملة
 جاد واعليك بما يكون لديهم فاذا انبهم فتح بحسبهم
 اوله شيخ فاقر الله عليه **فان** رجال ما تركوا في قلوبهم
 لغري كجوهم فقال قد سلبوا العبادات على الوجبات ووصا
 ووصلوا الى طهرات الحسرات ونادوا ويحيى لا تحبط يدك كنه
 الصفات اتقنا من اقليم الاولاد فلو تراهم وقد برأهم القوا
 واخبرهم النور ولم يكنوا اخيرا ونا جا طهر الحبيب بالزحيت
 سمور كجوا خيل الليل وساروا نحو راعنا عند الصباح السرى
 شمر لله در رجال واصلوا اليهم واستعذبوا الوجه والثرية

والشعر قوم غومر المدي في الليل تعرفهم اذ للسجود على مناشم
 كل عند قلبه بالله مشتغلا عن سواه وللذات قهرا
 يمسى ويصبح في وجد وفي قلوب ما جناه من العصاة
 يقول يا سدي قد جيت معترفا بالذنب لغفر في يا خير شيئا
 حملت ذنبا عظيما اهل طيلة حملا ونرا طلع سيد في كل ما اسرا
 عصيته وهو رحي يستركم يا طال ما قد عفى عني وقد ستر
 والتي تاسر اجنبت وقد **وافيت** اليك **باسم** لا يهتدي
 لعل تنبل عن يدك شجر رف يوم الحساب اذا او افيت منكسرا
 وقد انيت بلي را حيا كرمك اليك يا سدي لاسادات مقتل
 وقد تشفعت يا لها دي البشورة فاق النبيين والاملاك والربما ذ
 بالله لو لم يكن في الارض ما تبنت زرعوا ولا انزل الباري بها مطرا
 متى اسير الى ذلك الجناب متى احصى بروية اقصى جهها وطرا
 صلى عليه الله العرش ما ركضت نوق وما زعم المهادي لخصا وسرا

الفصل الثاني في الاربعون الحجة

الحكمة ذكر من كان له ذاكرا وشا كرا الذي عمت اوله
 واخره وكفنت نعته مومنا وكافرا واسهر عيون اهل الجنة
 في خدمته فالسعيد من بات في ليل ملاعته ساهرا واشغله
 بحبة ولذوم بعثته فاصبح شذا همر تنفوا همر في الاله كوات
 عابضا عا طر سامر همر في خلوة التفرغ عند غفلة الرقيب نور
 من كان له الحبيب ساهرا سقا استعان اشخاصهم بما ومعهم
 احزانهم فاصبح روضا ابا نهم زاهرا وروى هو اصره

من كان له شاكر

بقربه

بما فيه استقام

زهد في الدنيا

زهدا في دنياهم ورغبة في اخرهم فاصبح رجع تقوا مصر عولا
 صبر عا مكر دينا صبر الى مشاهدة جماله وجعل لهم من بزل
 وانما القواله نصيبا وافرا **فان** فهم الذين تفرقوا في حيلة وتفتكوا
 افرا وجمالا وامر توجوههم بضايه قبل اشرفت وشذا
 وشذاهم في الكون اصب عا طر ركبو ايجاب ثوقهم تحت الحال
 فلا جلا حذوا اسرقهم باكوا قد خصهم بالقرب منه والبرضا
 وكسى وجوههم شيكاهرا مولى اذ لعا في الحرب انا
 غفر الذنوب له وايضا نازا واذا انا العطل اليون فضله
 اعطاهم صومسه نصيبا ونوا **فان** الله من اله لم نزل عظيمنا
 فادرك حليمنا كرمنا غافرا سلا ترا حيا حاكمنا على الخلق فوق
 بسطوته قاهرنا عا دك حكمة لا حايضا ولا جابر من عامله
 اربحه بعد ان كان خاسرا من لحي اليه بذلك وفقره
 كان لناله را حيا وكسره جابرا ومن قصر جهله ثم تاب اليه
 من ميج فعله كان للذميه غافرا ومن ذكره في نفسه كان له
 بين ملائكته فلسه ذا كرا ومن تقرب منه شبرا تقرب
 منه ذريعا واقر ومن طيبه ودعا عند شدته وكبرته
 وحده لخص كاشقا ولخذلانه ناهرا **فان**
 انت الذي زلت في حاضرا ولنا ظري يا نور عين نا طر
 ولقلب الملهوف شغلا شغلا وكسعي اذلا حديدك سلايرا
 فاذا نظرت فانت قبله ناظري حيث انجست رايته دورا يا صرا
 واذا سمعت ففعلك سمع دائما واذا نطقت ففعلك روي طاهرا

انزلت لي وحدي عند انفرادي مونسك ومساكنك
 ما دمت منك على الحقيقة **قال** الا وحديك لم يعيننا صرا
 كلاً ولا نريت في غسق الليل **يا رب** الا كنت من حاصر
 ابداً وتناجيتك الصخر وطالما ابدى العيان له دلسه ظاهراً
 فلا تسري في الضواد وتزل في فاطري في كل وقت حاضره
 يا من عذري ماوى الطريد وتله يا تبارك الوفي واوفى
 انعم وجرى من انعمت من فضلك فستجاب دعائي في كل ما طرأ
 فامن على بؤس المحابها وزري وكفى بعد كسري جابر **الحمد**
اولا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 شهادة مفصلة ليس فيها شك ولا مر او شاهدان يحكم
 عبده ورسوله الذي نفع الما بين اصابعه وجرى على الله عليه
 واله واصحابه ما حدى اليه الحادى وسرا **الخواص**
 اعلموا ان المحبة معنى تدرك عن الحقائق وتختفى عن الاسرار
 فهي الخواص نور والعوام ما علق بالحب بقلب مري ولا حمل ولا
 تلاشا وافضل فالحب حرفان حاوفاً في حافة حبيب وياؤه بار
 فهو في الحقيقة دأب يخرج للذات من صفواته دواء وشفا
 فاوله فنا وخن بقا وظاهره تعب وباطنه سرور ومناهل
 لمن فقه شفا قل هو للذين امنوا هدى وشفا والذين لا يؤمنون
 في اذانهم وقرأ وصو عليهم على الناس في المحبة على انواع واجناس
 ومحبون الله صرحه الناس قال الله تعالى والذين
 امنوا اشركوا بالله **قال ابن عسك** ثبت وداور ذلك

الخواص

ان الشركى كافر يعبدون صنما فاذا راوا شيئاً احسن منه تركوا
 ذلك الوثن واقلوا على عبادة حسن **قال** عكرمة اشركت في الاخرة
وقال فاد ان الكافر يعرض عن معبوده في وقت البلاء وقيل على الله
 تعالى وذلك نحو قوله تعالى فاذا ذكرى في القلبي دعوا لله فخلصين
 له الدين ونحو قوله تعالى واذا استمر الضرب في الجرح من دعوت
 الاله والمؤمن لا يعرض عن الله تعالى الشرا والضراء والبلاء ولا يفتأ
 عليه سواه **وقال الحسن** ان الكافر من عبد الله بالواسطة وذلك
 مثل قولهم لا وصنام ما نعبد ونقسم الا لغيره الى الله زلفى ومثل
 قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله والمؤمنون عبدوا الله بلا واسطة
 وذلك مثل قولهم عز وجل والذين امنوا اشهدوا حبك الله وقيل لان الشركي
 يحبون ان ينادوا كبريت فيهم مشرك واما المؤمنون فيهم غير مشرك
 واسألوا من لا فيهم يحبون الصالحين **وقيل** لان الكفار يخشون من
 معبودهم مصنوعهم والمؤمنون يرون الله تعالى صوراً في كل
 صنوع ومخالو كل مخلوق وقيل لانهم يحبون الله صام وعابوا ما
 والمؤمنون يحبون الله تعالى ولم يهايتوه بل امنوا بالغيب على اهل
 ذلك وعرضهم بالتمتع في الوخرة **وقيل** لان الله تعالى والذين امنوا
 امنوا اشهدوا حبك الله لان الله عز وجل احبهم اولاً ثم احبوه ومن
 شربله المعبود بالمحبة كانت محبته اتم واجبه قال الله تعالى
 محبتهم ومحبتهم **وقال** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان دأب عليهما انكرا يقولوا **الحمد** اني
 اسئلكم حبك وجب من يحبك والعمل الذي يليه غنى حبك **الحمد** اجعل

سما ان العبد يفرح في الله تعالى رجا ورجو محبت ما لا حافة لنا فيه قال
 قال الحسن حب وقال ابن الدرداء

اجعل حبك احب الي من نفسي واصفي من الماء البارد وقال الحسن
 ابن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احب الله
 فليحبني ومن احبني فليحبني **الحمد** ومن احبني فليحبني فليحبني
 ومن يحبني فليحبني **الحمد** فان المساجد فيه دأبته اذن
 الله برفعها ونظيرها وبارك فيها فهي ميمونة معبود أهلها
 محبوبة محبوب أهلها فهم في صلاتهم والحمد لله تعالى في حوائجهم هم
 قوما جذعم والله تعالى في فتح مقاصدهم **وقال ابن عسك**
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى
 اذا احب عبدا نادى جبريل وقرأ عليه اخبرني قال الجبريل عليه السلام
 نادى في الارض ان الله يحب فلانا فاحبوه فصد ذلك ما يقى
 حبه في الارض ويقع في الماء فيفسر به البر والفاجر واذا بغض
 الله عبدا امر به تعالى جبريل ان ينادى بالعكس من ذلك فيبغضه
 البر والفاجر وفي هذا الخبر حكاية **قال** النبي صلى الله الله انه
 دخل على خديجة من الخلفا فقال له الخليفة مكان يدعوا صاحبك
 صاحب الباني في معاشه فاحضر في قال ثابت البناني كان يقول في
 دعاك **الحمد** حبيني الى قلوب عبداك فقال **الحمد**
 الخليفة على سبيل الاستخفاف وهذا كان دعاؤه **قال**
 ثابت استخف من هذا لهما وقد سمعت ابن ابي عمير يقول سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى اذا احب عبدا
 دى جبريل عليه السلام اني احبته فلانا فاحبوه الى اخره فقال الخليفة
 ثبتت لله والله وان كنت **قال ثابت** فرجعت اليه من العذر فقام بان

الحمد

يدي وعانقني وقبل راسي **وقال** تلك الله كما نهيتني ان اربط اليه
 في انما كان في ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم **الحمد** حبيني الى
 قلوب العباد فان اوليا الله تعالى لا يحبون عبدا الا بعد ان يحبه
 الله فربما سمعت عليه وانصرفت **وقال** ابو زيد البسطامي رحمة
 عليه يقول في مناجاة **الحمد** استجب من جيتك وانا عبدك
 حقيق واذا العجب من حبك لي وانت ملك قدس **وقال** يحيى ابن معاذ
 الرائي يقول في مناجاة **الحمد** ليس العجب من عبد ذليل يحزن
 جليل بل العجب من ربي جليل يحب عبدا ذليلا **وقال** بعضهم
 العار في الحب حب بينه في الارض والقلوب ويسعى بها يقول في
 فيحمر على قدر طيبه رضى وصفوا ليل الطلح يخرج بناه ما ذن
 ربه والذي حب لا يخرج الا بكاء **وقال** ابن مكرم رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت من في وجد حلا ونة الا
 بان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب الله
 لمن لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله
 منه كما اكفر ان يقدف في النار **وقال** ابن مكرم رضي الله عنه قا
 ل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المهاجرين يحبون اليه اليه اظهروا
 في عليهم لا اظلم نبي **وقال** معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول قال الله تعالى المتحابون في جملة لهم منابر من نور يفرطهم
 الجن والشه **وقال** كانت لعبد الله بن الحسن جارية اعمى قال كانت
 ليله نائمة فرائبها قامت ونومها قامت فصلى فلما فرغت شربت
 ساجدة وهو تقطع يدي بحبك الى ما غفرت لي فقلت لها رحمتك

في مسنده فقال
يذكر على قوله

له تتولوا هكذا ولكن تولى بحسبكم فرما هو لا يحسبكم فالت الى با بعلال
 لوله حبه ولما انما تك واوقفتين بديه وجبه الى اخر جوف من دار
 المشركين وكنت في ديوان المؤمنين فقلت لها اذ هي فانت حرة
 لوجه الله تعالى قالت يا مولاي اسات اكان لي لجران فصار
 لجر واحد صر صرحت صرحت وقالت هلا متق مولاي
 اله صفر فقلت عتق مولاي اله كبر ثم خربت ميتة هله والله
 صفات الحيات المتعلقة قلوبهم بحب رب العالمين ولتشد
شعر الحب فيه صلا ورحمة ومروءة وقنك وقنك بشاير
 ما شا يصنع بالحب فاذا حكم الطوى ببذل الحبيب اله مر لو كنت
 في الحصى ام الذي اصرى كما موافق ومساير لكن قبادي في بديه
 قبادي يفتخر وطوار خبي يحنوا زار **وقيل** لبحر الحيات كيف
 رابت الحبة فالت وقفت على سا حل جرد اخر ماله من اخر في
 من قال ربي من تقرب منه شرا تقربت منه ذرا فاكركت موافقة
 لها وانما عافا جابت الروح من دعاها يسر الله مجراها ومرها
 فانما نطقت الحبة توحي سبيل الحبة فما زلت حتى جمعت في مجمع
 بحري يحكمهم ويحجهم فانما بين البقا والفتنا حتى اصل الى دار
 الفتنا وينشد **شعر** حروف الحبة موهون صاير
 ببلوغ المنا فميم المات وصال الحيات واليه وصال الله
 فلا تطعم من بطيب اللقا وطول البقا بطول الفتنا حمتنا الوطال
 جرد الاتصال فان تلقى من الفتنا فلقنا ولا تجز عن المالك الكال
 وجر الوطال فعنه الحما ومث مثل ما مات اهل القوى وفادير

اشيا فافنا الوالدين **ومن** اى سليمان الذي ربه الله انه
 كان يقول في بعض مناجاته سيدى اين طاب لى يذوق لا طاب لى
 بعفوك واين طاب لى يخالج طاب لى بجودك وكرمك واين
 طاب لى باساقى طاب لى بلسانك با حسا كد يارب ولا ادخلتني
 النار لى احبك له خبرن اصل النار اى احبك فتودى ان بابا
 سليمان له نزلت النار لى نزلت الجنة فخير اهلها عجبتنا
 فكان مكان المحب الجنة وكان المجر النار **شعر**
 من المجر المجر البقاير باساقى في الحب طيب القرا غريب
 بغير الجوى لى يحن له على غير جفاك اصطبار **التا** وقع في
 الحب انك لو حنة والجنة الحنة ان خبت نار بهواك
 طرفى وفادى معا والروح من هلا وصال فتارة فان دخلت
 النار اخبرتهم اخبرتك لكن اماره عليك قالوا له
 عذبه بى اله عادي جهاه **ما** اخوان الحبة عرو من مهرها
 النضوب ولها تخضع الرقاب والروس فلى تجلى على الاحرار
 وقصوفها اله وكار فلى العارف نور لها هل نار اذ انجحت
 حنة الحبة على اهل الصفا حضرة ظهور اهل الوفا لا ذكر لها
 والتوحيد بها منها والشكر بها منها والعبادة سلطانها واهل
 والحبة فتحت فمها ابواب الجنة الوصال ينعمون فيها بالعدو
 والاصال وللحبيب يخل على عليم باره حجاب وملا قلة السور
 يدخلون من كل باب مكنى فيها على اله واكبر النوا **شعر**
 وفان ما كل اصل مواصل ولا منى برفق لى مكنى سوانى لى احو

لم يشا الوصا كبر فدانى الخا صا دق واخر دى **هذه** مجالس
 مولاي وذاك **باب** لا تدعى الحب فينا وفي فوادك غيرنا
واختصم **شعر** فاني عليك ينادى يا مدي كذا كذا اذ ائت فاصبر
 مراد الشقا واخضع اذا شئت تحسب من حلة اله حباب **ومن**
يقول ابن الحبيب رحمه الله عليه قال كنت سمعت دواتون المصير يقول
 بويانا انا سار في شوارع مصر اذا شئت جارية مصفرة يغير فخان
 فقلت لها يا جارية اما انتي شي بغير فخان فالت يا ذنون وما
 يصنع الخا روجه قد عاده الصفا فقال ذنون ومن او شى قالت
 من محبته فقلت يا جارية عسى تاولت شيك من شر القولا فقلت
 اشكك يا ذنون اني بى كاس رده مسرورة فاحببت عبيدة ومجورة
 فقلت يا جارية عسى تاولت انتفع بها منك او مسنة اريها منك
 فالت يا ذنون عليك بالكريت حتى تنو عى اذكر صبروت
 وارضى الله بالقوت لك في الجنة شيك من ياقوت ثم اشد
شعر فقلت ولما تحسب في الحب عارا وابلا سدا
 وباء الى الباب مع فتية ظم في الظلام عيون الحباد
ايها العارف اذا سرت ايم الحبة الى مستام القلوب
 اذ حلت الوفا المحبوب فتمعت المناجاة في اله سمارا
 القلوب والاسرار فكل الجاب على حسب ما حصل له من اله حال
 الميزجه على كاه الحال ايها المزين علبا كيف وصلت البقا
 لركبت جواد فولى عليه واشيا في اليه فله شعرت اله وانا
 بى يديه ايها الخائف من القوت كيف رابت الموت قال

قال استعذبت القلوب في رضاء الحبيب فرايت فضله سادق وجواد
 منى حق فليف له ان جوا ان الخوا والى الخا واثق ايها الزاهر
 كفى عهرك بلك المعاصد قال سمعت يقول في البقا
 ولا ففاق ما من ذكر ينقد وما من الله باق فخرت ما مندى
 لما عنده ومخضت عني في الفاني فما فتحها اله على الساقى ايها الحبة
 لنا كذا اتصالك بنا قال وهل كنت اله شى به التي شى بها في
 خصة يحسبهم فسكرت بها في خلوة ويجوده في الفتق من ذا
 لك المشر وب اله عشا صرة المحبوب وينشد **شعر**
 لما علمت بان قلبى فارغ ممن سواك ملا فله بهواك
 وملا نكلك حتى اودع منى بك كذا خال السواك
 فاقرب قلبك صبا به وخر له والنطق لا يفك عن ذكر كذا
 والطرف حيث اجليه متلفك في كل شى يخل به كذا
 والسمع لا يصغى الى متكلم الا اذا خذ ثوبه كذا
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يديم السهم فقا
 لى له اينته يا رب من افضل خلق الله قال محمد صلى الله
 عليه وسلم قال بحمة محمد صلى الله عليه وسلم ثم في
 هذه الليلة فقال يا رب انت من تعلم ان السهم احب الى من
 النور ولكن لا جرم اشمعت امتى على محمد صلى الله عليه وسلم
 انا هذه الليلة فنام فراق في المنام ان في البصرة امه بفال
 لها ميمونه تكون زوجتك في الجنة فلما اصبح خرج الى البصرة
 فلما سمع اصل البصر بقدمه تلقوه فلما دخل قال عندكم

استغفر

امرؤ فقال لها ميمونة قالوا وما تضع يمينه الميمونة هي التي
 ترضى الشغل في النمل ووثق من ياجرها شرافته على الفقراء
 وتصعد في الليل على سطح لها فلا تدع احدا منهم من كثرة البكا
 والصياح قال الصبر فاقول في صباحتهم قالوا نقول **شعر**
عجبا للحبيب ما كان يوم على الجب حرام **وقال**
 ما هذا كلام الجبابرة دوني عليها فقالوا هي في البراري من الرقام
 فخرج اليها فوجدتها قد اتخذت حرايبا وهي تنصلي فيه ورفق
 عندهم من ملاذات غريبها فحجبت من ذلك قال الربيع فلما فرغت
 من صكرها قلنا لك الله عليك انك كلام يارب مع
 قلت كيف عرفني اني قلت سبحان الله عرفني باسمك الذي اخبرك
 البارحة في المنام ان زوجتك ولكن ليس للمرء لها صناعتا
 غدا في الجنة فقلت جاك كيف اجتماع الديات والغنى ثم قالت
 ياربيع اسمعني شيئا كلام سيدى فقد استيقنت اليه فقررت
 باليهما المتأمل في الليل لا قليله وهو يقع وينبكي ونفص
 الى ان وصلت الى قوله تعالى ان الدنيا انكالة وجهما وطعام
 ذا غصصة وعذابا الينا فصرخته وخرت مينة فغيرت
 في امرها فجاءها من الدنيا فقل نعم نفسها ونعم
 ونحوها فقلت من اين عرفتي بموتها قلن كنا نسمع وعلمنا
 وعلمنا فقلوا لله من نطق الهمم يدعى الربيع فلما سمعنا بحصول
 بحصوله علمنا ان الله سبحانه ونعم الاستجاب دهاها
هـ اخواني اذا صلح الله ارض قلب حريها بحر الخوف

قلت لا تملني
 بقلبي واشكر
 نرسد الدنيا عن
 قلبي فاصطبر ما بين
 الديات والغم

وبزق

وبزق فيها حليب وسقاها بما ادمع فانبثت زرعها بحبهم
 ويجونه سيجوا في حبسه وعاموا ولا زمو للخزامة على بابك
 وقاموا وايقوا على امتثال الواسع وداموا وتولوه وفيه فلا حذر
 سهر وفي الليل ولم يناموا فاما ما تواسوا قاله **شعر**
 اصل الحبة بالحبيب قد شغلوا ما كان في خزائنهم
 وغربوا كما يضا وقد سمر لا وفي حبه ارواحهم يذكرو
 لم تلهم زينة الدنيا وزخرفها ولا جناح او حيلة حلد
 حاموا على الكون من وجد ومن طرح وما استقر بهم ربيع وفي طلب
 دعي الشوق ناداهم واقامهم فكيف يهدوا نار الشوق تشعل
 من اول الليل قد سارت عن ايمهم وفي خيام حبي الجيوب قد نالوا
 وافق لهم خلق الشر يقربهم عرفت انهم الذي من شوق
 صمم له حبه اذ ناهم له منهم عن خذمة الصمد القنور ما غفل
 سبحان من خضعهم بالقرع من فضوا في حبه وعلى مقصودهم
وقال **شعر** ابن الفضل رحمه الله لما توفي يحيى بن مخلد
 الذي رحمه الله روى في المنام فيقبل له ما فعل الله بك قال
 غفر لي قبل ما اذ قال الله اقول ما جاني اخي ان كنت مقصرا
 في خدمتك فما كنت مقصرا في حبسك **قال** **الفن**
رحمة الله سمعت من رجل باليمن قد سما بالبحرين وفاق على الجرد
 الجرد من وعرف بالعلم والحكمة فخرجت حاكما فالتفت
 لسيك من خدمت السدة له سمع كلامه وانتفع بمن عصته انا
 من يطلون مثل ما اطلبون كان معنا شاب عليه سبال الصبا

وشعار المحبين فخرج الشيخ الثنا فجلسنا اليه فبدأ
 الشاب بالسلام والكلام فصاحه الشيخ واقبل
 عليه فقال له الشاب يا سيدي قد جعل الله لي قلوبا
 طيب القلوب ووجع في قدامه طبا فان رايت ان تظلف
 به بعض مرأى فافعل فقال الشيخ ما بك فاسأل فقال ما
 حلامة الحب لله قال ان تذكر نفسك مثله التقيم الزهراء
 حتى من الطعام حذر من الرقام فصاح الفتى صحت
 طنا ان روحه قد خرجت فلما افاد قال رحمه الله فاعلمته
 المحب فقال ان درجة المحبين درجة عظيمة رفيعة فقال
 صفرها في فقال المحبين لله نظروا الى نور جلال الله عز وجل
 ردت ابدانهم روحانية وعقولهم سماوية فتخرج بين
 صفوف الملائكة بالصبيان وتناهد تلك الامور باليقين فبعدته
 بلغ استطاعتهم لاطمأ في جنه ولا خوف من ناره قال فشقق الفتى
 شهقة خرجت فيها روحه فجعل الشيخ يبكي ويقله ويقول هذا
 والله مصرع الثائمين وهذه درجة المحبين **شعر** يا مالك القلب قاه
 وقتا يبدلك رقا قد لذي فيك وحدي فليست بالوجد اشقاء
 فلا ارى للتشكي لما انا منك الفناء فان امت فسرور في ان الموت
 وتبقى **وعن الحسن** البصري رحمه الله قال اوصي الله الى داود عليه
 السلام يا داود احب من يحبني الى عبادي فقال
 يارب اجبك واجب من يحبك فكيف احببك الى عبادك فقال اكرم
 الاى ونعمائى فانهم لم يعرفوا مني الا الحسن الجليل شعر يابن له فضل

على

على جميل هل لي اليك اذا عذرت يقول فانما المقرب سوء فعلى سيدي
 وحسن ظني عندك قبول **وقيل** ان الله تعالى اوصى الى ابراهيم الخليل عليه
 السلام انك لي خليل وانا لك خليل فاحذر ان اطعم على قلبك فاجدا
 مشغولا بغيري فاقطع جلك متى فاني انما اختار الحبي من لوانا
 لم يلتفت قلبه عني ولم يشغل قلبه بغيري فاذا كان لي كذا لك امكنت
 محبتي في قلبه فتواذرت عليه لطائف الطاف ففرمته منى وهديت
 له محبتي فاني نعم يدل ذلك عندي واى شرف منه عندي فوعزني وجلالي
 لا شقين صدره بالنظر الى ذلك اني محب لمن احبني **اخواني** اذا كانت
 محبته سبقت للعبد بالعبادة الفديمة كيف لا يسلك العبد الطريق
 المستقيمة يا جبريل امم فلا نا واقم فلا نا فالمحبين يدى محبوبة قايم
 لخدمته ملازم في حبه هائم فما عليه من عذب العواذل واللوارم
 شمر باعاذل القلب في صباه ولا يم الصب في تصاييه اترك ملاص
 وحيد عن عذلى فالمحب معي وليس ندرية وفي ضميري من لا ابرح به
 وفي قواى من لا استهيه فزاد هوى الطرف في خاسنه وجير القلب
 في معانيه محب والقلوب لشهده مفقيد والغرام يبدية ووجهه حيث كنت
 واجهني لا تخفى بحبه ابوابه ان قلت يا بغيى ويا املى يقول لبيك في
 نفاية هانا دان اليك مقترب فخذ من الوصل في صافية واعظم
 زمان الرضى فما الحلد يدرى الذي في عذابه **قال ابو حيان** رحمه الله
 حضر مجلس من المؤمنين في صلاة من حضر فكان عذوهم
 سبعين الفا فتكلم في محبة الله تعالى وما يتعلق بالمحبين وصفا نعم
 فمات في مجلسه احد عشر نفسا وماج الناس بالصرخ والبكا ووقع

الى الارض خلق كثير مغشياً عليهم ولم يفقهوا ذلك النهار فناداه بعض حريه
يا ابا الفصحى احرقت القلوب بذكر محبت الخالق وارثها الاخران والميزان
فلو برد قلوبهم بذكر محبت المخلوقين فتاوه ذا النون تاوها شديدا وثق
تقيصه نصيبين وقال او اوه ثم او اوه عقلت ذنوبهم واستعرت عيونهم
وخالفوا السداد وفارقوا الرقاد فليام طويل ونوم قليل احزن انهم
لا تتقد وهموم لا تتقد امورهم غيرهم ودموعهم عزيره بآله غيرهم
ترجيح جفونهم قد عاه الزمان وجفاهم الازل والجبران قد احرقت
الحبه قلوبهم وصفا من الكدر بشر وبهم لاجرم انهم بشر وبالاعنا وبلغوا
المناس **شعر** قلله قوم اخلصوا في حبه فاسمعهم فضلا وانفهم منا هنيا
طعم لما تغلوا بحبه وفاروا من الرضوان بالمتزل الانسا وذى العرش في فرد
يستعيدهم في اخذ المولى وباجب ذا المناس يقول عبادى هل من نصيبهم
بشعوى فيها انما منكم قابوسين اودعا قلوبهم حوى وانظروا ما ينشكرو
فمن باله في خيرة قد استغنى **يا اهل الجنة** للجنة رجال ما تركوا في قلوبهم لغير
عبدوا بهم عيال في الحب عضو ولا جارية الا وعليه شواهد الجنة لاجله
فالا نس قد شغلها انيس فاذكروا في اذكركم والاسماع منصة لا سجام
كلام اللبيب بالثان واذا سالك عبادى عنى ثابى قريب والابصار رشاخه
لا تتظار وجوده يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والابدان قائمه بوظيفة اياك
نعبد وياك لنسقين والقلوب حرة بطة رابطة يحسهم ويحبونه والارباب
مسلمة في مشاهدة حضرة شاهد وشهود والارواح ترتاح لا ذكاد
فروح وريحان فالحار فخلعة عن مشهو ولا للعابد خلعة عن مقبوه
شعر لما علمت بان قلبى فارغ فمن سواك ملاته بهواكسا وملا تكملى

من سواك ولم ادع عنى مكانا خاليا سواك **قال الله** رايته فظاهر
الجنون وباطنه الفنون فعلت انه يجب مولاه مقنون فسمته بكي ويقول
في مناجاته مولاي قربت المحبين وطردتق فمادى وخصصتهم بالوصال
منك وحررتى نوكرى وايظقتهم بين يديك وانصتق فوادي لذتهم في
البحر مناجاتك ومالذتق في الميخر اخذ في اليك قال ذا النون فحرك
من ما كان ساكنا وجميع شوقى ما كان كما منا فقلت له ما هذا اليك يا قى
فقال يا ذا النون اخبرنى سواد النوب يزول بالما والصابون فساد القلب
بما يزول فقلت والله انا في طلب ما انت فيه وما وقعت منه الا على الحيرة
والتيه **شعر** راي سواى فقلت وبكى اشدمه سواه قلبى طلبت منه لذلك
غسله فقال لما ليس ذلك بصنعى كذا قلبى به سواد فاردت كوابل اعظم
كربى **شعر** اذا سكنت الحية في القلوب انارت بانوار المحبوب فانرت واخرت
في القلب سبعة اشيا لا يتم مصباح معرفة الرب الا بها اخلاص اللينة والنفوس
من الله والصدق مع الله والتوكل على الله وحسن الظن بالله ورجاء شوايه
الله والشوق الى الله فهذه السبعة لا يتم مصباح معرفة ربك الا بها كذا
ان المصباح لا يوتقد الا بسبعة اشيا لا بد منها الزناد والحجر والحراق والكرب
والمرجه والزيت والفتيلة فيدون هذه لا سبيل الى ايقاد المصباح فاذا
اردت يا هذا ايقاد مصباح قلبك لمشاهدة ربك فلا بد من زناد المشاهدة
وجمر المكابد وجراق الاشواق وكربيت الحية ومسرحة التوكل وزيت الشكر
وفتيلة الصبر ثم تخلق المصباح في سلاسل المشغع الى ربك فعند ذلك
يتوقد بوره في قلبك فتشاهد جمال حيك **شعر** كفت الحجاب وزالت الالام
وصفا العتاب وطابت الاسوار وايق النسيم خيرا وبقيت اخصفا النسيم فزالت الالام

وروت حديثا عن شدك معطر انصفت بطن صنائك الارباب مشهوت
معانيك القلوب بصغرها تغيرت في حسنة الانكسار وتوطوا اصل الهوى
وتغيروا شذا شهادك وكيف لا يجترأ **وذكر محمد بن احمد** الميخد قال
سمعت الجني رحمه الله يقول كنت نايما عند سرى رحمه الله فانيقظنى وقال
يا جنيديا ريت كافي وقفت بين يدي الله عز وجل فقال لي يا سرى خلعت خلق
كلهم ادعوا بحقي فخلعت الدنيا فب من شمة اعشار وبق العشر وشلعت
الجنة فب من شمة اعشار عشر العشر فقلت للباقيين لا لانا ناردتم ولا الجنة
طلبتم ولا من البلاهر بتم فما الذي تريدون وما الذي تطلبون فقالوا انت المراد
ولو اقطعنا البلاهر لخلع عن الحية والورد فقلت لهم اين مسلط عليكم من البلا
والاهوال ما لا تخجله للبال انصرفون على البلا قالوا بل اذ كنت انت المبتلى
لنا فافعل ما شئت بنا فهو لآء عبادى حقا واحبا يصدقنا **شعر** ما شئتوا في
الهوى عذبوا ثم عذب بكم عندنا يعذب ومهما اودتم بنا فافعلوا وفتينا
قد نكم جربوا فمن كان فينا محبا لكم فقد فار منكم بما يطلب **قال الله** الميلا
موكل بالجين قد احضنا منهم الاجساد وتكن من القلوب فلا يزالون كذلك
حتى يعلون الى المحبوب **شعر** الخواص رحمه الله كان عتبة الغلام من الخواص
المعروفين بالاخلاص وكان يزورنى في بعض الليالى وكان صايم الدهر
فبات عندي ليلة فقدمت له عشا ليطر عليه فلم ينظر الا على الماء فلما صلى
عشا الاخيرة فخر وقام يصلى الى وقت الصبح فسمعت يقول في مناجاة سيدى
تعدنى فاني لك محب والحق منى فاني لك محب ثم بكوا وشقق شهقة عظيمة
وحشيشا عليه فلما افان قلت يا عتبة كيف كانت ليلتك فصرخ صرخة
ثم قال يا ابراهيم ذكر العز على اسرع الحاسبين فقطع اوصال الجبين ثم غشى

عليه فلما افان رفع راسه وقال يا سيدى انك تعذب من احبك بالانزاس
وتبلى قلبه بالحيران فسمع هاتنا يقول سائها ان يعذب من احبه واجتبا
واختاره واصطفاه **شعر** في وصفك ما يغنى عن العذلة وفي حديثك ما يلهي عن العذلة
ملكك فاحكم فكل منك محتل الامران ليس الامر منى وحقك ما طوى عنقلب
السواك ولا حقي عن تحبل ولوسلك دمى جدي بلا سبب كان احسانا من الطرف المخل
انا الذي ما لي عنك من عوض كلا والى الواي فليك من يدك من خان عهدهك والى الواي
يا ضيعة العبر يا ضيعة الامل من يد سواك اوسدت لى ومن انسى ان افرد من خولى
ما لي سوي حسن طنى عند منقلبي فلا تلمنى على المنقرص من حلى ولى شيع ارحان القناخذ
هو الشنع في جوى وفى الى محمد الجني خير الورى نسيان اذكاهم صبا في السهل والليل
انواهم نسيان او فاهم ادسيا اعلاهم تبا في العلم والعمل حجة يا الهى جد بفسرة
على عبيد عدا بالذيق في جيل واسم له منك يوما بالسر الى جنابه الرحمن قبل انتمنا الاله
يارب بالمصطفى المختار من خسر اغفر لنا سيور الزلات والظلم يارب الموفق خير الانام ومن
له الشفاعة فانقذنا من الويل يارب شفاعة فينا يوم معشانا نحن من خوفنا في غاية الخلل
يارب واغفر لكل الذنوب به وامن وسامع هذا غاية الاال يارب بلغه عنا اننا اسداء
نحبه بدائل في الانام على يارب صلى عليه كلها طلعت **شعر** الشمس النهار وما الاحتمل
الفصل الثالث والاربعون في وفيات النبي صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي جبر الباب ارباب العقول بالاهوال من الوصول الى تحقيق تيق
معرفة واعرق سين الانعام في تيار رجاء الاستنهام عن دمام سر مدبته وقص
اجفة اطياف الانكسار عن المطار الى وكارهم فة صديته وهدم اساس
مقباس الخواص بفا سالايسر فلا سبيل الى تخديده صفاته وقدرته واوقع
الخيال الاذهان في شباك معرفته فانه فخرت الافلاك والاملاك عن ادراك

أحدثه وجب العقل على الوصول في حصول سرفدايته فهو الأول الذي لا أول له ولايته الإلهي لا آخريته الظاهر بالدليل لا هو دونه ونحوه الباطن الذي لا يكتفيه الظاهر بتركته السميع الذي يسمع أين الجنيث تحت غشاء الاحشاء وأعطيته البصير الذي يبصر أين يربيب العقل على البصر إذ اخناه الليل بسواده وظلمته العلم بما يخفيه العبد في سرية الجبار الذي خضع كل محقر لعظم هيئته العظام الذي قهر كل منكسر بسطان سلطوته تقدسه الكائنات وتحد جميع المخلوقات ويسبحه الرعد ويحمد الملائكة من خيمته **شم** تعالى المهيمن في عزته وجل على النصير قدرة الله تعز في ملكه فكل المخلوق في قبضته تفرد في ملكه بالبقاء وحذرهم من ساطنفته له الخلق والامر سبحانه فكل عيان من سلطته **شم** السالك إلى المطلب الأعلى في الطريق من مهالك صعبة المسالك فإن حصلت بتوفيقه هنالك فزت بوصولك ونلت غاية امالك وشهدت بها لا لا يتمنى في خيالك وسمع جوابا كاملا يخطر على بالك وشرب شرابا يرويك ويفيك عن أهالك ومالك وإن أردت إليه قريبا سلك ومالك تقطعت أوصالك وون وصالك وخطيت بخيبتك ونوالك فاقصر عن كشفك وسوالك واكف عن بحثك وحدالك واعلم انه خلاف ذلك **شم** طريق الحب فيهما ماله وما فيها بلي الوصول سالكا فإن من الحاجة سلوت قفا والانت يا مغرور هالك وإن وجدت حزن طريق وصل **شم** انشراك اذ قضى هنالك مطالب وصله جلت ورتة فكم فيها الطامها ماله **شم** سارت تقول العقل لا يبدأ معرفته ذاتة فتاهت ولم تحصل على الوصول كم قصدت الابواب الدخول في هذا الباب

و

ويزال مقنولكم بعث العقل من رسول فرجع وهو بالحيرة مفصول بالعقل واقف على الباب لا يحول والفكر ملازم لهذا الجنب لا يزول والفهم جايئ في ادمالك الصدية لا يفارقه الذوق خبر العقل فلا يعرف بالمعقول واذهل الاذهان والعقول **شم** تخيرت البصائر والعقول فما يدرك الحد ما يقول تحت عزة وعلا اقتداره وجل فلا يصاب له مثيل **شم** من الكيف التكيف وتزه عن الكيفية وابن الابن وتقدس عن الابنية اول كل شيء وليس له اوليه واخر كل شيء وليس له آخرية لا يقاس بمثليه ولا يوصف بجهورية ولا يعرف بجسيمه خلق البشر وقضاء وقدر الخير والشر تضاه ورحم من اطاعه وعذب من عصاه لا يسال عن قضية لا يحجب عن اجابة ولا يحجبهم بحجاب وقد تقدمت مواجيد القديمه الاولية باليتها النفس للطمينة ارجو الربك راضية مرضية **شم** الفاصل الذي كل قلب لجيد صفاته ازلية وبهاء العناء افي نفوسا لم يدع حبه لها من بقية ثم نعت له شأه التالي كلما شام من امور عليه قضا صادقا بيا بيقيني ليس في سواه ما عشت فيه **شم** ذي الملك والمناكوت والعزة والخيروت وهو الخ الذي لا يموت يعلم حليات السرور وحركات الفؤاد واختلاج الضمائر عرق العقل فيبدا معرفته بمررتة ليس له من اخر سار بريد الافكار وانقطع وحاتر في طريق معرفته فهو ابد ساير جراحه جاسوس الحس ابدك بعض صفاته فتراه القدر الى ابن يا حيا يرالوا بوا **شم** مردوده والطريق مسدود ليس له ادمك سبيل ولا له شبيهه ولا مثيل لجماله لا يمكن منه غواص ليل لا يتبين العين فيه كوكب **شم** تخيرت في امر الوصال اليكم وعدد في

النجوم من كل جانب وعدت وما أدركت ما كنت ابتغي ولا نلت ما ارجيه مازة **شم** من كون الاكوان ودير الزمان وخلق الانسان وعلمه البيان وارقل العزان وقدر الكفوالايمان والطاعة والعصيان لا يبر عليه النيان ولا يشغله شأن عن شأن لا تغرر الدهور ولا تختلف عليه تضاريف الامور بقدر المقدور وما لك يوم الفشور وله المثل الاعلى وله الاسماء الحسنى والصفات العليا خلق السموات والارض وما بينهما الا ان على العرش استوى لا يتليه الاعصار ولا ينهيه المقدار ولا تخويه الاقطار ولا تدركه الابصار يكون الليل على النهار وكل شيء عنده بمقدار ذمته لا كالذوات وصفاته لا كالصفات وبيع الدرجات مبيت الاجبا وهي الاموات لا تشابه عليه اللغات ولا تختلف عليه الاصوات لا يقاس بصقياس الحواس ولا ياخذ نوم ولا نفاس الا وليا في حذر من محكة والملائكة من خيمته لا يفترقون من ذكره والاشي والجن في ابرة فقره والجنة والنار تحت امه لا يصفه الواصفون وتكفيه الصون ولا تلحقه المسنون ولا تراء العيون واذا اراد شيئا فانه يقول له كن فيكون فالحق في قبضته ارادته محصور وخلقهم وما يعلمون هو اعلم بما يفعلون لا يبال عما يفعل وهم يسألون **شم** تعالى فليس تراه العيون وجل فلا تخف من الموت تفرد في ملكه بالبقاء وكل الورى بالقضاء جهنم ويبعد في خلقه ما يشاء فيغير اعراضهم ويبالون **شم** من وعطريق المتطابق المعرفة زانته **شم** السالكون في التبه وحيروا من الخلاق غاربت الحقيقة فيه فاوقد مصابيح العرفان باذها الاهان واستقلوا منور برق الايمان كل ما شاء لهم مشوا فيه فانقلبوا الى التلوي ففالت

انما

وانقذ فيه من الموت سهامه وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل نفس
فائتة الموت وانما ترون اجوركم يوم القيمة وخلق عيسى من غير اب بلا
شك والاعلى ما را الاكمه والابوص باذنه وراعا والميت من قبره وهو حي
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اجابوا عن عيسى عليه السلام ان متوفيك
ورافقك الى واصطفي محمد ا صلى الله عليه وسلم النبي العزيز الامين المأمون
صاحب الجاه العربي والغرض المصون ومع هذا الغزب والمزلة التي لا يصل
اليها الواصلون نفي انه نفسه الكريمه وانذر به ربوب الموت وسلا من مات
قبله من الانبياء والمرسلين فقال في كتابه المكنون انك ميت وانهم ميتون
ثم لما نفي المختار خير الورى من بعده كل مصاب يهون ما زلت انك بعد
حسرة حتى جرت من حق عبيد عيون وقلت لما انقضى حجبه يا ليتني لاقيت
رب المنون لا تنظي من بعده ما بقا يا نفس هذا ابد لا يكون البعد
موت المصطفى خالد ام في البقا تنقطع ام في المكنون صلى الله عليه
ما غردت حجام الالهة وابدت شعون **وهو عن ابن عباس** رضي الله عنهما
قال ولد نبيكم صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين لا ثاني
شرا ليله مصمت من ربيع الاول عام النبل وخرج من مكة يوم الاثنين وسئل
المديشة يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين لا ثاني عشا ليله من ارتفاع الضحى
وانتصاف النهار لاحد عشر سنة مضت من الهجرة **وعن ابن عباس** رضي الله
عنهما قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم سورة انا انجاه نصر الله والفخ
الى اخرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيبت الى نفسي فاقبل الى منزلي لعائش
رضي الله عنها والحصى عليه قال بلان فلما اصبحت آيت الى محرة النبي صلى الله
عليه وسلم ناديت السلام عليكم يا صل بيت النبوة ومعدن الرسالة

وكانت سره التي عشت يوما وكان مرضه بالصداع
وقال ابن الجوزي رحمه الله ولو رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين لادخلسم الجنة فقتلوا به ما كان

الصلاة جامعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لنا طمعه رضى الله عنها
قضى بلال يقرى اياكم السلام ويقول له صلى الله عليه قال بلال رضى الله
فرجعت باكم انا اطوف في اربعة المدة وانا دى واسيده وابنيها واسوء
ستعليه ليلت بلال لم تلده امه قال ايتت المسجد فوجدته فلفيت اياكم فلفته
السلام والرسالة ثم ناديت بالصلاة ورحمكم الله فاقت الصلاة فلما قلت
الله اكبر قال المسلمون كبرناه تكبيرا وعظمتنا ونعتيها فلما قلت اشهد ان
لا اله الا الله قال المسلمون شهدنا بها مع كل شاهد وعظمتنا وتعظيمها
فلما قلت اشهد ان محمدا رسول الله غلبني البكاء فبكيت وكما الناس فقدتم
ابوبكر الصديق رضى الله عنه قام بالناس فلما قرأ اسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين نظروا موضع اقدام رسول الله صلى الله عليه وسلم
خفتة العبرة فيكم وبكم انما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبة الناس قال لنا طمعه رضى الله عنها ما هذه الصبغة قال ان السليمان
فقد وكرهت الصلاة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم امر
ملكى ان يخفف عن نبيك حتى اخرج واصلى بالناس واودع اصحابي قبل
فراق الدنيا فوجد خفة في بدنه فتوضا وخرج موكبا على الفضل واسامه
ابن يزيد وعلى رضى الله عنهم فلما راي المسلمون انوار النبي صلى الله عليه
وسلم خفتت الصفوف واحسوا بحجبه جملوا يتروحون صانعا والنبي
صلى الله عليه وسلم يستحق الصفوف حتى وصل بازاء البركة فصلى بالناس
فلما فرغ من الغدير فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم اقبل على الناس وعليه
الكرسي كالمودع لهم فقال يا ايها الناس اقم بالكم الرسالة واودى لكم
الامانة والنجاة قالوا يا رسول الله قد بلغت الرسالة واوديت الامانة

ونصحت الأمة وعبدت الله حتى أتاك اليقين فجزاك الله أفضل ما جاز وأنبأنا
 عن أمته ثم نزل فرود أصحابه فصالحهم وهم سيكون ثم أقبل المنزل عابسة
 رضى الله عنها ولم يزل متمصا حتى أتى إليه ملك الموت في رقة رجل أعرج
 فوقف بباب محجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نادى السلام عليكم يا أهل
 بيت النبوة ومعدن الرسالة أنا ذنوبي في الدخول على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقالت فاطمة رضى الله عنها يا أعرابي إن نبينا عنك مشغول بنفسه ثم نادى
 الثانية ثم رقى النبي صلى الله عليه وسلم الباب فنظر إلى ملك الموت فقال لفاطمة
 اذنين من جبابك قالت بالحق رجل أعرابي فقال هذا ملك الموت هذا دم
 اللذات يذني له فدخل فسلم وقال يا رسول الله إن الله عز وجل أرسلني إليك
 وأمرني أن لا أقبطك حتى تأمرني فهاذا أملك قال وأنت فعل قال بذلك امرت
 فقال أكلت حتى يأتي جبريل عليه السلام فهذه ساعته قالت عابسة رضى الله
 عنها فما سألتمنا بأمر لم يكن عندنا له جواب وكاننا ضربنا بصخرة وما
 يتكلم أحد في البيت أعظم ما لذلك الأمر وحية ملأ أعرافنا قالت وجاء
 جبريل فقال إن الله عز وجل يقربك السلام وقال كيف جددك ففواظم بالذبح
 يجد منك ولكن إن أدان من يدك كرامة وشرفا فقال يا جبريل إن ملك الموت
 استأذن علي وأخبرني فأنزل جبريل يلحني أن أركب إليك مشقة وإن ملك
 الموت ما استأذن علي لقد قبلك ولا يستأذن علي أحد بعدك ألم أعلمك ملك
 الموت الذي يريد بك لا والله ما استأذن علي أحد قط ولا يستأذن إلا أن الله
 عظم شرفك وهو إليك مشقة قال فلا تبرح أذحق يحيى وأذن لنا فقال أدت
 على فاطمة فأكتب عليه فذاها طويلا فرفعت رأسها وعيناها قد معات
 وما تنطبق الكلام أنصاع الذي رأينا منها عجايبنا إنها بعد ذلك قالت

اسماء والحب عليه السلام في ذكره في كل يوم

قال في حديث اليوم ثم قال دعوت الله ان يطفئ في اول اهلي وان يخلصني مني
فصارت قال وجامك الموت واستاذن فاذن له فقال الملك ما تو في محمد
قال الحقني بر في الان قال بل من يومك هذا ولكن ساعدك امامك ثم خرج
يخرج جبريل فقال يا رسول الله هذا امر ما انزل فيه الى الارض وسوى
الوحى وطويت الدنيا وما كان لي حاجة في الدنيا غيرك ولا لي فيها حاجة
الا صرناك قالت عايشة رضى الله عنها فوالله الذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالحق ما في البيت احدا يستطيع ان يحجب اليه في ذلك كلمة ولا يبعث الى احد
من رجاله لعلم ما سمع من حديثه ووجدنا وايشنا قنا قالت ففتت الى ابني
صلى الله عليه وسلم حتى اضع راسه بين يدي واسلك بصدري ففعل بغي
عليه حتى غلب وجيخته ترشح رشحاً ما رايته من انسان قط فجعلت ارسى
ذلك العرق وما وجدت راحة شئ اطيب منه فكتبت اقول له اذا فاق
يا ابي وامى ونفسى واهلى وما لي ما لتأج جهنتك عن الرشح فقال عايشة
ان نفسى لم من تخرج بالرشح ونفسى الكافر تخرج من شدقه كنفسى الحمار
فعند ذلك ارتعنا وبعثنا الى اهلنا فكان اول رجل جانا ولم يسلطه اخي
بعثه الى ابي فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج احد واما
صدق الله تعالى عنه كان ولى امره جبريل وميكائيل واسرافيل وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اذ نفي عليه قال يقول بل في الوفاق الاعلى قالت عايشة
رضي الله عنها وكان قد دخل على اخي عبد الرحمن وبه سواك فجعل النخ
صلى الله عليه وسلم ينظر اليه فعرفت انه يحبني ذلك فقلت اخذ لك فاوى
براسه اذ نفي فليسته له وكان بين يديك ركة فجعل يدخل فيها يده ويقول
ان الموت سكرات ثم نصب يده وهو يقول اللهم الرزق الاعلى حتى قضى حبه

صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم في بيتي وبين يدي وصح بين ربي وربتي عند الموت فكان أول من علم الناس موت أبي بكر رضي الله عنه وهو أول من دخل عليه وهو مغمى عليه يردد ما بين يديه فكشف عن وجهه وقبلة وهو يبكي يا أي ويا أي أنت يا رسول الله طبت حيا وطبت ميتا ما الموتة التي كتبها الله عليك فقد تمها فترك الله خيرا عن نصيبك للسلام ثم خرج إلى الناس فأخبرهم بوفاته قال ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام عند موته من لامي من بعدى فأوحى الله تعالى لجبريل عليه السلام أن يمشي جدي محمد في الأخلد في أمته ويشره اسمه اسرع الناس خروجا إذا بعثوا وسيدهم إذا بعثوا وإن الجنة حرة على الأدم حتى تدخلها أمته فقال الآن قرت عيني وطاب قلبي ودخل عليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر فقال أبو بكر يا رسول الله أرعنا لجل تدنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دنا وتدنا فقال له فقال يا بني الله ما أعد الله لك فليت شعري أي من منقلبنا فقال لي الله تعالى وإلى سدة المنتهى والوجه المأوى والعرش الأعلى والرفيق الأعلى والعيش الأدهى والجلا الأوفى فقال يا بني الله من يلي بسلك قال رجل من أهل بيتي الأدي في فالأدي فبينما تكلم قال في ثيابي هذه في حلة يمانية وفي يدي مصر قال كيف الصلاة عليك ثم بكينا وبكاهم قال مهلا غفر الله لكم وجزاكم عن بليكم خير إذا استسلمت في وكنتموني فصعقوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري ثم أخرجوا عني ساعة فان أول ما يصلي على الله عز وجل وهو قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته ثم ياذن للملائكة في الصلاة على فأول من يدخل على من خلق الله

قال

شأنك على جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم غلبل مع جنود كثير من الملائكة بأجمعها صلى الله عليهم وسلم اجتمع ثم انتم فادخلوا على أفواجا فواجبا ففصلوا على أفواجا وزمرا وسلموا تسليما ولا تؤذوني بصيحة ولا بصيحة ولا رنة وليبدأ منكم الإمام وأهل بيته الأدي في فالأدي مع ملائكة كثيرة لا نزولهم وهم يرونكم ثم قال فؤوما فاذعوا السلام إلى من بعدى ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع الناس في المسجد وصحوا بالبكاء والخيب والظلمت الدنيا وادى بلال وأنبياء وبادت قاطره وابتناء ونادى كل من المسلمين وأخزناه وبادى الحسن والحسين واجداه وأول من بكاه وراه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ولسان حاله يقول **شعر**
كيف ملذنتي بالبنام بعد شرب المصطفى كأس الحام أن يكن غايه عن الدنيا فقه جنة للخلد اعلا مقام أم لقلتي راحة من بعده وجنوني باليكما اخفحت دمام لكن المقتور رحمت واجب ما لنا من بابه من اعتصام ليس في الدنيا بقاة لامرء بعد موت المصطفى خير الانام أحمد الله الذي أسمع الرضى في البرايا سيد الرسل الكرام نعليه الله صلى كلما كتبت السجدة بالحقان الغمام **وبكاه** عمر رضي الله عنه وراه وقال للسان حاله وجواه **شعر** ليس البكا وإن اطال صنته الخطي اعظم بقة من ادعى بالرجال الحاد لم يجلبس ولنازل مكان بالمتوفى قاله ماجار الزمان ولا اعتدك بأشد من هذا المصاب وأوحى خطيب يرحم بالخطوة وحاش من لم يمت جزعاه لم يجرى فقد الرسول فاطمت كل الزبا والحزن غم لكل قلب موحى ما زال بالعرف فبنا بر مهدى الانام بنور المستعشى صلى الله عليه جل جلاله ما لا ح نور في البروق المهي **ورثاء** عثمان ابن عفان رضي الله عنه ونزاد في البكا وأطال ونادى للسان حاله وقال **شعر**

وعليك يا نفس البدار البدار ما هذه الدنيا لي بدارتكم كذرت صفوا وكم البست من تاه غراب ذل وعارنا يطعم من البر في منزل يرونكم كس الموت فيه تتدار فندند العبر وقل البقا التي متى لا ينسج الاعترار ما بعد موت المصطفى بن الله وليس في الدنيا لي قرا صلى الله عليه ما اشرقت كواكب الصبح وناع الفزارة **ورثاء علي ابن ابي طالب** رضي الله عنه وبكاه بالدمع الموصول ونادى بلسان حاله يقول **شعر** لو جرى الدمع على قدر المصاب شابهت اجناتا ناسج الحجاب ولو ان الدمع ينفي من بكاهم نزل بين رجا اب الانقار با صروف الدهر قد كان الذي كنت احق من حوايك الصفا لم ازل احب ما اخلد فاني الدهر ما لا في الحسب مات خير لخلق من قد خصه ربه بالصبر من خير مصاب كل حي في القاس الفنا هكذا المسطور في ام الكتاب ابها الناس بكم بالمصطفى اسوة فالأدي بدني للذخا فانفق الله وارثوا وقد ما فقي الله بصير ولحسان واعلموا ان النبي المصطفى ذخرتنا الشافع في يوم المابة فعليه الله صلى الله عليه وسلم كلها امطر قطر من حجاب **احوال** كيف يطعم باليتا في هذه الدار وقد فقد الدنيا الختار والاحسا عليه همزة والاجنان بالدمع عرقه والضيق ايل والدمع سائل مصابه هون جميع المصائب وفقدته تفص عيش الحبايب وقص عقد الدموع وشب النار بين الضلوع واذاب الدمع الجامدة وأشار الميمون الجامدة في اربابا الخزين انطمع باليتا بعد سيد المسلمين اما لك عبرة فبين قرضتهم الشهور والاهور في الماضي من السن اما لك فكره فبين صرع قبلك من شيخ وكل وشاب وطفل وجنين اما اعترت بمن قبرت من صدق وشيق وخليل وقربن التي متى تلتفت الى الملائك كانت ما انت من الموت على يقين اعترت الهلة ام جاد الزمان لك بجهنم بالله عليك اقبل نصحي قبل ان يفرق

قال

منك الجبين ويستند من عك الاقن وبكي عليك بالدمع المعين وتقتصل في قبر مظلم لا يظهر فيه النور ولا يبين ويحجب فيه كل اخرى بما اكسب من حين اما سمعت آيات الله المبينة للذكان لكم في رسول الله اسوة حسنة اما انزل ما جاء في القرآن كل من عليه فان اما وعظكم الدهر واسمعك الصوت كل نفس في الجنة الموت فاذا كان قد مات صاحب الجود والوفاء المورود والرا المعقود ومن له الشفاعة في اليوم الموعود فكيف بك وكيف حالك ابها المطر والمخلف المعبود الذي كل صيا يده سود وعمله عليه مردود يا من يفت بدو لا يدوم يا معتر على المظالم والظلم والله شوم يا من يروع الناس بظلمه وعند الله تجتمع الخصوم **احوال** موثقتهم راحة وخوفتم فيما ندمتم وايقتكم الموت بعن اخذ قلبكم فيما انتبهتم وعظكم القرآن فما توجرتم ولا انعطتم سكاكم تننادي الرجل بنا ديكم انتبهوا يا بنيام فقد طلبتم مكانكم في موت المصطفى عير اما جرى انكم من عظم مصابه دمه اما يبتظكم ففد من هذه السكرة اما جالت لكم قرب اجالك فكره اما اعتبرتم بمن مضى قبلكم من السادات اما خسرتم على من دفنتم من الآباء والامهات والبنين والبنات كيف تلتذذون بالذلات وقد قال صاحب المجهزات ان الموت سكرات اما نهر من علو عيشكم والحياه حين قال عند الموت واكر باه اما ايككم تزجع فاطمة البتول حين قالت لا يها الرسول واكر بالبكر يا ابنا فاين اصحاب المقول اين من هو ما يعنيه مشغول اين من اغتر باليتا في هذه الدار القايه وقد فقد الرسول **شعر** اسوق على فقد الرسول بطول اسفا ما الايام ليس يزول ومن تكاد الارض منه والنساء هذي في قفيل به وتلك في قفيل غصن القلوب بحزنه وبوجدته وبكل قلب لوعة وعذيل

وبكل ناداد به ومقصره وبكل ناحية عليه عويل باي واق من ثوى في ثوبة
والحن في ثوى عليه عويل والارض بد لصفوها بتكده وجرت بحارها وسبولة
والجواظم بعد فذل المصطفى والحياء دمعها عليه عويل اسنا على من جانا بهداية
وعليه حقا ازل التنزيل ومن الاله اتاه تاييد له وعليه منه شاهد ودليل
يا نفس لا لموت تعتبر ولا تنص في قول الدهر حين يقول يا نفس بعد المصطفى افقطي
في الظلمة كما الى سبيل يا نفس لم تنص الى له وقد قلتي سقيم بالذنوب غليل
يا نفس تقي من ذنوبك انه من بعض رب العرش يقول يا نفس كم تحصى ذنوبك ناقل
ويرى فعالمه والذاهم سويل يا قد وقعت في شرك الرما حقا وما لك للخلاص سبيل
يا نفس لا ترجي البقا فانه سيف لنا يا في الوري وسلوك كيف الطريق الى النجا وانق
بقود ذنبي دايما مغلول ما حيلت الى الهك وقد غل حزن على قبح الذنوب يقول
من بعد موت المصطفى هل الاثر في الدهر يوما البقاء سبيل فهو النبي المصطفى والجنبي
ويحق للوري ورسول صلى عليه الله جل جلاله ما من مشاق وسار دليل
فصل الرابع والاربعون في مناقب الصالحين رضي الله عنهم اجمعين
الحمد لله الذي اختار لخدمته من اصحابه من عباده وجذب الى جنبه من احب
فاصرع اليه في اخذابه وانتباهه وحرقه سواء كان همم المريد فكان سببا لمحو
مراده اخذه منه سلبه عيه وتقر به بعد ابعاده وناداه في الاسرار واظلم على
الاسرار وما زال ذلك بحرصه ولا باجتهاده واوصله الى ما لا يصل اليه وسلك
به سبيل رشاده وملا قلبه بحبه ووده لما رآه عا فظا لعهده ووداه وحمل
عليه بافضاله وانعامه والفاضل يقول بطيب منامه وبقاده وقال له
يا عبدي ها انا جعلت عليك وناظر اليك ومن مصلحتك له فقد نظر بقصد
واسعاده **شعر** ما جلت في رقادته هون اخس بهاده انا صبت قد جفا في

ج

فقطيب رقادته يا خليل القلب مع من ذاب لمعباده انت ما تدبر بوجد
وغرام في فواده ان ترى هذا ضلالا انه عين رشاده ما فاته الا كثيرا
من نوحه وبغاده **ووسم** الحبيب وهو غياط احب به لم يخرج الحسرة
من فواده ولو شاهد جمال الحبيب لا اعتزل عن العالم بانتراده سبعت
الساعة وتضي الامر والله يجتبي برحمته من يشاء من عباده **شعر**
قد يباب الحبيب ليلا وباده واشكى من عجزه وبغاده وعلى الباب من المذلة
ولتكن حافضا قديم وداوه ثم قل طالت الطبيعة والفرح وجنى لم يكمل برقاد
فالحبيب الذي ترجيه احلى فايضا حوره على قصاده **ووسم** **شعر**
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اجتمع قوم في بيت من
بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم
السكينة وعشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده **شعر** فهم خواص الله
ايتموا لحواله الاكرين الله في الاصاله الفاضلين المخلصين لربهم الناطقين
باصدق الاقوال لم تحل لهم ارض حكموا ذات اليمن بها وذات الشمال
روى **شعر** عن عبد الله قال قال الله ان يحكي الكتابي الا احذ لك حديثا
رايته بعيني وشهدته بنفسي ونفسي الله به نفسي ان ينفعك حديثي
يا ابا الوليد قال غرنا ارض الروم في سنة ثمان ولها ثمان وكان معنا
رجل يقال له سعيد ابن الحارث وراخط من العباده ويعوم النهار ويقوم
الليل فان سريانه من القرآن وان تولى ذكر الله تعالى فجات ليلة فغنا فيها
فخرجت انا ويا غرس وعينها صرون عند حصن من الحصون استصعب
علينا فتحه فرأيت من سعيد من العبادة في تلك الليلة وصبره على التعب
ما تجتبه منه فلما طلع الفجر قلت له برحمتك الله ان لنفسك عليك حق

فلا رحمتها فكي وقال يا اخي احبها انفسا فقد عجزتني وايام تنقص
وانا رجل اترقب الموت وابادر خروج نفسي قال فما بك في ذلك فقلت له
اسمعت عليك يا الله الا ما حدثت الدنيا واسترحمت فقلت فقام وانا
جالس ظاهرا لخبيا فسمعت كلاما في الدنيا فقلت ما فيه سواه فتقدمت
قليلا فاذا به يخحك في نومته ويتكلم بكلام فحفظت من كلامه يقول
ما احب ان ارجع ثم مره يد يد الاله والى من كان يلتمس شيئا ثم ردها ردا فبقا
وهو يخحك ثم قال واللبلة ووث من نومته وهو ينقص فاحتضنته
الحصدى ملتها وهو يلتمس مينا وشما الا حق سكن ثم عاد اليه فلهمة
وجعل يهمل ويكبر فقلت له ما الخبر قال نعم قلت حديثي فقد سمعتك
تقول ما احب ان ارجع ورايتك مددت يداك ثم ردها فقلت
لا اخبرك فاقسمت عليه فقالا وتكلم عني ما حبيت قلت بلى قال
رايت كان القباية قد قامت وخرج الخلق من قبورهم شاخصون منتظرين
ان يراهم فيمينا انا كذلك اذا اتاني رجلان لم ادر احسن منهما وجها
فسلما على فردت عليهما السلام فقالا لي يا سعيد ابشر فقد غفر ذنبك
وشكر سعيك وقيل عملك واستجيب دعائك وبجبت لك البشارة
فاطلق معنا حتى نريك ما اعد الله لك من النعيم قال فانطلقت معهما
حتى اخرجنا عن جملة الناس والموقف واذا بجبل لا تشبه خيل الدنيا
امها هي كالبرق للفاط والعبودية الريح فركبنا وسرنا فاستهينا الى قصر
شاهق ما يبلغ الطرف منتهاه كانه صبيح من فضة ولون زبرجلا لا فلما
وصلنا اليه فتح بابا في قبل ان نستطيع ان ندخلنا فرائنا شيئا الا يلبسته
وصف واصف ولا يحضر على قلبه بشر وفيه من الجود والوصايف والولون

مورد

بعد اليوم فلما راونا اخذوا في الوان من القول الحسن بانعام مختلفته وتابل
يقول هذا ولى الله قدجا فصرح بايه واحلا ثم سرنا حتى انتهينا الى جنان
ذات اسرة من ذهب مكله بالجواهر عفوكة بكراس من ذهب وعلى كل سرير
منها حارية لا يستطيع احدا من خلق الله تعالى ان يصنها وفي وسطهم
ولادة عابية عليهم في طولها وكبرها وحملها فقال الرجلان هذا امر لك
وهو لا اله الاك وهما متبيلان ثم انصرفا ووث الجوار الى الترحيب والاستنار
كما يكون من اهل القباب عند قدومه عليهم ثم حلوا حتى وصلوا على
السرير الا وسط الى جانب الحارية فقلن هذه زوجتك ولك اخرى مثلها
وقد طال انتظارها لك فكلتتها وكلمتني فقلت اين انا قالت في حنة
الماوى فقلت من انت قالت انا زوجتك الحاله فقلت فابن الاخرى قالت
في قصرك الاخر فقلت اقيم اليوم عندكم وانحول في غد الى الاخرى ثم
مددت يدي اليها فودتها رافقا قالت اما اليوم فلا فانت راجع الى
الدنيا وستقيم فلا فقلت ما احب ان ارجع فقالت لا بد من ذلك وستظل
عندنا بعد الثلاث ثم نهضت من مجلسها فهضت لودامها فاستيقظت
قال **شعر** فغلبني البكا وتلت هنيئا لك يا سعيد جدد الله شكره فقد
كشفت لك عن ثواب عملك قال هل راى احد غيرك ما رايت فقلت
لا فقال بالله عليك انتم عني ما دمتم حيا ثم قام فظهر وس الطيب واخذ
سلاحه وصار الى موضع القتلا وهو صائم فقاتل الى الليل ثم انصرف فحدث
الناس بقتاله وقالوا ما راينا فعل مثل فعل اليوم لقد كان يرتسه تحت
سهم العدو وجارهم وكل ذلك ينو اعنه فقلت في نفسي لو علم موت
شانه لتنا فسوا في مثل عمله ثم مكث قائما الى اخر الليل فاصبح صائما

فقاتل اشده من اليوم الاول ثم مكث قائما الى اخر الليل ثم اصبح فقاتل بلغ من
 كبرهم قالوا يا سيدنا انظر ما يكون منه فلم يزل يلقى
 نفسه في الهالك غالب النهار ولا يصل اليه شيء وفي غروب الشمس جاءه
 سهم في فخره خصر يما وانا انتظر اليه فنجت وبادر اليه وجاءوا به فجلوه
 فلما رايتهم قلت هنيئا لك ما تنظر عليه الليلة يا سيدي كنت معك قال نعم
 على شفتيه وهو يضربك ثم قال الحمد لله الذي صدقنا وعده ثم مات رجلا
 الله عليه **قال الحسام** فصحت يا عباد الله مثل هذا فيجعل العالمون واسموا
 ما اخبركم عن اخيكم هذا فا قبل الناس فحدثهم بالحديث على وجهه وما كان
 منه فماديت باكيك الساعة ثم كبر والناس تكبيرة واحدة واضطرب لها
 الحسك وشاع الحديث وبلغ الخبر الى سلطنة قباة وقد وضعناه لنصل عليه
 فنقلت صل عليه ايها الامير فقال بل يصلي عليه الذي عرف امره ما عرف
 في موضعه وبات الناس يتدفون به فلما طلع الفجر نذرونا حديثه وصاحوا
 صيحة واحدة وجعلوا على العدو وفتح الله الحصن في ذلك النهار ببركة
 بالروح جد في هوككم كراما وادخل حاكم يمدحهم من ما توألع غدار الوفا فكل
 للقيم واحذر بان تجد ساما وغيب عن الكون ان اردت بان تحضر فمذا به العري
 واشرب بكاس الغرام ان نزل السكر وتبقى من جملة الندما ولا تبالي من العزل اذا
 قال فعمل هذا الغرام لما وكن عجبا ترى الوجود اذا شاهدت محبوب فله عدا
 يرضى بما يرضى الجيب له في حكمه حيث صح او سخطا يستغيب الموت حين يان له
 ما قد له في حبه كراما **قال ابو زيد** الطير قال خرجت في سمر يوم الشام
 فوقعت في اليتيم يا ماضي افرقت على الهلاك فيبينها انك لكانت اذ رايت لاهين
 سايرين كانوا فخر جانا من كان يري ان كان لهما بالقرب فمست ايها قلت

نهما اين تريد ان قال لا لذي قلت فمن اقبلنا قال لا لذي قلت اين تريد
 اين انتما قال لا في ملكه وبين يديه فقلت في نفسي را حبان يقتتان التوكل
 وذلك قلت لهما اتاذنان في الصلبة فالاذ ذلك اليك فمنا فلما امسينا
 قاما الى صلاتهما وقمت الى صلاة المغرب فتميمت وصليت فظنوا اني
 وقد تميت وصليت فتجيبا من ذلك فلما فرغنا من صلاتهما بحثا احدهما
 في الارض فانفرت عين ماء والى حاجبا طعام موصوع فتجيب من ذلك
 فقالا ادن وكل واشرب فاكلنا وشربنا وتوضأت للصلاة ثم غار الماء وقاما
 الى صلاتهما وانا اصرى وحدي حتى اصبحنا فاصليت الفجر ثم قاما وساروا
 الى الليل وانا معهما فلما امسينا تقدم احدهما يصلي برفيقه ناحية ثم رجا
 بدعوات وبحث الارض فظهر الماء وحضر الطعام فقالا ادن وكل فدنوت
 فاكلنا وشربنا فتوضأت للصلاة ثم غار الماء فلما كانت الليلة الثالثة
 قالوا يا سلم الليلة منيتك **قال محمد بن يقطين** فاستحييت من قريتهما
 وادخلت مع شديدا وافر غريب فقلت في نفسي **قال محمد** اني اعلم فتوى لم تقع
 لي عندك جاها ولكن اسالك بجاه محمد عندك لا تنقصني عندهما ولا تشبههما
 في وفي دين محمد صلى الله عليه وسلم فاذا بعين ماء قد انفرت وطعام كثير
 فاكلنا وشربنا ولم نزل الى تلك الحالة حتى بلغتني النوبة الثالثة فلما ظهر
 الماء والطعام غلبني البكاء فلم املك واصابها مثل ما اصابني وارفعت
 اصواتها بالبكاء فلما اشدت قال ما يبكيك قلت انا عبد مسرف على نفسي
 وليس لي عند الله من الجاه والمثله ما يبلغ هذه الكرامة قال لا كيف
 ظهر لك هذا فقلت توسلت اليه بجاه محمد صلى الله عليه وسلم فلا
 تشبهما بدنيته فظهر ما رايتما فكانت الكرامة لمحمد لا لي صلى الله

فقال والله وعين كذلك لما رايتك عجبا من حالك فلما جاء وقت الوضوء
 والاكل فكلنا دعونا بدعواتك وتكنا اللهم ان كان هذا بينه حقا وبنيته
 حقا فخرته عندك اظهر لنا ماء واظهر لنا طعاما فظهر ما رايتك وكل
 ذلك ببركة نبيك وقد عرفنا ان دينه الحق وهو عند الله عظيم فاعده
 يذك فانا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال لما سلمنا وخرجنا
 جميعا الى مكة فاقبنا بها بمكة وخرجنا الى الشام فمقرقنا فوالله ما ذكرنا
 الا وهات على نفسي وصغرت في عيني الدنيا **قال محمد بن عيسى** لما رايتك حاضرا في القلبي
 زاد في الحزن وبنيت فيك محيرا والتفت ليس له قرار فامح كوسا بالرحمة
 وارت على اجابة فاليهم بذا ابشاروا لطفت فلما ذاقها الاحباب خلوها
 بذوا اليه نفوسهم وعلى جسام القوم غاروا واليه في بحر القوم تركوا وبالارواح حاروا
 طلبوه حقا بالقلوب وعندنا نظره حاروا فها هو بحق لقد انت تذكرهم الا ياروا
 وارا والشارات تلك لاحت لذيهم فاستناروا **قال ابو زيد** هؤلاء كانوا من جملة
 الرهبان فلاح لهم قدر خرم الابر من الايمان فسلوك الطريق وسلوكوا
 منهج التصديق وانت يا مسكين حرك قد مضى في العصيان وزعمائك قد
 ذهب في الحسار وانت في بحر الغفلة غريق وقد هبت نسائم البسول
 وانت سكون بحر المعاصي لا تفيق بادرا لينا بالاخلاص والتصديق
 وقد فقت لك الطريق وهديناك الى التوفيق **قال محمد بن عيسى** يا من زمانه ذهب
 ولا ينفعه الى متى التواني والحجز والتعويق انما هي في الجحيم لا بدك قبل
 ان تسير لثا فله وايهض فقد حصل لك على الطريق فيق وان سمعت
 فنادي يا واصلين بحكمكم عطفنا على من اخي من الذنوب غريق يا
 راحلين تلبى ونازلين معجتي حملتوني بضعفني في الحب ما الا ايق

وحياكم لست انسى ما عشت عند وادكم وشككم مني في هذا الزمان ويشق
 قال ابو زيد البسطا من رحمة الله كنت يوم ما يقيم سياحى مثلثا دخلوا
 وراحتي مستغر قايض كرى مشا ابدا كرى انوديت في سري يا يا يزيد
 امض الى دبر سمعان واحضو مع الرهبان في يوم عيدهم والعربان فانت
 لنا نبأ وشان قال فاستعدت باللاه من هذا الحاضر وقلت لست اخاطب
 فلما كان الليل اتاني الهاتف في المنام واعد علي ذلك الكلام فانتبهت
 وانا اجف وارعد وعند من هذا الكلام ما يتم المقام والمقعد فتوديت
 في سري لا بأس عليك انت عندنا من الاوليا الاخبار ومكتوب في ديوان
 الابرار ولكن البس زيج الرهبان واشدد من اجلنا نأرو ما عليك في ذلك
 جناح ولا انكار قال ابو زيد ففقت من باكرو وبادرت الى امتثال الاوامر
 ولبست زي الرهبان وحضرت معهم في دبر سمعان فلما حضر كبيرهم
 واجتمعوا وانصتوا اليه ليسمعوا رايه فلم يطبق الكلام كان قد
 قامه لجام فقال له القسيسون والرهبان ما الذي صنعتك من الكلام
 ايها الريان فحني بقولك فقلت فقال ما صنعتي ان اتكلم وابتدى الارجل
 يشكر محمدى وقد جاء لديكم منحنيا وعليكم معتمد فقالوا اننا ايتاه
 فقتله الان فقال لا تقتلوه الا بدليل وبرهان فاني اريد ان احججه
 واساله عن مسأله في علم الاديان فان احاب عنها وانا بان تركناه وان
 جهر عن تفسيرها قتلناه وعند الامتحان يكرم المروءان فقالوا له انقل
 ما تريد فحني ما حضرا الاستفيد فقام كبيرهم على قدميه ونادى يا محمد
 بحق محمد عليك الا ما صنعتت قائما على قدميك لتظهر القيوم اليك
 فقام ابو زيد ولسانه لا يفتر عن القديس والتحميد فقال له البتة لا تجد

اريد ان اسالك عن مسائل فان فسرتها واجبت عنها اتعناك وان عجزت
عن تفسيرها تلتناك فقال سل عما تريد من المفتول والمعقول والله
شاهد على ما تقول **سألت** اخبرني عن واحد مائة ثمان وعشرين لاثالث
لها وعن ثلاثة اربع لها وعن اربعة اربعة لها وعن خمسة
لا سادس لها وعن ستة لا سابع وعن سبعة لا ثامن لها وعن ثمانية
لا تاسع لها وعن تسعة لا عاشريها وعن عشرة كامله وعن احد عشر
وعن اثني عشر وعن ثلاث عشر وعن قوم كذبوا وادخلوا الجنة وعن
قوم صدقوا وادخلوا النار وعن مستقر وحك في جسدك وعن الذاريات
ذروا وعن الحاملات وقرأوا عن الحاريايتيسا وعن المغنمات اموالهن
عن تنفس بغير روح **وسألت** عن اربعة عشر تكلموا مع رب العالمين
وعن قبر من يصاحبه وعن ماء لا تنزل من السماء ولا تنبع من الارض
وعن اربعة ايام من الجن ولا من الانس ولا من طهراب ولا من يطرام وعن
اقول دم اريق على وجه الارض ويشلك عن شئ خلقه الله ثم اشتراه
ويشلك عن شئ خلقه الله ثم انكره وعن شئ خلقه واستعظمه وعن
وعن افضل الجبال وعن افضل الدواب وعن افضل الشهور وعن افضل
الليالي وعن الطامة وعن نخرة لها اثني عشر غصنا في كل غصن ثلاثون
ورقة في كل ورقة خمس زهرات اشنان في الشمس وثلاثون في الظل
وعن حج البيت الله الحرام فطاف وليس له روح ولا وجبت على من يريته
وتكون بين خلقه الله وكم منهم من سل وغيره من سل وعن اربعة اشياء
مختلفة طعمها ولو غار الاصل واحد وعن النخيل والفيل وعن السد
واللبد وعن الظم والرم والجن والانس **سألت** عن ما يقول الكتاب في تحييه

وما يقول الحمار في حقيقة وما يقول الغرس في صهيله وما يقول البعير
في رغاءه وما يقول الطاووس في صياحه وما يقول الدراج في صغيره
وما يقول الليل في تغريده وما يقول الضفدع في تسبيحه وما يقول
الناقوس في غيره **سألت** عن قوم اوحى الله اليهم لا من الجن ولا من
الانس **سألت** اين يكون الليل جاء النهار واين يكون النهار اذا جاء
الليل فقال ابن يزيد صل بفي مسألة غيره هذه قال لا قال فان فسرتها
واجبت عنها فتو بما قاله ورسوله قالوا نعم **سألت** انت الشاهد
على ما يقولون **سألت** عن واحد اثنا عشر له فهو الله الواحد التهار
سألت عن اثنين لاثالث لهما فلهما الليل والنهار لقوله تعالى
وجعلنا الليل والنهار اثنتين **سألت** عن اربعة اربعة لها من لهما
فهما الكنت المتزلة وهم التوريه والاخيلا والربور والقرقان **سألت**
عن خمسة لا سادس لهما فلهما الصلوات الخمس المفترقات على كل مسلم
ومسلمة **سألت** عن ستة لا سابع لهما فلهما الستة ايام التي ذكرهم
الله تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام **سألت**
سألت عن سبعة لا ثامن لهما فلهما السبع سموات لقوله سبع سموات
طبا قار **سألت** عن ثمانية لا تاسع لهما فلهما ثمانية سموات لقوله تعالى
ويجعل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية **سألت** عن تسعة
لا عاشريها فلهما التسعة المستدون لقوله تعالى وكان في المدينة تسعة
رحط المستدون في الارض ولا يصحون **سألت** عن عشرة كامله فلهما
نور من مكة التي وجبت على الحاج وهو يوم لقوله تعالى نصيبا من تسعة
ايام وسبعة في الحج اذ جعلتم تلك عشرة كاملة **سألت** عن احد عشر

فلهما عشرة يوسف لقوله تعالى في ايات احد عشر حوكيا والجنس والشمس والشمس
في ساجدين **سألت** عن اثنا عشر فلهما السنة اثنا عشر شهرا لقوله تعالى
ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا **سألت** عن قوم كذبوا وادخلوا
الجنة فلهما عشرة يوسف قالوا يا ابا انا نحننا سابق ونتركنا يوسف
عند متاعنا فاحله ان يشرب فلكذبوا وادخلوا الجنة **سألت** عن قوم صدقوا
وادخلوا النار فلهما اليهود والنصارى لقوله تعالى وقالت ليست النصارى
على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ فصلقوا وادخلوا
النار **سألت** ابن مستقر وحك في جسدك فانها تكون بين اذنيك
في صورة وجهك **سألت** عن الذاريات ذروا فالحق ارباع الاربع وعن
الحاملات وقرأوا فالحق لثلاثة والحياب المحر بين السماء والارض
سألت عن الحاريايتيسا فلهما السفينة الحاربية في البحر **سألت**
عن المغنمات اموالهن فلهما الملائكة الذين يقتسمون على الناس ارباعهم
من مصف شعبان التي نصف شعبان **سألت** عن اربعة عشر تكلموا مع
رب العالمين فلهما السبع سموات والسبع ارضين لقوله تعالى فقال لها
والارض انتيبا طوعا وكرها قالنا اتينا طائفتان **سألت** عن
قبر من يصاحبه فهو حوت يونس عليه السلام **سألت** عن شئ تنفس
بغير روح فهو الصبح اذا تنفس **سألت** عن ماء لا تنزل من السماء ولا تنبع
من الارض فهو الذي بعثه سليمان عليه السلام الى بلقيس في قارورة من
عرق الخيل **سألت** عن اربعة ايام من الجن ولا من يطرام
اب ولا من يطرام فهو كيش اسمعيل وناقة صالح وادم وحوى واما
سعد **سألت** عن اول دم هو بقي على وجه الارض فهو دم هابيل لما قتله

لقوله تعالى
والصبح

نابيل

نابيل **سألت** عن شئ خلقه الله واستعظمه فهو كيد النساء لقوله تعالى
ان كيدكن عظيم **سألت** عن شئ خلقه الله ثم سال عنه فهي عصاة
موسى لقوله تعالى وما تلك بينك يا موسى قال هي عصايت اتركها عليها
واهش بها على غفني **سألت** عن افضل النساء فلهما حوى ام البشر
وخديجة وعائشة واسية ومريم ابنت عمران رسول الله عليهن
اجمعين **سألت** عن افضل الحمار فلهما سيجون وجييون ودحيلة
والغزاة ونيل مصر **سألت** عن افضل الجبال فلهما جبل طور **سألت**
عن افضل الدواب فلهما الخيل **سألت** عن افضل الشهور فلهما شهر
رمضان الذي اقول فيه القرآن **سألت** عن افضل الليالي فلهما ليلة
القدر خير من الف شهر **سألت** عن الطامة فهو يوم القيمة
سألت عن نخرة لها اثنا عشر غصنا في كل غصن ثلاثون
ورقة في كل ورقة خمس زهرات اثنتين في الشمس وثلاثون في
الظل **سألت** عن السنة واما الاغصان فالشهور **سألت** الورق الايام
واما الخمس زهرات فلهما الصلاة الخمس في كل يوم اثنين في الشمس وثلاثون
في الظل **سألت** عن شئ حج الى بيت الله الحرام وليس له روح ولا وجبت عليه
فوريضة فهي سفينة نوح عليه السلام **سألت** عن اربعة اشياء مختلف
طعمها ولونها والاصل واحد فلهما العناب والاذف والاذنان فاه العين سالخ
وما الفم جلوب ماء الانفاجمي وماء الاذنين من **سألت** عن النخيل
فلهما النخيل التي في طهر النواة والقطير هي القشر البيضاء والقتيل التي تكون في
باطن النواة **سألت** عن السد واللبد فهو بحر النمان والماء **سألت**
عن الظم والرم فهو الامر الماضية قبل ابينا آدم عليه السلام **سألت**

عما يقول الحمار في نهيقه فانه اذا برى الشيطان يقول لعن الله العشار
واما سواكم عما يقول في نهيقه فانه يقول ويل لاهل النار من غضبي لجان
واما سواكم عما يقول الثور في نهيقه فانه يقول سبحان الله وحسب
واما سواكم عما يقول الفرس في نهيقه فانه يقول سبحان حافظي اذا التفت
 الابل والاشعث والرجال والرجال **واما سواكم** عما يقول البعير في نهيقه فانه يقول
 حسبي الله وكفى وكيل **واما سواكم** عما يقول الطاووس في نهيقه فانه يقول
 فانه يقول سبحان الله حين تشرق الشمس وتغرب في البراري والقفار سبحان الملك الحار
 فانه يقول سبحان الله حين تشرق الشمس وتغرب في البراري والقفار سبحان الملك الحار
 في نسبحه فانه يقول سبحان الله حين تشرق الشمس وتغرب في البراري والقفار سبحان الملك الحار
واما سواكم عما يقول الناقوس في نهيقه سبحان الله حنا حقا انظر يا ابن
 آدم في هذه الدنيا غرابا ولم تهازل في فيها احدا يبقا **واما سواكم** عن
 قوم اوحى الله اليهم لا من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة فهم الفصل
 لقوله تعالى واوحى ربك الى الخليل ان اتخذ من الجبال بيوتا ومن الشجر وما
 يعرشون **واما سواكم** عن الليل ان يسكون اذا جاء النهار وعن النهار ان
 يكون اذا جاء الليل فانها يكونان في غامض علم الله تعالى ما ظهر عليه
 نبى مرسل ولا ملك مقرب بل بكل ذلك في غامض علم الله تعالى **واما سواكم** عن
 النكاح والاحراق قال قال فخر بنى انت عن منقذ الجنة ومنقذ السموات
 ما هو فسكت كثيرهم فقالوا له انت سالت عن مسائل كثيرة **واما سواكم** عن
 جميعها وقد سالت عن مسئلة واحدة فخرجت عن جوابها فقال ما جرت
 عن جوابها ولكن اخاف ان اجيبه عن سؤاله فلا نقا فيقوى فقالوا بل
 نوافقت اذا انت كبيرنا ومهما قلت لنا سمعناه ووافقتك عليه

فصل

فقال مفتاح الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله ثم اسلموا عن اخرهم
 وحسن اسلامهم واخرجوا الذين بنوه محمدا وقطعوا زنا يرحم ففعل ذلك
 نودى ابو زيد في سره يا ابى زيد انك شددت من اجلنا زنا يرحم ففعلنا
 من اجلك خمس مائة زنا **واما سواكم** عن رضى الله عن رضى الله وسهلا
 سيرت تحت امر مضية لم اقل لا هديت قوما وكانوا يصيبوا الى النار جهلا
 فوهمهم فاستقاموا جميعا للقوم شيلا حول الجنان نزاح قد غفروا الله ذل
 واساطهم زيرها يقولون شهادتي وشاهد والحق **واما سواكم** عن
 اخواني هؤلاء كانوا اكثرنا في ظلمات العمى فانقذهم الله بنور الهدى
 وحماهم من الردى وكل ذلك يقول لا اله الا الله فانظر والحكمة الاخلاص
 ما اعظم بركاتها وما نفع حاجاتها فانظر الى بطور الاستنكاف بها لتتالوا ببركة
 احسانها وتظفروا بجلاوة امتنانها فانها حصن منيع ودرع رفيع
 وقد قال تعالى في بعض كتابه المتزلة اكثرنا من قول لا اله الا الله فانه
 حصن ومن دخل حصن امن من عذابي **واما سواكم** عن رضى الله عنهم من قال
 لا اله الا الله تخلص من قلبه ومدها بال تعظيم غفر له اربعة الا ان ذنب
 فان لم يكن له اربعة الا ان ذنب يغفر من ذنوب اهله وجيرانه **قال ابن عباس**
 رضى الله عنهما الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة وحروف لا اله الا الله
 محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا فبين قال لا اله الا الله محمد رسول الله
 صكر الله **واما سواكم** عن كل حرف ساعة فلا يبق عليه ذنب اذا قالها في كل يوم
 مرة فكيف من يكثر من قول لا اله الا الله ويعملها شغلا **واما سواكم** عن كنتم
 عاصين فقولوا لا اله الا الله فانها تجدد الايمان وتخفف الامن والامان
 والنعو والغفران من الملك الدان **واما سواكم** عن ما ضل عبد وانتهى به من تشبهه
 وكيف يشق من تشبهه

واى الشيخ والزبد ربه خليا ترحى بكفان الحى فلها فيها حوط وصعود
 لا تشبهها ايها الحادى فيها ترك الشوق بها الا لجاد لونها هدها اذا
 استنشعت نسجات الحى بالنفس تجود واذا لاحت لها دار الحق مسلت
 الاعناق باسمى الكود للبنى الهاشمى المصطفى صفوة الرحمن من كل الزمان
 فعليه الله صلى الله عليه وسلم صدقت قترية من فوق عود **واما سواكم** عن
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني صورته
 اشبهه **واما سواكم** عن بعض ارواة الكرام ان خديجة الكبرى عليها السلام
 تمتت يوما من الايام على سيد الانام ان تنظر الى بعض فاضحة
 دار السلام فاق جبريل الى المفضل الكونين من الجنة يتفاحسين
 وقال يا محمد يقول لك من جعل لكل شئ قدرا لكل واحدة واظم
 الاخرى لخديجة الكبرى واعشها فاني خالق منكها فاطمة
 الزهراء ففعل المختار ما اشاد به الامين وامر فلما ساله
 الكندران برهم اشتاق القمرو قد بان لخديجة خليا بفاطمة
 وظهر قالت خديجة واخية من كذب محمد او هو خير رسول ونبي
 فنادت من بطنها يا اماه لا تخزني ولا تزهني فان الله مع الحق
 فلما تمت ايام خديجة وانقضت وضعت فاطمة فاشرف بنو
 وجهها الغضا وكان المختار كلما اشتاق الى الجنة ونعيمها
 قبل فاطمة وشم نسجها فيقول حين ينشق شيمها ونسجها
 الفاضية ان فاطمة لجور اشبه فلما استتارت في سماء الرسالة
 شمس جمالها وترعى افاق الجلاله بذكرها لها امتدت اليها مطالع
 الافكار فقلت انظر الى حسن انبصار الاخيار خطبها سارات

ام كيف يطيق القلب من كبرى والشوق من اليك يوقد عليك لاوم في مهاجرة
 الذنب ذنب فلا اعدده من اين الى الصبر عند يا امي ايدى عبد وانت ترشده
 والله ما خاب في توجهه من انت يا ذا الجود مقصدا وكلا ولا صل عن طريق
 ما كان بالمصطفى تقيده المصطفى المرتضى الذي جعلت زواره منه حين قصد
 عليه هذا الصلوة آمنة ومن الله ما زال يعضده **الفصل الخاص**
والله يعين في راجع على ابن ابي طالب في مناقبة الزهراء رضى الله عنهما
 الحمد لله الكريم المقصود القديم الموجود الذي اطلع من افاق التوفيق
 لاهل التحقيق بخوم السعود وجلى عرايش الوجود في مراة الشهود فمن نظم
 المطلوب بلغ المقصود زين زمان الربيع بعروس الانوار خطير في حلال
 البهاء والبهار بعد وكل غصن المود واقام في عرسها خطيب الاطيار
 على منابر الاشجار تشفى في الاسرار محمد الملك المعبود وجعل المعتكف حاكما
 على القوارح والعبيرين من جملة الشهود وامرهم بالتفكير في عجائب مصنوعة
 وشهدوا وعقد حبات السبل والعنقود فاعجب لصايف القدر كيف
 حدى النقطة للعنقود في صنعة هذه الالوان المختلفة الالوان الفاخرة
 لاهل النقيان والجود **واما سواكم** عن يوم النور من صم صم الجلود ومطالع
 الازهار من خلال الانوار وعزج خمرها من عود زين السماء بالبنورين
 واليها بالعبرين واثرها بالبطين وجعل جدوها اشرف الجود وفكر
 مشتاق اليه لهنان عليه قد حثت بجانيب الشوق بالسوق الكدود فقطعت
 به مقارن البحر والصدود وقد وصلت الى ذلك النادى نراها تنود واذا
 حدى لها الحادى رخت الدمع على الخدود شمع على الواوى وجند
 ونودوا ايها الحادى والنجرب الوعود فخرج بالفتا والمحمود فلها بين

المهاجرين والانصار وهم المخصوصون من الله بارضى وقال انا انتظر بها
القضاة من مثل فاطمة الزهراء سب ونيها روي فضل وفي
حسب والله شرفها حقاً وفضلها اذا كانت ابنتي خير لهم والعرب
وقد خطبها ابو بكر وعمر وعثمان فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان امرها الى الله تعالى ثم ان ابا بكر وعمر وسعد بن معاذ
كانوا جلوساً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا امر
فاطمة رضى الله عنها فقال ابو بكر رضى الله عنه قد خطبها الاشراف
فردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان امرها الى الله تعالى
وانت عليها لم تخطبها ولم يذكرها ولا اري بمنعه من ذلك
الا قلة ذات اليد وانه يقع في نفسي ان الله ورسوله انما يحياها
من اجله ثم اقبل ابو بكر على عمر وعلي سعد **وقال** في القيام
الى علي كرم الله وجهه فذكروه امرها فان منعه من ذلك فتسلة
ذات اليد واسبناه فقال سعد وقلنا الله يا ابا بكر فخرجوا من المسجد
والتمسوا علياً في المسجد فلم يجدوا علياً وكان ينضج الماء بغير علي فخل
لوجل من الانصار باجره فاطمته واخوه فلما راهاهم قال ما راكم
فقال ابو بكر رضى الله عنه يا ابا الحسن فانه لم يتوصل من خصال
الخير الا ذلك فيها ساقته وفضل ما انت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمكان الذي عرفت من القربة وقد خطب الاشراف من قريش الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة فردهم وقال امرها الى الله
تعالى فما بمنعنا ان نذكرها ونخطبها فاني ارجو ان يكون الله تعالى
ورسوله يحسانها اليك **قال** **تقويم** عيناها بالدموع وقال ابا بكر

لقد

لقد هجيت على ساكننا ويقتضى الامر كنت منه غافلاً والله ان لي في البيعة
فاطمة لرغبة وما شأني من يقعد عن مثلها ولكن اضعني من ذلك
قلت ذات اليد فقال ابو بكر لا تنقل كذا يا ابا الحسن فان الدنيا عند
الله ورسوله كعباءة منقورة ثوران عليها كرم الله وجهه حل عن ناخفه
وقاده الى منزله فشد به واقبل الى منزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فطرق الباب عندام سلمة فتالت من بابها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قومي انني الباب هذا رجل يحب الله ورسوله
وحبه الله ورسوله فتالت فذاك امي وامي من هذا فتالا هذا امي
واحبه الخلق الى قالت ام سلمة ففقت مبادرة اسكاه ان اعتر
في مربي فتفتحت الباب فاذا بعلي كرم الله وجهه فوالله ما دخل حتى
علم اني قد رجعت فدخل وسلم فرد عليه البوس صلى الله عليه وسلم
ثم قال اجلس لجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يفرق الي
الارض مكانه فاصدح به يستحي منه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
يا علي مكانك فاصدح به فابداً في تنسك فكل حاجتك عندي ففتقبه
فقال علي كرم الله وجهه فذاك امي وامي يا رسول الله انك لتعلم انك اخذتني
من نحو اب طالب ومن فاطمة بنت اسد في البر والشفقة وان الله عز وجل
حدثني بك واستغفرتني عما كان عليه ابي وامي من الشرك والاك
يا رسول الله فخرى وسيفي في الدنيا والاخرة وقد اعيتت مع ما شئت
الله عز وجل بك من عضدي ان يكون لي بيت وزوجة اسكن اليها وقد
ايستك خاطبا ابنتك فاطمة فهل تزوجني يا رسول الله قالت ام سلمة
فرايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تهلل فرحاً وسروراً ثم تسلم

في وجهه علي وقال يا علي هل معك شيء فنصدتها اليه فقال والله يا رسول الله
ما يخفى عليك حالي ولا من امرى شيء ما ماله غيري وسيفي وشاخي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اما سيغفرك فالا غفلك عنه
تجاهدي في سبيل الله واما ناضك فتص على هلك ويجعل عليه رجلك
في سفرك ولكي زوجتك على درعك ورضيت به منك وابشر يا ابا الحسن
فان الله عز وجل قد نزل بك في السماء قبل ان ارضيك في الارض
ولقد هبط علي ملك من السماء قبل ان تأتي في لم اقبله في الملائكة
مثله بوجوه شيء واجهة شقي فقال السلام عليك يا رسول الله
ابشر باجتماع فاطمة بالشمل ولطهارة النسل فقلت وما ذاك ايها
الملك فقال انا سيطييل الملك الموكل باحدى قوائم العرش
سالت الله تعالى ان ياذن لي ببشارتك وهذا جبريل عليه السلام
ات علي اترى بجبريل عن ربك بكمالة الله عز وجل **قال** **تقويم**
صلى الله عليه وسلم فما استتم كلامه حتى هبط جبريل عليه السلام
فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم وضع في يدي صرة
بيضا فيها سطران مكتوبان بالنور فقلت جبريل علي ما هذه السطران
قال ان الله عز وجل قد اطع على الارض اطلاعه فاخترك من خلقه
وبعثك رسالته ثم اطع اليها لاني فاختار منها لك لعا ووزيرا
وصاحبا وجيبا فوجه ابنتك فاطمة قلت جبريل علي ومن هذا الرجل
فقال اخبرني الدين وابن عمك في النسب علي ابن ابي طالب كرم الله
وجهه وان الله تعالى اوحى الى الجنان ان تزوجني والجنون ان تزوجني

و

والو شجرة طوبى ان احمل الحلال والحلي وامر بالملايكة ان تجتمع في
فالسراة الواقعة عند البيت للمعور فبقيت ملايكة الصف الا علي
وامر الله تعالى رضوان فتص منبرا لكرامة علي باب البيت المعور
وهو المنبر الذي خطب عليه دم علم السلام حين علم الله الاسماء
الله تعالى ملكاً من ملائكة الجحيم لا علي يقال له رحيل فعلا ذلك
للمنبر وحمل الله تعالى جميع محامدك واثق عليه بما هو اهله وارث
السموات فرحاً وشوقاً **قال** **تقويم** ووحى الله تعالى ان اعقد عقد
النكاح فاني زوجت علياً فاطمة امي بنت رسول وصوتي في حق علي
الله عليه وسلم فعقدت عقد النكاح فاشهدت علي ذلك الملائكة وكنيت
شهادتهم في الحرة وقد امرني ان امرضها عليك واخبرتها بخاتم
شكايك وارضها الى رضوان خازن الجنان وان الله تعالى لما اشهد
علي تزويج فاطمة ملايكة امر شجرة طوبى ان تنشر ما عليها من الحلي
ولعل فتشرت ذلك القطعة المحررة بين يديها ووت الي يوم القيمة
وقد امرني ان امرت بتزويجها علياً في الارض وان ابشرها بسلامين
وكي من جنسين فاضلين طاهرين خيرين في الدنيا والاخرة **قال** **تقويم**
الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما عرج الملك حتى طرقت الباب يا ابا الحسن
الا اني متقد وذاكر من فضلك ما تقر به عندك **قال** **تقويم** كرم الله وجهه
فخرجت من عند مسرعاً وانا لا اعقل من شدة الفرح فاستقبلني ابو بكر
وعمر رضي الله عنهما فقالا لي ما وراك يا ابا الحسن فقلت تزويج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاطمة واخبرني ان الله تعالى قد رضي بها في السماء
وعدا رسول الله صلى الله عليه وسلم آت علي اترى الى المسجد فيقول

ذلك في محضر من الناس ففرحوا بذلك ودخلوا المسجد فوالله ما تم سقاية
 حتى خلق بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنطلق بالأمر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجلس النبي صلى الله عليه وسلم قريبا من منبره حتى
 اجتمع الناس ثم قام فقرأ الميثاق ثم قال معاشر
 المسلمين إن جبريلا تأتي انفا واخر فأت الله تعالى استشهدا للملائكة
 عند الميت المعمور انه زوج امته فاطمة ابنتي من عبد علي بن ابي طالب
 صكوة الله وجهه وامراته اربعة في الارض واستشهدكم ثم جلس
 وقال علي بن ابي طالب واخطب فقالوا على رضى الله عنه فوالله واخفى عليه
 فقال الحمد لله وشكرا لا نعبد الا الله واستشهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له ولا شبيه واستشهد ان محمدا عبده ورسوله نبينا
 ورسوله الرحيم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه وبنين
 صلاة دائمة ترضيه وبعد فان النكاح سنة امر الله به وادب فيه
 وقد تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة وجعل
 صداقها دبري هذا وقد رضيت ورضي فاستلوه واستشهدوا فقال
 المسلمون بارك الله لهما وعلماهما وتجمع شملهما ثم انصرف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى زواجه فامرهم ان يدفنوا فاطمة فدفنوا
 اوراق النبي صلى الله عليه وسلم بالدفن على راس فاطمة **قال علي رضي**
الله عنه فاخذت دبري ومضيت به الى السوق فبعته بأربع مائة درهم
 من عثمان بن عفان رضى الله عنه **فما قبضت الدرهم** وقبض الدرهم
 قال لي يا ابي الحسن انت الآن ولي بك بالدرهم والدرهم وانت اوفى
 بالدرهم قلت بلى قال فان الدرهم هدية مني اليك **قال علي رضي الله عنه**

فاطمة

فاخذت الدرهم والدراهم وانت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاحترق بها ما كان من عثمان فدعا له بغير وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبضة من الدراهم ثم دعا باي بكر رضى الله عنه فقال له يا ابا بكر اشتر
 بهذه الدراهم ما يصلح لفاطمة رضى الله عنها في بيتها وازسله مع سلمات
 الفارسي وبلا لا يبعثا نه على حمل ما يشتره **قال ابو بكر رضي الله عنه**
 وكنت الدرهم الذي دفعه علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا قد استر
 درهما فاشترت فرائشا من خش نخش ابا الصوف ونطعا من اديم ورواقا
 من اديم خشن هاليف الغزل وقربة للماء وكيزانا وستر صوف رقيق
 فحملت انا بعضه وسلمان بعضه وبلا لا بعضه وقبلنا فوضعا بين
 يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نظر اليه بكاهم ورفع راسه الى
 السماء **وقال اللهم** بارك اقوم شعاعهم الخوف منك **قال علي** ودفع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالدرهم الى علي بن ابي طالب رضى
 الله عنه الدرهم عندك فكنت بعد ذلك شهرا لا اعاود رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حياء منه غير اني كنت اذا خاوت برؤس
 الله صلى الله عليه وسلم يقول لي يا علي زوجتك سنة نسك
 العالمين **فما كان** بعد شهر دخل علي بن ابي طالب فقال
 يا علي ما فرحت قط بشي كزوجي فزوجك فاطمة بنت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فان دخل بها فزرت اغيثا باجماع شملكم
 فقلت والله اني لا أحب ذلك وما يمنعني منه الا لكيا من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالا فتمت عليك الانما فت معي فقلت معي
 يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقينا في طريقنا ام ايمن مولاة

رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا لها ذلك فقالت امهلا ودعنا
 نحن نضك في امرها فان كلام النساء وقع في القصر كلام الرجال
 ثم اتت راجعة الى ام سلمة فاعلمتها بذلك واعلمت نساء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاجتمعن امهات المؤمنين الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكان في بيت عائشة رضى الله عنها فاحدق به وقلت يا رسول
 الله صلى الله عليك قد بناك يا ابايها ومها تانا انا قبل جمعنا الامر
 لو ان خديجة في الحياة لقرت بذلك عيناها قالت ام سلمة فلما ذكرنا
 له خديجة بك رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال علي** مثل خديجة
 صدقتني حين كذبني الناس واعانتني على ديني ودينها معي
 فقالت ام سلمة يا رسول الله ان خديجة كانت كذلك غير انها مضت
 وبها فوالله ليجمع بيننا وبينها في درجات الجنة وهذا الخوف في الدين
 وان عرك في النسب علي بن ابي طالب يجب ان يدخل علي بن ابي طالب
 فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة ارسلتي اباي
 وامرهم ان ينطلقوا الى علي فتايبني به فخرجت ام ايمن فاذا علي
 ينتظرها فقال يجب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي فانتقلت
 معها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجر عائشة ففهم
 اذ واجهه فدخل البيت فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالوا لعل ان تدخل علي بن ابي طالب فقلت نعم وذلك ابي واخي
 فقالا لعلنا نكرهه ندرج عليك اللبلة ان شاء الله تعالى **قال علي**
ثم قلت بن عنده فرج امروا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان تزني فاطمة وتطيب ويغزل لها ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم

علي

علي عشرة دراهم من الدراهم التي كانت عند ام سلمة وقال اشتر
 بهذه ثوبا وسما واطا **قال علي** فاشترت ذلك وايتت به الى عند
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فشم من ذراعته واقي بسفر من
 اديم فجعل يشدخ الثوب باليمن ويخبط بالاقط حتى جعله حيا ثم
 قال يا علي ادع من اجبت فخرجت الى المسجد فقلت احيوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقاموا للعلم باجمعهم فاقبلوا بخم فاحترق
 ان القوم كثير ون فجعل يجعل السفر عندل ثم قال ليدخل عشرة
 عشر ففعل ذلك فجعلوا ياكلون ويخرجون والسفر لا تنقص حتى اكل
 من ذلك الحيس سبع مائة رجل بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاطمة وعلي فاخذ عليا بيمنه وفاطمة
 بشماله وجمعهما الى صدره وقبل بين عينيها ثم دفعها اليه **وقال لهم**
الزوجه يا ابا الحسن زوجتك ثم قام يخفي معها الى البيت الذي لهما
 في الحرج واخذ بعضا في الباب وقال جمع الله شملكما اسودتكم
 الله واستخلفته عليكما فاقبل علي كراهه وجهه علي فاطمة
 بلا طمها بالكلام حتى جرى الليل فاخذت في البكاء فالك ليل
 ما يبكي يا سيدة العالمين اما ترضين ان اكون لك بهلا
 وتكونين لي اهلا فقالت يا ابن العم كيف لا ارضي وانت الرضي بنوق
 الرضي رضي ولكن فكرت في حالتي وامري عند ذهاب عمري ونزولي
 في قبوري فشجوت وحوالي في امر شي عمري وفجري كد حولي في قبوري
 ولدي وانما اسئلك يا ابن العم بحق محمد الا ما بلغتني قصدي واذني
 وقت بلى الى امر اجنا فتعبد في هذه الليلة فهو حق واجري

بنا فتخضعت الى الخراب وقاما الى التجدد في خدمة رب الارباب
 اخواني ما كانت همم القوم في الدنيا ولذاتها ولا في راحة النفس
 وشهواتها ولكن كانت تسير همهم العالمة لا الى الدار الآخرة الباقية
 لا جرم جعل ذكرهم في الكتاب مشطورا وكتب لهم بالبخارة مشورا
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
 تطهيرا تركا في شرا ذلها واشتغال بعبادتها فكانا يقطعان
 الليل بالقيام والنهار بالصوم حتى مضت ثلاثة ايام ثم رقدنا
 على فراشنا فهبط جبرئيل الامين عليه السلام في اليوم الرابع على
 سيدنا امام وقال له تركت يديك السلام ويقول لك انك عبيد
 وفاطمة عليها السلام تركا فراشهما وجر اللسان في هذه الثلاثة ايام
 واقبل على الصيام فامض ليهما وسل غنما وقل نعمات الله تعالى
 قد باها بكم الملائكة المقربين فانك شفيهان يوم القيمة في العضاة
 والمؤذنين فقام النبي صلى الله عليه وسلم واقام منزلهما فدخل
 فصا دقا في البيت اسما بنت عيش فقال ما وقعك هاهنا وفي البيت
 رجل فقالت هذا شافي واي يا رسول الله اذا رقت لغوي الى بيت
 زوجي احتاجت الى امرأة تعاضدها وتقوم بارها وخارجتها
 فقلت هاهنا الا فتني من ارج فاطمة فتخرجت عننا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالرموع وقال يا اسما قضيت لك حاجة من حاجي الدنيا
قال علي رضي الله عنه وكانت غداة قروبر شديد وكنت
 ابا وفاطمة تحت العبا **فلما** تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تفقنا فقال يحيى عليه السلام لا تنفرا حتى ادخل عليكما في جمع ولولو

منها

منها الى صاحبه ودخل النبي صلى الله عليه وسلم فجلس عريضا
 رؤسنا وادخل رجله فيما بيننا فاخذت رجله اليمنى ووضعتها
 الى صدره واخذت فاطمة رجله اليسرى ووضعتها الى صدره
 وجعلنا ندفن رجله رسول الله صلى الله عليه وسلم في البر حتى
 دفنت ذراعنا بخرم امرنا بالرفح فخرج فقال لفاطمة كيف
 رايتي بعلك يا بنتي فقالت انه خير جعل يا ابي ثم دعا علي فقال
 ارفع زوجهك والطرف بالفاة فاطمة بضع مني يميني ما توليها
 وتسلمي ما يسرني اسودعتك الله واستغفرتك عليكا واذبح عنكما
 التوسر وطهركما تطهيرا **قال علي رضي الله عنه** فوجه فوا الله
 ما اغضبته ولا اكرهتها عليا حتى قبضها الله تعالى ليه ولا اغضبي
 ولا عصت لي امر ولقد كانت تكشف عني الحور والاحزان كلما نظرت
 اليها وحميت الله تعالى عليهما **شعر**
 من مثل فاطمة المول وبعلها اعني عليا سيد القربات
 نال من المختار اغلا رتبة فلاجل ذاقا علي الاقربان
 تركا واشما وقاما في الدنيا بثلذذات بطاعة الرحمن
 والله تدبها في ملائكة السماء بهما وخصهما بكل ما ساء
 هم آل بيت المصطفى والفروة الوثقى لمن يعني سنا الابرار
 وهم زول الهمة عفا ولاذي وبهم تزول غياية الشيطان
 ماذا يقول المادحون لو صغرهم ومدحهم قدحاء في القربان
 يا خور من اضي بهم مقبلكا وغدا له فورا من المسائب
 بولاهم ارجا النجاة والنجي سورة القذاب ومنه من الشيران

هم الطاهر ومنهم **شأن** عظيم باله من شكان
 قاموا وضاموا في الحور والارباب ومن ثوا في الليل بالقرآن
 فالهم يسير الوجود وترجي منهم قروا لا شكرام للقيقات
 آل النبي ويطه وضجاجة والتابعون له علي الارحسان
 هم البيت المصطفى علم الهدى خير الورى الملقين من عدنان
 صلى الله عليه وآله فاستب القبا وتناغت الاطيان في الاغصان
الفصل السادس في ذكر الموت والتفكير في اعنا الله
 وايضا على سكرات الحسد لله المتوحد بابدع المصنوعات
 المتفرقة باختراع المخلوقات المتفرقة من التجسيم والتقسيم والسمات
 المتعالي عن الاشكال والامثال والماكين واليهات المقدس عن الاعيان
 والاولاد والكيفيات الموصوف بقديم الاسماء والصفات القريب
 من دعاة لا يقرب للساقة الحبيب لمن ناجاة يا خلاص الدعوات
 الذي يغفر الذنوب ويسمى العيوب ويعفو عن السيئات العالم بكون
 الاسرار ومضون الافكار والخصيات الخيرة فلا يخفى عليه من قال ذرة
 في الارض ولا في السموات السبع فلا يعرف عن سمعه اختلاف الاحوال
 البصير فلا يعرف عنه ديب الغل على الرسل في الظلمات الواجد فلا
 نافي له في الكائنات الفرد الضم المتفرع عن البينين والبيئات
 الباقي على الابد ويعني كل احد ويعني عليه بالهمات **فصحا**
 صيت الانبياء ومحبي الاموات بيما المرء يفتخر في دنياه بلذات الشهوات
 غارق في مجار الغفلات اذا تارة الموت في رجة كاسات والنجي
 عليه من غمة غرات فقشيت من كره سكرات واوردة من شد تحسرات

رجل

فجل عما كان فيه من اللذات وابكي لآبائ والامهات واكتم
 البين والبنات وحررت عليهم مصائب القبريات وحمل على الاعناق
 الى القنات وصار في قبر من جملة الرفاق وخلا بجملة من اللعنات
 والسيئات ولم ينفعه في حشر من بعك غير التقوى والطاعات
 وما قدم من بر وصداقات واسلف من صلوات ودعوات افسلا
 يعتبر لفاقل يصرع من قدامات وقد حوت القبور الدارسات
 ابن العبيد والسادات فكيف يطير في البقا وقد قال صاحبه لا ابل
 والمجرات ان الموت سكرات فانتبه مما انت فيه بالسر الغفلات
 وترقد للسر الطويل فتدب في القليل وصرت للرجل ككوسات
 شعر قدمي العوفات يا اسير الغفلات حصل الزاد وبنا دكو
 سر عا قبل القنات والى كوة القاعي عن امور واضحات
 والسكرات عارقي في مجار الظلمات فلك هذا لم رب كن
 بالزواج والعقائد بينا الانسان يسل غنايه قبل فاست
 وتراء حلو **سرعة** للحفوات اهله بيكوا عليه
 حرة بالعبات ابن من كان يفتخر بالجهاد الصافات
 وله ما كبريل كالجبال الراسيات سار عنها ارحلا
 للقبور الموحدة كرهها من طول ملك من عطاها ناجر امت
 فاعز العو باد بالثقل قبل الهبات وابك واقلة وقب
 من قبل السيئات واطلب الغفران من تن نحي من الهبات
 ثم ناي في الدايي يا حبيب القنات اعف عني سيدي
 واقبل العثرات سالنا من شافح في مضيق الكربان

غير جاء المصطفى ذي القار والمجرات ففعلته صلوات
 زاصيات طيبات **وعن عائشة** رضي الله عنها قالت سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول يصف في ثواب المجاهدين وما أعد
 الله لهم من الاجر والفضل في الجنة فقلت يا رسول الله ان يكون
 غير المجاهدين من امتك مثل اجرهم فقال نعم من يذكر الموت كل
 يوم عشرين مرة **وعن انس** ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال ما من بيت الا ومثل الموت يقف على بابيه في كل يوم خمس
 مرات فاذا وجد الانسان قد نفذ اكله وانقطع اجله التي عليه غم
 الموت فغشيت صكباته وغمراته وعكراته فزاهل بيته
 النائرة شغرها والصارفة وجفها والباكية بشجرها والصارفة
 لو بالها فيقول ملك الموت ويلكم من القبر وفي المخرج فاما
 اذهبوا احد منكم زقا ولا قريت له اجلا ولا آتت حتى امرت
 ولا قبضت روح حتى استوفيت وادى فيكم عودة ثم عودة اخرى لا
 ابقي منكم احدا **قال النبي** صلى الله عليه وسلم قال الذي نفس محمد
 بيده لو يرون مكانا او ينشرون كلاما لم يزلوا عن حثرتهم ولو كانوا على
 انفسهم حتى اذا حمل الميت على نعته جارت روحه في النعش وتبارك
 يا اهلي يا ولدي لا تلعن بك الدنيا كما لعبت بي موت الملائكة
 ومن عرجل ثم خلقته لغيري فالمناة لكم والبيعة على واحد بها
 من مثل ما حل في شجر لو حكم الميت من يكلمه لقال لا تغتر فان انا
 قد كنت ادجوا وغرني امي عاجلني الموت ما باغت مسكا
 مالي لغيري جمعت وبقي على قن وبنير شقا وعنا

وهو

وهو يا قد جعلت في رعد **يا كلة لدة** وهما
 فاعبروا يا ذوي العقول فقد **شرح** حالكم وفيه غنا
وقيل الموت له الم لا يعمله الا الذي يعالج ويدور وهو اشد
 من ضرب السيوف واحط من الم التشر بالمشايع والقرع بالمقايض
 لانه قطع البدن بالسيوف اما لولم يلقا في البلد فذلك يستغنى
 المضروب بخلاف الميت فان الميت ينقطع صوته وتضعف قوته
 عن الصياح لشد الام والاكرب على القلب فان الموت قد هلك كبره
 من اجزاء البدن واضعف كل جراحة فليترك له قوة للاستعانة
 اما العقل فقد غشيت وشوشة واما اللسان فقد اكمه واما
 الاطراف فقد اضعفها وبود لوقد على الاستراحة بالانسين
 والقباح ولكنه لا يقدر على ذلك فان بقيت له قوة سمع له عند نزول
 الروح وجذبها خواثر وغرغرة من حلقه وصدره وقد تغير لونه
 واذهب حتى ترتفع الحدقتان ويظلم شاحصا وترتفع الانشيان
 الى اعالي مواضعها وتصفرا نامله ويموت كل عضو منه على حدة
 فاول ما يموت قدماه ثم ساقاه ثم فخذه ولكل عضو سكره بقدر
 سكره وكبره بعد كبره حتى تبلغ روحه الى الحلقوم فعندها لك
 ينقطع نظره عن الدنيا واهلها ويحيط به الحشر والنمل **وروي**
 ما يليق ليس فيه عرق الا وهو يتالم بالموت على حدة **وروي** انه صلى
 الله عليه وسلم لما احتضر كان عنده قرح ساء يدخل فيه يداه ويسم
 وجهه ويقول لا اله الا الله ان الموت سكرات وفي رواية اخرى

سكرات الموت **وفي رواية** المهم هو ان على سكرات الموت وقاحلة
 رويته منها تقول واكره يا كريتك يا ابتاه وهو يقول لا كريتك يا برك
 بعد اليوم ذكره الطحاوي وشمل **كان على** كثر الله وجهه
 يخبر عن القتال ويقول ان لم تقتلوا تموتوا والذي نفس محمد بيده
 لا لف خربة بالسفاهون من موت على فراش **وقال** شاذان بن ابي الموت
 اقطع هول في الدنيا والاخرة على المؤمنين وهو غدا الما من نزلناش
 وقبر المقاريض وغليات القدر ولوات الميت تشرقا خيرا هل
 الدنيا بالموت لما انتفوا بعيش ولا المذوا يوم **وروي** ان من
 عليه السلام حين مات وصارت روحه الى الله تعالى قال الله عز وجل
 كيف رايت الموت يا موسى قال وجدت نفسي كالعضو يعلق على القلي
 فلا يموت فيسترى ولا ينميطس **وفي رواية** وجدت نفسي كشاة
 تسلح وهي حية وقال الله تعالى وجادت سكرات الموت بالحق ذلك
 ما كنت منه تخيد اي بالحق من امر الاخرة حتى ينتسب من عابا واما
 مشا حاة ملك الموت وما يدخل على القلب منه من الروع والنفزع
 فهو لم قصر عن كنه عيايته كل نصم وضاق عن سعة هول كل فسيم
 ولا يعلم حقيقة ذلك الا الذي يتن اياه في تلك الحال كما روي ان ابراهيم
 الخليل عليه السلام قال لملك الموت هل تستطيع ان تربي القوت التي
 تقبض بها روح العاجر فقال لا اطيع ذلك قال لي قال فاعز قوتك
 عني فاعز من وجهه عندهم التفت فاذا هو رجل سود موهول ثيابه
 سود قائم الشعر مست الذي يخرج لهيب النار من فيه ومن ما حير
 كالذخان فتعني على ابراهيم عليه السلام ثم اتفق وقد عاد ملك الموت

الى

الى صورة الاولى فقال يا ملك الموت لولم يلق الفاجر الا صورته وجربك
 لكان حسنة ونظر ابراهيم عليه السلام الى امان يكون على ميت له
 فقال لو بكيتم على ايقنتكم لكان خيرا لكم فان ميتكم قد جاس ثلثه
 احوال وجه ملك الموت وقدره ومراة الموت وقد افا وخوف الحاقة
 وقد امنها فيسبحي للغافل ان يكون على نفسه ويعمل ان الموت خلفه
 وفي حلا به **شعر** ليبيك على نفسه الغافل لينته النام الغافل
 برمل ذلهم مال **في** ما موت العاجل **علام** للمدال وهذا المسالك
 وفيها القتال لاطال **ودنا** كهي معشوقه ولكن حقيقة ما اجل
 وبرق وكلة خلج **وودق** وكلة ما اجل **وطيف** وكلة هاجرة
 وشهد وكلة قابل **سنام** وضغاث لاهلها **اما** في موتها الجاهل
 فان الشريف والضعيف **واين** الفضل والغافل **واين** النجاة **واين** الجاهل
واين الهل والعاقل **وكل** سيشرب كاس الفناء **وكل** بهذا الفناء فارت
اخواني لا واعظ كالموت وما تتعطلون وهو طاب لكم وانتم عذرا فلو ان
 اتظنون انكم في الدنيا تخلدون ولا تموتون وركا من الموت تروذوا للموت
 قد سارت الفافله ولا تغتر وابريرة الدنيا فانها زائلة وايام والا مال
 الباطل فان سمومها قاتله الى متى انت مقب على عقبتك وجهك
 الى متى تعتز بمالك واهلك الى متى تؤثر الدنيا الدنية وهي تسوق
 قتلك الى متى تنسي لما فاك من كان قسلا الى متى لا يتر فيك كبر
 عتاك وعذليك متى تذكر رحيلك من جميع ما فاك حتى لا تسمع
 الماعظ وقد وضعت من اجلك تيقظ فكم لعب الموت فذلك **شعر**
 يا نفس مالك عن حوا غافله **وارا** في غرب الاماني را فله

نهي الله عنها قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ببعض
 جسدي وقال كن في الدنيا كأنك غريب او عاجز سبيل وعد نفسك
 من اصحاب القبور يا حريصاً على ارتكابه الاثام ومن هجوم الموت
 غافل تجهل للذنب فتحمله تقبلاً وتجهل النعمة الى قابل اما علمت ان
 مظل الغني ظلم وقد اغناك الله بالسباب والخصّة والفرغ وانت بالقرية
 غافل ايم من ملك الدنيا وروح الجارية وقاد الحياقل ان التائه
 المحجب على العباد كثير ان القاتل ان الضايل مرشختم والله المنوت
 بينها ما فاصابت المقاتل وصترهم بعد الفرس الممارق بين الصفا
 والجنادل **شعر** يا ما شق الدنيا امسا في حادثات الاسام عاذك
 انت القتل صباية بخطامها واللب قاتل خفت في ظلل المني
 والعرب بالعمى راحل وركبت للذنا وكمر غدبرت بذى ووقواصل
 امع التسفوع الذي يلتذ في دناء عاقل وقف واعتس بمنكازك
 درست وقد كانت واهل ابن الذين تدبروا الدنيا وما فاروا بطايل
 فاذ الجيوش وذلولوا اسد الثرى بضا الوصل فخرت عليهم حادثات
 القهر فاقبلوا كلال قد فعلت اوصالهم بين الصفا والجنادل
قوله عز وجل وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما حكى تحيد
 او معالجة سكرات الموت ورثية ملك الموت وان يكشف للعبد عن
 مقعده في الجنة والنار فهذه امور مجهولة وهي عند محي سكرة
 الموت وهو الحق الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من الايات
 بالغيب بعد نوال القيس منك ونكس وهو اول ما يليق الميت اذا
 لحق في قبره واما سكرة الموت فهو ما تقدم ذكره لانه للموت

سكرات

سكرات وغمرات ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح الح
 سكرات الموت كان يقول ان الموت سكرات وسكرات الموت تحجب
 كل امر بما فعل في دار الدنيا وتثبت سكرة الموت لانها تذهل العقول
 وتغيب الذهن كحال السكرات في سكر وذلك ان العبد تظلم اعماله
 عند الموت من الحسن والقيبح وجرأ عمله فالتغيب تقوى شفاك
 وتقدير من نارة السامع للقيصة يتك في اذنه فان جهته وانظار
 تنفر روحه لكل مظلوم وكل حرام يقدر له الزقوم كذلك الى الحرام
 العبد كل هذه الحالات تظهر عند سكرات الموت فالميت يجوز ما
 سكره بعد سكره وعند اخراجها تقبض روحه وقوله تعالى ذلك ما
 كنت منه مجيد يعني تحيد بطول الامل والرجوع على البقاء في الدنيا
وروي عن عيسى عليه السلام انه من على قبر سام ابن نوح فقال له بنو
 اسرائيل يا روح اقم ادع الله تعالى ان يحيي لنا صاحب هذا القبر
 حتى نسمع منه حديث الموت فصلى عيسى عليه السلام عند قبره
 ركعتين ودعا الله تعالى ان يحيي سام ابن نوح فاجاب الله تعالى فقام
 يفضف التراب عن راسه وحيته فقال له عيسى عليه السلام هذا الشئ
 لم يكن في زمانك قال سمعت المذا فظننت انها القيمة فشاب رأسي
 وحيته من الجيبة فقال له فندكر ان ميت فقال المذا ربعة الاث
 سنه والى الان ما ذهبت حتى سكرة الموت ولا رايته **اخواني ماهذه**
 الغفلة والى البلاد المصير وما هذا التواني والعمر قصير والى متى هذا
 العنادي في البطالة والتقصير وما هذا الكسل وقد نذر لك المنذر
 خلفك والله عن باب الجيب سوء التدبير فالي متى تتبرج والناس قد

بصير **شعر** هي المنيات والقبور ثم الى ربنا المصير
 والناس في غفلة نيام اشغاث احلامهم غرور والفرغ في نيل نذري
 مثل من بناتسب انفسوا ستره فلو لم يكن لا تحسب انه سكره
 ذكرى الموت واستقر له فقد جارك المذنب **اخواني** تداركوا الغفلة
 فالامر شديد وبأدركوا بقية اعماركم فالندم بعد الموت لا يفيد
 واحذر اقلوبكم لغرور الوعد والوعيد وحاسبو انفسكم
 قبل ان تحاسنوا فعليك رقيب عتيد وتاهبوا الموت كما نكم
 به وقد خذ الحذر والعديد وجاءت سكرة الموت بالحقة لك
 ما حكت منه تحيد **اخواني** ابن احبابكم الذين سلفوا
 ابن اقرابكم الذين رحلوا وانصر فوالن ارباب الاموال وما
 خلقوا ندوم على التقريب فيا ليتم عرفوا هو مقام يثيب فيلو ليد
 وجاءت سكرة الموت بالحقة لك ما كمت منه تحيد واجعبا كيف
 دعبت الى الله فتوانيت وكما دفعتك الموعظ الى الله بيت وتماوت
 وحكم نهالك عن عتيدك فما انتهيت يا من جسده حي وقلبه
 ميت شطآن عند الحسرات والسكرات ما لا تريد وجاءت سكرة
 الموت بالحقة لك ما كمت منه تحيد يا هذا كرازع الموت نفوسا
 من ديارها وكرا بلى اليلا من اخسا ومنعمة ديارها وكمر فقل
 الى الحفايل زوا حاديد نواها وازارها وكما اذ في التراب خدودا
 بعد نصارتها واخرها فابكر على نفسك يا هذا قبل ان تبكي
 فلا يفيد وجاءت سكرة الموت بالحقة لك ما كمت منه تحيد
 فانبية يا هذا فالديا اشغاث احلام واعلم انها دارنا لا تفعل

التمت

للمقام ستعزم قولي بعد قليل من الايام وما غاب عنك سكراته
 على التمام اذا انكشف الغطا وتحقق الوعيد وجاءت سكرة الموت
 بالحقة لك ما كمت منه تحيد وحيك ما علمت بانك ترحل كل يوم
 رحله اما علمت انه يحصى عليك من اعمالك خيرة له وكم من حاسب
 خاف في الحساب ما اكمله ولم يبلغ من القاصدين يريد وجاءت سكرة
 الموت بالحقة لك ما كمت منه تحيد يا من ضيع عمره في الحسرات ما مطلع
 بهواه نورا لا يبين متى تنفيق من تحار الجوى بها السكران اما انك للث
 الرجوع الى الله ما انك كذا فخذت منه بالامان والتقليد وجاءت
 سكرة الموت بالحقة لك ما كمت منه تحيد يا معرجا عن الموت الى متى
 هذا الامر احسن ما علمت ويحذرك في انقراض وقولك كل ساعة
 في انتقاص فتنة ولسفرك فالسفر والله بعيد وجاءت سكرة الموت
 بالحقة لك ما كمت منه تحيد يا من يحضر مجالس الوعد بجسده وقلبه
 في الاسباب يا من مضى اكرهه وما تاب يا من كسنة للعاصي ظلمة
 للحجاب يا من غلق القوي في رجيه من التقوي كل باب يح على فتنة
 وعدد فرحان بما يفع الفرح والتعديد وجاءت سكرة الموت بالحقة
 ذلك ما كمت منه تحيد اما علمت ان الموت لك بالمضاد اما صادرك
 وذلك يصطاد اما خلفك ما فعلت ببار القضا واما سمعت قول الملك
 المجيد وجاءت سكرة الموت بالحقة لك ما كمت منه تحيد فاما مقبلا
 على ما قدم من اعماله شال غدا تفيد يا مضطعا غم وهو يحكي عليه
 برقيب وعبيد وجاءت سكرة الموت بالحقة لك ما كمت منه تحيد
 ابن المحققون بكل حصن مشيد ابن السكرتون من كل جبار عبيد

اما اخرجهم الموت من قبورهم وقطع جيل ليدم المدينا ما اصبح منهم
 ذو الشدة والبأس في علم الارض من وحيد ما سمع قول الملك الجيد
 وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد **شعر**
 اغتم وجول بجودك وازرع عني تحصد غدا فالقوت ياتي بغنة
 وليس عنه يحيد من لك اذا ما ملكت من كان بهي حصيدك
 وجزت لحرك وحرك مقلع عني حصيد ان كنت يا صاح نا حيد
 يوم القبر تنبيه اذا كنت للخلاق في موقف التوفيد
 يقال ارا كتابك كفي بنصكنا همد وقد ايت الموقف
 بنايق وشهيد دفع زوعلك بجري قبل ان يقال لمن حصي
 لم تكن قبل تدري اذ الحساب شديد ترى الخلاق حيا ردي
 من هو لما قدنا هداه وليس يعلم من هو منهم شفي ونعيد
 في اطلع الموت في ذلك منه قد قرب ومن عصاة وحالفت
 فذلك منه بعيد كل القلوب قد لانت لكن قلبك قد قسى
 كان قلبك ضئي بين القلوب حديد ويحك فنته قلبك
 واسم كل اى نقطة عني قاهرة قلبك تلين بالشديد
 وان تحف في القيمة من نعم ذك والزلل فالنجاه الهادي
 وصاحبنا سيد فهو النبي المشفع فحين عني من امتة
 في يوم يحضر ويظهر بدائع الحصيد يقال ارفع رأسك
 واشفع شفعي قل بسمه ويسر قطعك ما تشتهي وتريد
 صلى عليه وسلم رب السموات والارض ما سار والقرآن هو بي
 قطع الغلا والبديد **للصفي** السابج والازبعون في ذكر الصلوات

من

من النساء والتأيات الصابرات **رحمة الله عليهن**
 قد سمع الذي تغز في ربوبيته اذلا وابكلا وتقدس في ربوبيته
 فلم ير في اصدا الذي لا تدرك شرفه اية عدد اجل عن الاخذ
 والانداد والصاحبة والاولاد ما اتخذ صاحبه ولا ولد فمن شبقه
 او شمله فقد استحق عذابا ربيا ومن الحد في وصفه فلن تحذر من
 دونه ملتحدا ومن نظر الى ما جعل قرينه بعين الشبهة والتخديد
 مات حسرة وكما ومن نظر بعين الشبهة اطلع على ما من الحقايق
 وحاز حكا وزيد فالعارفون طاشوا في سدا معرفته فعاثوا عيش
 السعد والخائفون فابوا بانفسهم سطوة فاقاموا موت الشهداء والمحيون
 قد ابرهم لرحم الارواح في زجرات المناجاة فعاثوا عيشا غدا
 فلم يراهم وعليهم اثار القبول وقد كساهم الخول ثوبا جادا وسقاهم
 الزهول كما لا يستعون بعده موردا فعيونهم دامعة وقلوبهم حاشدة
 واكيادهم نزوب كمدا اولئك قوم ارادهم ربهم رشدا نظروا الى الدنيا
 بعين اليقين فعلموا ان الانسان لن يترك شيئا ففتقوا سمع البقطة
 فمخروا احدى الرحيل قد حذا خزا من نادمهم وعجزوا على حادهم
 واه الجليل يادهم انما عليك بالهدي فاولئك قدم في سلوكهم
 ان خلعت على صلوكم حلة شرفها على ملوكهم ثم اخرجوا وسق دكا
 عضوا الزاد للسير وحيا من اجل الشهر فلما ثبت عليهم ثلمات
 التمر اذروا ربوا مقصدا **شعر** قد لاح نور الهدي من جبههم ونبد
 وقد تقي حمام المخني وشدا وقد تعطف عرف ليلان حين سري
 من الحبي وراي الشناق ما قصده فياري الله صبا هار من حر قر

والسكالات وما سلك قد لانت است قلبي يا حيا في والظبي
 يا من لا انعام ولا فضل **وعن عثمان الجرافي** قال خرجت يوما
 من الكوفة اريد البصرة فارت في الطريق امرأة عليها جبة ضوف
 ونحو من شعري في ثوبي وتقول **البي** وشدي ما بعد الطريق
 على زم نكن له ايت قال قد فوكت منها وسلك عليها فوكت على
 السلام وقالت من انت فقلت عثمان الجرافي فقالت حيا لك الله
 يا عثمان ابن ترس قلت البصرة قالت وما صنعت فيها قلت حاجتي
 لي قالت يا عثمان هذا علي صاحب الحاجة عني من خبرها اليك ولا تعبد
 فلت ليس بي وبينة تلك المعرفة قالت يا عثمان وما الذي قطعك
 من معرفته قلت كثرة الذنوب قالت يبيرو الله ما صنعت اما والله
 لو وصلت حبلك بحبله لتمسكت منه يا قوي سبي قضى حاجتك
 من غير تعب **قال** سمعت منها ذلك بيك وقلت اريد منك
 الدنيا قالت عان الله علي ظاهري وجعلك عن معصيته
 فلما عرفت على الانصار فخرجت من جيبهم درهم كانت معي فقويتها
 بي وبسبها وقلت استغني بهذا على خالك فقالت من انت انت لك
 هذه الدرهم قلت انا رجل اصعد الى الجبل فما حطيت من حطها
 فاحمله علي عني وابعه في اسواق المسلمين فاستغني ببقية قالت
 نعم اكسب الخلال واحمل ما كل للع من كتب يدك لكن يا عثمان لو صحت
 ثمانية ذبي الخلال والاكابر ما كتبت عليه حق الا لكلك لكعك مؤنة
 عمل الطب من زهر الجبال قلت فان لم يكن سبب فمن اين للطبخ والشر
قالت يا عثمان اريد ان ازيدك كيف صحت مع سيدتي فقد التوا عليه

والكل

ومعها ما يات يقضي ليله سهلا يدعو الى الله ولا يضارها جعة
 عساه يمن من ارشاده رشدا ومن اطلع النبي لها شيعي ومن
 داي سنا حدها او صاح حين بدا هو البشير الذي لم تضاه بب
 ومن يا غدا ذم الوحد سدا صلى عليه في العرش ما طلع سدا
 شمس وما سار في الغلا وحدا **قوله** عز وجل فالصالحات
 قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله **قال ابن عباس** رضي الله عنهما
 فالصالحات قانتات اي مطيعات حافظات للغيب بما حفظ
 الله اي للزوج في غيبة الازواج والمرأة اذا حفظت فرجها وصانته
 نفسها لم يفرجها ابتغاء مرضات الله وطلب ثوابه فقد وجبت لها الكرامة
 على الله عز وجل لقوله تعالى والذين هم لغربهم حافظون الى قوله
 اولئك في جنات مكرمون **وروي عن بعض الصالحين** ان راي جارية
 في البادية وهي عشي وليس عندها ولا معها احد فقال لها من انت
 اقبلت فقالت من عند الحبيب قال والي اين قالت الى الحبيب قال فما
 استوحشت وحللك في هذه البادية والغلاء من فعت صقها
 ونادت يا غلاء يعمل خالجي في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء
 وما يورج فيها وهو مفكر ابن ما كنتم والله بما تقولون بصير ثم
 قالت يا بطل من استأنس بالله استوحشت من سواه ومن رضاء
 صبر على قضاء **شعر** يا نوح الابواب ربي حلقوا تنكسا
 يا من حطت به الزلال من ذا اقبح حثك لم ينزل متلهجا
 انت الحبيب وما سالك محال انشأ حق ورجعتني وسع شقي
 فاحسن فانت احسن الفضال مالي سوالك وانت غايه مقصدي

فالتفت اليها بوجهه وقصد هارب يوق سبها وعظمه وناو اربها
 الصارخة برحيم صوتها اذ في عليك خوف يوم الازفة كانك بعضهم
 جرمك فارقه وثبت من ذلك خابته فقد تعجب للمعاضد الكتيه صديق
 وسوق في المعاصي حبيبا بعد حين فكر من ذنبي برحيم صوتك ففتحت
 وبخسك وبجالتك قد قمتيه وبولك القبح اسمره وعن طاعة
 ربه وصلاته شغلته فما فظاك يسر وفعلك يشهدون ومن قبهم
 اناك يفتون فبا دري بالقوة قبل حلول لقدم والحرف عند راسك
 القوم فابك على نفسك ومضابك لقد كانت السجدة والحربا ولي بك
 فقلت يا ضالما في كنت فيما مضى جاهله فاقله عن صلاح خالي فاهله
 لم اعلم ان الامر يكون هكذا بل ستردي بحت مني الفت واخلاق الانحان
 على طول المداوي ما يئيبه الى الله تعالى عز وجل ولم انطق بشي اسدا
فقال صلي يا اسما اعلم انه من يبلغ رفق صوته بالفتا واصبر على غضبه
 لو كان ما اواه ما روي ان ذيب الاجسام والقوى وفقره الذل
 والعنا فتاوت يا صالح قد برح الحيا وذهب الباطل واخفى وحيا
 الحق وقرب الوفاة ذهبت الي منزله فقلت خلا ما كان لولاها فقلت
 له يا غلام انت تعلم اني كنت عليك مشفقه فاكتم علي امري وخذ هذه
 شيافي واعطني جنتك ولا تكشف لاحد سري فخلعت ما كان عليها
 وليست جنة الغلام وقطعت شعرها ودخلت منزلا خفيا من منزلي
 مولاها فصار تقوم الليل وتقوم النهار تتعمر في الاثنا والملك
 والاستغفار وهذا مولاها يطوف عليها الاماني وهو جرحي على فراقها
فاجابها الغلام الاخر فوالذي بول والكتك لولا الفحول قبلت في مولها

فالتفت

فالتفت اليها بوجهه وقصد هارب يوق سبها وعظمه وناو اربها
 الصارخة برحيم صوتها اذ في عليك خوف يوم الازفة كانك بعضهم
 جرمك فارقه وثبت من ذلك خابته فقد تعجب للمعاضد الكتيه صديق
 وسوق في المعاصي حبيبا بعد حين فكر من ذنبي برحيم صوتك ففتحت
 وبخسك وبجالتك قد قمتيه وبولك القبح اسمره وعن طاعة
 ربه وصلاته شغلته فما فظاك يسر وفعلك يشهدون ومن قبهم
 اناك يفتون فبا دري بالقوة قبل حلول لقدم والحرف عند راسك
 القوم فابك على نفسك ومضابك لقد كانت السجدة والحربا ولي بك
 فقلت يا ضالما في كنت فيما مضى جاهله فاقله عن صلاح خالي فاهله
 لم اعلم ان الامر يكون هكذا بل ستردي بحت مني الفت واخلاق الانحان
 على طول المداوي ما يئيبه الى الله تعالى عز وجل ولم انطق بشي اسدا
فقال صلي يا اسما اعلم انه من يبلغ رفق صوته بالفتا واصبر على غضبه
 لو كان ما اواه ما روي ان ذيب الاجسام والقوى وفقره الذل
 والعنا فتاوت يا صالح قد برح الحيا وذهب الباطل واخفى وحيا
 الحق وقرب الوفاة ذهبت الي منزله فقلت خلا ما كان لولاها فقلت
 له يا غلام انت تعلم اني كنت عليك مشفقه فاكتم علي امري وخذ هذه
 شيافي واعطني جنتك ولا تكشف لاحد سري فخلعت ما كان عليها
 وليست جنة الغلام وقطعت شعرها ودخلت منزلا خفيا من منزلي
 مولاها فصار تقوم الليل وتقوم النهار تتعمر في الاثنا والملك
 والاستغفار وهذا مولاها يطوف عليها الاماني وهو جرحي على فراقها
فاجابها الغلام الاخر فوالذي بول والكتك لولا الفحول قبلت في مولها

وقد اغفلها الصيام والقيام واقطع احبها الوحيد والغلام ضلعت
 عليه فخر عليها السلام وقال لها من انت فقالت انا سوري فليبك
 وراحت سرك ولست انا جاد شدا شفا فقال والله لئن لم ترجعي
 عن هذا الامر وتبسي ثيابك وتزكي الشوبه بنفسك لا ونفكك
 كما فاولا ذنبتك انواع العذاب فقلت يا سيدي ضحكك بغي في
 وعذاب مولا في شطه ولا يفتي سدا فاصنع ما شئت فلما سمع
كلامها امر الغلام ان يفتيها وثاقها وضربها بالسوط ضربا شديدا
 فرفعت راسها الي السماء وقالت يا عظيم القضا يا من له الاستدلال
 يا مولي كل مو في اغني يا جرفي يا مجيئ لهلكا يا مغت الكرويين
 في البشر والنجوي **فالت** فلما رفع الصوت ليزمها خدرت ريد
 واحسن ما جذب من فرائده قالت فلي بوري اسد واذا بنا داي
 ينادي يا عذرا لله خل من ولية الله فخر منك ثا عليه والدم يسيل
 على يديه فقامت اسما قسح الدم من على يده وتقول له يا مستكين
 عليك بطاعة مولاك وتب من ذنوبك وغط ياك فلما اقامت
 قال لها يا خنية النفس ما ظننت انك وصلت الي هذه المنزلة فوالله
 لا خالفت لك طريقا ولا برحت لك ما عشت رفيقا ثم اتفقت على
 العبادة والطاعة ورضينا من دنياهما بالفتاغة **فغير**
 لله من السادة العباد في كل كهف قدوا واوقوا دعي
 الواسم تنبيك عن الحق الجف ودموعهم عن جفوة الاكباد
 كبحوا الشنا حفظا لم ويحلو ستر لولاي ومشقة الاجساد
 فجزوا الراد في الظلام اربهم واستبدوا اسرا طيب زقاد

فكروا

وراوا علامات الرحيل فبادروا فخصيل ما القسوا من الاذوا
 فاذا استمال قلوبهم راجع الموع ذكروا الملك في طلبة الاجساد
 نظروا الى الدنيا تنظر لاهلها يوفوا لها وتكر في الابعاد
 فتجيبوها عفة وتزهدا واستمرخوا بالافضل والاقلا
 ومضوا على منهاج صبيتهم فبقوا غدا من هول يوم معا
اخبرني ان كان النساء يحملن لحمة حمة الرجال وقصدت لباري
 الجلال وطمع منهق ضالم الاحوال حتى حسنت منهن الاحوال وبلغن
 للقاصد والامان فكيف حالها بها البطل المزمع على قايح الاعمال
 السوفى بالانحال **فالت** سري السقطي صلي الله عليه وسلم
 امرت ليلة فلم استطع الغض فقلت في نفسي انحر لي القابر لعلي
 اتعبر بفتة القبور والتفكر في البعث والنور ليرى حق وعي فخرجت
 اليها فوافعت قلبي منزعجا اليها فقلت ادخل الاسواق لعلي الفتلط
 بالناس ويروك على الناس فتفعل ذلك فما انتزع قلبي من ذلك فقلت
 ادخل المارستان وانظر الى المرضى والمجانين والي افعالهم لعلي عتب
 باحوالهم فدخلت اليه فدخلت اليه فجلت قلبي فقبلا عليه فقلت
 لي وسيتدي لي ما هنا سيرتني ولا خيل من مناجي انفتحتي فودت
 في سري ما يتبادر الى هذا المكان الا ولنا فيه نبأ وسقانت
فالت البخت فتقدمت الي مكان المجانين فراك فيه جارية
 مشقة اللون مشقة الكون ولها المغنم ما يغفل لولاهي بلحصر
 الله مشغولة فسمعتا تزد وتقول **شعر**
 عبد الله بن تغلب يوي بغضه بقت فكل يدي الى عني

فالتفت

ولا تات ولا سرق. وبين جوارحي كبد. احسن بها قد احترقت
 وحقق يا بني قلبي. **سبعة** صدقات. لئن قطعنا اقطارها
 من ايمانك ما نطق. **قال السري** فلما سمعت كلامها بكاني واقلعتني
 وانجاني فلما رايت دموعنا تتخذ علي وجهي قالت يا سري هذا
 بكاءك على الصفة فكيف لو عرفته حق المعرفة فقلت يا سري من اين
 تعرفني هذه الجارية ولم يكن بيني وبينها معرفة ما بقه فقالت
 يا سري ما جهلت منذ عرفت ولا فترت منذ خدمت ولا قطعك
 منذ وصلت ولا جحنت منذ وقفت واهل الدراجات يعرف بعضهم
 بعضا ثم انشدت تقول **سبعة**
 تحق حق الحق في نور باطني. فاصبح قلبي للحيب مصافيا
 قدوت علي وصفي وصفك لسري. وهل لك الوصف انعت المواليا
 فقل يا جارية اراك العجبة مكرمين والوحد تظهرين فامن تجبين
 فقلت من تعرفي السبا بغيره وحاد علينا بجزيل عطائه فهو قريب
 الي القلوب مفرج الكرب حلم علي من عصاة قال فقلت لها من
 جسدك في هذه المكان فقلت خاسرون ومغضون تعاقوا
 علي وروفي يا جود هم احق بهذا الاسم متى ثم انشدت تقول
 يا من راي وحشي فانت بي. بالقراب من وصلي فانت بي
 يا سري لا خلوت من سكتي. دهرى ويا سري علي الراس
 او حشي ما فقدت منه فقد. عاد يا جسدك يقر بي
 وعاد ايضا وجاد معطفا. كذلك مذكت حين عودتي
 حسي من الكون من غففت به. اخبجة موبك ويحبس بي

نور

وكن في غفلة فبهي وكن في رقدة فاقطعني
 فقلت لها ما الاسم فقالت دع الاسم يكفك وفيما سمعت نفسك
 فيمنحن كذلك اقبل سيدها لقا المملوك بها وارن تحف فقال
 قد دخل عليها الشيخ السري فبكى لها بكلام اصغت اليه فدخل
 سيدها فراي السري عندها فعظمه وقبل يديه وقال يا سري
 لقد رحمت بك بكاءك فقال له اني تركته منها فقال يا سري
 هذه جارية تقرب بالعود فاجبتني فاشترتها بجميع ما في
 عروني الف درهم لفرط حسنها وحين خرجها بالعود واملت ان ارجع
 فيها مثل ثمنها فدخلت عليها في بعض الايام والعود في جرحها وهي
 تقف وتشد **سبعة** وحقق لا تظلمت اليوم عهدا
 ولا كدرت بعد الصفو ودا. ملات جوارحي والقلب رجدا
 فكيف تروا اسلو اهدا. فامن لسري مولك سوا
 تراك يفتني في الناس عبدا. فلما فرغت من غناها بك طويلا
 وضربت العود في الارض فكسرتة وجعلت تقيم وتصل وهي ذاهلة
 العقل فامتها بحبوة الخلق ولم تكتف عن خالها فلم يجد لذلك
 اثر فقال لها السري يا جارية اهدك اجرى فانشدت تقول
سبعة خاطبي الحق من جاني وكان وعظي على اساني
 فربني منه بعد تقدير. وخصني منه واصطفا في
 اجبت لما بعث طوعا. ملبتا الذي دعاني
 وخفت فاجبت قدما. فوقع الحق بالاماني
 قال السري اطلقها وعني غناها انا ازنه لك فصاح

سيدها وقال فافقر ومن اين لك من هذه الجارية فقال لا تجل
 غدا تكون في هذا المكان حتى ازن لك منها قال السري فيضيت
 الى منزلي وعيناي تدم فان بالدموع وقلبي يسيرها موجع وبث
 ليلتي افرغ الى الله عز وجل واتوجه اليه واتوكل عليه في قضاء
 حاجتي عليه فلما كان وقت الصبح اذا بقارع يقرع الباب فقلت من الي
 فقال جيتك من الاخباب جاء في سب من الانبياء فعدت للاد
 الوهاب ففتحت له الباب فاذا هو شاب حسن الشاب ومعه خاتم
 وشعر وشمس يد على راسه فقال فقلت من انت رحمتك الله
 فقال ابن المشي فداصطي ليبار وما بجل علي بالعطا ورزقي
 من الاموال ما تقدر من ثلثة الرجال فيمن انا فاني اذعتت فهاقت
 من قبل الحق تعالى فقال لي يا احمد هل لك في معاملتنا فقلت وقد
 زال النوم عني ومن اولى بذلك مني فتاد في اهل الى الشيخ السري خمس
 بدر عظمي المولى تحفه ليفك اسرها من الرق وتخطها من العيق
 فلتا بها عانده واطف برعايه فخلت اليك المال واطلعتك على الحال
قال السري فوجدت شكر الله عز وجل فلما صليت الصبح واصفا
 انها واخذت بيد احمد ومضت الى المارستان فاذا المولى بها يلتفت
 بيئا وشالا فلما را في قال رجبا ادخل اليها في عليك لهفاته
 ولها عند الله حرمة ومكانه فان البارحة اتاني هاتف وقال لي شعر
 انما متا ببال ليس تخلو مني قاله قريب ثم تسامت. وملت في كل حال
فانتهت وحقق ما قاله الهاتف وكثرته حتى رايتكم
 قال فدخلنا عليها فبعضناها تشدد وتقول **سبعة**

قد

قد نصرت الان جعل في بيتك مبري. قد حكمت لو تجد لك
 ليس تخفي عنك لوري. شاقير قد غلبي. وامتهاني فبك صدري
 ان تكن عني راضي. لا ابا لي طولة فري. انت لي خير انيس
 يا مني مولي وذري. من ترفي عني فري. وفيك اليوم اسري
 غرا لا هم زري. انت لي كاشف فري. فبها هي تشدد اذا قبل
 مولاها وهي يبكي وتشتج فقلت له لا باس عليك قد انت لك
 بخن المارية وخرج خمسة الاف درهم فقال لا والله فقلت قد يخرج
 المثل فقال لا والله ولوا عطيتني الدنيا بما فيها فهي حرة لوجه الله
 تعالى ففعلنا خيري ما لك من فقال يا ساد اتا فيات البارحة
 في المسام فخرج في الكلام واغلظ علي في الكلام وقال لي تهين
 ولية لنا يا عبد الله فانتبهت مرعوبا مذعورا وقد هانت علي
 الدنيا واخرجت جميع ما املكه وها انا هارب الى زعيم بكاء
 وخرج علي وجهه هائبا فالتفت الي ابن المشي فرائته يبكي
 ويشتج ودموعه تجري علي وجنته وقد طهرت اثار القول عليه
 فقلت ما يبكيك فقال ما رصيت مولاي لما نذني اليه ولا
 وجدت لما لي قولا بين يديه اشهدك اني قد خرجت عنه وهو
 صدق قد لوجه الله المذيع والجلال له الرفع فقلت ما كان اعظم
 وكان تحفه علي الجميع ثم قامت تحفه فترعت ما كان عليها
 وليت جبة صوف وسجاد شعر وخرجت هائبة علي وجهها
 فخرجنا معها وهي تشدد وتقول **سبعة**
 هربت من المني بكنت منه عليه وحقه وهو مولي

لا ذلك بين يديه حتى نالوا حقيقته ما قد رجوت اليه
فما زلت ننتبه حتى خرجت الى ظاهر المدينة وهي تشهد شعري
 يا سرور السوريات سوري يا حياة القصور انت حبوري
 انت ناري وجنتي ونعيمي وآنس دانت نور النور
 كرمي والحب على النعمد وكمر بليت الهوى في الضمور
قال النبي ثم ضمت حتى غابت عنائي في قولها وصحبي وكذا
 ابن المشي برهة من الزمان الى ان توفي سديها وتقي نخبه وتبعيت
 انا وابن المشي فغرمنا على الحج الى بيت الله الحرام فبينما نحن نطوف
 بالكعبة واذا بصوت مفرح من كبد محروح وهو يشهد ويقول
شعري قد نعمت بحبك كيف لي منك بقر بلك تحب يا نصريان
 واخذ الله يد بك فاسي لي العوج جبارا والرفي عندي رتاك
قال فانتعنا الصوت فاذا امرأة كالخيل ذاهلة العقل
 والبال فلما راتني قالت السلام عليك يا سري فقلت وعليك السلام
 من انت فقالت لاله لا اله الا الله وقم التا كرمي بعد المعرفة انت الى
 الآن محب وقلبك غير متكوب ثم قالت انا تحفه فقلت
 لها ما الذي افادك الحق بعد ان اردك من الخلق فقالت **شعري**
 افاد في كل المني وخص قلبي بالعنا وقد ازال سدي
 عن ما ظفرت ثقل العنا ان لم يدركني بها رجوا والا من انا فلما
فرغت من انشادها بكثت وانخبت وهاجت واضطربت ثم
 رفعت راسها وقالت سدي ومولاي فاز اهل التي وتخي مراقبي
 وخابين كان حفظه الطرد والشقا فاسئلك يا سدي الاماوت

الوصل واللقا فقد نعمت عليك فخذ في ليك فلا حاجة لرجلي
 البقام صرخت ووقعت الى الارض فركناها فاذا هي ميتة فنظر اليها
 احمد ابن المشي فطار قلبه وحار لبه ثم بكى وانحب واهتز واضطر
 وصعد الزفرت واظهر الحسرات ثم صرخ ووقع الى الارض فاذا به
 قد مات **قال النبي** فخرج بها صليتها عليها ودفتها وترجعت
 وقد عيت من جالها وقرب آجالها رزقه الله عليها **شعري**
 لله رجال قد صبروا وبعدهم سبق القدر قاموا بته بامر الله
 ولولا الله لما قدر بها كسر يا الذين قوسهم خبروا والله وما كسروا
 عديتهم وبكرهم المسك فوج فيشروا ويقاع الارض لفقدهم
 يكي فيرق لها الحزن نأوا استأصاحا لهما باحواد محبهم اشتدوا
 دفنوا قصصا وشكوا غصصا ورسول القوم بهم محروا
 لو صبروا لانيهم في ليلهم لما اعذروا نظر اذ هلا وبقي لهم
 من قتلهم وير طفر وا فله **شعري** من اقوام امتثلوا ما به امروا ونظروا
 الى الوجود بعين الاعتبار وتذكروا ما فعلوا من الزلل قدروا
 واعتدروا فا بصرنا فقمم الذين يحجبهم انصلا وعلى مطلوبهم
 حصلوا **شعري** علي اباكم بعد ذليل قليل الصبر باصر قليل
 له اسقى علي ما كان منه وحزن من صددكم طويل يد اليكم كفا فقار
 ودمع العين من سيف يسيل ربي الاجتناب قد فزعوا جميعا وليس لهم المخرج سبيل
 وكيف يفسد جازم واستمكم لانيضام لكم نزيل وان نوصيكم طرقي ونمري
 نصبري في محبكم جميل وحق ولا كسر وشهد يد شوب
 سولي عن هوكم مستحيل نطعت بحبكم ايام عشرين

فلا اسلو او قد بقي القليل بحد في الصبي عنكم حديثا
 يعم بنهم الجسم القليل فاشكر من شذها حين هبت
 وانظر حين ما مالت اميل وتروى عن شيع الخلق طر
 حديثه فيه المضى دليل هو الحق ومن جعل البر اسما
 هو لها وعلى البشر هو الرسول عليهم المهيمن كل وقت
 صلا باذنه القبول **الفصل الثامن والاربعون**
حاج في فضل زيارة النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
 الحمد لله الذي دعا عباده الامراء الى شرف بيت واعظم منار
 ويشترطهم الطريق وجعل ليلهم التوفيق فيلغوا المقاصد الاوار
 اقامهم على بابهم من جنات به تحصل لهم الغر والفضار
 وخدمهم بالضيافة والقرى فقصعوا المغاوير الى ام القرى والظلم
 قطع القفار كتب في قلوبهم الامان وعاملهم بالوضوات نفاوا
 بالبيت والاركان والاشجار بشهم في مني نبيل المني واراحهم
 في الخضم من الخوف والعنا وسائر الاخطار رقامهم الى فان غفرت
 بكم عنهم السيئات والاولاد فقر ومن ذنبهم اليه وياقوا بالمرزعة
 بين يديه في فرج واستشار كتب لهم وصولا لانعام عند المشعر
 الحرام بالذبح من النار كسروا نفوسهم وحلقوا رؤوسهم واكثروا
 تسبيحهم وتقديسهم للكيهم الفقار فربوا بعد ايام ونحوها ما يام
 بالانوار الغرار ومجا عنهم صفاقت لذنوب واراحهم من الكروب
 عند ربي الحار فاذا طافوا بالمواع وعزوا على الارواح خفوا
 بخائب الشوق بمهمة التوق الى النبي المختار بالله من جبار سلا الله

بالمجرات والدلائل واستخرج من اشرف القبايل وشرف به مشر
 وتزل جعل دينة الاقوام فكل حرف من حروف المعجم يشهد له بفتح
 السبحة والمقدار قوم الف قامته بيا بهجة فاجعل الشوق لا قواد
 حرمته تلو التائيد من كل شيطان مردي وثبت في سائر الحركات
 بيا الشيات قعدل وما جاز توجده بجمع الجود والوقار وحاه بحام
 العلم والاصطفا وخشع بخار الاختصاص والصف من سائر الكدار
 ولواء بدال دواهم الاخسان غرته لهيبته الاضمار والاورثان واصبحت
 بذل الدل والحوار في انكاس واحتقان رسلهم من الرحمة ورا
 الزهادة والقناعة وميتة بين السيادة وشين الشفاعة في اصل
 الذوق والاوزار صانه بصاد الصيانة وقلده بسيف الامانة
 واتحفه بضاد الضياء والاتوا ففتح له طار طريق الاقبال وانقبت
 استر من ظلم الظلم والضللال فاصبحت مسرور بقاء الفرج والاسبحة
 شرفه بقاء قوس سين او اوف واكرمه بكاف كلامه المعتر
 عن الرب والمين ولاطفه بلام لطفه المقدس عن الشك والمين
 ومن عليه بهم منه فاطلع على الاسرار واحمد لغوه نار فارسي
 واذ لهيبته القربان القوايس وتوجه بوا والوقار وسيتهم
 في المعالمين بياك اليقين وجعله خاتم الانبياء والمرسلين
 وانزل عليه بالفضل المبين والفضل محمد رسول الله والذين
 معه اشداء على الكفار **شعري** يا حادو يا محمد والخي الودي
 عيت في قلبي الشوق نار سري ربحا كاش الله مع فتية
 ما لهم من ذوقوا اصطبار باجيرة حلوا بوا دي قبا

وجاءكم من كل جوارحهم * استمكم كما يا غريب النصارى
وجودكم عن البرايا والقفا * نلتكم كل المني في مضي
وليس ما عنت عنكم قرار * في غرائب تدعو منها الهوى
وقد عدا اسر الداني جهاد * متى اري الاخياب قد واصلا
ويفرح القلب وثقا الدانيار * ويعد اليهد ويذوق اللقا
ويجمل الشمل يقرب المزار * واعز الشراحي من سده
فما الذنوب ونقتل العثار * للمصطفى الحق وخير المورث
وخرم قلوب اليه القفا * وخبر من قاي ملوك القوقب
لبا به بالذل والانكسار * صلى عليه الله ما هكحت
اسميه الصبي ومنا الفراء * روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال من زار قبري وجبت له شفاعتي رواه الدارقطني رحمه الله
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشدد المرحال الا ثلاثة مساجد
المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصي رواه البخاري ومسلم
رحمهما الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري بعد
وفاتي فكأنما زارني في حياتي ومن مات في الحب والمؤمن بعث
يوم القيمة من الامنين واثنتين قبري ومنبري رفته من راي
الجنت وقال صلى الله عليه وسلم من زارني بعد موتي صلى الله عليه وسلم
عليه السلام عشرين ذواته غير من الملا فله كلهم يسكن عاربه
ومن سألني في بيتي رزق الله علي ربي حتى اسلم عليه وقال صلى
الله عليه وسلم من زار قبري بعد وفاتي فكأنما زارني في
حياتي رواه صحيح البخاري ومسلم رضي الله عنهما
ومن موت وان شطت بك الدار وحال من ذوبه نجى وانكار

لا يمتنعك بعد عن زيارته * ان الحيات من يهواه زقار
وعن علي رضي الله تعالى عنه قال قدم علينا اعرابي بعد ما ذكركم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فترأى مني بنفسه علي قبري حتى
من تراه علي راسه ثم قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نعم
قوله وبعثت عن الله تعالى فوبيا عنك وكان فيما نزل الله عليك
ولواهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لولا الله توبوا رجا وقد ظلمت نفسي وجئت لتستغفر
لي فودي من لخل القبر يا هذا قد غفر لك **شعر**
ان كنت تفتدوا في الذنوب جليدا وتغاف في يوم العاد وجيذا
فلقد اتاك من المهيمن عفوكم واباحك الايمان والسر جيذا
عن الحسن الصوفي رحمه الله قال رقت حاتم الاصل علي قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رب انا قد نزلت قبر نبيك فلا تردنا
خائبين فودي يا هذا ما اذ لك في زيارته صلى الله عليه وسلم
الا وقد طوناك ارجع ومن عتك من الذنوب عفوكم لكره فان الله عز وجل
قد روي عنك ومن زار قبري شيعه صلى الله عليه وسلم **عن الفضل**
رحمه الله اعرابيا القبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
انك امرت بعق الصبي علي ارض الاحباب وهذا صبيك وصبيك
وانا عبدك فاعتقني علي ارض صبيك من النار قال فاعتق بها فان
سألت العتق لك وتترك هلا سألت لجميع الناس لا اعتقهم من علي ارض
قبر هذا الحبيب ذهب فقد عتقناك يا اعرابي **شعر**
اذا الموك اذا شابت عبيدهم في رقيهم عتقهم عتق اخر ارقب

وات يا سيدي اولي بذا كرماء قد شئت في الرقي فاعتقني من النار
عن ابي عبد الله محمد بن العلاء رحمه الله قال دخلت المدينة وقد علمت
الموع فزيت قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسكنت عليه وعلى الشيخين
ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقلت يا رسول الله جئت في هذه الغائقة
والموع مالا يعلم الا الله عز وجل وانا ضيفك في هذه الليلة فغلبني
النوم فزيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فلعظا في رصفت
فما كنت نضفة ثم انتبهت من المنام وفي يدي نضفة الآخر فاعتق
عندي قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني
حقا فان الشيطان لا يفتل في ثم نوديت يا ابا عبد الله لا يزور
قبري احد الا غفر له ونال شفاعتي **عند**
من زار قبر محمد نال الشفاعه في طرد بالله كثر في كثره
وحديثه يا سيدي واجعل صلاتك ثما جهر عليه فستري
فهو رسول المصطفى ذوالبور والكن الذي وهو المشع في المورث
من هولاء الموعدي فالخوض خصوصية في الخبر عند الموردي
صلى الله عليه وسلم ملاح نجم الفردي **وعن الفضل** رحمه الله
رحمه الله قال كان محمد بن العلاء الكافي رحمه الله يزور قبر النبي
صلى الله عليه وسلم يوما فافتت رجله فتعوق عن زيارته فخرج
للملاح فكتب الكافي رقة وناولها لبعض الجاه وقال له اذا
وسلت الي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فان هذه الرقة الي القبر
فقل يا رسول الله ان الكافي يقر بك السلام ويقول لك قد رقت العذر

الذي عاقه عنك فلما فعل الرجل ذلك راى الكافي في نومه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا كافي قد وصلت ورقتك وعذرك
شعر يا حبيب القلوب يا خير فري منات من اجل عاقتي عنك صدر رجا
عوتقنا الا عذر عتق فامن هو قصدي عساك تقبل عذري
وعن العتيبي قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ دخل اعرابي
فقال السلام عليك يا رسول الله عليك يا صوفى الله انت الذي نزل
عليك ولواهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لولا الله توبوا رجا وقد ظلمت نفسي وها انا قد
اتيتك استغفر الله من ذنبي فاشفع لي عند ربي ثم انشد يقول **شعر**
يا خير فري في القاء اعطيه قطا من طيبين الصاع والاکمر
نفس العذرا لغير انت ساكنه فيه الضاف وفيه الجود والاکمر
انت الحبيب الذي ترجي شفاعته عند الصراط اذا زلت بنا القدم
انت البشير النذير المستنار به وشاف الخلق وفتشاه الشدر
عتقهم بنعيم لا تنفاد له والمور في جنة الماوي لهم خدر
فطفي اليه ليلة يوم المور ففتبطا عند المهيمن لما تحتر الامم
والمور قد خضعت الله الكرم ده يوا علي جميع الملق من دحم
تسقي لمن شئت يا خير الانام وكمر قور لعظم الشقا والبعد قد حرم
صلي عليك الر العز ما طلعت تحسن النهار ففتحت جند الظلم
قال العتيبي ثم غلبني النوم فزيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا عتيبي ادرك اعرابي وبشره بان الله تعالى قد غفر له **شعر**
سلام علي قبر النبي محمد بني الهدى والمصطفى والموردي

وكان رسول الله اكرم مني شي على الارض الا انه لم يحسد
شهدت على ان لا يتبع بعد **و** ان ليس حي بعد **ب** محسدي
واول من ينشق عنه طريجه **و** خير الوفاها دي المشقة في غدر
واكوابه مثل اليوم وحوضه **و** لوارده فازوا باعداب من ردد
مناخير بعوث الي خير مشية **و** ومن خص بالدين القوم الموتري
سالك باخر لانام شفاعته **بها** ارجي سولي وابلي مقصدي
عليك سلام الله يا خير مني **و** اشرف محسني واكرم مسكدي
وقال بعضهم رايت اشرا من مالك رضي الله عنه ابي قحطبه رضي
الله عليه وسلم ورفع يديه حتى طنت الله افترق الصلاة فبلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف رضي الله عنه **وروي** ان رقيب
رضي الله عنه انه كان اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم يمد يده
من القبر ويوجهه وتجهه الي القبلة ويدعوا ولا يقبل القبر بيد
ولما رقبه لمصطفى صلى الله عليه وسلم عشر صرامات **احد**
يعلى ارفع المراتب **الثاني** يبلغ المطالب **الثالث** قضاء المأرب **الرابع**
بذل المواهب **الخامس** الامن من المعاطب **السادس** التطهر من العقاب
السابعة شغل الصاب **الثامن** كفارة التواب **التاسعة** حسن
العواقب **العاشرة** رحمة رب الشارق والمغارب **وقال بعضهم**
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النور فقلت له يا رسول الله
أهؤلاء الذين ياتونك ويسلمون عليك يعني الجماع وغيرهم اتفقوا
قوله قال نعم وارض عنهم فبارئهم الكتيب انظر ما جعل صفات
هذا الجيب وما اكرمه على القريب الجيب سلم عليه من الغيبة لا قصي

فيروز

فيرة عليك السلام وتطلب شفاعته وينفع لك عند الملك
القدام وتنقطع من نهاره فيه فينتوي اليك على الدوام وقد
عن السير الي لا شغالك بالدينا وجمع الخطا فيا في اليك
نازل في المنام فانعمت على السير اليك ركب ظهور الانعام
ولما صنعت لسعت على الدوام على الاقدام وهو ما ترك في الدنيا
من الذنوب والا نام وشافك غدا فيا فيك الي دار السلام
فهل رايت حبيبا يعامل احبابه مثل هذا اللطاف تالله انك
ما رايت مثله ولا ترى فكيف تطيق عنه مصطل بل اركض لا نظير
عليه تلهها وتحسرها هذا بوي برك الكتاب والشقة فاصبحت
متبصرا ووعظك بالجنة وكان لك مبشرا فيامن يدي حبه
فقد كذب في زعواة وافترى ان موافقتك لا يفعل ان اتاعك
لاعماله واقواله انك والله لن تقفوا من اثم الما بلغك ان كان
بيت من الجوع طاروا ويصغر من التجدد ذابوا ومن الصبر
خاوبا وقد مضت عليه الكوفة فلم يعرف انظرا كان يقطع الليل
سرا ويبسط لولاه كعنا مفتوحا ويكسر من سامعته
ويسال لامته ان يدخلوا الجنة **ومن** **شعر**
يا سابطا يطوي السباب والبراءة فلهذا كان الحسن في امر القبر
لا تنزلت بغر يثرب انها سطعت بانوار النور كعنا كرا
عجا ليرتها تداس ولو ذرا **و** الماشي هاندا ورسنا اذ هرا
شوقي لثلك الارض شوق مؤلم **و** ولم يكما ينظر فيه فاستغبرا
ذوا صبرة ما هب ريح هوا كرا **و** الا نحن ليرثب وتذكرنا

يهوي الصريح ويشتهي لوزاره **و** وبوة ذلك انك لو قد را
يا عشنا التاقي القديم بيثرب خلقت عندي حنرة وتغصنا
اتري يا عهدي الزمان وتلتقي **و** يعود غصن العرش غصنا مشر
وافوز بالحر الشريف فارقت **و** حور ضياء ضياء حة قد اسفل
دامع للذين في الارض النبي **و** اختار مدفته بها ونحسرا
في نيران من خربت وقد ست **و** مجلوس هو في الورق غير الواري
المصطفى المختار كرم من سبل **و** للعالمين وخبر من وطى الشرا
امته الذي ظهرت معاجره فقل **و** ما شئت عنه محمدا ونحسرا
من كنه نبع الال وعاد من **و** بين الاصابع سايلا متفجرا
وكذلك عين قتادة قد ردها **و** بعد العي فري بها ونحسرا
وايد لا خيبة البعير مقتلا **و** وشكا اليه وقد طال وانكرا
نحت عليه العنكبوت فباينة **و** من بعد ذلك للبرية لا يسرا
وكذلك العجا والقلاد **و** انت له **و** سقاوا الكاري على من انكرا
وجبهة رجعت بكيف محمدا **و** سقاوا عاديكا علت محسرا
وقاعة نقل الحديد معننا **و** وحصل ما خربت له لك خيرا
وعليه سلت الغزال من قبل ما **و** ابد الغزال له السلام بلا مشرا
والثاة لما اعجفت وهما لها **و** باجم اضرة مسقا ومغسرا
عزت غلري على فم ري وقد **و** طوت الغزال من الطوي فغسرا
وامن ربه على ضرة لها **و** حوي ونحسرا **و** ونحسرا
ولرحمنه لخدم اعلم شايد **و** فاشهد ودم من قال نورا وافرنا
وكذا ذلح الشاة خاطبة فان **و** انكرت ذلك قد فعلت المنكرا

والغريب

والذي جاء الى النبي محمدا **و** فضلا ومع حدة فوق التوا
وتغلة في البيت فقد ملو حمة **و** من ذاق منها ذاق خلوا سكر
وانشق في اذن الشما والاحمد **و** قرا ومن الغريب الشرا
والفارقه عجائب مشهورة **و** ظهرت ربح مثلها ان يظفر
وانما جبرل الامين ياذن من **و** حلق الحلق بكيف شاء وصورا
ناوه قرقاق البراق ياذن من **و** رفع الطباقي فانت اكرمت سراه
واذا الصلح تلحى ا فوار **و** فلتحرق هناك عاقبة الشرا
فقال طير البراق وجمال في **و** الملكوت ليللا والضحى كما اسفرا
وساير الاملاك صلي قايما **و** شكوا وسجرت رب واستغفرا
ثم انتم للمنتهي من يد **و** والصد حقا اقل زاد تصدرا
ولا حديد بل قام فحاطبا **و** سراميا سراميا كبرا
فتنتم المختار وهو مقدم **و** ذون الانام ومن علة تاخر
قطع المسافة والقلبات التي **و** وقف المتكبر ذهابا وحسرا
ما زال اذمع للطاب فلا تنك **و** فيما سمعت مقدما ومو خيرا
والله خص محمد بسلاجه **و** لما رقا ولقد رقا اغلا الذرا
فهو البعير الساهل العا الذي **و** الناس اند حين جاد وبترا
قبلا لعدا على من علم نك **و** لواء فافهم سرها وتذكرها
الله اعطاء الفتا بل خطها **و** واناله ما قل انال واخصرا
في حفرة الملكوت بان محله **و** ولقد حوي قدرها نك ومخسرا
وعلى قد دارت كومن محبة **و** وبها تحقن روحه ذون الواري
هبت على الاكوان منه فحة **و** فتمالك حلا وخر حلا حسرا

من كان سابقه الحبيب فكيف لاه يزداد شكر في الوجود لمساكنه
 طويحين قد ذاق منها قطرة . ولوا بها بالكون اجمع تشبثوا
 في حرم العبد القدم فمن حباها . منها تكامل عقله وجوهها
 قد وازدا ما الراح في غسق الدجاء . فغيبكم كشف الحجاب لمن يكره
 ولما نها جرد النسيان وتشرقوا . فلقد يفوز بشربها من شمس
 للتكرار قوامه صلحوا القدر . نالوا نصيبا من جنة موفوا
 نطقوا للعالمين من حواء تلذذا . بهواه حتى الغشيرة ما في شمس
 باهو الذي يقني بما بقي فقد . ربحتم تجاربهم ونعم المشرك
 وجميع ما نالوا بجاه محمد . وبجابه في الذي قد سطر
 من عليه الله ما اخترق الافلا . دكت خد في المسر وعق راء
 وعليه صلى الله جل جلاله . ما اترك في الدجاء امر القران
 وعليه صلى الله المانع الضياء . واصناء قد بدل الصبح ونور را
الفصل الخامس صل على سيدنا محمد وعليه السلام في الدنيا والآخرة
 وفي الآخرة شفاعة واجيدا على محبته وامتناعا على شنته واحسننا
 في زمرة وامننا وجهه واسقنا من حوضه واجعلنا من قاصد وجهه
 ولا تخلف بنا عن طريقته وانتبا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وقنا عذاب النار رحمك يا ارحم الراحمين

الفصل السادس والاربعون في مناقب الخلفاء الاربعة
 رضي الله تعالى عنهم اجمعين **الحمد لله الذي**
 خلقهم الستار بكور المسيل على النصار وكل شيء عندك بمقدار
 حارث في تضايقه العقول والافكار وتاهت في بيده ابدن لؤلؤ اليا

والاعية

والاعتبار فهدى ليارقة بقرقرته نفوس الواجد القهار وكسر
 الاكاسر بقوة سطوته فهو العظيم المختار كون الكون والكون
 وبن الزمان فلا يحتاج الى احوال ولا انصار لا تدرك عظمته
 ولا تعرف جهته في سائر الاماكن وجميع الاقطار يعلم ويبين
 الغلة السواد فالليلة الظلمة ولا تخفى عليه شيء في الارض ولا في
 السماء ولا في قرا البحار يعلم سر العبد عند مالكه ومنقذ له
 ويقلع على خديع عند قضاة وطلبة سوا منكم من اسفل القول
 ومن جربه من هو مستخفي بالذيل ويسار ديك بالهتار
 فسجانهن الى الصلطي واجتبي واستنار وتحي واختار وتلك مخلوق
 تا نجا وبغنا واصطفى محمد صلى الله عليه وسلم نبينا النبي
 وتوكلنا المختار واجتبا ابا بكر الصديق وخليفته بالصدق والحيية
 والوفاء واستقل للصواب عمل من الخطأ فلا ذكرك وطالب للباين
 طلعنا وارتقى عتات ابن عفان لمع القرآن فجعل ما بين احواس
 واعشار واختار علي بن ابي طالب السبط في الكتاب واخيارا للحجاب
 فبشر الذين اتروا في حقهم علي بن ابي طالب رسول المختار محمد رسول
 الله فالذين معه استندوا على الكفار فابو بكر مؤمنة في العباد
 وعمر بن الخطاب ومينته على الانس وعثمان القول بيد العدة هارت
 شهيد الدار وعلى بن ابي طالب ابن عمه الكرام نفوسا غلفاؤه
 الاية الامير المؤمنين فوال النبي صلى الله عليه وسلم بهو دهره
 وقد جرت بسفوفهم الاقدار وتابوع وباعو على ما يحب وبجنان
 صلى الله عليه وعلى اله واخوابه الاية الاخيار **شعر**

الطرف في معانيها . يامن له اكبر اشكار
 وحيات حيك لاسلوب . وان سلوت على عان
 كفيما شقوا وانت . قلبي وان نادت الديان
 ياربها الهادي البشير . اهت بتي المسكين
 قد خضعت لله الصخرة . بضاجب الشيخ الوقار
 وكذلك في غمر الذئب . عمر المربعة كاشتهار
 والبر عثمان الذئب . نال الشهادة والفخار
 وعلى المفضل الرضي . سردي الطغاة يذي الفقار
 فهو صاحب المصطفى . ما خاب من بهم اشجار
 فعليه صلى ربنا . ما صاح في الصبح الهزار
 وعلى الصباية بعدة . ما مزمرة الحناوي وسكار
وقد رضي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 من ادخل الشروعي احتجابي فقد ادخل الشروع علي ومن ادخل
 الشروع علي فقد اسر الله ومن اسر الله كان حقا على الله ان يشرف
 ويدخل الجنة **وقال صلى الله عليه وسلم** لا يجتمع حق هؤلاء
 الاربعة الا في قلب من ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم
 اجمعين **وقد رضي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اني يوم
 القيامة اوبكر من عيسى وعمر بن قيس وعثمان بن قيس وعلي
 بين يدي ومعه لواء الحمد وعليه شفتان شقه من السند من شقة
 من الاستيرق فقام اليه اعرابي فقال له قد اصابني وحي يا رسول الله
 علي يستطيع ان يحمل لواء الحمد قال كيف لا يستطيع حملا وقد اعطى

ثلاث

ثلاث خصال سبيل كصبري وحسن الحس بوسن وقوة كسوة
 جعل بل وان لواء الحمد بيد علي بن ابي طالب يجمع الثلاث بقية
 تحت لوائه **وقد رضي** علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لم يترك
 الله صلى الله عليه وسلم رجلا ابكر مني في بيته وجلي علي
 فائمه الى دار الهجرة واعتقت بلالا من ماله ثم قال الله عز وجل
 ان كان مثل ارجع الله عثمان استحي منه ملايكته الرحمن رحم الله عليا اللهم
 اود الخلق معهم حيث داروا **شعر** هو اصحابه خير الخلق اشد حرم
 ريب التواء توفيق واقرار . فبهم واجب في التقيم
 من اجمعهم ينجا من النار **وقد رضي** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال لا يبي بكر الصديق رضي الله عنه يا ابا بكر خلقني الله عز وجل
 من جوهر من نور فطر اليها الرب جل جلاله وتقدست
 اسماؤه فاقضي بين يديه فاستحيته منه فوكت فقطعت مني
 اربع نقط فخلقك يا ابا بكر من اول نقطة وخلق عمر من الثانية
 وخلق عثمان من الثالثة وخلق عليا من الرابعة فنزلت
 يا ابا بكر ونزلت عن عثمان وعلي بن موري **وقال صلى الله عليه وسلم** ان الله
 اختار اصحابي على جميع العالمين سوي النبيين والمرسلين
 فاختر من اصحابي اربعة ابا بكر وعمر وعثمان وعلي بن ابي طالب
 رضي الله عنهم اجمعين **وقد رضي** علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل فخرني
 عليكم حتى ابى بكر وعمر وعثمان وعلي كما افتر من عليكم الصلوة والركوة
 والقبول والجمع فمن بعض واحد منهم لم يقبل الله صلته ولا ركوته ولا قبه

فتاوى

يحيى

يحيى

يقول عمر كمل الله به الدين وسماهم المسلمين فقال عمر رضي الله عنه
انالا تقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
عثمان يجمع القرآن وهو جيب الرثمن فقال عثمان رضي الله عنه انالا
تقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انفع الرجل
عم يفتقد الارامل واليتام والمخرب الطوام وهو نيام فقال عمر
رضي الله عنه انالا تقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في حقك غفر الله لعثمان بحجره حين القصره فقال عثمان
رضي الله عنه انالا تقدم عليك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اعز الاسلام بعز ابن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الفاروق وعمر قاله تعالى بك بين الحق والباطل فبذلك ذلك يقول
الله صلى الله عليه وسلم وقعا لهما وشكرهما على حسن ادبهما مع بعضهما
فَعُضَا **وَعُضَا** **فَعُضَا** طوبى لمن قلبه يا الله مشغول
بكل نهار وطول الليل يتأمل في حقوا لو عجل وذكرنا ان اخر زنة
والدع منه على الذين يتعلم يهوى صحابة خرا لولا كفا
حبهم واجبر رتبته الامل فانه فضله ثم خفا وشرفهم
بالمسقط فيه فذا ضاقت السبل صلى الله عليه واله العرش ثم على
اهله والصحب لماحت له الابواب **وقال عمر** رضي الله عنه انك
ابا بكر الصديق وعلى ابن ابي طالب رضي الله عنهما قدما يوما الى الحج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الامام علي الامام ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما قدتم فكذلك اقول لمن يقرع الباب والمخ عليه فقال ابو بكر
قدتم انت يا علي فقال علي رضي الله عنه ما كنت بالذي اقدم على رجل

ثم يعطي وسيلة وفي عسلا. **درجات الجنان ذات النقا**
 فعلية الصلاة في كل وقت. **ورمان** تبقى على الانس
وعن علي بن ابي طالب صلى الله عليه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من صلى على صلاة ليلة الخميس تلت عليه الملائكة
 ويأيدون بها قلوبهم من فقة واقدام من ذهب يكتوبون عشرين
 الحسن واليلة الجمعة ويوم الجمعة عشرين الحسن واليلة الجمعة
 الجمعة **وعن انس بن مالك** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة ليلة الجمعة ويوم الجمعة بقي الله
 له ما يشاء من اجر الاخرى وثلاثين من حوائج الدنيا وبعد
 الي ملكك يدخل على في قبري فيخبرني باسمه وشبهه
 عشرين فاكنته عندي في صحيفة **بيضا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
 ان الله ملائكة ساجدين يبلغون الى الصلاة من يصلي على
 مشارق الارض ومغاربها من صلى على كل يوم جمع ثلاثين
 مرة غفرت له ذنوب ثمانين سنة وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تباها بالصلاة على فانها تبلغني **وروي عن علي بن ابي طالب**
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس
 في يوم القيمة اكثرهم على صلاة وما جلس قوم مجلسا ولم
 يصلوا على فيه الا كان عليهم حجة يوم القيمة ان شاء الله
 وان شاء الله اخذهم بها **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ثلاثه تحت ظل الرحمن يوم لا ظل الا ظله قبل من هنة
 قال من خرج عن كرب من اتى واخيرا سبني ومن اكثر الصلاة على

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 من صلى على في كتاب لم تزل الملائكة تضلي عليه مادام حي في ذلك
 الكتاب **شعر** صلى على هذا النبي الحسن
 تحضوا من الله باجر عظيم ونظره وابل الغزيرين رويكم
 وجنة فيها خيم مقيم **شعر** طوبى لعبد خلس في الواري
 صلى عليك يا ذا الجنايا العظيمة وقد خلد من وطأ اشواقه
 بحجة في كل واحد **شعر** **وروي** انه صلى الله عليه وسلم
 قال من صلى على تعظي لم يخلق خلو الله عز وجل من ذلك القول ما حكا
 احد جناحه بالشرق والاخر بالغرب ورجله مغروستان في الارض
 السابعة وعنقه تحت العرش فيقول الله تعالى له صلى الله عليه وسلم
 بني فهو يصلي عليه الى يوم القيمة **وروي** انه صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله عز وجل ذهب لكم ذنوبكم عند الاستغفار فموسى
 استغفر الله عز وجل بنبيته صادقة غفر له ومن قال لا اله الا الله
 ربح ميزانه ومن صلى على كس شعبة يوم القيمة **وروي** انه صلى
 الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل وكل يقبري ملكين فلا اذكر عند
 سلم يصلي على لا قال الملكان سبحان الله غفر الله لك فتقول حك
 العرش والملائكة حيوا بالملكين آمين **وروي** انه صلى الله عليه وسلم
 قال ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا على غير الصلاة على الا تفرقوا
 على نيران جيفة حارة وما من مجلس يصلي على فيه الا فاحته لراحمته
 سبعة حتى تبلغ عتبة السماء فتقول الملائكة هذا راحة مجلس
 سكي فيه على محمد وان الصلاة عليه راحة تفوق مراحج جميع الطين

تعرفها الملائكة فحينها عن سائر الطيب **شعر**
 ان الصلاة على المختار ان ذكرت في مجلس فاح منه الطيب اذ فقال
 فاسكن القوم بلما ف تعرفه الاملاك لما تبدوا النور وانضوا
 والغفر فحقه بالذكر طيبة هذا بحقهم في القلب ما روي
 محمد احمد المختار ومن مضى **انزل** الخلائق حقا انهم انضوا
 صلى الله عليه وسلم العرش ثم علي **أهله** والعلم نعم السادة النقص
وروي انه صلى الله عليه وسلم قال اكثركم صلاة اكثركم في الجنة
 انزلنا **وروي** انه صلى الله عليه وسلم قال ان يلم النار من صلى على
وروي انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على ما يكره من رزحت
 النار عنه **وروي** عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال يقول الله تبارك وتعالى يا محمد من صلى عليك
 صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه **شعر**
 سلام على نور الهدى هدينا بنور **وروي** عن ابي عبد الله
 سلام على من اذق حدي عده **ولم** ارتقب في النور طيف خيال
 سلام على من عتق لطف فضله **ولم** تزل من احواله وجهه الله
 عليه سلام الله ما در شاور **وما** لاح برق خبير عن وصا
وروي انه صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليس الا لله الحيا
 ولا يصلي على عقيب سؤله فترفع الحاجة على محابة فادام على
 قضيت حاجته واشجيت دعوتيه **وروي** انه صلى الله عليه وسلم
وروي انه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على صلاة واحدة
 امر الله تعالى حفظه ان لا يسكرت ان عليه ثلاثة ايام **وروي**

اذ كان يوم القيمة وضعت حسنات المؤمنين وسيئاته فتنزلها
 من عند الله بين علي حسنة فترفع حسنة علي سيئاته فيقول الله
 عز وجل هذه صلاتك على محمد فقلت بها من ذك وجعلت لك ذخيرة
 لا حمد فضل لا بعد ولا عيب **ليس** له في الدر حصر في شقضا
 من كان على مذبح ومقصي **فأما** رسول الله قد جعل التقصا
 يافوز من صلى عليه من الواري **فأما** التقصا
 هو القرشي الهاشمي الذي سري **من** المسجد الاسنى الى المسجد الاقصي
 بنوي **و** من قاب قوسين اذ فناء **فسيحان** من وفق القديما وصي
 عليه صلاة لا انتهاء **لوصفها** **من** الله زلي لا تعد ولا تحصى
وروي **ابن** عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من صبح وأمسى وقال اللهم بارك محمد صلى الله عليه وسلم
 محمد وابن محمد صلى الله عليه وسلم ما هو اهل العيب سبع وكاتب
 الف مصباح **ولم** يبق لبيته حتى لا آفاه وغفر له ولوالديه ويحشر مع
 محمد وآل محمد صلى الله عليه وسلم **وعن** **وهب** بن منبه رضي الله عنه
 انه قال لما خلق الله آدم عليه السلام ونفخ فيه من روحه فنفخ
 عيشته ونظر الى باب الجنة فرأى عليه مكتوب لا اله الا الله محمد
 رسول الله فقال رب ابي تخلق خلف هواغ عليك متى فقال انهم
 نبيا من ذريتك فلما خلق الله حوى وركبت فيه الشهوة قال
 بارك ربك في ما فعل الله تعالى هات مهرها قال يا رب وما
 تفر ما قاله صلى الله عليه وسلم هذا الاسم ما يرفع مكانة ذلك
 من افر وجهه الله تعالى به **شعر**

انت الذي صلى عليك الله يا خير الورى في ذكره وكذا قري
 وابوك آدم اذ راي حوى وقد زفت بانواع الحلي والجرى
 صلى عليك فكان ذلك ههنا والخورين مهكل ومكبر
 انت الذي حقا عليه سكت وحفل لقله في كل يوم مقبوس
 صلى عليك الله يا خير الورى ما نأخ فرغ فقص اخضرى
 وروى عن جابر بن عبد الله قال جاءه اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فالتفت اليه على باب المسجد فدخل ففعل ما كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما قضى ربه واراد ان يقوم قال اناس من
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يارسل الله لنا في التي مع
 الاعراب مرسومة فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليه ثم قال له ما تقول
 فاطرق اسمك وجعل يرفف الارض سبأ بيه فانطق الله لنا في
 من قدام الباب فقالت يارسل الله والذي بعثك بالحق بشيرا
 ومنذرا ما سرفق هذا الرجل وانما سرفق غيره وان هذا انما عني
 واسمه ليرى غيري فقال النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابي
 يا الذي انطقها بمرثك ما قلت حين اطرق وضربت الارض
 سبأ بك فقال قلت يارسل الله قلت اللهم يارب العالمين
 السموات والارض وما فيهن انك انت ربنا استجبت لنا
 ولا تمك شريك في ملكك اعانك على خلقنا انت كما تقول
 فوق ما تقول استلكت يارب ان تصل على محمد وعلى آل محمد
 وان ترسي بني في مما نأفقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي
 بعثني بالحق لقد رايت الملائكة لقد رزحوا على فناء الشجرة

يكونون مقاتلتك فمن اصابك مثل ما اصابك فقال مثل مقاتلك
 بر الله تعالى ما تولى به شعر هذا النبي محمد شرف الورى
 وفيهم وبه تشرف آدم وله بها وله لها وبوجهه
 على اسنان نور يتقشع حوى للدينه شأوا يا بصر حجة
 حقا وسبح من عليه يسلم واذا قتل مستقام باسمه
 زال الذي من اجله يتوهم يا فوز من صلى عليك فبارك
 في حجة المأوى عدا يحكم صلى عليه الله جل جلاله
 ما راح جاد يا سوية يتوهم واذا كان اصحاب الحديث يا فوز
 يوم النجاة يحاورهم فيقول الله تعالى ليحبر بل عليه السلام اقصوا
 فانهم كانوا يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا فذا يدبرهم
 واظلم للجنة وقال بعض الصوفية كان لنا جاد وسرف على نفسه
 فلما مات راى في المنام وهو في دار السلام فقيل له لم يمت
 هذه المنة فقال حضرت مجلس الذكر فسمعت الحديث بروي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى عليا ورفع صوته
 بها وجبت له الجنة فرغ الحديث صوته بالصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم ورفع صوته معه وجمع بين القوم ففعلت كذا
 ذلك اليوم وحده في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 انما في جبريل عليه السلام يوما فقال لي يا محمد قد جئت بك
 ولوات بها احدا قبل ان لا يعزك وحي ان الله تعالى يقول لك
 من صلى عليك من امتك ثلاث مرات غفر الله له ان كان قاصدا
 قبل ان يعبد وان كان قاصدا قبل ان يقوم فعند هذا النبي صلى

الله عليه وسلم ساجدا لله على ذلك شعر
 الا يارسل الله يا خير مرسل عليك صلاة الله لا تشنأها
 فيا فوز من صلى عليك من الورى صلاة على لاكون تارستناها
 عليك صلاة الله يا شرف الورى محمدا ويا اعلى البرية جهاها
 عليك صلاة الله ما سار ذكرك في الطيبة بالذكر طاب رباها
 عليك صلاة الله ما حققت الصبا وفاج يعرف المشك طيب نفاها
 وروى امره ولله بعد موته بعد غزوات لذلك وتكتم
 راحة بعد ذلك وهو في النور والرحمة فالتفت عن ذلك فقال
 من رجع بالمقبرة فصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ما تروى واخذني
 ثوبا للاموات فحصل يصيب في ذلك المغموم وقال بعض الغافقين
 صليت ليله فسلما جلست للتمتدك نسيت الصلاة على النبي صلى
 الله عليه وسلم ففعلتني ففقت فرايك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 نسيت من الصلاة علينا فقلت يارسل الله استغث بالثناء على الله
 عز وجل فقال اما علمت ان الله سبحانه وتعالى لا يقبل الثناء عليه
 الا بالصلاة على ربه فافقوا في التمتع الى قوله تعالى صلوا عليه وسلموا
 تسليما شعر صلوا على من انت حقا بشكائهم
 المائتي الذي طابت عناءهم هذا الرسول الذي شاعت رسالته
 في الخلق طرا وقد عمت مائرته هذا النبي الذي تاق الملوك له
 على الراس فتا بتهمة سناخه هذا الطبيب لدا الناس كلهم
 يشفي السقم والمكسور جابره صلى الله عليه وسلم ما طلع
 شمس وما نأخ فوق الفص طائر قال شفيان التورخ

رحم الله عنه يتنا انا الخوف حول البيت اذ رايت رجلا لا يرفع قدما
 ولا يضع قدما الا وهو يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلت يا هذا انك تركت التسبيح والتهديل واقلت بالصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم ففعلت عندك في هذا شي فقال من
 انت عافاك الله فقلت انا سفيان التوري فقال لولا انك غريب
 فاهل زمانك ما اخبرتك بحالي ولا اطلعك على سري ثم قال
 خرجت انا وولدي حاجين الى بيت الله فخرجنا حتى كنا في بعض
 المنازل من ابي ففقت لا اعلم فينا انا عند راسه اذ مات واسود
 وجهه فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والدي واسود
 وجهه فخذت الازار على وجهه ففعلتني صبا ففقت فاذا
 انا بخل امر ارجل منه وجهه ولا انطق ثوبا ولا اطيب رجا
 يرفع قدما ويضع اخري حتى وانا من والدي فكشف عن وجهه
 ومرتبي على وجهه فعاد ابيض ثم ولا راجعا فتعلقت
 بشو برقلت من انت بمحمد الله فقد من الله بك على والدي في
 دار الغربة فقال او ما تعرفني انا محمد بن عبد الله صاحب القرات
 اما ان والدك كان فسرنا على نفسه ولكن كان يكثر الصلاة على
 فالتفت فاذا وجهه ابيض شعر يا من يحب دعا المضطر في الظلم
 يا كاشفا للويلوي مع الشجر شفع بيك في ذبي وشكرك
 واستغفرك فقلت وذو كرم واغفر ذنوبي وانا محني باكرمك
 تعظلا منك يا ذا القنل والتعمر ان لم تغفرني بغفر منك يا مكلي
 وانجني واحيا في منك وامد يدي وقد وعدت بان تدعوا جيب لنا

وقد دعونا في هذا العفو الكرم **اختار في كتابه من الصلاة**
 على هذا النبي الكريم فان الصلاة عليه تكفر الذنوب العظمى وتهدى
 الى القراط المستقيم وتقي فائتها حذاب الجحيم ويحفظ في الجنة بالنعم
 العظمى وقد قيل في بعض الروايات ان الصلاة على سيد المرسلين
 عشر مائة امان **اول صلاة الملك العفو الثانية** شفاعة النبي المختار
الثالثة لاقتبال الملك الامير **الرابعة** عفا الغفلة المناقبة والذكاء
الخامسة على الخطايا **والسادسة** قضا الحاج والاقطار
السابعة تقوى الظواهر **والثامنة** النجاة من النار
التاسعة دخول دار القرار **العاشرة** سلام العز العفو
شعبي يارب صلى على الهادي البشير من له الشفاعة في العاصي افي التدم
 يارب صلى على الحنا ومن عظم اذى الخلافة من عرب ومن عظم
 يارب صلى ولا شفا عنته **كل من من الاحوال مفتوح**
 صلى عليه الذي اعطاه منزلة **عليه اذ كان حقا افضل الامم**
 صلى عليه الذي اقرى به فرقا **لقاب توسيع لم يدرك ولم يترك**
 صلى عليه الذي اعطاه منية **ثم اصطفا حبيب يارب الشمس**
 صلى عليه صلاة لا انقطاع لها **مولاه ثم علي صبي وذي كرم**
الائمة صل على سيدنا محمد الذي شرفه على سائر الانام ورفعه
 الى اشرى محل ومقام وجعلته هاديا الى دين الاسلام وكليلا
 الى دار السلام اللهم فكما امرتنا بالصلاة عليه بلغ اللهم صلاتنا
 مثاليه يارب العالمين اللهم احضرنا في زمرة ربه واجعلنا من فدا
 بتابعته واهدي في مستبته واقتدي بصحابته اللهم اوردنا حوض

دارنا

دارنا وجهه ولا تحرنا شفاعته واجمع بيننا وبينه في مستقر
 رحمة والرضوان في دار السلام برحمتك يا ذا الجلال والاكرام
الفصل الحادي والخمسون في مولد النبي صلى الله عليه وسلم
 الحمد لله الذي هلت صحاب فضل في ربيع واهلت في بلطفه
 أهلة السعد فاشرق الوجود بنورها البديع واطلع قر التوحيد
 من قللك الاقبال في ربيع الكمال وانزع كؤوس الصفا في مجلس الوفا
 بشرا بالوصال واورد موارد الحكمة اهل التحقيق وولد في تحفة النبوة
 فكلما وقعت له بالسعد رتبة الصفة كل طريق ونشروا لد الشيع
 الشاملة فظهر دين القيمة والسعادة بالاقبال قابله وعقل يد العرف
 بحيله المبين وكفها عن الظلم بالعدل المبين ونقل رتبة الكون البتية
 الى الاصداف السليمة فتثبت فضلها بالعقل والنقل واظهر من الشجرة
 البغية من فخر باملاك وبهاها وطاولت الارض السما لمسا
 ظهر بين وطاهها كان نور في جبين آدم حين امرت له الملازمة
 بالتميز وبهركة الحبيب بخا الخليل من نار المزود وهو دعوة
 اوهيم ونشارة المسح وبه سلم نوح من الغرق وفيه الذبيح ونجاهه
 اوتي سوله موسى ولولا ما كان الكلام يومى وما سمع تاب الله على آدم
 العنقة وبغزة دقا ادريس مكانا عليا ولة الحضور فهو خلاصة
 الحقيقة ونوحيه جاز الانعام على الحقيقة ووضو لذي الطلح اقوى
 منهاج ومن مستكمون السيف في نداه قوت الاشباح المحتاح
 قدر احكام الشريعة على السنة والجماع وحرر دقا فائق العلو ورفقا
 في رتبة الارتفاع حاويا الفضائل تحريم وتوضيحه وما لا ادب

بهجتان لم يكن مهذا بابدح وهو صاحب الروضة والمنش وكسره
 ليس من مقتضى المدح ثوبا محتررا ومن دلائل الفضائل قدومه النبوة
 وانه اغضت عيون السائل فلما اليها التي تنبيه عدة اهل العرف
 والتبيين كفا في اسرار البلاغة باللفظ الى حين تجني غمار القروم من
 اصول فضله الشامل وما عطا ليل لسؤال الامن بسط جوده الكمال
 مطالع الانوار من بهجته وتناجح الافكار من لهجة واليه تنويط
 الانذار وبهذه ينور ريم الابواب في موارد فضله الشاملين وورد
 ومن تامل صحاح لفظ الجوهري فقد ظفر بالزبد تقني عن مصابيح
 الدجاء المع اخاره الباهرة لانه واسطة عقد النبوة ودرجة الكون الفاخر
 رفعت مقام التنزيل بمقاييس شتيه السنية وكيف لا يجوز فضت
 الشيق وهو فادس الشية اياديه لذوي الاذكار كانه ومعا نية
 ليقيم الابواب شافية وشذوذ الذهب من الفاظ لمليته وتقل عن
 سماحة لمبات الالفية مفتاح الوسائل في تخلص الجواز وادشاح
 المسائل من دلائل اعجازها ان استصعب امر فلديه التسهيل وان
 كانت حمل صفاته عن محصورة فانا اليها بالتفضيل من تحا محسرة
 اهتدي بصور مضبوحة وظهر بجزاير البحرين من رقت سماحة
 في معارف حديثه فهاية البسات وفي بديع بلاغته غابة النبيلات
 وهو المنفذ الى الضلال والديج بالنسبة الى صفاته قصير ولة طلال
 احاديثه العلو ومنها الاملا وبها مشا رق الانوار على كل منيل
 بخلا جاء بالهداية الى القرية وفي حديثه للمحافظة الى كفا
 هذب منار الشريعة بفضله المعني احسن تهذيب ورتب مدار الحقيقة

على الترتيب والترتيب عيون العنك بذكر آدابه مبصر وصفق
 الصفوة منهم في السلوك الى بابه تبصر علم النافذ وهو المختار
 وفضله الجامع وعليه الاختيار وهو لكن الاكبر لسائر الامم ومن لفظه
 زهت رياض الصالحين بمنع الحكيم وكلمة المقصد الاسني في تهديد
 العلوم ومن ورد موارده فزايل لم يلحق الحضور في رفد المثل السائر
 وسبقه يد وراعتك الماير محاله المذهبي بنوق البند المسر ونواله
 المنقب قوت القلوب وزاد المسير وكل مطب في حكر علمه محضول
 ومن امور كلامه تنفخ شعيل الايمان وحتد الفروع والاضواء
 ذكره انيس المجلس وبما في شريعته عرف تاسيس التقديس جمع في
 احكام الشريعة بين ادبا الذين والدنيا وكان الناس في ميرة الضلال
 لولم يات هداة بالاختيار يسمو على الكوكب الذي بال نور الساطع
 وبنو ابراهيم دليله بالبرهان القاطع في جوده المقنع للقالين
 لطايف بعوارف عرفت آداب المريدين فاكرم بعوارف المعارف
 حديثه المسند كالتسلي لا تغطي ومقامه الاسير احمي لم يسطر الحفرة
 مؤظا بابه المقصود وجنايه الكافي وحوض المورود للقايوب شافي
 ومقامه في حفره التبريك كقاب توسيع او اذني ومدائح طيبة
 الشرف في اللفظ والمعنى والله تعالى قد اتي عليه في الكتب المتصلة
 صلى الله عليه وسلم الجود بالخير من الريح المسيلة اتي شمع الشرايع
 بحقق السنة والكتاب عزني اجمع كل اصبح بما اوتي من الحكمة وفصل
 للكتاب **شعر** بخياله في مولات ارضاء بناء ولكنه سقى الحق ما نشا
 به حبيب لاحب اشرف عسل وازكي الورى ما شافهم انشا

نبي بنه كثر فضل ولهم نزل، يتوسع ترشيح العلوم مهدياً
واظهر في التبيين سحر بلاغة، وبالقصص والقصص احسن
هو المصطفى المبعوث للناس رحمة، عليه سلام الله ما هبت القصص
حليم عظيم الخلق والخلق والحق، بشير نذير صادق القول محبتاً
بمولده قد شرفت مكة كعباً، بقرينه قد شرفت الله بشاراً
بشأنه الاملاك يوم ولاوه، وحفت به الاملاك شرقاً ومغرباً
وفاخرت الارض السما بأحمد، فاهلك وسهلاً بالجيب وخرحياً
فخر محمد المحمود قوله وفعل ابن عبد الله اطيب العرب اصلاً
ابن عبد المطلب الذي بلغ به اسنا المطالبين هاشم الذي هشم
جهر الاحادي لمفردات القواضيل بن عبد مناف منافي الثواب
بوالاات النوال بن قصا قرب واصال في قصور تال كمال ابن كلاب
الذي كلب العبد بسنان قناته ابن مرق الذي حلت في رايض الحد
حدايق نباته ابن كعب ذي القدم الثابت اذا قامت الحرب على ساق
ابن لوي صاحب اللواء المصوب والعلم المرفوع على الاطلاق ابن
غالب فكل من جاده في ميادين السبق مغلوب ابن قهر رافع ثياب
الغمر اذا ضمت نيران الحروب ابن مالك سالط الرتب العلية
بأحمد القاب ابن كنانة الذي من قصب السبق سهم داف ابن خزيمة
الذي طوي نثر لحرار بطيب ثيابا به العاطر ابن مدركة مدرك
ساوي العلاء بجوده المتوارد ابن الياس مفتاح الرجا وباب المقاصد
ابن مفرق البهجة باسه ابن نزار الذي نزع من فضله كثر
من اجناسه ابن معد العبد لكل مقصود ابن عدنان معد القدر

الجود ابن اسماعيل الذي فداة الله واجباه ابن ابراهيم الذي اخذه
الله خليلاً واصطفاه **شعر** له النسب الغالي فليس كمثل
حيك نسب فخر متكرر، اقدمه في كل مديح لا شدة
اذ كان مدحاً فالنسب المقدم، جليل تاج الكرامات فخصص
بجمله لا اله الا هو معجزة، في الكون الاخيلة ومحمد
طراز بانوار النبوة معلوم، الاقل لقوم نازعون ان اردتم
نجاه به صلوا عليه وسلكوا **ولم يزل نور** صلى الله عليه وسلم
وهو النور البهي المكرم ينتقل الى الاصلاب الطاهرة كما تقدم
حق اذ الله تعالى اظهر اسرار الكا منه ونجا به امته من الخوف
فاصبحت آمنة ومع ذلك لم تشعز محله حتى اخبرت بامارات فضله
من انتقال ذلك النور النفا واسدال رداء البقاء عليها فاشرق
في وجهها نور سيد المرسلين الذي كان عين عرش وآدم
بين الماء والطين ولما كملت علة الشهرة وان اوان الظهور تخرقت
الارض وزهت وحفت بها الملائكة وحفت وفتحت الكروبوت
بالتحديد والتقدير وخرت الاوتان وتكست الاصنام وخرت
الشياطين رفق الياس وخرت السما بالرفق وودت من آمنة
البحر وخرج منه نور اضاءت من قصور الشام فظهرت الخور
من حجبها واشرفت الارض بنور رتها وبأجل احسن الظلم بابرار
ذلك النور الى الوجود وولد سيد العرب والعجم فتفرق الكون
باشرف مولود **شعر** ما لبث مولود الغر اكرم شرف
حوت بالمصطفى المختار من ضر يا ليلة المولد الزهراء طبت شدا

في طيبة طيب نثر طيب عطير بالليلة ما تحاري في فضائلها
لا تها في الليالي عترة العز، بالليلة ما لها في الدهر ثمانية
ايق وجوهها فزدة لذي نظور، بالليلة بسناها قد صحت شرفاً
بالمصطفى سيد الاملاك والبشر طه البشر المراج المستنير بحيد
المسحوق من الباسا والقصير غير المنين كفت المؤمنين امام
الرسولين عظيم الجاه والخطر، ان كان موسى احق الاسياطين حجر
فان قال كفت معي ليس في الجحش، او كان ابراهيم عيسى يدعوت
فكم بتقلته قدرة من بصري، صلى عليه اله العرش ما صدر حث
ورق الحام وعت شمة الصبر **وسنة هذه الليلة المباركة**
حقت باقطار الارض الملكة ركة وانشق ابوان كسري وخرت
نار فارس واهارت قصور بصري وغاصت بحيرة ساوة وفاخر
وادي سماء وزال الجذب عن العباد وعم الحصب سائر السلاط
وكان مولد صلى الله عليه وسلم عام الفيل في ثاني عشر ربيع الاول
على الاحد ما قبل وشرق في صباح الاثنين وجهه الشريف
وظهرت كاهنك ومطير من تعين الزوايا المشيرة في الاخضر
الماترة وولي ليس للمعين حزناً مدحوراً لما ولد صلى الله عليه وسلم
محتون مشروراً وكانت تلك الليلة اشرف الليالي كيف لا قد
اطلعت قصراً على نور الهدى ظلم الضلال ولقد ظهر ليلة ميلاد
امور بدية تدل على قدر العلي وربتها لرفيعه من خطاب
الملائكة والجان وتسقوط شرفات الابوان وحفظ السما من كل
مارد بشهيب خارقة للقوايد ومن قبل ذلك لخير الكهان وشارة

الرهبان ومن الكرامات ما شاء وداع فلنشرع من هاهنا في حديث
الزمن فمما يخص هذه الحديث الفران القحط طعن بني سعد فارحك
بعضهم الى مكة بمضاغة الرضاة ومعهم حليمة وزوجها الحارث
ابن عبد القري ابن رفاعه وكانا افا لهما بالجهل والتقصير في
غيره وشارف ما يتق من اللين بقطره وصي من لين امه عبد م
وهو رضيع ولكن لعدم فطم فلما تفرقوا في مكة حين دخلوا
اليها لم يبق امرأة الا وقد عرضت للنبي صلى الله عليه وسلم عليها لكانت
لعدم سعدا تاياه اذ اقبل لهما فوالله اياه ولما عرضت على حليمة
بغيرها نازلة العظمى وشغفتها طلعت المفعز عليها الحال اقدرها
حسنه المطلق في الحال لكن لما ذكر لها ينم خطر ما عسى تصنع بها امه
فانصرفت عنه وجوارحها اليه طاعة وهي في الاخذ وعدم حائرة
ثم دارت على غير فخر من رضىها لهما فقوي سعد الحارث بن عليها
وناداهما الرعا لسعدان اخذا احد احد فقا ورت زوجهما هل
ناخذ او تكون من تركه فاقار باخذه لعل الله ان يجعل فيه
البركة فاقبلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحال وكانت
بحرهم سقرها في الاقبال فاخذته اليها بالوقار والسكينة فانتقل
من آمنة الى مينة وعادت به الى رجلها وقلبا بهذه الحرة وقد
سكن فاقبل على ثديها بما تشاء الله من لبن فشر بهن اجنها حتى يزوي
من الشيع فادارت الى لا شير فاستغها من الله وخرحها
فادعاهم الله في ذلك الشهر كما كان الامن بكيفية والذي اخبره
عن ابنه السغير وشارف حليمة بالحلب وتقدمت انا بها

بعد التاخير وقد حصل لها بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير كثير حين قدموا الرهن بقي سعيها حثرت وربت وتعد
ان كانت بحرية اخضبت وكثرت مواشي حليمة وفنت فارقت
قد رها به فسمت ولم تزل تنقر في الخرس والسعادة وتقر من
بالحسنى الزيادة **شعر** لقد بلغت بالهاشي حليمة
مقاما عليا وفرا القربى **شعر** وزادت مواشها واخصبت ريعها
وقدم هذا السعد كل بني سعد **وكان صلى الله عليه وسلم**
يخرج مع اخيه الى المرقى وعين الله تعالى للكرمة له ترى اذ جادوا
في بعض الايام حبريل وسكا بل عليها السلام فاحجمها وشقا
بطنه الكرم كما قود واخر جاد وغسله بماء المسح والبرد وخطاة
باذن ذي الجلال وختمها عليه خاتم النوة في الحبال فخال اخوة
عليه واقبل الى امته وقد سقط في يدية واخبرها بنجر الرسول
والمالكة فخالته عليه حليمة عند ذلك وعادت به الى امته
وسلته اليها وقتت تلك القصة عليها فقالت ما علمت من ناس
ان الله يحفظه من الحرة والناس ولما رآته حليمة الى الوطن
جهرتها امته بجها حسن وانفرت بنجر من القراق في قلب
من الاشياء جرح وضاهر الجيب مشعول ولسان حالها انشد
ويقول **شعر** قد علم المديح متى الان ما سواه وان ترد شرح حاله بعد
محرمات روي وهو مؤخر **شعر** ربيع قلبي وريح الانس قد منفر
في صفنا اضيق نار الغضا وقدت **شعر** والدمع يما على رخ العقوق جبر
لا او حسن الله عن بالحتا اذ كلوا **شعر** ساقا من عقيم والنور

طوبت نهر في صوم الجحيم **شعر** واليوم بالدمع ذاك القلي قد نسل
سأوا واقاضت روعى ترغيبهم **شعر** وبعدهم صرت لاسا ولا اشكر
استودع الله في ذاك الحى **شعر** بحسبه كل حين في الوارى بهرا
سرى فارقي حمار الشوق في كيدى **شعر** والمودع وقفا والكرى ذكرا
وصرتا اقمته من بالخيال **شعر** وبوصل الطيف من قد وصل الشها
تراقب لتي بالخير بعد حفا **شعر** يوما ويخبر يا محبوب ما كسر
لهمى لفتد حب كان لي سكا **شعر** من بعد لما جد والله مصطبرا
تبارك الله ما انهاء من قهر **شعر** بنور طبعته قد حشر الشعرا
تري نفوذ لياالى الانس نجوعنا **شعر** ويبلغ القيت من لجا به وطرا
الحاري قمارى بفرقتنا **شعر** وفيصر دمي على فقد الجيب جمل
صلى ما قضاه الله وما امر **شعر** **ولما فارقت حليمة**
واخواتها بسوق البين كلمة اقام بين قومه واهله وكردت
تنزايدها غلامات فضله وظهر له من الكرامات ما لا يحصى ومن الخيرات
ما لا يمكن حفرها استقصا فوصا حيا لبردة والعلامة وكثر
ثلثه من القيص غمامه وشاهد بها جبر في سفره وذكر في طالع
شدة من خبر دانه سبسم الله بد منه الشرايع دانه في القبيحة
اكرم شافه ومن اما به البيئات ومعها اثر البهات اشتاق القصر
وكلام الجرح حين المديح اليه وسلام المديح عليه وكان انا مشي لا ثمر له
لا يورث في الرسل نعله ولان الفخر تحت اقدامه واذن له الحاد
بكلامه ونهر بالرب مدي شهره وقال انا سيد ولد آدم ولا فخر لقد
اشارة واصطفاه ربه وكان تقيانه تمام ولا ينام قلبه وهو صاحب

اللو المعقود والمقام المودود والخور الموزود والشفاة والسنة
والجماعة والرسول تحت لوائهم يوم القيمة وكان ينظر من وازرات
كما ينظر امامة اصدق الناس قولا وعزما واعظم صفحا واحدا
كرم الشايل بليل الخصايل جلا بنو الهدي ظم الفضالة وهو المحضون
بكلام الصب وسلام الغزالة رفع منار الدين بعواصم رايانه ونهيب
لوا الرق على اعلام رايانه وكان يسبح المصطفى في كفة المكرم
ونبع الما من بين اصابعه فروي الجيش العزم **شعر**
في كفة المصطفى وكمر **شعر** جادته بكلمة بكل ما مولد
ومدجري الما من اصابعه **شعر** اغنى لوري عن اصابع النبيلة
أوصاف المديح باقوم منهاج وراي الله بعينه ليلة المعراج
وفاز ليلة الاير في المقام الاسنى ثم بي فتدي فكان قات
قوسين او ادي وكل فصيح عن حمرة قات سيد العراب على امر عليه
وعلى له ومحبته **شعر** صفات النبي المصطفى معدن الصفا
جمل الوفا حلت عن الهد والاختصاص مناقبة والمجرات غطت منة
لقد غزت فكر الروم لها انتقضاء صفات كمالها بها بجها لمة
فتبت ناس من ارجلها نقصا بنوعها اعلا النبيين رتبة
واعظمهم في دين خالفه جرحا **شعر** فسيحان من سري بليل بعينه
من السجدة اعلا الى اقصا **شعر** **وذلك لما اتاه جبريل**
يدعوه الى حفرة الملك ليل وقدر له البراق فرقى عليه بالاسم
الطبايق واجتمع باخوانه من النبيين وصلى بالمالكة المقر
ومصل الى سدة النبي فقال له جبريل سري الى هاهنا

ولا اقدر اعدي من هذا المكان فسر الاكرم والخلق على الله في اصابت
فحكمة الرق في المقام الا على قراي الله بعين راسه حين يقضي
وتحاطة بالطف خطا من غمرا واسطة والاحباب وكان براء
من الحق ومسع وقال سل تعط واشفع شفيع فانت حرم بشفع
واجبته على بساط القرب في حفرة قات قوسين وعاد وهو بالروية
سمر والقلب من العين فتلقاه موحى الكلام بالتجمل والذكر
وقال له يا بني ان حجة ارجع الى ربك واسئله لتشفع عن هذه الامة
واشفع له في ذلك عند مولاهم وكان قصد موسى عليه الصلاة والسلام
كما قيل اعلى الهمم اوارى من اثمهم فصار يعود ويرجع ونظرت
فما تمنع حتى استجاب صلى الله عليه وسلم من المعاهدة وعاد الى فراشه
في ساقه ولحده وناهية به من مقام ملك ورسول فكيف لا تحسن
اليه اذ احدي الحادي يقول **شعر**
اذا ما حدي الحادي وذكر اجتي **شعر** يطيب لنا الشري الى رضى طيبة
واشوا اذا هبت حسان ديارهم **شعر** سألها عين القصب صبيحة
هبة ادعى شوقا لا رجن تهامة **شعر** فهايت اليها هي خير هبة
وليرام غير مكانها الحكي **شعر** فهايتك اوارى الحب تلت
تحت لاقوا من الاصل والفرق **شعر** تحت هذا الوفا رخص لتي
اخذ الى من نحو التوق حثي **شعر** احث الى من نحو التوق حثي
الحين رقا حتى راي الله جوه **شعر** وفي الضم ما عفى لاهل البصر
يا صق الاثر يا سيد لوري **شعر** وما خير مبعوث الى خير امتي
لقد نلت ما لا تاله وفضل كمال **شعر** شجعت بهذا الدين كل شر يعثي

فان كان موسى في الجبل العاصي فخرج اثنى عشر عنك ابصر بي
 فانت الذي من راحتيك تجرت غوث أو الجسر العزم روض
 وان كل الرحمن من فوق طوم فانت الذي خاطبت في الخسوف
 وان كان ابو العباس عيسى يدعو فكل من عيون قد ردت في
 دن كان ديسر فاذ روى العلاء فانت الذي اعطيت ارفع وتبين
 ريت اليك السحاب وتخرجت لك الخبز والاملاك حلفك صلتك
 وان كان ابراهيم فاذ روى العلاء فانت جيبك الله من غير من بيتي
 ولولا انهم خلعوا النار سالما ولا كان نوح قد ساء في السفينة
 ولا كانت لا كان لولا في الموري ولا آدم لولا فان يتوب
 عليك سلام الله ما طافا طاف وما لاح للزوارا فوارحس في
 وصلى عليك الله ما هبت الصبا وفي كل وقت الضال في
ولو انك لو عتات الاكلام في بعض صفاتها لا تتناها ولكن
 مناقب لم تزد معرفتها واغابته ذكرها فهو خلاصة الكونين
 ومستند الثقلين وامام الحرمين وصاحب الحجج بين السجدة والخطبتين
 والجمعة والعديدين والنجاة والموتين والعلمين والمقام والركنين
 والفضيب والبردين والناج والذواتين والمنين والروضة بين
 والحوض والشفاعتين صلى الله عليه وسلم ما سار كبرك لا يرفين
 وسبح الدمع شوقا الى العقيق فاكرم سفي العقيقين ولم يزل
 حرمنا على قامة الدين رؤيا رحما بالثقلين كما اخبر عنه
 ربي لعالمين حتى تاه اليقين وانزل الله عليه ما لا اله الا
 ايماننا ويقيننا اليوم احصيت لكم دينكم وانتم عليكم نصحتي

ورضيت لكم الاسلام ودينا فيكم امير رضي الله عنه واظهر
 الاحزان وقال ليس بعدكم انما لا الانقصان ولقد تحقق
 النقص واظهر موت محمد سيد البشر وكان مرضه ميت عايشة
 وهي من خوف ذوق طائفة وجاءه من اهل اذن رب الشهوات
 وجعل يضع يده الكريمة في الماء ويقول ان الموت سكرات
 واشتات لجنه لعدوم روحه الزكية وقالت الاملاك رحبي الي
 ربك لاصبر ورضته ايتها النفس الرضية ووافيت الحور بجلى وكل جبينه
 العرق وهو يقول في الرقيق الاعلى والقلوب من فراقه واجفة
 والعيون من الاسف وآبؤه والاخص الفقد تنصاع والاكباد
 تدوب وتنقطع وعظم المصاب ودهشت الابواب وتجرت
 العيون وتقرت الحفون وتقطعت القلوب وهان شق البشر
 فضلا عن الجنون وقبض صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة
 بنت الصديق المكرم ودفن الصديق المنير ووطئ من الاسف
 مبهوت وقال من كان يعبد محمد فانه يحول قدماته ومن كان يعبد
 الله فانه حي لا يموت وتوفي غسلا على والعباس وكل احد يبر
 بهذا الكاس ولو كان احدهم هذا لكسا سوسل لخلد صفو
 الخلق صلى الله عليه وسلم ودفن صلى الله عليه وسلم بالحجرة وقامت
 على روضته الزكية سجدا بابل العبر وبعثت قبر الكرم تحف
 الرضوان وجاءت الملايكة الكرام بالروح والريحان فجلس صلا
 منسلة وسلام لا ينفسل وما حمل الارسل قد خلت من قبله الرسل
نصر كاس الهبات علي الانام يدور لا امين يتي لا ولا ما مور

لو كان يدعو من تلك قاهر فيموت او سيد مبرور
 لنجا اجل العالمين محمد لكن بذلك قد جرى المقدور
ثم ولد له محمد بن عبد الله تعالى وعوض الصلاة والسلام
 علي سيدنا محمد وعلي اليه فحجبه اجمعين
قصيدة محمد بن مولى النبي صلى الله عليه وسلم
 ما كل من طلب لعلنا لامل فيما نرعى ولا المراد له حصل
 فاعمل النقلة ان قدرت على عمل واطلب نجاتك ما استطعت ولا تسر
 عما مضى واعمل على المستقبل
 ان ردت تحفي بالروح من يدى وترد بتي في النعم السرم دة
 فاحرص على عمل اليوم الموعد واجعل يدك حكمة في الحنة
 خذ لا تلهي الناسي الرسل
 الغافلين الجاهلون فلا في ذي الجود والمعرف والوعود الوفي
 فهو الشيع فلذ به في الموقف واسمع ضابطه وان قصرت سيرة
 اوصافه فاعذر ولا تناقا
 نفع الشفاعة والكتاب المنزل وله الوسيلة والمقامات العباد
 ان كنت تنكرها فكن متابلا وافهم مقاديرك ولت عبلا
 آيات صدق في امر تبتدل
 اضحى عز في الوجوه معظما احكم عليه من الصلاة وسلا
 لتقر بالاجرا العظيم وتغنى في الحي النجدي ان ذكر الحليم

ان من شوقى اليه يحق لي طوبى لعدو فاز منه بقرئ
 نورا وبدي في غير من به بلقي نعماء الدنيا من ربه
 وحديث امته وقد حلت به في ليلة جاءت بسعد مقبل
 في الخلق طرا حاله من مشبه ذو عزة وسادة في صحبة
 حمله في شغف بوا فرحبوا حلا خفيلا لم يجد اناس
 والنور فيه لطافة لم تنقل
 انوارها كالشمس ان نددت ويا احمد الطاهر والشمس تباركت
 علت يقين انها قد شعرت زادت محاسنها لا فاغتردت
 ترهبوا على الحور الحسن بلاجل
 نالت به شرفا وعزا لسا وحوت به جحدا وسعيا وافي
 وسرور قلب لم يزل متواليا وغدا الوجود بغيرها مثل اليك
 بقدرهم احمد في ربيع الاول
 امتت به كل يوم مني وامتت بالرحمن باللفظ الخفي
 كانت ولا تها بغير كلتي ولذاته مخنونا ومكحولا وسقي
 اجفانه كل بغين نكل
 نظرت اليه ضاحكا مبتسما وتهللت فرحا فظلت في جملا
 دلت عليه ثوبين مقلما طافا به الا لك لكة اكرام فاصحرا
 بجلى الحب على الحب المحمل
 رملوا باحد والديا قد اظلموا لمرير كوا حيا هناك ولا حيا
 وغدا عز لم غا مكرما وافقوا بان لكسري بعد ما
 قد كان لا يهويه هدم المقول

الخبار مربية قد شوهت وصفاة حقيقة قد عدت
 كاد على عدد الرمال تزيد وتلك نيران النار
 فكما من قبل لم تشعل في القوم في العدا
 فنع الشاغل واستمع اخباره وافهم قديك واتبع آيات
 فعدا صطفا لله اختار في دنياه بالمعدي كسر قبل
 حلفت قدينا ما رايتا مثله يحكيه شفا بعد او قبل
 فيه من الرحمن زجوا فضله هذا وكم من آية ظهرت له
 بين الانام وعليها لم يحفل
 رحلوا به فوق الرمال مديلا نحو النام بسائق ما أمهلا
 نظروا الغمام عليه جاهد مظللا وراي خيرا كبريا حمد مقبلا
 وراي الغمامة عندهم تتحول
 جازوا بدم بعه قد انسا عتبا وراهنه به قد اخيرا
 وراي فني يا حب ذلك مني قالوا يا خير من حبيب قد انسا
 بقراهمنا للصوف محفل
 كانت ملائكة السما حزبه وهو الامان لشرفه ولعزبه
 وكذا السما لعل فرحت به وعدا عزرا امنا في سريره
 من كل شيطان لها موصول
 الله اسعد فقال له دة وهداه سبيل الرشاد عباده
 خبر علم حقيقة اساده جبريل وافاه فتشق فورا دة
 فانال كنفة قلبه مقبلا
 الله ستر في الوزي لم نعلم ابدوا ليرجل ما قد انبرما

بعث

بعث الامين اليك تكريما واتي بطع من مع من ذك
 امر الاله له بشا قديلي
 بدلال الحادي عرفنا رسله وبهم شهرنا مذهبنا فضله
 هل من نبي نال فيلا مبله غسل الفوائد فانه غسله
 وملاة علما والحديث بجلي
 قولوا فداكم بعاجل طوله تحيا وقد نجوا الحقه قوله
 طلب النجاة من العاد وهو له وراي النبي وصفيه من حوله
 مثل الكواكب في ليل الليل
 ناداهم فيتنوا بسلاسة ويقفوا في نعمة وكرامة
 شهد النبي مظللا بعامة ناداه علي شاهد بعامة
 جعل علي جلا مشر شكا
 ناداه حقيقة قد اقبل كاكيد لما ان تعالي في العدا
 ناداهم العدا ان تريح المشكلا فارة خائفة فقام مظللا
 ومقبل جبينه المتكلا
 قال اعلموا هذا رسول ماجد من ربه وانا بذلك شاهد
 طوبى لعبد ليس فيه نفاق وبوقا شهدوا في تزي واحد
 من كل معلوم من لم يحفل
 ناد بجبر انك يد ما افل والجمل منقوش به ختم العمل
 من لي بصرك قبل ادراك العقل وانا المقر ليس نكر انك انت
 بمعون حق بالكتاب المتول
 نادا بجبر اني بك ابعث وبصليك لا تخيل ما هو ساطع

شهدت بذلك معارف ومعارف وانا المربان قولك صادق
 تلمح ذلك في الكتاب الاول
 انت الذي ما ريت تدعا عدا فيما حكمت وليس بقي باطلا
 عيسى بن مريم عند اخبر قايلا فليظن ان الله ديننا عجا جلا
 ولشرف علي عداك يحفل
 ثم استدلو بالمسير باختر
 سيرة اخينا في القطار الاول
 الله قد خلق الوجود لاجله وهدايه سبل الرشاد بفضله
 رب تعالي قد حبا بعد له لم يتخذ ولدا وليس كمناله
 تحي فبان الحق غير قتل
 وفاقيد الهم عند حبايه وحكا قصبا لبات في خوا بيه
 لما قد اعل على تربية قالت خديجة كان اخبرنا بيه
 وفلا حكمة او سلا لا توفيا
الفصل الثاني في ما جاء في فضل الاله الا الله
جعلنا الله وانا كنم من اهل الاله الا الله وغفر لنا ولكم ونازلناكم

فانما الانا بحكمة وبسيرة
 بالحق واقفا على ما

الحمد لله الذي لا يعلم ما هو الا هو ولا يستر العيوب الا هو ولا يكتف
 الكروب الا هو ولا يجبر القلوب الا هو جل عن النظائر والاشياء
 وتقد من عن التباس والاشياء وهو الله الذي لا اله الا هو فلو

الحمد

المحمود الذي لا يجد على الكار الا هو التكون القيا لا يشكر في
 السراء والضراء الا هو الكريم المصود الذي لا يعرف بالكرم والجود الا هو
 الرحيم الوود الذي لا يقصد في الركوع والسجود الا هو القديم الذات
 البديع الصفات الذي لا يدع لكشف الكريات الا هو وان عساه الله
 بصر فلا تكتف لما لا هو اليه ام حكمة وعليه رزقكم وهو حاكمكم
 ذلكم الله ربكم لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو
 التواحد والهيمنة والاد والاله الا هو كيف ينكر وجوده اهل
 الطغيان والفرق وهو الحي القيوم الذي لا اله الا هو قد نزل حكمته
 الاشياء وخلق بقدرته الظلام والضياء هو الذي يصوركم في الارحام
 صيف رشا الاله الا هو سا ترا لعب واجر الشيب وهذه سفاح
 الغيب لا يعلمها الا هو فاضرب بها الموتعد بسيف التنزيه
 رعا باهل التشبيه واخذلن تقوى بما فاهوا فان تولوا فقل
 حسبنا الله لا اله الا هو الاوليا في حذر من مكرم لا يغفلون
 عن خدمته ولا يفترون من ذكره الكافرون عسر عليهم ذلك وشق
 نعمنا الله الملك الحق لا اله الا هو فلا تدعك شيطانك الغرور
 ولا تكن في المجاهد الكفور ولو تكاذب بدينه وتفاخر ولا تقم
 مع الله الماخرا لا اله الا هو شعر الله ربي لا تشبوا
 على في الوجود حقيقة الا هو يامن له وحب الكمال بذا تيه
 فالكل غايه فونهم لقبيا انت الذي لما تعالي جسد
 قصرت خطايا ليا ب عندنا انت الذي امتلأ الوجود بجحش
 لما اعتد ملات من نعمه سبحان من خرق الحجاب لعبده

وهذه منه قصده قراءه سبحان من ملأه الوجود اذ لا
 لنوح لما كلفا بما اوداه سبحان من احاط قلبه بعباده
 بلوايح من فيض نور هدايه سبحان من ظهر الخلق بنسوة
 فيه تبارك الاشياء من صافاه فالها رجون مشاهدت لصفوة
 مستغفون بذكر هداياه مولانا شك لم يدع لي وحشة
 الاخي ظلماتها بسناها مولانا تامل حاله في الدنيا
 ملأه الوجود صفاته وهدايه بحسن الانام عن امتداد احد
 تتصاغر الافكار دون هدايه من كان يعرف ذلك الحق الذي
 به العقول خبيسة وكفايه واذا اردت بان تنور وترتقي
 فبحر العلي تنال منه رضاء ادم الصلاة على النبي الهادي الذي
 لولا ما فتح المتكبر فاه وكذا الوسيلة والتواضع وكفى ربي
 بروح القوي وكذا يكون الحياء عليه الله ما سرت الصبر
 وتغفرت بدمه الاقواء **قال الله تبارك وتعالى**
لا اله الا هو العزيز الحكيم اذ الذي عنده الله الاسلام **قال السعيد**
ابن جبير روى الله عنك ان قول الكعبة ثلثا وستون صنفا
 فلما نزلت شهد الله ان لا اله الا هو خربت الاصنام شاهدة **قال ابن**
كيسان شهد الله بتدبيره المحجب وصنعه المتفنن الغريب وامره
 الحكيم لنفسه عند خلقه انه لا اله الا هو **عن عابدين** **قال**
ابن كثير الكوفة في حجارة فزلت قريش من الاعشى فكتبت خلف
 آية فلما كتبت فانت ليكة اردت ان اخذني الى البصرة فقام يتعبد

في الليل بهذه الآية شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة والاولوا
 العلم قائما باسط الاله الا هو العزيز الحكيم ثم قال وانا اشهد بما
 شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهو عند الله ذو رتبة
 اذ الذين عند الله الاسلام قالها من ارا فقلت في نفسي لقد سمع
 فيها شيئا فضليت معه ثم ودعته ثم قلت له سمعتك تردد هذه
 الآية فاعندك فيها قال والله لا احد منك الى سنة فليست على بابك
 ذلك اليوم وامت سنة فلما مضت السنة قلت له يا ابي محمد قد
 مضت السنة فقال حدثني ابو وايل عن عبد الله قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تجاء بصاحبها فيقول الله تعالى ان لعدي
 هذا عهدا وانا الحق من وفي بالعهد ادخلوا عدي الجنة
روى عن **ابن** **سنان** **قال** شهد الله عند فاحه خلق الله منها
 ملكا يستغفر له الى يوم القيمة **شعر**
 ما في الوجود سواك ربك عبيدك ملا ولا مؤي سواك فيقصده
 يا من له عتت الوجوه باشرها فلا فصل الكليات توجه
 استلاله الواحد الفرد الذي كل القلوب للفتق وشهادة
 يا من تفرق بالبهائم وبالناس في عتق ولاة البشر الترمذ
 يا من له وجب الكمال بذاته فذلك نقدي من تشاؤون مشد
وقال ابن **عباس** **روى** **عن** **ابن** **سنان** **قال** شهد الله عند فاحه خلق الله منها
 دقائل القرب لم يقول لا اله الا الله شديد العقاب لم يقل
 لا اله الا الله وقد قال تعالى لا اله الا الله وحده لا شريك له
قال ابن **عباس** **روى** **عن** **ابن** **سنان** **قال** شهد الله عند فاحه خلق الله منها

والزمهم كلمة التقوى قول لا اله الا الله **وقال تعالى** اليه تصعد
 الكلم الطيبين قول لا اله الا الله **وقال** بعض اهل العلم لا اله الا
 الله حرز منيع وحض حصين فمن قال لا اله الا الله تحضر من كل
 سوء ولعله لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني امن من عذابي
قال ابن عباس روى الله عن النبي صلى الله عليه وسلم اني قال لا
 اله الا الله لا اكفر من ذكرها فاة الليل والنهار اربعة وعشرون
 ساعة ثم ان لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا كل حرف
 منها بكفر ذنب ساعة وقبل ان العبد اذا قال لا اله الا الله في ساعة
 من ليل او نهار او ما في صحيفته من الذنوب والخطايا حتى
 يسكن الى مثاهل من الحسنات **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
اقبل ما قلت انا النبيون من قبل لا اله الا الله وعن ابن عباس
روى الله عنه **قال** **قال** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** ليس على اهل
 لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا في نشورهم وكافي بهم وقد خرجوا
 من قبورهم بنفوس الترابين رويهم يقولون لا اله الا الله حتى
 يدخلون الجنة فيقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اذ رجبنا
 لغفور شكور وسئل صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل
 قال ان غوت ولسانك رطب بذكر الله تعالى **وقال رسول الله صلى**
الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى ملائكة يرتبون في
 لا اله الا الله فاني اجبتهم **ابن** **سنان** **روى** **عن** **ابن** **سنان** **قال** شهد الله عند فاحه خلق الله منها
 عند ملك مقتدر سقت تحتته لهم قبل خلقهم وطاعتهم
 لم قبل ان يخلقهم فصاروا اولياء بالوهمية القديمة لا بجرم جازمهم

في الايات المكنونة بحبهم ويحبون الله **شعر**
 نالوا ربهم بحب جيبهم وشمعوا بدنوع ووصاله
 وعليهم ظمير الجبال لانهم بقولهم نظر الحسن جماله
 وبه قد اشتغلوا وباطون من ذاصب الحبوب من اشغال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** لا اله الا الله
 فانها مهديمة للذنوب **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** من كان
 آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة **عن الصادق** **روى الله عنه** **قال**
 دخل على عبادة ابن الصامت رضى الله عنه وهو في الترع في كنية
 فقال مهلا لم تبكي فوالله لانا استشهدت لاشهدتك ولست
 استشفعت لاشفعتك ولست استطعت لاشفعتك ثم قال والله
 ما حدث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا
 حدثتكم احدينا واحدا وسوف احدكم تكوم اليوم وقد احيط
 بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا
 الله واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم **روى الله عنه** **قال** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** لا اله الا الله
 فمرضى الله عنه حدة اذ قال ايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 نائم وعليه ثوب ابيض فماتته وقد استيقظ فقلت اليه فقال
 ما من عبيد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة وهو تائب
 من ذنوبه اذ مات قلت يا رسول الله وان زنا وان شرب قال فان
 زنا وان شرب ثلاثا ثم قال في الربعة على بخلاف اني ذر **وعن**
عمر بن الخطاب **روى الله عنه** **قال** **رسول الله صلى الله عليه وسلم** لا اله الا الله وحده لا شريك له
 قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يلدك

وله الحمد يحيى ويحيى لا يموت بيد الخير وهو على كل شيء
 قدس ورفع بها صوت كنه الله لها الف الف حسنة وفي حسنة
 الف الف حسنة ورفع له الف الف درجة روضة الترمذي
 رحمه الله تعالى فلما سمع قتيبة ابن مسلم بهذا الحديث كان يركب
 كل يوم في موكبته وهو يومئذ أمير ويا في السوق فيقول هذا
 الحديث ثم يرجع **شعر** تهتك ولا تحش في الحب عاراه
 وياك يا كنه قندي استتاراه ونزه جيبك عن مشبهة
 وعطر يدك زينة ودأرا ومع باسمه ثم صرح وقيل
 جيب ياقوم بهدي الحياة جها ووجد بين المساء
 ليصطبك منه لحوزا غيرا **أخا في** انظر الى فعل هؤلاء
 المؤمنين كيف لا تمنعهم الحياة شها وذكر رب العالمين فلا
 يستكفون عن تنزيه الحق بين سائر المخلوقين وقد قال
 تعالى فاذكروني اذكركم **وعزائي** رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
 له لم الملك وله الحمد يحيى ويحيى وهو على كل شيء قدس في يوم
 ما تشرق كانت له ثلعتين عشر قراب وكتب له ما يترحمه ومحييت
 عنه ما يترحمه وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى
 يمسي ولم يأت احدا بافضل من جاء به الا رجل حمل كثر منه
 ذواة البخاري ومن مسلم رضي الله عنهما **وعزائي** رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده
 لا شريك له لم الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدس في يوم
 ما تشرق كانت له ثلعتين عشر قراب

الحق

اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل روضة البخاري ومسلم رحمه
 الله **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن لم يمتوا بكم
 قول لا اله الا الله وبشروهم بالجنة فان الخدم العلم من الرجال
 والشايعين عندهم ذلك المصراع فانظروا في حكمة الله الى حكمة
 الاطلاق ما اعظم شأنها وما ارفع عند الله مكانها فاكثروا من ذكرها
 استألو اهل الجاهل فيها يحصل الثواب الكامل والاجر الوافر وقولها
 يتمت المسلم من الكافر وما من عبد يسبح الله فيقول مثل ما يقول
 فاذا قال لا اله الا الله وسبح بها وجهه تفرقا بها ومن على يمينه
 الا كتب له بكل شعرة اصابتها كفة حسنة وحط عنه بها سيئة
وقال بعض الحكماء رضي الله عنهم من قال لا اله الا الله ومثله
 بها صوت تعظيما لها غفر الله له اربعة الاف ذنب قبل ان لم
 يكن له اربعة الاف ذنب قال يفر من ذنوب اهله وجيرانه
 وقيل يوفي بالرجل يوم القيمة الى الميزان فيخرج له تسعة
 وتسعون سجلا كل سجلا منها مثل المص فيهما خطابه وذوق به
 ثم يخرج له قرطاس مثل الاغلة فيها شهادة ان لا اله الا الله وان
 محمد عبده ورسوله فتوضع في الكفة الاخرى فيخرج على خطابه
 وذهن فوبه ويساحه الله تعالى ويأمر به الى الجنة على ذلك بفضل
 قول لا اله الا الله وان محمد رسول الله وفصل الى الله كشر
 لا يحصى وعظم لا ينقص ويشهد مؤلفه رسول الله
 الكل في حجر حبيته تاهوا وقد تفاوا في ستر معناه
 وصحوا الحق لاجلهم له بقولهم لا اله الا هو

يا معشر المذاكرين كلهم قولوا معي لا اله الا هو
 وراغبوا من تحتكم كراما بفضل لا اله الا هو
 فالكون قد فاح نشر عباقا بذكر لا اله الا هو
 والعرف تسبح له انما سبحانه لا اله الا هو
 وكل ما في السما ومن ذلك تسبيحهم لا اله الا هو
 وكل ما في الجبال من عظم تسبيحهم لا اله الا هو
 وكل ما في الارض من شجر تسبيحهم لا اله الا هو
 وكل ما في البحار من سمك تسبيحهم لا اله الا هو
 وكل ما في السموات من بشر تسبيحهم لا اله الا هو
 وكل ما في الزمان من عجب يعجب من لا اله الا هو
 وكل شيء تراه من حسن احسنه لا اله الا هو
 وكل اهل العلوم قد علموا بان لا اله الا هو
 والعدد والبرق اذ يستبحر بقوله لا اله الا هو
 وكل من نظر عن طريق خدي دلسه لا اله الا هو
 وكل من استنجد اذا سقيا شعافه لا اله الا هو
 ومن اتاه بالذل مفتقر غناؤه لا اله الا هو
 يا غارقا في بحار غفلته انفض وقول لا اله الا هو
 تفصد جهرا وحكما كرمها به فطنتك لا اله الا هو
 يا قور لا تغفلوا بحكمكم انما عن ذكر لا اله الا هو
 كيف تنام العيون عن ملك سبحانه لا اله الا هو
 تنوء في الليل والنهار ولا يشاكر لا اله الا هو

هو لا اله الا هو العظيم قد بره سبحانه لا اله الا هو
 يا فوز من مات وهو مفتقر يشهد ان لا اله الا هو
 سبحانه ما اعظم رحمته لمذنب تاب من خطايا
 وهما انما ذنب عصيت وقد كان الذي كان حسبي الله
 قد ضاع عري وليس لي عمل في يوم حشري رضي به الله
 وقد اتاني الشيب بنذر في قرب موتي وما سأل لقاء
 من كان مثلي في الدنيا اسأ بيكي على ذنبي ونفعا
 من كان مثلي ثاب وهو على فبمع فعل لا يحسن الله
 من كان مثلي باقي الذنوب ولا يخاف مما جئت ونجسها
 يا فيا لي الله وهو معتذر عاه يفر له خطايها
 يا من عصى الله وهو ينظر فان لا يخاف عقابها
 انكنت مثلي مقصرا وجلا لغير ذنبي غدا في الحشر تلقاها
 فلنجد الشفع افضل من شفع في الحشر عند مولا
 محمد المصطفى الرسول ومن شرفه الله ثم ثابته
 صلى الله عليه خالفه ما سار رطاب مشركه

الفصل الثالث والخمسون في ما جاء في سيرة محمد بن عبد الله

عز وجل محمد بن عبد الله وياكم محمد وعاملت وياكم بلطيف و
 الخليل الرحيم الذي برحم من عباده الرجا الكريم الذي شرب
 على العاصي ذيل حبله جودا وكوما الحليم الذي تزي المذنب

وَيَسْتَعِزُّ اِذَا بَدِيَ عَلَيْهِ نُزُجُ حَسْرَةٍ وَنَدِمَا الْعِلْمُ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي
 الصُّمُورِ وَيَطْلُبُ عَلَى السَّرَائِرِ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
 الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يَتَعَاظَرُ ذُنُوبَ الْآخَرِينَ وَلَا يَغُتْرُ إِلَّا اسْتَمَرَ فَضْلًا
 مِنْهُ وَنِعْمَ سَبِقَتِ رَحْمَتُهُ غَضَبُهُ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى لِيُنْقِذَ الْمُذْنِبِينَ
 مِنَ الْعَذَابِ إِنَّ وَالِيَهُ رَحْمَتُهُ وَسَبِقَتِ كُلُّ شَيْءٍ فَغَفَرَ لِلَّذِينَ آمَنُوا
 مِنْ لَدُنْهُ لِيُجَازِيَ الْفَاسِقِينَ إِنَّ قَاتِلَ النَّاسِ بِالنَّجَاحِ وَمَنْ تَوَكَّلْ عَلَيْهِ
 كَفَاهُ هَذَا وَهَذَا وَأَمَّا فَيْسَا مَعْتَرِ الْمَذْنِبِينَ ابْنُهَا بِالضَّيْقَةِ
 وَالْعَصَةِ وَاسْكُودَ عَلَى حَذْقِ النُّعْمَةِ فَقَدْ رَضِيَ بِكُمْ عَلَى
 نَفْسِهِ الرَّحْمَةِ وَاجْعَلِي لَكُمْ بِالسَّعَادَةِ قَلْبًا قَالُوا يَوْمَئِذٍ قَدْ حَصَلُوا
 بِسَبِيلِ الْمَقْصُودِ فِي الْوَجْهِ وَحِلَاوَةِ الْخَيْرِ قَدْ بَايَحْتُمْ فِي الْحَقِّ
 الْمُنْظَرِ الْمِيْرَ سَقَاهُمْ بِكُورِ الْبُحْرِ فَاصْبِرُوا لِحُفْرَةِ قَدَسِهِ تَدْمَسُ
 وَلَمَّا يَمُوتُوا قَدْ لَمْ يَمُوتُوا لَوْلَا وَخُضُوعًا وَاتِّكَافًا عَلَى مَا اسْلَفُوا بِكَارِهِ
 وَشَوْعًا فَخَرَجَ لَهُمْ تَوْفِيقُ بَايَعِي دِي الَّذِينَ اسْتَفْوَأُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ
 لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَالْيَسْتَعِزُّ
 مِنَ الْإِيمَانِ بِالْغَفَرَاتِ تَابًا مَعْلًا فِيمَا مِنْ آيَامِهِ فِي الْغَفْلَةِ
 ضَائِعِهِ لَوْلَا تَهْ جَامِعُهُ أَقْبَلَ إِلَى مَوْلَاكَ بِسَبْقَةِ خَالَصِهِ وَنَفْسِ
 طَائِعِهِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ الشَّافِعَةِ
 فَإِنَّ كَذُنُوكَ فَقَدْ لَمْ يَزِدْكُمْ وَاسْعَةً فَصَكَّكُمْ غَفْرًا وَكَمَّ
 بِحَبْرٍ قَلْبًا وَكَمَّ أَمَّا لَمْ تَنْتَدِ مَا وَبَشَدَ **شَعْرًا**
 قُلْ لِلَّذِي الْغَاثُ وَالْغَوْبُ وَخَيْرُ مَا وَغَدَا لَوْلَا تَهْ مُشْتَدِّ مَا
 لَا يَتَأَسَّرُ مِنْ الْجَمَلِ فَعَنْدَنَا **فَضْلًا** يُبَيِّلُ الْتَائِبِينَ تَكْرِيًا

بِأَمْرِهِ

بِأَمْرِهِ الْعَاصِينَ يُجْزِي وَاسْعًا **تَقْبَلُوا** وَذِكْرُ الْمَسَا وَالْمَغْنَمِ
 لَا تَخْتَشَرُوا مَوْتِي ذِي سَالِفٍ **إِذَا جِئْتُ** بَانَ أَجُودَ وَأَرْحَمًا
 هَذَا جَعَلْتُمْ جَنَابِي فَأَدْعُوا **بِالْأَمْنِ** فَيُؤَلِّمُنِي أَيْ بِأَيْ جَمِيعًا
 بِأَيْهَا الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ **الْمُسْتَعِزُّ** يُغْفِرُ ذُنُوبَكَ فِي عَمَلٍ وَلَمْ يَجْعَلْ
 بِأَدْرَ إِلَى مَوْلَاكَ بِأَمْرٍ عَمْرٍ **تَرْضَاعًا** فِي عَصَايَ وَتَضَرُّعًا
 وَأَسْأَلُهُ عَفْوَ إِنْ لَمْ يَنْقُضْ **سَبْلًا** **تَحْتَقِدُ** عَلَى الصُّلَا لَمْ يَنْقُضْ
 خِلَافًا لَهَا لَمْ يَنْقُضْ **الْحَقْبِي** **وَالْمُرْتَضِي** وَهُوَ الْكَرِيمُ الْمُسْتَعِزُّ
 أَقْبَلَ بِرَحْمَتِهِ وَاجْعَلِي مِنْ **قَدْ خَفِيَ** بِالْمَقْرَبَةِ مِنْ رَبِّهَا لِيَسْمَعَ
 صَوْرَةَ اللَّهِ مَا سَمِعَتْ **الضُّبَا** **وَشَدَّ** الْفَرَاوِ عَلَى الْخُصُونِ تَرْتَبًا
 وَعَلَى الصَّحَابَةِ وَالْقَرَابَةِ **بَعْدَ** **مَا سَمِعَ** الدُّعَاءَ الْأَلَّهُ وَعَظَمًا
فَوَيْلٌ **لِجَمَلِ** قُلْ بِأَعْيَادِي الْيَكِينِ اسْرُفُوا عَلَى نَفْسِهِمْ
 لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
 الْعَفُوزُ الْكَرِيمُ خَاطَبَ اللَّهُ سَيِّدًا وَتَعَالَى عِبَادَهُ الشَّرِيفِينَ
 عَلَى نَفْسِهِمْ بِالْحَالِفَةِ وَمَا كَسَبُوا مِنَ الذُّنُوبِ وَالْعَقَابَاتِ
 وَمَا أَقْبَرُ مِنَ الْمُسْقُوعِ وَالطَّيْبَانِ وَظَنُوا أَنَّهُمْ لَا يَغْفِرُ لِحُفْرَةِ قَنْطَرَا
 مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى جَلَّ جَلَّ اللَّهُ تَعَالَى بَارَكَ وَتَعَالَى قُلْ بِأَعْيَادِي الَّذِينَ
 اسْرُفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
 الْعَفُوزُ الْكَرِيمُ غَفُورٌ لَمْ يَزِدْكُمْ وَاسْعَةً عَلَى مَا فَعَلْتُمْ مِنَ الذُّنُوبِ
 لِيَجْمَعَ لَكُمْ رَجْعٌ عَنِ الْأَفْعَالِ الْمَذْمُومَةِ إِلَى الْأَفْعَالِ الْحَمِيدَةِ **وَرَوَى**
عَبِيدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سَبْرِينَ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ

رَضِيَ عَنْهُ مَا فِي الْقُرْآنِ آيَاتُ وَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ بِأَعْيَادِي
 الَّذِينَ اسْرُفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ **وَرَوَى** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
 حَامِدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَمَاعٍ بَنِي يَسِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ تَعَالَى قُلْ بِأَعْيَادِي الَّذِينَ اسْرُفُوا عَلَى
 أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ **وَرَوَى** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ بِإِسْنَادِهِ
 عَنْ سَمَاعٍ بَنِي يَسِيدٍ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي الْكَوْثَرِ قَالَ قَالَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِالسُّجُودِ فَأَوَاعِظُ يُعْطَى النَّاسُ وَهُوَ يَذْكُرُ
 النَّارَ وَالْأَهْلَالَ بِنَاءً حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ يَا مَعْزُومٌ تَقْنَطُ
 النَّاسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ قُلْ بِأَعْيَادِي الَّذِينَ اسْرُفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا
 تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ **الْأَكْبَرُ** **وَرَوَى** ابْنُ فَجْوَيه بِإِسْنَادِهِ
 عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَمَانَ رَجُلًا كَانَ فِي الْأَسْمِ الْمَاضِيَةِ بِحَيْثُ فِي الْعِبَادَةِ
 فَيَسْتَدْعِي عَلَى نَفْسِهِ وَيَقْنَطُ النَّاسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا مَاتَ
 دُفِنَ فِي الْمَنَامِ وَهُوَ يَدْعِي اللَّهَ وَجَلَّ وَجَلَّ وَقَدْ قَالَ يَارَبِّ مَا لِي عِنْدَكَ
 قَالُوا لَنَا رَقَالُ يَارَبِّ قَائِمٌ عِبَادِي وَاجْتِهَادِي فَقَالَ لَهُ أَنْتَ كُنْتَ
 تَقْنَطُ النَّاسُ مِنْ رَحْمَتِي خَالِدًا نِسَاءً وَأَنَا لَوِمْ أَنْتَ تَقْنَطُكَ مِنْ رَحْمَتِي
شَعْرًا **وَلَا تَقْنَطُونَ** فَإِنَّ اللَّهَ مَتَانٌ وَعَبْدُ اللَّهِ لَوْ رَضِيَ غُفْرًا أَنْ
 أَنْ كَانَ عِنْدَكَ هَذَا الْقَمْعُ **فَعِنْدَهُ** بَلَاءُ فَضْلًا وَاجْتِهَادًا
يَا **عَبْدُ اللَّهِ** **أَكْبَرُ** **اللَّهُ** شَيْخَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ تَقْنَطُكَ مِنْ رَحْمَةِ تَعَالَى
 إِلَهُ عَفْوَةٍ فَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ قَالَ سَمَاعُ بْنُ أَبِي
 عَفْوَةٍ وَسَيِّعًا اللَّهُ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا **وَرَوَى** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ

بِأَمْرِهِ

ابْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسْمَعِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ دَعَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَارْسَلْ إِلَيْهِ يَقُولُ يَا مُحَمَّدُ كَيْفَ
 تَدْعُونِي إِلَى دِينٍ أَنْتَ تَقْرَأُ مِنْ قُلِّ وَأُشْرِكُ وَأُزِيضُ صَاعَتَهُ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَخَلْدِهِ فِيهِ مَهَانَةٌ وَإِنِّي قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ فَهَلْ يَجُوزُ لِي رَحْمَةٌ فَمَاتَ اللَّهُ تَعَالَى
 الْأَمْنُ تَابَ وَأَمِنْ وَعَلَى صَلَاحِ الْآيَةِ فَبَعَثَ بِهَا الْوَحْيَ وَأَصْحَابَهُ فَقَالَ قَوْلِي
 شَرِطْتُ شِدْدَةً عَلَى لَا أَقْدِرُ عَلَى هَذَا غَيْرُ ذَلِكَ فَاتَرَلُ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَغْفِرُ أَنْ يَشْرُفَ
 بِهِ وَيُغْفِرَ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَبْقَى فَبَعَثَ إِلَى وَحْيٍ وَأَصْحَابَهُ فَقَالَ إِنْ رَأَيْتُمْ بَعْدِي
 شَيْئًا فَلَا أَدْرِي بِغَيْرِي أَمْ لَا فَهَلْ غَيْرُ ذَلِكَ فَمَاتَ اللَّهُ تَعَالَى بِأَعْيَادِهِ وَالَّذِينَ
 اسْرُفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَبَعَثَ بِهَا
 الْوَحْيَ وَأَصْحَابَهُ فَقَالَ وَحْشِي نَحْمُ هَذَا لِيَاءَ وَأَسْلَمَ وَهُوَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ لِمُسْلِمِينَ عَامَةً فَقَالَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَةً شَرُّكَ كَانَ ذُنُوبُكَ
 قَدْ خَفِيتْ حَوَاقِيهَا فَمَا جِئْتَ لِنَظَائِفَتِهِ وَلَا وَنَ شَرُّكَ كُنْتَ وَأَسِيَّاتٍ جَلَّ مَرَقَتُهَا
 فَإِنَّ رَبَّكَ ذُو فَضْلٍ وَذَمِّقَ أَنْ لَمْ يَكُنْ عَفْوُ الْعَذِيبِينَ غَدًا فَعَفُوهُ لَيْتَ شَرُّهُ يَوْمَ
 ذُنُوبِ الْخَوَانِ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى عَقُوبَةَ الْمُؤْمِنِينَ فِي جَهَنَّمَ وَتَحْلِيلَهُ مَا لَمْ يَسْرِقْ
 وَتَوَجَّهَ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى لَا يَصْلَحُ إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى
 بِأَمْنٍ أَوْ فِيهَا مَضَى ثُمَّ اعْتَرَفَ كُنْ عَسَى أَن يَأْتِيَنَّكَ الْغُرْفُ وَأَمْرٌ يَقُولُ اللَّهُ فِي آيَاتِهِ
 أَنْ يَشْكُرُوا يَغْفِرُ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَقَالَ تَعَالَى ذَكَرْنَا نَارًا أَصَابُوا زَوْجًا عَظِيمًا
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا جَاءَهُ الْإِسْلَامُ اسْتَفْقُوا وَخَافُوا أَنْ لَا يَتَابَ عَلَيْهِمْ فَرَدَّاهُمْ اللَّهُ
 سَجْدَةً وَتَعَالَى هَذِهِ الْأَيَةُ قُلْ بِأَعْيَادِي الَّذِينَ اسْرُفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا
 مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا الْآيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَخْطَأْتُ حَقَّ تَبْلَغِ خَطَايَاكُمْ السَّمَاءُ ثُمَّ تَبَتُّ

لنا عليه صلى الله عليه وآله ابن ماجه رضى الله عنه ومسلم في صحيحه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى يا عبادي انكم تحطون بالليل
والنهار وانما اعز الله بكم ولا اباي فاستغفروني اغفر لكم وغفر لكم الاشرى
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يسقط يده بالليل
ليتوب من النهار ويسقط يده بالنهار ليتوب من الليل حتى تطلع الشمس من مغربها
رواه مسلم رحمه الله وابن جرير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده لو لم تدنوا لذهب بكم وجاء بكم يقوم يذنبون فيستغفرون
فيغفرونهم ورواه مسلم رحمه الله وعن ابن ابي ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء
ثم استغفرتني غفرت لك ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو استغفرتني غفرت لك
خطا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لا تحتك بقراءاتك وخفرك في شعرك واجعلك العبد من
احسان سيده واحصره القلب من الطواف معناه وكلم له من اياك غير ولده على
لطفنا لعلمي انه الله وكلم عطفت على العبيد مستترا من سواه وما في الكون
الا هو يورث الخليل بيده الفضل مبيدا لا مكان في الناس عبد ليس يرعاه يا نبي
كبري الخلق عاملني وقد ارضي علي ليس يرعاه يا نبي كم زله بها قد هت
وما قال مشاري ثم الاحود وروى ابو موسى الاشعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اقم رحمة من جعل عتابها في الدنيا بازال لازل والفتنة فاذا كان
يوم القيمة اذ فزع الرجل من اهل الكتاب فيقال له هذا فداك
من النار قال صلى الله عليه وسلم يغفر الله تبارك وتعالى لنا يوم القيمة ضاحكا
يقول ابشروا يا معشر المسلمين فانه ليس احد منكم الا وقد جعلت مكانه في النار يقول
او نصرنا وعن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وم

وسلم ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق بالحق العام في ورقة آسن ثم وضعها
على العرش ثم نادى يا مائة محمد ان رضى بيست غصني عطيتك قبل ان يخلق
وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من لتيبكم شهد ان لا اله الا الله وان محمد
عبد ورسولي ادخلته الجنة والنار صلى الله عليه وسلم انه قال ينادي مناد
من تحت العرش يوم القيمة يا مائة محمد اياك في قبلكم فقد وصيتكم لكم وبقيت
البيعتات فتواهبوها وادخلوا الجنة وعز لنس رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى مائة رحمة اصب منها رحمة الى اهل الدنيا
فيستقيم الى اهلهم وان الله تعالى قبض تلك الرحمة الى يوم القيمة الى التسعة
وتسعين فيحكيها مائة رحمة لا وليا له واهل طاعته وروى عن عبد الله
عنه انه دخل الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجده يبكي فقال ما يبكيك يا رسول
الله قال يا جبريل عليه السلام وقال لي ان الله تبارك وتعالى يستحي ان يعبد
احد قد شاب في الاسلام ان يعبد الله تعالى وحده فاشهدوا ان لا اله الا الله
ابن سهل رضى الله عنه قال رايت احدا من اهل البيت في المنام فقلت يا يحيى ما فعل الله
بك قال عافى فقال يا يحيى الفخر فقلت فعلت فقلت ما هكذا حدثت عندك فقال
فيم حدثت عني فقلت حدثني عبد الرحمن بن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام انك قلت
من مسلم يشيب في الاسلام وانا اريد ان اعذب وانا شيخ فقال الله تعالى
صدق عبد الرحمن وصدق معمر وصدق الزهري وصدق عائشة وصدق
النبي صلى الله عليه وسلم وصدق جبريل ثم امرني الى ذات اليمين الى الجنة
شعر استغفر الله ما كان من ذنبي ومن ذنوبي وتقرط لي واصرا ربي يارب
عبي ذنوبيا كريم فقد اسكت جبريل الرجا بغير غفارة ان الملوك اذا شاب

عبدكم في رفقهم عتقوا عتقوا و انت يا خالق اولي هذا كرم قد شئت في
الوق فاعتق من النار وقد روى عنك خير الخلق من عصره المصطفى المحمدي
من خير اطهاره فانك الله رب العرش قلت لنا في قولك الحق في نقل وانبار
انا الذي من اتاني ليس يترك في اغفر له ما جاز من قبح او زلة واتي شئت في
الاسلام يا ماضي فاغفر ذنوبي واعتقني من النار وخرج مسلم من حديث سلمان
المارسني رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
يوم خلق السموات والارض خلق مائة رحمة كل رحمة طباقا ما بين السماء والارض
فاقل منها الى الارض رحمة واحدة منها تطفت الاله على ولدها والوحش
والطير بعضها على بعض حتى ان النور لم يزل حارها عن ولدها خشيته ان
تصيبه فاذا كان يوم القيمة ردا لله تعالى هذه الرحمة الى التسعة وتسعين كلها
مائة ويوم يعاد به يوم القيمة اخواني لا رحيم احرم من الله ولا كرم احرم من
الله فاستغفروا على الغفلة شمر جل رب امضي على الخلق حكمه ثم لم في قضائه
كل حكمه قسم السعد والشقا فطوى في الايام كانت الساعة قسمة كم له رحمة
على الخلق عمت كم له في المعاد من رحمة عتفه واسع لمن قد اتاه غيثا من رحمة
كفر اذ كل من جاء تاب يعف عنه بعد ان كان يستحق العقوبة فارجوا رجوا
فطوبى لعبد اسكن الله قلبه منه رحمة عظمو اشانه فقد فاز بعد عن
صفات الانام قد سمعوا قال صلى الله عليه وسلم في اخذ حديث يصف
فيه القيامة والصلوات ان الله تبارك وتعالى يقول لا اله الا الله من وجدتم في
قلبه مثقال ذرة من خير فخرجوه من النار فخرجوا خلقا كثير ثم يقولون
ربنا لم تدريها احد فكان ابو سعيد رضى الله عنه يقول ان من تصدق في هذا
الحديث فاقر وان شئت ان الله لا يعلم مثقال ذرة وانك حسنة بضاعها

وم

ويؤت من لادنه اجر عظيما فيقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفعت الانبياء فلم
يقب الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة فيخرج منها قواما لم يعلموا خيرا قط
قد عادوا ولما قيلت لهم في غفرت في احواله الجنة يقال له نعم الجنة خير من
كلما بخر الجنة من حبل السيل فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواثيم يوم يقر
اهل الجنة يقولون هؤلاء عتقنا الله ادخلهم بغفر عملهم ولا خير قد مر
فيقول ادخلوا الجنة فيما رايتم فهو لك فيقولون ربنا اعطيننا لم نخط
احدا من العالمين فيقول الله تعالى لك عندي افضل من هذا فيقولون
واي شيء افضل من هذا فيقول اهل الجنة رضاي فلا تخط عليكم بعد
رواه البخاري وسلم رحمه الله تعالى شعر رضاء غير من الدنيا وما فيها
يا منية فاقبها وادبها وما ذكرتك الا صحت طرب كان ذكرك العان انا منها
وحيثما قصدي الدار وللا الاموال من حرمي وما فانيها وليس للنفس ان توطئها
سوى رضاء قد قصا ما فيها ونظرة منك يا مؤلف يا مؤلف اشهد ان لا اله الا الله
وفي الخبر ان الله تعالى يرفع ادم عليه السلام يوم القيمة في جميع ذريته في الف
الف وعشرة الف الف ويحيى جابر بن عبد الله رضى الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امي قال جابر بن عمر لم يكن من اشرك
من اهل الكبائر فماله والشفاعة يعني لا يحتاج الى الشفاعة شمس
يا من شفاعة نبي العصاة غدا من العذاب الاربعة الشريعة انت الشفاعة
يوم القيمة يوم الروح والجزع فاشفع لنا عند رب الخلق يا سيد الخلق من انبيائه
ورسله وانبياؤه قال يا رسول الله من يلي حساب الخلق قال الله تبارك
وتعالى قال هو بنفسه قال نعم ينتسب الاربعة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا اخي ابي نعم تحبكت فقال ان الكريم اذا قدر رضى واذا لم يرض

تقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اكرم اكرم من الله تعالى فهو اكرم
الاکرمين شمر ان اکرم اذ تعين حقه عند امره عفاه منه تكريما
وسامح الجاني ويفرغ ذنبه ويكون حقا قداسا واجرم ما وفي الخبر ان الله
تعالى كتب على نفسه الرحمة قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي
شعر انه اذا كان يوم القيمة اخرج الله تبارك وتعالى كتابا من تحت
العرش ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين شعر ذو الفقار
ما اطيق احتمالها وعفوك عن ذنبي اجل واكبر وقد وسعتني رحمة منك
هاهنا وفي لها يوم القيمة افرق في ان امرابيا سمع ابن عباس رضي
الله عنهما يقول كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فقال الاخرى
والله ما انقذهم منها وهو يريد ان يوقعهم فيها فقال ابن عباس رضي الله عنهما
اخذوها من غير فقيهة وقيل ان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان يسترحم عبدا
ولا ينجيه على رؤس الاشهاد فيصلي به كتابه يمينه وهو متجوز بالحياء
وذلك العبد خائفا مما في الكتاب لعل له ان ذنوبه كثيرة فيقرأ في الوجه الذي
فيه السبب ويقول في نفسه ليس لي حسنة واحدة وقول الخليل عجل الله لي فرجه
كتاب هو الصبر سبعة واحدة فاذا فرغ من قرأته سجد لله سجدة فقال حسنة
حسنة لك في ظهر كتابك اظهرتها لخلي وسبقت عنهم سبائك في الدنيا
والآخرة يا ملائكتي امضوه الى جنتي بغيري ورحمتي شعر بامر الله على جليل
هل في اليك اذ اعتدت بقوله ايدتي ورحمتي وسترتي كراما فانت من رجاك كذا
وعصيت ثم رايت عفوك واسعا وعلى سترك دأبها بسوك تلك لها مدد والمناج
والثناء يا من هو المصود والسنول وهو اي ابن مالك رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سأل ربه في ذنوب امته فقال يا رب اجعل حسابهم الي

حق

حق لا يطلع على مساوهم غيبي فواحي الله تبارك وتعالى اليه هم امته
وهو عبادي وانا ارحم بهم منك فلا اجعل حسابهم الي غيري فلا ينظر
الي مساوهم احد شعر يا من له علم الغيوب ووضعه ستر العيوب وكل ذلك سامع
اخفيت ذنب العبد عن كل الورى كوما فليس عليه ان يخاف ذلك القفل والكرم والرحمة
انت الكريم الوهاب الفتاح ومع عويبة ابن مره قال قال ابن مسعود رضي الله
عنه اربع ايات في سورة النساء خير لحد الامه من الدنيا وما فيها قوله عز
وجل ان الله لا يغير ان يشرك به ويفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله تعالى
ولو انهم انظلموا انفسهم جأؤك فاستغفروا لله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما وقوله عز وجل ان تجتنبوا مكابرا ماتت من عنده
تستغفر عنكم سيئاتكم وتدخلكم مدخلا عظيما يعني الجنة وقوله عز وجل
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه فهو يستغفر الله ليعذبه الله غفورا رحيما وقال
ابن غالب كنت اخشى ان ابي امامة بالشام فدخلت على مريض من جيرانه
وهو يمات وهو يقول له يا ظالم نفسه الم اراك ام اهلك فقال الفتى
يا عياها لو ان الله تعالى دفعني الى والدتي وجعل امرى اليها ما كانت صابغة
في قال قد خلقت الجنة قال فان الله تعالى ارحم بي من والدتي فخر بنض الفتى
معه عنه الغفر ليحده فلما سؤلها صاح وفرغ فقلت له مالك قال تسبح الله
له في قبره وملي نورا وعن عمار بن الخطاب رضي الله عنه قال قال علي بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبني واذا ايامرة من النبي تسمى وقد وجدت
صبيبا في النبي فاخذته والزقته بطنها فارضاها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلت
لا والله فقال الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها رواه البخاري ومسلم

رضي الله عنهما شعر لم ترحمني المعون من ربنا ام كيف لا تطمع في حمله
وفي الصحيحين ان الله بعد ارحم من ابيه اخواني اذا كان الحق سبحانه وتعالى
ارحم بالعبد من ابيه فكيف لا يقبل العبد على طاعته ويقبل عن معصيته
ويقدم بين يديه ما يعود نفعه عليه وقد قال سبحانه وتعالى في كتابه
العزيز وما تذكروا الا انفسكم من خير تجدوه عند الله الا اليه شمر
قدم لنفسك خيرا ما دمت مالك ما لك واعدوا باسمي اذ اسمعت سراي
فكلما قد فعلته تراه ثم هالك وقال ابو بكر ابن سليم الصواف رحمه الله
دخلنا على مالك ابن انس رضي الله عنه في العشي التي قبض فيها فقلنا له
يا ابا عبد الله كيف بخدك قال لا ادري ما اقول لكم الا انكم ستعاينون
من لطف الله وعفوه ما لم يكن في الحساب فما رجعنا عنده حتى عفا عنه وقيل
ان الله سبحانه وتعالى لطف وارحم ما يكون بعبد اذا نزل في حله
ووضع حش التراب على لين جسده وجناه من كان يرغب في قربه وود
فاذا وضع الميت على المغتسل ولا جرد من ثوابه وليس من احبابه
فينادي واسواتاه وافضيته فلا يسمع نداء غير مولاه فيجيبه الحق
وتعالى ويقول عدي انا سترتك في الدنيا وانا استرك في الآخرة
يا من له السر الحميل على الورى ويجود بالافضل منه وبالقرارة
ايدتي ورحمتي وسترتي وهديتي لطفا وكنك مقصرا
فارحم بمنوك ذلتي يا سيدي ومصون وجهي في التراب معزاة
فاذا خرج الميت من الدار على النعش فانه يصيح ولغوته فيقول الحق
سبحانه وتعالى عدي وان كنت اليوم غريبا فاني منك ما زلت قريبا
لا تخف فاني يقبل عزرتك وارحم غرتك ومونس وحدتك شمس

يارحم

يارحم الغريب يا من جوده قد عني يا من في صدقي امسيت من اهلي غريبا
مفردا ولا انت يا مولاي ارحم غربي فاذا التوت في حله ووضعه حش التراب
على لين جسده ثم تركوه واضرفوا ومضوا عنه واخروا فصيح واوجده
فينادي والرب الكريم الرؤف الرحيم عدي هل تستوحش وانا ابيك
هل تشكو الوحدة وانا جليسك يا عدي الست بربك يقول بلي يارب
يقول لما تركت ما اترك به وتعت ما نهيتك عنه اما علمت ان مرجعك
الي واعمالك معروضة لذي السيت عدي ام انك ت وعدى نلات
تخلي عنك صاحب والصدق وتجردت عن المال الوثيق فلا المال
تعتك في مالك ولا الصدوق خلصك من تبع افعالك ما تحتك
ومعذرتك فيقول يارب احتوى على قلوبي الدين واصب المال لخلق
الذنوب ونقل الاوزار وها انا قد صرت في جوارك وانا اليك ضيفك
فلا تعذبني تبارك وان لم ترحمني انت فمن يرحمني فيقول الله تعالى
يا عدي مضوعك وترحك ولو اقاموا عندك لما دفعوك والى بابي
وجبهوك وعلى كرى خلفوك يا عدي طيب نسا وقرعينا فانت الله
ضيفي والكريم لا يخيب ضيفه يا ملائكتي احسنوا في ضيافته وكونوا عليه
اشفق من اهله وقراته شعر نغص وتجهرا بالعصيان اعلنا شوامسنا الذي
انعاما واحسانا فلا اجاري سبيل في اساتة الا الذي تاه عصيانا وعدونا
ومن تائب بالذل منك اغبطه من فضلنا عفوا وغفرا فانه وقيل وحى
تعالى الى موسى عليه السلام ان وليا من اوليائي قد مات في ارض كذا فاذهب
اليه وغسله وكفنه وصلي عليه واليه التراب فهو جارك في الجنة
فاتي موسى اليه فوجد ميتا في خربة وليس عنده احد ولا يملك شيئا

من الدنيا والناس يثنون عليه سوء ويعصونه بكل فسق وعصيان ففصله
 موسى عليه السلام ولفنه وصلّى عليه ودفنه وقال يا رب اني امثلت ما اتيتني
 به في حق هذا الميت والناس يثنون عليه شرا ويعصونه بكل سوء فقال الله
 تعالى صدقوا بما راي وانا اعلم منه ما لا يعلمون ولكن اجادنت وفاتتني
 فاجابني بخمس كلمات وقد غفرت له بها فقال موسى يا رب وما هن الكلمات
 فقال يا موسى الكلمة الاولى قال يا رب انت تعلم اني احب الصالحين ولم اكن
 منهم والثانية قال يا رب اني ابغض الناسقين وان كنت فاسقا الثالثة
 قال يا رب لو علم دخولي الى الجنة ينقص من ملكك ما سالتك جنتك
 الرابعة قال يا رب لو علم ان دخولي النار يزيد في ملكك ما سالتك
 الجنة منها قال يا رب ان لم ترخصني انت فمن رخصني برخصته يا موسى
 اكنان يليك بكمحي ان اردت خائباً وقد تكلم بهذه الكلمات
 فغفرو له وعفوت عنه وانا الغفور الرحيم الجواد الكبير
 ثم قال فكم بيت عبد عاذ وعاني وراغبت الوداد وما وعاني
 انا المرخي السقور على المعاصي علي عبد الجسور اذ اعصاني
 ايجل ياذ المعاصي اتاني وعادبت نفسه في ما جناني
 وجددت توبة منه وايدت نظره بدمع منه فاني
 اقتطعه وامنعته جناني وقد وافي اقيب القلب عاني
 فكم اعددت للثواب عندي من الخيرات في عرف الجناني
 وان ناداني المعاصي بيسر واخلاس حوى كل المعاني
 ومن يطيع الرسول يالهزاء ويخصي باليسرة والاماني
 شنيع المذنبين رسول حق ومن قد خض بالسبع المثاني

عليه

عليه من المهيمن كل وقت صلاة ما تشي غصن يا حي

ع

تم الكتاب بعون الملك الوهاب واسأله من المحاسن

ونحي بطول الخطاب حرره ذلك وجي في شهر

رمضان المبارك من شهر سنة ١٢٠٠

صلواتي العجوة النبوية على صاحبها

افضل الصلوة

الحمد

٢

آل الى نوبة العبد الفاني الحقير المذنب
 المستغفر السيد محمد بن علي بن المرحوم
 السيد احمد البكري بن المرحوم السيد
 المحمدي الحسيني غفر الله تعالى له ولوالديه
 ولثلاثة المئين اجمعين امين خراسان
 في شهر رمضان من شهر سنة ١٢٠٠
 ومائة و الف لا اله الا الله
 ذو الجلال والإكرام

معاني احمد الله تعالى على نبي

اذنا ابوبكر الصديق اتصل

ع

ع



تمت

الشيخ محمد



